القبس

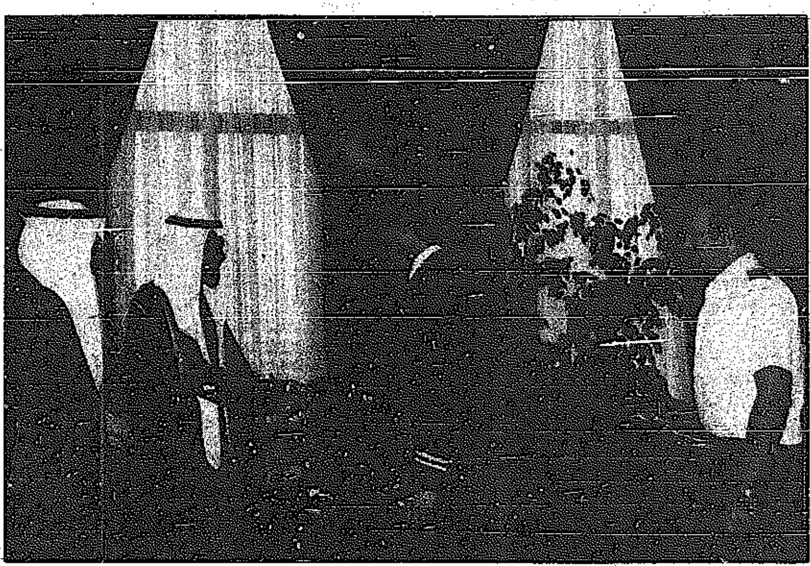
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٥هـ - ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٥٢٠ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 13 December, 1984 — 13th Year, No. 4520 — Kuwait.

مستقبلاً العائدين إلى أرض الوطن من رحلة الخطف

الأمير: الكويت ستستمر في سياستها الخيرة



● امير البلاد يصافح مساعد الطيار خلال استقبال سموه للعائدين

اكد سمو أمير البلاد امس على اهمية الروح الواحدة التي تحلى بها الشعب الكويتي اثناء حادث اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية الى طهران.

وقال سموه لدى استقباله ابناءه الذين كانوا على الطائرة: « ان الكويت على المستويين الرسمي والشعبي كانت بكل مشاعرها معكم » وشكر سموه الله ان مَنَّ على ابنائه بعودتهم بالسلامة الى ارض الوطن.

واكد سموه ان الوطن لا يقاس بحجمه وان الشعب لا يقاس بعدده بقدر ما يقاس بوحدة بنيه وتكاتفهم وان هذا ما اكده شعب الكويت اثناء المحنة.

وقال ان الكويت عاشت دائما على ان تقدم الخير لغيرها ولم يحصل في عمرها ان قدمت الشر لاحد وانها ستستمر في سياستها الخيرة وستقف ضد الشر دائما.

واكد سموه لابنائه انهم كانوا فعلا بعيدين عن شعبهم وارضهم اثناء الاختطاف ولكن المشاعر لا تعرف البعد او القرب لانهم كانوا في ضمير كل الشعب الكويتي.

مصدر موثوق يؤكد

عامل نظافة بمطار دبي وضع الاسلحة بدورة مياه الطائرة

علمت «القبس» من مصدر موثوق ان احد عمال التنظيف بمطار دبي الدولي هو الذي ادخل الاسلحة ووضعها في دورة المياه الخلفية للطائرة الكويتية اثناء توقفها بمطار دبي قبل اقلاعها الى كراتشي حيث جرى اختطافها بعد ذلك بقليل.

واضاف المصدر ان احد الخاطفين، وكان من ركاب الدرجة الاولى، توجه الى دورة المياه ثم عاد منها وهو يحمل في يده كيسا متوسط الحجم. وفي داخل الكيس كانت الاسلحة التي تم استخدامها في عملية الاختطاف.

واشارت المصادر الى ان اجراءات الامن في مطار دبي الدولي كانت مركزة بصورة خاصة على طائرة الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا التي غادرت دبي في ذلك اليوم عائدة الى لندن، مما سهل عملية نقل كيس الاسلحة الى داخل الطائرة الكويتية.

نبيل أمان لـ القبس

فتشت الخاطفين بمطار دبي



● رجل الامن الجريح نبيل امان في المستشفى يتحدث لمندوب القبس

● طالع ص ٨ - ٩

معاوية خلع هيدالة

انقلاب أبيض في موريتانيا

اطاح انقلاب عسكري ابيض بالرئيس الموريتاني محمد خونا ولد هيدالة بينما كان خارج البلاد. وتزعم الانقلاب الكولونيل معاوية سيدي احمد ولد طائع رئيس الوزراء السابق ورئيس اركان القوات المسلحة الموريتانية بينما كان هيدالة في بوروندي يشارك في مؤتمر القمة السنوي الفرنسي الافريقي.

واوضح الزعماء الجدد في بيان اذاعه راديو نواكشوط ان جميع اعضاء لجنة الخلاص الوطني سيحتفظون بمناصبهم في الحكومة باستثناء ولد هيدالة. وقد فرض حظر التجول في موريتانيا واغلقت المطارات وعززت الاجراءات العسكرية حول المنشآت العامة ومبنى الاذاعة والتلفزيون.

وكان هيدالة قد تسلم السلطة في موريتانيا عام ١٩٨٠. وقال بيان وقعه الزعيم الجديد « انه تلبية لارادة الجيش والمصالح العليا للدولة والشعب الموريتاني تم اعادة تشكيل اللجنة العسكرية للخلاص الوطني».

وكان هيدالة قد لعب دورا رئيسيا في انقلاب عام ١٩٧٨ الذي خلع الادارة المدنية السابقة وشكل حكومة عسكرية.

وتسلم في البداية وزارة الدفاع ثم تولى الزعامة بعد عامين. وكان قد نجح في احباط محاولة انقلابية عام ١٩٨١ قتل خلالها سبعة اشخاص.

بندر يتوسط لمصالحة الاسد وعرفات

لندن - كونا - ذكرت مجلة « الحوادث » اللبنانية ان المملكة العربية السعودية ستبدأ عما قريب محاولة لتحقيق مصالحة بين الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات لتحقيق الوفاق بين سوريا والمنظمة.

واشارت الى ان السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان سيزور دمشق قريبا لبدء جهود الوساطة بين الجانبين والوصول الى صيغة مقبولة من كليهما.

وقالت المجلة ان السيد عرفات اشار خلال زيارته الاخيرة للرياض الى انه يرحب بتطبيع العلاقات مع الرئيس الاسد على اساس الحفاظ على القرار الوطني الفلسطيني.



انتخابات فرعية للعوازم في ٦ دوائر



● خيمة الانتخاب في حراسة رجال الامن (تصوير: موسى عياش)

كتب سعد الخلف:

جرت امس انتخابات فرعية بين مرشحي قبيلة العوازم في ست دوائر انتخابيه في وقت واحد وهي:

● الصباحية، التي تنافس فيها ١٧ مرشحا.
● بيان، بين ثمانية مرشحين.
● ام الهيمان، بين تسعة مرشحين.
● الفحيحيل، بين ستة مرشحين.
● الرقة، بين ثمانية مرشحين.
● الاحمدي، بين خمسة مرشحين.

واستمرت الانتخابات الفرعية طوال يوم امس لاختيار مرشحين لكل دائرة.

.. انتخابات مصغرة للعتبان

فاز بالتزكية المرشح فيحان العتيبي في الانتخابات المصغرة التي جرت مساء امس في منطقة الفحيحيل والمنقف.

وقد شارك في هذه الانتخابات خمسة مرشحين وهم: شليل العتيبي، غازي العتيبي، فيحان العتيبي، محمد العتيبي، عبيد العتيبي وقد زكت اللجنة المرشح فيحان العتيبي لتمثيلها في الانتخابات المقبلة.

طلاس يريد التخلي عن الوزارة

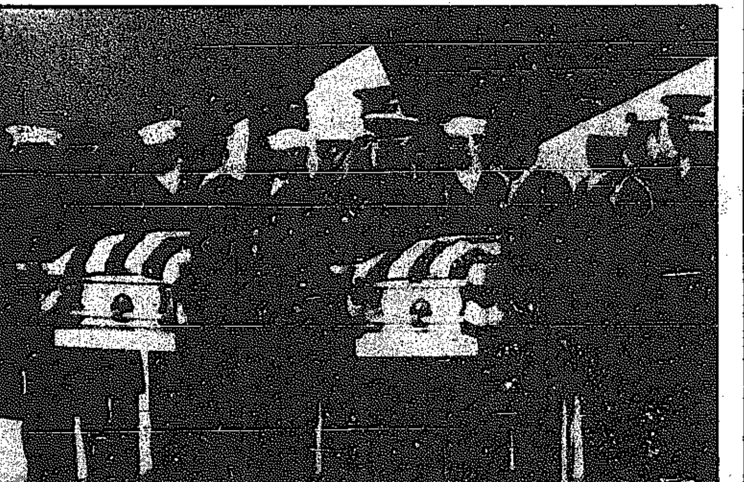
باريس - «القبس» (خاص):

علمت «القبس» من مصادر عربية مطلعة في باريس ان هناك احتمالا كبيرا ان يتخلى العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الحالي عن منصبه الوزاري في التشكيلة الحكومية المقبلة.

وقالت هذه المصادر لـ«القبس» ان العماد طلاس اخذ يبدي في الفترة الاخيرة رغبة متزايدة في تركه هذا المنصب الوزاري والانصراف بشكل خاص الى مجال النشر والتأليف وخدمة بلاده من مواقع اخرى. ورجحت المصادر ان يتم تعيين وزير دفاع آخر محل العماد طلاس في التغيير الوزاري المقبل. وتوقعت هذه المصادر ان يحدث هذا التغيير في مطلع العام المقبل وبعد انتخاب قيادة قطرية جديدة لحزب البعث الحاكم في سوريا.

ويذكر ان العماد طلاس كان قد صرح لمجلة « دير شبيغل » الالمانية قبل عدة اسابيع بان رفعت الاسد شخص غير مرغوب فيه الى الابد في سوريا، وقد عاد رفعت الاسد الى دمشق في الثالث والعشرين من الشهر الماضي وبدأ فورا بممارسة مهامه كنائب لرئيس الجمهورية. وحضر حفل العشاء الذي اقامه الرئيس حافظ الاسد تكريما للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والوفد المرافق له بينما لوحظ ان العماد طلاس غاب عن حفل العشاء هذا برغم ان اركان الحكم السوري حضروه. وحين سألت شخصية فرنسية مصدرا سوريا عن اسباب غياب طلاس عن حفل العشاء هذا، اجاب المصدر ان وزير الدفاع السوري منشغل في محادثات مع شخصية عسكرية ليبية كبرى.

شولتز يشيد بموقف الكويت ويؤكد تواطؤ إيران



● حرس شرف يحملون جثماني الاميركيين القتيلين في قاعدة اندرو الجوية (ى ب - راديو)

اكد وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز تواطؤ السلطات الايرانية مع خاطفي الطائرة الكويتية واشاد بالموقف الكويتي الرافض للمطالب الارهابية.

وقال شولتز في حديث لصحافيين رافقوه على متن الطائرة الى اجتماع وزراء خارجية دول حلف «الناتو» في بروكسل، انه من خلال الدور الايراني اثناء احتجاز الطائرة الكويتية في طهران يمكن تسجيل حقيقتين: الاولى، هي ان الطائرة مكثت ستة ايام على ارض المطار قبل ان تفعل السلطات الايرانية شيئا لانقاذها، وحيث قتل مواطنان اميركيان. والحقيقة الثانية، هي ان الايرانيين كانوا يتصرفون بوحي من اعتقادهم بأن الكويت ستستجيب لمطالب الخاطفين.

ومضى شولتز قائلا: لو ان الكويت استجابت ورضخت لمطالب الخاطفين لكانت بذلك قد فعلت فعلا يغطي ويمسح عملا ارهابيا سابقا ويمرر عملا ارهابيا جديدا.

واكد وزير الخارجية الاميركي عزم بلاده على منع اي عمل ارهابي من النجاح. وقال ان هذا الموضوع سيجري بحثه في اجتماع وزراء خارجية الناتو.

خبراء الارهاب الأميركيون يعتقدون:

عملية الاقتحام الايرانية كانت خدعة!

وطهران تحركت بعد رفض الكويت الرضوخ للابتزاز

واشنطن - رويتر - اقر خبراء الارهاب الشكوك الرسمية الاميركية بشأن تصرفات الحكومة الايرانية خلال عملية حصار الطائرة الكويتية المختطفة في مطار طهران وقالوا عن عملية الانقاذ الايرانية كانت خدعة.

واضاف الخبراء قولهم انه من الصعب فهم كيف سمح باستمرار الحصار ستة ايام لقي خلالها مسؤولان اميركيان حتفهما وكيف اقتحمت مجموعة الانقاذ الطائرة دون اصابة الخاطفين بجروح.

وقال دايفيد بار ايلان مندوب معهد جوناثان لدراسات مكافحة الارهاب لرويتر «ان محاولة الانقاذ كانت خدعة».

واضاف قوله ان المحادثات بين برج المراقبة في مطار طهران وبين الخاطفين كانت قيد المراقبة خلال ايام الحصار الستة.

وقال «لم تكن هناك علاقة خصومة بين المنقذين والخاطفين ... لم يكن هناك عداء».

وكانت حكومة الرئيس ريغن قد اتهمت ايران امس بتشجيع الخاطفين وقال المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان ايران شجعت التصرفات المتطرفة للخاطفين عن طريق السماح بوصول «اجهزة اعلام مختارة» الى الطائرة وعن طريق اذاعة بيانات واصوات عويل وصراخ الركاب الذين تعرضوا للتعذيب وعن طريق السماح لمصورين بالصعود الى الطائرة.

وقال الرئيس ريغن امس الاول «حتى لو لم يكونوا قد تواطأوا مع الخاطفين فقد كان بامكان الايرانيين التصرف بافضل مما فعلوا».

وقد نفى الزعيم الايراني اية الله روح الله الخميني امس تورط حكومته في الاختطاف.

وقال خبير اميركي في الارهاب انه يعتقد ان ايران تحركت فقط عندما اتضح بجلاء ان الكويت لن ترضخ لمطالب الخاطفين بالافراج عن مجرمي التفجيرات وعندما زادت الضغوط العالمية من اجل انهاء العملية.

وقال الخبراء انهم دهشوا لان احدا من الخاطفين لم يصب بجروح عندما اقتحمت المجموعة الايرانية الطائرة. واضافوا قولهم ان اولويات فرق الاقتحام في هذه الظروف هي قتل المسلحين قبل ان يتمكنوا من ايذاء الرهائن.

وقال السيد روبرت كوبرمان وهو من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ايضا انه لا يصدق الرواية الايرانية الرسمية التي قالت ان الخاطفين طلبوا ارسال طبيب وعمال نظافة الى الطائرة في وقت كانوا قد هددوا فيه بنسفها.

وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد قالت ان فريق الانقاذ دخل الطائرة وكان افراده متنكرين على صورة طبيب وفني واثنين من عمال النظافة.

واعرب الخبراء عن شكهم فيما اذا

(البقية على الصفحة ١٩)

المقاومة اللبنانية

عملية مزدوجة في مرجعيون وتل أبيب تعترف بهجومين

نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملية مزدوجة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان امس تمثلت في هجوم على دورية في منطقة مرجعيون وتفجير عبوة ناسفة في تعزيزات اسرائيلية حاولت نجدة الدورية.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في جنوب لبنان ان رجال المقاومة استخدموا الاسلحة الرشاشة في الهجوم على الدورية. واضاف ان تفجير العبوة الناسفة في التعزيزات الاسرائيلية ادى الى اصابة آلية باضرار وسقوط عدد من الجنود الاسرائيليين بين قتيل وجريح. واضاف ان القوات الاسرائيلية مشطت اثر العملية المزدوجة بلدة مركبا ومحيطها واعتقلت بعض الاشخاص.

وأعدم الثوار اللبنانيون كذلك مسؤول الحرس الوطني في بلدة الزرارية وذلك في كمين نصبوه له على طريق البلدة.

في تل ابيب قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قنبلة ألقيت على دورية اسرائيلية قرب بلدة جبشيت بجنوب لبنان بعد ظهر امس وان موقعا

(البقية على الصفحة ١٩)

عطل بمحطة «ام العيش» قطع الاتصالات الدولية

تعطلت الاتصالات الهاتفية بين الكويت ودول العالم ابتداء من الساعة ٨,٣٠ مساء امس وذلك بسبب عطل في محطة ام العيش للاتصالات عبر الاقمار الصناعية. وحتى طباعة هذا العدد كان العطل لايزال مستمرا.

سوريا: ٥ قتلى بحريق في المزة

قتل خمسة اشخاص واصيب خمسة من رجال الاطفاء بالاغماء بسبب حريق كبير شب ليلة امس الاول في بناء سكني في منطقة المزة بدمشق.

وذكرت الوكالة السورية للانباء ان هذا الحريق استمر ثلاث ساعات ونتج عن اشتعال اجهزة التدفئة المركزية في البناء السكني وتسبب في وفاة سيدة واولادها الثلاثة وخادمتها السري لانكية، وذلك عندما حاولت الام وأولادها والخادمة الهرب من الحريق ولكن النار حاصرتهم وتوفوا على الفور.

وتمكن رجال الاطفاء من انقاذ ٣٠ شخصا من سكان البناء وأغمي على خمسة من رجال الاطفاء نتيجة تكاثف الدخان ونقلوا الى المستشفى للمعالجة.

قضايا القبس
■ ص: ٢٥ - ٤٠ ■

في القبس اليوم

■ مقالات ■



العراق واميركا تعاون المصلحة المشتركة قد لا يطول
بقلم: وليم كوانت
● ص ١١ ●

مصر: مبارك يحدد ٣ شروط للقاء بيريز
***
تعامل بالرصاص في قضية البنوك
● ص ١٨ ●

الفوزان: دراسة ٢٣٧ طلبا زراعيا وتعديل الحدود الجنوبية لمنطقة الشعبية

قال مدير ادارة العلاقات العامة والبحوث والاحصاء في بلدية الكويت عبدالله الفوزان ان مجموع المعاملات الواردة الى ادارة التنظيم والتخطيط خلال شهر نوفمبر الماضي بلغ ٨٥٤ معاملة، وتم ابداء الرأي التنظيمي على ٢٧٢ نموذج بناء معدة من قبل ادارة البناء.

واضاف ان الادارة زودت المكاتب الهندسية بالارتفاعات المقترحة لـ ٧٥ معاملة بحاجة الى رخص بناء.

واشار الفوزان الى ان هناك مشاريع معروضة حاليا على المجلس البلدي تتضمن طلبات من الشركة الكويتية للدباغة لتوسعة الموقع المخصص لها بمنطقة الصليبية، وترخيصا بفتح مدرسة اهلية للجالية البنغالية في منطقة جليب الشيوخ، ومن بنك الكويت والشرق الاوسط لتخصيص موقع مسوقت له في منطقة صباح السالم، وطلب تخصيص موقع لجمعية الاحمدي التعاونية بمنطقة شرق الاحمدي، ودراسة عن سكن العمال الواقع في منطقة الفنيطيس.

وذكر انه تم تجهيز مخططات تنظيمية لمحطة تحويل الوطية بالقبلة وموقع مكاتب التجارة التابع لشركة ناقلات النفط الكويتية بمنطقة الفحيحيل، والمخططات التفصيلية والارتفاعات المقترحة لطرق منطقة المهبولة، وللطرق في المنطقة المحدودة بشارع مكة، شرقا طريق رقم ٤ شمالا، طريق رقم ٥ جنوبا وطريق رقم ٢٧ غربا وذلك في منطقة الفحيحيل، كما تم تثبيت مواقع لصالة افراح بمركز السالمية وتوسعة ادارة الدفاع المدني على الطريق الدائري السادس، وتجهيز واعداد ٦ صيغ استملاك واجراء اللازم بشانها واحالتها لادارة نزع الملكية ودراسة متطلبات وزارات الخدمات من مسارات مختلفة وطلبات الزراعة المقدمة من المواطنين وعددها ٢٣٧ واجراء اللازم بشانها.

واضاف انه تم تخصيص عدة مواقع لاكشاك بريد ضمن مناطق الرقعي، مشرف، قرطبة، ابو حليفة، الاندلس، اليرموك، الجابرية، ولمبرة المرحوم الشيخ صباح السالم في منطقة ضاحية صباح السالم، ولمدرسة متوسطة في منطقة المنقف، ولمركز تجميع الباصات في منطقة المسيلة، ولصالة افراح ومواقف سيارات في ضاحية صباح السالم، كما تمت الموافقات التنظيمية على مبنى مراقبة النفق الواقع في منطقة القبلة، والموافقة النهائية على مشروع تقسيم عقار شركة العقارات المتحدة في منطقتي البلوش والشرق وانشاء محطة كهرباء رئيسية بالقطعة ١٠ في منطقة الرميثية، وتوسعة محطة الكهرباء الرئيسية لمنطقة مشرف على الطريق الدائري السادس، وانشاء مسجد بالقطعة رقم ٦ في منطقة بيان، واقامة خزان تبريد ضمن موقع المعاهد الخاصة، كما انتهت المخططات التنظيمية الخاصة بسكن عمال البلدية ضمن المسلخ المركزي بالشويخ، والمخططات الخاصة بتوسعة فرع البنك التجاري بمركز ضاحية خيطان، والمخططات المعمارية الخاصة بانشاء مطبخ مركزي بموقع مؤسسة رعاية المعوقين بمنطقة الصليبخات، والمخططات المعمارية لانشاء محطة تحويل رئيسية ضمن مشروع العارضية، ومشروع تقسيم خاص لبيت التمويل الكويتي ضمن القطع ٧٥، ٧٩ للسكن الاستثماري كثافة متوسطة بالفروانية، وطلب الادارة العامة لمنطقة الشعبية تعديل الحدود الجنوبية لمنطقة الشعبية وزحزحتها ٣٠ مترا الى الشمال، ومشروع فيلات في منطقة البدع.

● عبدالله الفوزان

قرار بتعديل تسمية جمعية الصم والبكم لنادي الصم الكويتي

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بشهر تعديل في النظام الاساسي لجمعية الصم والبكم حيث نص على التالي:

«يشهر تعديل تسمية جمعية الصم والبكم الى نادي الصم الكويتي كما يشهر استحداث مادة ١٣ مكرر من النظام الاساسي وينشر نص التعديل في الجريدة الرسمية».

● مادة ١٣ مكرر:

ـ يحصل رسم انتساب لعضوية النادي قدره خمسة دنانير من العضو الموظف و٢٫٥٠٠ لا غير من العضو الطالب.

ـ يحصل رسم اشتراك سنوي من عضو النادي قدره اثنا عشر دينارا لا غير باستثناء العضو الطالب الذي يعفى من الدفع حتى استكمال دراسته.

تطبيق مشروع الاشراف الذاتي في مدرسة الصباحية المتوسطة للبنات

قامت مدرسة الصباحية المتوسطة للبنات بتطبيق مشروع الاشراف الذاتي لجميع طالبات المدرسة. ويهدف هذا المشروع اكساب الطالبات الثقة في النفس وتدريبهن على الحياة الاجتماعية واشعارهن بتحمل المسؤولية واعداد الكوادر والقيادات المدرسية وتعويدهن على القيادة والتبعية واحترام النظام واكتساب المهارات من واقع المجتمع من خلال الممارسة الفعلية، وتحملهن المسؤولية تجاه انفسهن وتجاه المجتمع الذي يعشن فيه وقامت بتنفيذ المشروع والاشراف عليه الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة السيدة بديعة السيد ابراهيم.

الاسكان: قرعة السبت على ٤٧٠ وحدة سكنية

اوضح مصدر في الاسكان ان القرعة ستجرى يوم السبت المقبل على دفعة تتضمن ٤٧٠ وحدة سكنية من اصل ١٧٣٠ وحدة سكنية هي مجموع بيوت القطاعين ١٨ و٧ في مشروع ضاحية صباح السالم.

وقد وزعت وزارة الاسكان بطاقات القرعة على مستحقي تلك البيوت.

امناء مركز الوثائق يواصلون اجتماعاتهم

واصل مجلس امناء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية اجتماعاته هذا صباح امس برئاسة وزير الصحة العامة وزير التخطيط عبدالرحمن العوضي رئيس مجلس الامناء لليوم الثاني لمناقشة جدول اعماله.

وكان مجلس الامناء قد انجز امس مناقشة مشروع الموسوعة الطبية العربية وخطة توصيف الوظائف للقوى العاملة بالمركز وانشاء دليل بالاطباء العرب في مجالات التخصص.

وشارك في مجلس الامناء ١٢ عضوا من الاختصاصيين في العالم العربي أختارهم مجلس وزراء الصحة العرب.

ويهدف المركز الى تقوية ونشر اللغة العربية في المجالات الصحية وذلك بتوفير المسائل العلمية والعملية لتعريب التعليم الطبي في الوطن العربي الى جانب تشجيع حركة التاليف والترجمة الى اللغة العربية.

تحسين شبكة المياه بضاحية صباح السالم

وقع وزير الاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان حمد عيسى الرجيب عقدا مع احدى الشركات المحلية لانشاء وانجاز وصيانة الاعمال الاضافية لشبكة المياه الحالية في ضاحية صباح السالم.

وتبلغ قيمة العقد الذي وقعه الرجيب مؤخرا حوالي ٢٧ الف دينار كويتي ومدة انجازه ١٨٠ يوما اعتبارا من تاريخ تسليم الموقع على ان تكون مدة الصيانة ٧٣٠ يوما.

الداخلية تحذر من حوادث الاختناق للخدم عند استعمال المواقد

حذرت وزارة الداخلية من حوادث الاختناق التي تقع في فصل الشتاء لبعض الخدم بسبب غاز اول اكسيد الكربون الصادر عن مواقد الفحم. ودعت ادارة العلاقات العامة بالداخلية الاهالي لاخذ الحيطة والحذر عند استعمال مواقد الفحم وعدم اغلاق الاماكن المستعملة فيها المواقد اغلاقا محكما.

كما ناشدت الداخلية الاهالي بضرورة توعية الخدم بمخاطر مواقد الفحم وذلك لعدم ادراك هؤلاء بمدى خطورة استعمالها غير المامون.

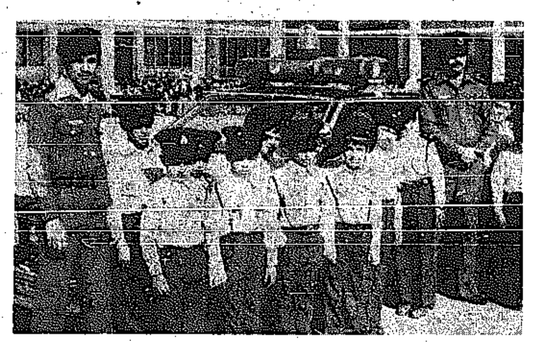
محافظ حولي يستقبل سفير عمان



● المحافظ لدى استقباله السفير.

استقبل محافظ حولي جابر مبارك الحمد الصباح امس سفير سلطنة عمان لدى الكويت عبد الله بن محمد بن سعيد الخروصي، وقد تبادل المحافظ مع السفير الاحاديث الودية.

محاضرة امنية مرورية بمدرسة عمير الابتدائية



● اصدقاء الشرطة في لقطة تذكارية

في اطار حملة التوعية الامنية والمرورية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية القى الملازم اول يوسف الجاسر محاضرة في طلاب مدرسة عمير بن سعد الابتدائية للبنين بمنطقة النزهة شملت دور رجل النجدة في حفظ الامن والوسائل التي يستخدمها في التنقل والدوريات كذلك دور الدراجات النارية في مساعدة رجال المرور على تنظيم حركة السير ومتابعتها على مختلف الطرقات.

وقد استخدم المحاضر خلال شرحه للطلاب سيارة نجدة ودراجة نارية لتعريفهم بالمركبات التي يستخدمها رجال الامن.

الشؤون: إصدار ٢٦٤٧٥ تصريح عمل في محافظة العاصمة الشهر الماضي

صرح مدير ادارة عمل محافظة العاصمة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان الادارة اصدرت خلال شهر نوفمبر الماضي ٢٦٤٧٥ تصريح عمل من خلال اجهزة مراقبة الاستخدام وهذه التصاريح تشمل تصاريح بالدخول للعمل لاول مرة وتجديد التصاريح السابقة والالغاء والتحويل والالغاء النهائي للمغادرة واصحاب الاعمال واصحاب الحرف البسيطة، كما قامت المراقبة المذكورة باصدار ١٥٦٠٢ بطاقة عمل م١٨ و١٠٦٩ بطاقة عمل خدم منازل ومن في حكمهم (مادة ٢٠) و(٧٨) بطاقة عمل لاصحاب اعمال (م١٩) وقامت بفتح ٢٣١ ملفا جديدا لمنشآت تجارية واصدرت ٣١٦ هوية مندوب واعتمدت ٦٨٠ نموذج توقيع اصحاب اعمال كما تم الكشف على ٢٣١ محلا ومنشاة تجارية لمعرفة مدى حاجتهم الى زيادة العمالة التابعة لهم كما تلقت ٦١ طلب توظيف من كويتيين الى شركة الزيت العربية المحدودة.

اما انجازات مراقبة علاقات العمل بالادارة فقد تلقت المراقبة ٤٢٠ شكوى وما زالت ٢٨٠ شكوى قيد البحث وتم حفظ ٣٩ شكوى لعدم مراجعة مقدميها وقد تم تسوية ٥٦ شكوى بالطريق الودي واحيل للقضاء ٤٥ شكوى.

كما اعتمدت المراقبة ٦٩ لائحة جزاءات و٨٨ لائحة دوام لمؤسسات تجارية تقع في نطاق التوزيع الجغرافي للمحافظة.

اما مراقبة حماية القوى العاملة فقد قامت بالتفتيش على ٦٦٧ منشاة تجارية للمرة الاولى خلال الشهر الماضي واعادت التفتيش على ٤٧٢ مؤسسة للتاكيد من مدى التزامها بقانون العمل للقطاع الاهلي والقرارات اللاحقة وتم الكشف على ١٣١ منشاة تجارية لتقدير احتياجاتها من العمالة وارسل للقضاء ١٩٢ اخطارا بمخالفة لاتخاذ الاجراءات القانونية ضدها اما قسم السلامة المهنية التابع لذات المراقبة فقد كشف لاول مرة على ٤١٥ منشاة واعادة التفتيش على ١٢٥ منشاة للتحقق من تنفيذها تعليمات السلامة المهنية.

هذا وانجزت مراقبة تفتيش تصاريح العمل التفتيش على ٥٩ منشاة بلغ عدد العمالة الملحقة بها ٥٠٨٠ عاملا وقد وجدت ٥٠ منشاة مستوفاة، واحيل ٩ منشآت الى التحقيق لمخالفتها قانون العمل بالقطاع الاهلي اما قسم المتابعة التابع للمراقبة نفسها فقد تلقى ٦٧ عقدا حكوميا من وزارات الدولة المختلفة توضح عدد العمالة المقترح اصدار تصاريح عمل لها وعددها ٨٢٣٣ عاملا.

٢٧ حادثا مروريا اكثرها في الاحمدي

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس ٢٧ حادثا مروريا منها ٩ حوادث تصادم في محافظة العاصمة وثلاثة حوادث مابين تصادم ودهس وانقلاب في محافظة حولي بينما وقع في محافظة الاحمدي ٩ حوادث تصادم وحادث دهس واحد و٣ حوادث انقلاب اما محافظة الجهراء فلم يقع فيها الا حادثا تصادم ويلاحظ ان اعلى نسبة من الحوادث المرورية وقعت في محافظة الاحمدي تليها العاصمة وحولي واقلها في محافظة الجهراء.



لائحة .. اسعار الخدم

يبدو ان مكاتب الخدم قد شعرت بان سلعتها لا تختلف عن مكاتب السيارات ووكلائها الذين يعلنون عن استعدادهم بتبديل السيارات المستعملة بسيارات جديدة كسبا للزبائن دون شك.

في احدى الصحف المحلية قرأت خبرا مضحكا مبكيا وشر البلية ما يضحك كما يقولون .. الاعلان تقول ديباجته يا اخ « الديرة » بشرى سارة .. لاحظوا كلمة « سارة » وتوقفوا قبل قراءة ما بعد هذه البشرى السارة .. تقول البشرى .. ان المكتب العتيد على استعداد لتوفير « سلع بشرية » من الخدم، وحدد اسعار هذه السلع البشرية واكد « بارك الله فيه » ان « الموديل المسيحي » اقل في سعره من « الموديل الاسلامي » لسلعة الخدم، واعلن ايضا ان المكتب على استعداد لتبديل « الخادمة القديمة » او « العتيجة » باخرى جديدة، تماما على طريقة تبديل السيارات، لكن المكتب بارك الله فيه لم يحدد مستوى « الخدم السكراب » ولذلك فقد ترك الفرصة سانحة للتبديل حتى وان كان مؤشر الخادمة قد فاق الرقم المطلوب في خدمة الزبائن.

والخبر .. لم ينشر في بلاد .. الواق واق .. او في احدى الدول الافريقية التي تشكو من الجفاف، بل نشر وللاسف في الكويت وقرأه زبائن الصحف الكويتية .. والواحد منا لايستطيع بكل تاكيد تفسير هذا الاعلان، لكنه على اية حال معجب جدا باستعداد المكتب لتبديل « السكراب » من الخدم الى موديلات جديدة من الخدم تجديدا لدماء العمالة المنزلية ـ وهذه خدمة مجانية من المكتب الى الزبائن ـ لكنها خدمة « مبكية » والسبب اذا ازدت معرفته حتى يزال عنك العجب .. ان الانسان في نظر المكتب صار سلعة تباع وتشترى في اسواق التجارة تماما كما « الرقيق » في عز تلك الايام.

التجارة حلال .. ما دامت ضمن القانون والاعراف والاصول ثم ان النظام الرأسمالي اباح حرية التجارة ضمن القانون ايضا لكن الذي يجب ان نضعه في الاعتبار ان الانسان له كرامته وله تقديره كانسان دون النظر الى موقعه او طبيعة العمل الذي يزاوله .. ولو ان اسعار الخدم التي جاءت في الاعلان المذكور .. قد جاءت ضمن قائمة اسعار الطعام في احد المطاعم لكان الحال غير ذلك .. فصحن الشاورما مثلا يختلف في سعره عن « صحن الاستيك » ثم ان السيارة « السكراب » تختلف في سعرها عن السيارة الجديدة .. لكن ان تختلف الخادمة « العتيجة » عن الجديدة في سعر الشراء .. فهذا هو المؤلم في نظرنا .. ما دام الانسان هو الانسان من خلق الله وله لحم ودم وشحم ولسان وشفتان .. ولا اعتقد ان هناك انسانا له شحم وليس له دم مثلا .. لا اعتقد ذلك .. والبركة في قائمة اسعار الخدم .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

سمو الامير يستقبل وزير العدل

استقبل سمو أمير البلاد صباح امس وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان دعيج السلمان .

.. ويهنىء الرئيس الكيني

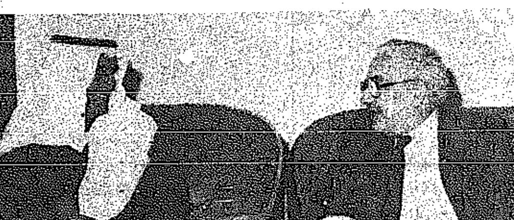
بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى رئيس جمهورية كينيا لمناسبة العيد الوطني لبلاده .

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج وعضو مجلس الامة السيد عبد الرزاق الصانع .

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

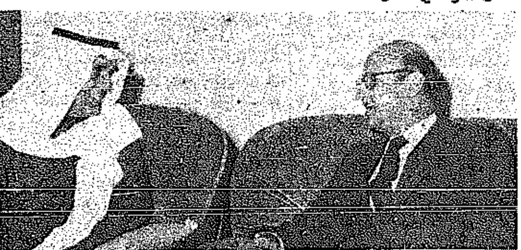
الرئيس العدساني يستقبل ٣ سفراء



● الرئيس العدساني يستقبل الغصين



● .. وسفير عمان



● ومع السفير التركي

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني في مكتبه امس سفيرنا في يوغسلافيا السيد طلعت الغصين . كما استقبل سفير سلطنة عمان لدى الكويت السيد عبد الله بن محمد ابن سعيد الخروصي ثم سفير تركيا لدى الكويت السيد كايا توبيري .

وزير الدولة يردّ على الجاسر

نظام اللامركزيّة بإدارة البناء في البلديّة

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين ردا على سؤال من النائب جاسر الجاسر ان عدد مراكز ادارة البناء في جميع المحافظات عشرة مراكز يتبع كل مركز منها عدة مناطق وذلك وفقا لتقسيم تم وضعه بموجب قرار من المجلس البلدي.

وهذه المراكز هي : مركز العاصمة ، مركز الصليبيخات، مركز مشرف، مركز فيلكا ، مركز حولي، مركز الجهراء ، مركز الفحيحيل، مركز خيطان، مركز السالمية، مركز العقيلة.

وحول نظام المركزية قال الوزير انه حسب التنظيم الجديد لادارة البناء فقد تم انشاء ثلاثة مراكز في : خيطان وحولي والصليبيخات : بالاضافة الى مركز المدينة (العاصمة) بمبنى الادارة الرئيسي، وهذه المراكز باجهزتها الفنية والادارية تقوم بجميع الاعمال اللازمة وتتخذ فيها كافة الاجراءات التي كانت تتم عادة في ادارة البناء بما في ذلك تدقيق ودراسة جميع مخططات البناء المقدمة اليها من المواطنين وترخيصها وفقا للنظام ما عدا الابنية التجارية فلها شعبة خاصة بمبنى الادارة الرئيسي.

اما باقي المراكز فتقوم باعمال المراقبة والاشراف على المباني الجاري تنفيذها واصدار رخص الترميم والاضافات دون الرجوع الى المركز الرئيسي.

اما بالنسبة للصلاحيات المخولة لرؤساء تلك المراكز فهي من صلاحيات مدير ادارة البناء حيث ينوب عنه بانهاء جميع المعاملات ضمن دائرة اختصاص المركز وفقا للانظمة المعمول بها بالادارة.

اعمال التبليط في الروضة

وقال الوزير ردا على سؤال اخر من الجاسر انه لم يتم نقل طابوقة واحدة من خارج منطقة الروضة بل تم استخدام البلاط بالكامل الذي كان موجودا على هيئة تشوينات، بجانب ما تم توريده من قبل شركة الصناعات الوطنية في تبليط ارصفة القطع ارقام (٤،١) وكذلك تبليط الجزر الداخلية وارصفة المرافق.

وتم الانتهاء من اعمال المداخل الخاصة بكراجات السيارات بالقطع ارقام (٥،٤،٣،١) فقط .

ولم يبدأ العمل بالقطعة رقم ٢ سواء باعمال البلاط او اعمال المداخل ، نظرا للتاخير الحاصل بالمشروع من قبل المتعهد.

وقد تم التركيز على الانتهاء من اعمال تبليط كل قطعة على حدة حتى تسهل السيطرة على المنطقة باكملها واجراء عمليات النظافة بصورة منتظمة حرصا على راحة المواطنين.

واضاف ان الادارة تقوم حاليا باجراءات سحب العمل من المتعهد الحالي وذلك لتجاوزه الشديد في التاخر، وعدم امكاناته في انجاز الاعمال بالمنطقة في أقرب وقت ممكن وستقوم الادارة بتكليف متعهد اخر لتنفيذ باقي الاعمال على ان يبدأ المتعهد الجديد المباشرة بالعمل خلال شهر واحد من تاريخه.

الحويلة يقترح

قدم عضو مجلس الامة السيد هادي هايف الحويلة اقتراحا الى المجلس لانشاء طريق يربط بين الرقة ومحطة البنزين الموجودة على طريق الفحيحيل في مواجهة هذه المنطقة ، تيسيرا على المواطنين القاطنين فيها للوصول الى هذه المحطة .

وزير الأشغال يردّ على الدويش



● الوزير الدخيل

قال وزير الاشغال العامة المهندس عبدالله الدخيل الرشيد في رد على سؤال من النائب فيصل الدويش حول الحوادث القاتلة والانهيارات التي ادت الى ازهاق ارواح بعض الضحايا بسبب المشاريع التي تقام في جليب الشيوخ لانشاء طرق ومجار صحية ، قال :

ان شروط الامن والسلامة التي تتخذها الوزارة هي تطبيق نصوص القانون رقم ١٨ لسنة ٧٨ والمعدل بالقانون رقم ٥٦ لسنة ١٩٨٠ في شأن انظمة السلامة وحماية المرافق وموارد الثروة العامة وكذلك المرسوم بلائحة انظمة السلامة للافراد والممتلكات والمرافق والصادر بتاريخ ٨٠/٧/٥ وكلاهما يحدد الاسس والاساليب التي يجب على المقاولين اتباعها والاجراءات التي يتعين عليهم اتخاذها عند البدء في تنفيذ الاعمال التي تعهد اليهم .

واضافة الى هذا فان الوزارة تدرج في عقودها انظمة السلامة الواجب اتباعها مع مخططات توضيحية لارشادات التنبية واعمال الحماية اللازمة لتفادي وقوع اية حوادث ولا تسمح للمقاول بمباشرة العمل الا بعد تزويد الموقع بالاشارات التحذيرية اللازمة ويجري التاكد باستمرار من ان المقاول قد التزم بكافة هذه الامور . وفي حالة اخلاله بها فاننا نقوم مباشرة بوضع اللوحات والعلامات على نفقته .

وفيما يخص العمل في انشاء طرق ومجاري منطقة جليب الشيوخ قال الوزير ان المتعهد قد التزم بشروط السلامة المطلوبة منه كما وضع نواتج الحفر على بعد مترين من مكان الحفر زيادة في الاحتياط . وعن سبب وقوع الحوادث في هذا الموقع قال ان تسلل الاطفال الى داخل موقع العمل متجاهلين العلامات التحذيرية واللوحات الارشادية وقيامهم بالقفز عبر الحفريات يؤدي بالتاكيد الى سقوطهم داخل الحفريات . وبما ان ذلك حدث خارج اوقات العمل فان احدا لم يتنبه لانقاذهم .

واضاف انه في هذه الحالة وجميع الحالات المماثلة تقوم الوزارة باعداد تقرير يرفع الى الجهات المختصة لاجراء التحقيق اللازم واتخاذ ما يلزم قانونا . وقد تم ذلك بالفعل ولم يردنا منهم ما يفيد باتهام اي جهة بالاهمال أو التقصير او بمسؤوليتها عن الحادث .

وزير الدولة يبحث مع مندوب الصليب الأحمر موضوع الأسرى العراقيين لدى إيران

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبدالعزيز حسين امس مندوب منظمة الصليب الاحمر الدولية السيد نيسي الذي يزور الكويت حاليا . وقد حضر المقابلة مدير ادارة المتابعة بوزارة الصحة العامة السيد عبدالكريم جعفر .

وزير الدولة ابلغ وكالة الانباء الكويتية بان البحث خلال اللقاء تناول موضوع اسرى الحرب العراقيين لدى ايران والظروف التي يعانونها .. كما تناول اوضاع المعتقلين العرب في جنوب لبنان من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي ، وضرورة توفير الرعاية الانسانية لهم .

● من جهة ثانية ، استقبل وزير الدولة ايضا ، مدير عام معهد المخطوطات العربية الدكتور خالد عبدالكريم جمعة ، حيث دار الحديث حول الموضوعات التي ستبحث في اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس في الاسبوع المقبل ، ومن بينها نشاطات معهد المخطوطات الذي يتخذ من الكويت مقرا دائما له .

اللواء الغانم يتفقد المنطقة الشمالية الغربية



● اللواء الغانم لدى وصوله

● ... ويتفقد حرس الشرف

● ... ويصافح كبار ضباط اللواء ٣٥

تفقد رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة اللواء عبدالله فراج الغانم صباح امس المنطقة الشمالية الغربية من البلاد .

كما زار اللواء الغانم في وقت لاحق امس لواء الدروع الخامس والثلاثون وقد كان في استقباله قائد اللواء العقيد الركن عبدالعزيز البرغش ، ومجموعة من ضباط لواء الدروع ٣٥ .

وقد اجتمع اللواء الغانم خلال الزيارة مع قادة الوحدات الرئيسية والفرعية كما شملت جولته زيارة لغرفة العمليات ومركز العمليات ومركز الاتصالات وكتيبة المدفعية الحادية والخمسين واجتمع مع ضباط الاستطلاع هناك .

وقد اثنى رئيس الاركان العامة على ضباط وافراد اللواء ٣٥ والجهود المبذولة في الاتقان المستمر لتطور العمل العسكري .

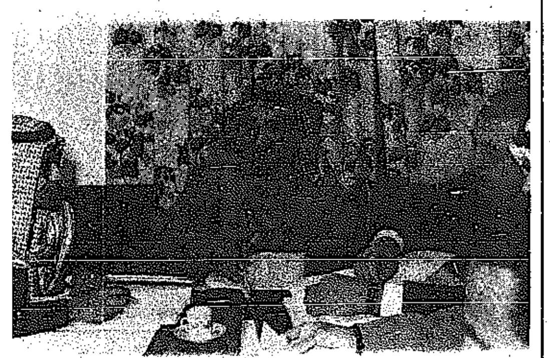
كما نوه عن اهمية ومقدرات استراتيجية المنطقة الشمالية الغربية من البلاد . وقد رافق اللواء الغانم في جولته التفقدية من ادارة مكتبه المقدم الركن ابراهيم الوسمي .

مشروع الاسبوع المفتوح في مدرسة الاسراء

يقوم مكتب الخدمة الاجتماعية في مدرسة الاسراء المشتركة للبنات بعمل مشروع (الاسبوع المفتوح) في الفترة ما بين ١٥ الى ٢٠ ديسمبر الجاري وذلك لربط المدرسة بالمجتمع المحلي ولتحقيق المزيد من التعاون بين البيت والمدرسة وتنمية وتنشيط الحياة الاجتماعية في المدرسة والمجتمع المحلي . ويهدف المشروع الى : تعريف الام بالنظام المدرسي والمشاركة الفعلية لتدعيم التعاون بين البيت والمدرسة ، ودخول الام الفصل يعطي الطالبة الثقة بالنفس والاحساس باهتمام ورعاية الام كما يعطي الام الفرصة للتعرف على ابنتها في الفصل من الناحية الشخصية والمستوى الدراسي ، وتوثيق الصلة بين الهيئة التدريسية والطالبات والامهات وازالة حاجز الخوف والخجل بين الطالبات والمدرسات ، وتنمية مدارك الطالبات وتكوين العلاقات الانسانية من خلال اتصالهن بالمجتمع الخارجي .

ويعتبر هذا المشروع احد مشاريع الخدمة الاجتماعية تحت شعار «تنشيط وتنمية الحياة الاجتماعية داخل المجتمع المدرسي وخارجه» .

التربية تقيم المهرجان الرياضي لمناسبة السنة الدولية للشباب



● جانب من الاجتماع

اجتمعت اللجنة الرياضية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب برئاسة السيد عبدالكريم عبدالرضا وذلك بادارة التربية البدنية بوزارة التربية صباح امس وبحضور ممثلي الوزارات والمؤسسات المعنية . وقد ناقش الاعضاء برامج اللجنة خلال السنة الدولية للشباب ومن اهم الانشطة التي تداولها الاعضاء المهرجان الرياضي الذي ستقيمه وزارة التربية بالتعاون مع اللجنة الرياضية وذلك في ٨ يناير ١٩٨٥ يشترك فيه طلبة المدارس ويشتمل على عدة انشطة رياضية وذلك بثانوية كيفان . واقامة بطولة في سباق الماراثون بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء يوم الثامن من الشهر المقبل للفئات من سن ١٦ - ٣٠ ولفئة سن ما بعد ٣٠ سنة . وكذلك هناك انشطة اخرى متعددة خلال السنة سوف يتم النقاش فيها في اجتماعات اخرى .

ندوة تأليف كتب الرياضيات تختتم اعمالها اليوم

واصلت ندوة تاليف كتب مطورة للرياضيات لمراحل التعليم العام التي دعا اليها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج اجتماعاتها لمناقشة الموضوعات التي تضمنها جدول الاعمال الثري بالموضوعات وبخاصة المفردات الموضوعة لمراحل التعليم العام في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج . وقد تم الانتهاء من اقرار مفردات المرحلة الابتدائية عبر مناقشات ومداولات ومدخلات علمية وفكرية رائدة وصولا الى اقرار مفردات علمية تتناسب مع واقع وقدرات التلميذ في منطقة الخليج العربي ، مراعية في ذلك الاخذ بالاتجاهات العلمية المعاصرة في بناء المفردات الرياضية . كما تم عرض ومناقشة البرمجة الزمنية للمشروع لجميع مراحل التعليم العام .

وتعتبر هذه الندوة الاولى من نوعها اضافة الى ما سادها من نقاش علمي قائم على تبادل الاراء والافكار وعرض الاتجاهات المستحدثة في هذا المجال من خلال المناقشات والحوار الذي دار في جميع الجلسات استخلاصا للاراء والحقائق العلمية التي هدفت اليها الندوة .

اللجنة الثقافية والاجتماعية للسنة الدولية للشباب تحدد مواعيد برامجها

عقدت اللجنة الثقافية والاجتماعية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب صباح امس اجتماعا برئاسة الدكتور غانم النجار وبحضور ممثلي الوزارات والمؤسسات المعنية وهي : وزارة الداخلية ، وزارة الاعلام ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، النادي العلمي ، جمعية المعلمين .

وقد تداول الاعضاء البرنامج العام للجنة الثقافية والاجتماعية خلال السنة الدولية للشباب عام ١٩٨٥ حيث تم تحديد مواعيد الانشطة التي ستقام خلال السنة المذكورة وسوف يرفع تقرير بذلك الى اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب .

وقد ابدى السيد رئيس اللجنة ملاحظة حول ضرورة اضافة ندوات تتحدث عن معاني شعار السنة الدولية للشباب (المشاركة ، التنمية ، السلام) .

ندوات ثقافية واجتماعية وصحية في منطقة الاحمدي التعليمية

تواصل منطقة الاحمدي التعليمية عقد ندواتها الثقافية والاجتماعية والصحية للعام الدراسي الحالي ١٩٨٥/٨٤ فقد عقدت ندوة امس الاول في مدرسة الصابرية المشتركة للبنات حول التوعية الصحية ونظام الفصلين الدراسيين الذي تطبقه الوزارة لاول مرة هذا العام بالمدارس الثانوية اشترك فيها الدكتور فوزي مراد رئيس قسم الصحة المدرسية في المنطقة العاشرة والدكتورة نجيبة فهمي ومحمد المدهون وكيل المدرسة وحضر الندوة العديد من اولياء الامور وبعض المدعوين .

هذا وستعقد صباح اليوم الخميس ندوة عن الرعاية الاسرية والتاخير الدراسي في مدرسة محمود شوقي الايوبي الابتدائية يشترك فيها محمد حسن محمود موجه اول التربية الاسلامية وعبدالعزيز احمد عبدالعزيز الاخصائي الاجتماعي الاول .

أجتماع لجنة العلاقات العامة والاعلام للسنة الدولية للشباب

اجتمعت لجنة العلاقات العامة والاعلام المنبثقة عن اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب برئاسة السيد باقر خاجة وبحضور ممثلي الوزارات والمؤسسات المعنية وذلك بمقر اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب بمركز شباب الدعية وقد ناقش الاعضاء برنامج اللجنة خلال شهر يناير من عام ١٩٨٥ الذي تضمن توزيع البوسترات على الاندية الرياضية ومراكز الشباب والجمعيات التعاونية والمدارس ورفع اعلام السنة الدولية على السواري واعمدة الانارة كجزء من الوسائل الاعلامية وكذلك المؤتمر الصحفي للسيد عبدالرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب ورئيس اللجنة الوطنية للسنة الدولية للشباب الذي تحدد في يوم ٢٦ ديسمبر الحالي في تمام الساعة العاشرة صباحا وكذلك تحددت كلمة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لمناسبة السنة الدولية للشباب التي ستذاع من خلال وسائل الاعلام وكذلك للمدارس وكذلك ناقش الاعضاء كيفية تغطية الانشطة التي سوف تقيمها كل من اللجنة الرياضية واللجنة الثقافية والاجتماعية وكذلك اوضح رئيس اللجنة اسباب عدم امكانية طباعة المجلة التي كان من المقرر اصدارها وقد تقرر على ضوء ذلك التعاون مع مجلة صوت الشباب التي تصدرها وزارة التربية .

بدء اسبوع الخدمة الاجتماعية بمنطقة مشرف

د. الفقي : المراهقة ظاهرة متعددة الجوانب البيولوجية
محمود حسن : المراهقة عملية طبيعية مثل الطفولة والهرم
زينب حافظ : مطلوب تنشيط العلاقة بين الطالب والمدرسة والأم



● د . حامد الفقي .

● زينب حافظ .

● محمود حسن .

كتبت ألفت قطامش :

المراهقة ومشكلاتها وآثارها على الطالبة في المرحلة المتوسطة ، كانت عنوان الندوة الاجتماعية النفسية التي تقيمها ادارة الخدمة الاجتماعية ضمن اسبوع مدارس منطقة مشرف . والتي حضرتها السيدات فائقة الابراهيم مراقبة الخدمة الاجتماعية لشؤون المنطقة ، وزينب حافظ ، الموجهة الاولى ، وليلى القريللي ناظرة المدرسة وغنيمة الخميس ونادية توفيق ونادية الامير . كما حضر عدد كبير من الامهات الى جانب طالبات المدرسة . حاضر فيها الدكتور حامد الفقي استاذ علم النفس ومحمود حسن أستاذ في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت .

الدكتور الفقي تحدث عن المراهقة كونها ظاهرة متعددة الجوانب البيولوجية والاجتماعية والنفسية . وناشد الام في دورها الكبير والاساسي في تجنيبها لابنتها من المخاطر . ثم المدرسة كالدور الثاني وبالتالي الاخصائية الاجتماعية وعملها المهم .

ولخص الظاهرة البيولوجية في مرحلة « الطفرة » عندما يتقيد حجم وشكل الجسم ، وتفرز الهرمونات وتنشط الفرد وتظهر التغيرات الجنسية الاولية ، والجنسية الثانوية . والفتاة هنا قد تمر بواحد من ثلاث حالات ... اما هرمونات بنسب قليلة فيتاخر النضج وما يتبعه من انطواء يتحول الى نزعات هجومية وعدائية . أو أنها تنضج قبل الاوان اي قبل ١٢ عاما - وتخجل من نموها الطارىء فتتعثر في مشيتها وقد تكسر كل ما يقع في يديها . والحالة الثالثة هي تلك التي يحدث فيها خلل في الغدد يتبعه خلل في الهرمونات ، فنرى هرمونات الذكورة عند الفتاة في صورة بعض المظاهر غير الطبيعية ... الخ . كل ذلك يحتاج للأم الواعية التي تلاحق كل حالة بمعاملة خاصة وتداوي ما قد يطرأ عليها . وليس من الضروري ان نرى اولادنا صورة منا .. فهناك الامهات اللاتي يتحسرن على زمانهن الاول وكيفية ما كانت المعاملة معهن .. الخ . وتحاول ان تجعل من ابنتها الاطار نفسه . وهذا خطا بالغ لان المجتمعات تتغير والعصور تتماشى والافكار تتطور . ويوم ما تجد الفتاة أمها جامدة الفكر امامها ، تهرب وتلجأ الى الصديقات . وهناك تجد نفسها ومن يفهمها ويتفاهم بلغتها . وتستطيع ان تحصل في مجتمعها هذا كل ما تفتقده داخل بيتها . وهذه تبدو واضحة في مجتمعات الشباب الهارب من الحياة مثل « الهيبز » وغيره . حيث ينشئون مجتمعا خاصا بهم .

ومما سبق يتضح الجانب الاجتماعي للمراهقة . اما الجانب النفسي فياتي نتيجة للجانبين البيولوجي والاجتماعي . والطالبة المراهقة مشكلتها أنها بعد النضوج العقلي - أثناء دراستها - تصل الى مرحلة التفكير المطلق . فهي لا تتقبل أي نصيحة دون حوار أو نقاش ثم هي تصطدم بتناقض القيم .. في البيت علموها الحرام والحلال . وفي الحياة العامة ترى النقيض في صورة مدرستها وامها وبعض من تقابله في حياتها العادية . فتقع في ازدواجية وصراع من نفسها ومع القيم التي عرفتها في صغرها . وتفسر كل مشورة او توجيه بالقسوة عليها . وتزداد حساسية وانفعالا ... هنا مرة أخرى ياتي دور الام الواعية ودور المدرسة ودور الاخصائية في انارة الطريق لها .

وتحدث محمود حسن عن الجانب الاجتماعي للمشكلة .. فقال في المجتمعات البسيطة الاولية لم تكن هناك مشكلة مراهقة .. رغم الثقافات البسيطة للأهل والمجتمع الهادىء البعيد عن الاضطرابات .

ومثل هذه القضايا تنشا في المجتمعات الحديثة التي بها احتكاكات ومطالب عديدة ، وفسر الموضوع ببساطة بعيدا عن الانزعاج حيث ان المراهقة هي عملية طبيعية مثل الطفولة والهرم ، وكل ما تحتاجه الطالبة المراهقة هو الحب والامن والطمانينة .. تحتاج الى دفء الام ورعايتها وحبها ، وتحتاج الى الشعور بالعدل بينها وبين اخوانها واخواتها ، حتى لا تحس بالظلم الذي هو من مظاهر هذه الفترة ، مع الاحترام لشخصيتها والاقلال من محاولة السيطرة عليها . ولنترك الفتاة تقف امام المرآة تتزين ، تختار فستانها ، تصفف شعرها كما يبدو لها .. لنترك لها الحرية الذاتية مع احترام لكيانها ، ولنبتعد عن المشاكل التي قد يكون سببها الاباء انفسهم .

فالاب بطبيعته يعتبر ابناءه ملكية خاصة لا بد وان يطيعوا والا اعتبروا خارجين عن قوانينه متمردين وشاذين . وليلتفت لهوايات الطالبة . ليست الامور كلها مذاكرة . لندع لها فرصة للابداع واظهار ما عندها من مواهب . ولا شك ان بالمدرسة فرصا عديدة لمساعدة الفتاة المراهقة . ففي الجماعات والتنظيمات الطلابية تستطيع المدرسة أن تقوم بدور كبير في التنمية الاجتماعية واكتساب الخبرات .

وعلقت السيدة زينب حافظ الموجهة الاولى في ادارة الخدمة الاجتماعية منادية بتوحيد الافكار ما بين البيت والمدرسة ووسائل الاعلام من راديو وتلفزيون وغيرها . حتى نهدم الفجوة بين الاسرة والطالبات في عملية التربية . وطالبت بتوصية جديدة نابعة من واقع العمل ، وهي فتح المدرسة يوما كل اسبوع وليكن الخميس ، لتنشيط العلاقات الاجتماعية بين الطالبة والمدرسة والام ، وحتى تصبح المدرسة مركزا للاشعاع والعلاقات الانسانية بعيدا عن القيود والرسميات .

محاضرة حول المسرح بالكويت بجمعية الصحفيين

في اطار برنامج الموسم الثقافي الذي تنظمه اللجنة الثقافية بجمعية الصحفيين الكويتية يلقي الناقد محمد مبارك محاضرة بعنوان « المسرح في الكويت بين النص والعرض المسرحي » وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاحد المقبل في مقر جمعية الصحفيين الكويتية

د. حسين آتاي في محاضرة بكلية التربية
جمود الدين الاسلامي يزول بفتح باب الاجتهاد

قال د. حسين آتاي رئيس كرسي علم الكلام في كلية الالهيات بجامعة انقرة ان الاصول التي قام عليها الاسلام ليكون دينا عالميا لجميع الاجناس والشعوب تتلخص في عنصرين الاول ان اصول الاسلام دائمة وغير متغيرة ، والثاني ان تشريعات الاسلام فيها امور كلية ويمكن للعلماء ان يصلحوا اي زمان واي مجتمع حسب الاستنباط من الامور الكلية .

وقال د. اتاي في محاضرة حول الدراسات الاسلامية منذ عهد السلطان سليم الثالث حتى وقتنا الحاضر القاها صباح امس بمقر معهد التربية للمعلمين بالعديلية ان الجمود الذي اصاب المسلمين في دينهم لا يمكن ان يزال من اجل اصلاح الاسلام الا بفتح باب الاجتهاد لان واقع المسلمين اليوم مختلف عن واقعهم بالامس ،

واورد بعض الادلة التي تصرح بالاجتهاد ومنها قول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ، فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » .

واضاف د. آتاي انه اذا اراد فقيه من فقهاء المسلمين ان يجتهد فانه ينبغي عليه ان يضعها امامه ليستنبط منها الاحكام الشرعية التي يجب على المسلمين العمل بها ، وهذه الادلة هي القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، والاجتهاد .

ونوه في محاضرته الى انه ازاء الجمود الفكري الذي اصاب المسلمين في دينهم انقسم المسلمون الى قسمين .. قسم نادى بفتح باب الاجتهاد لكن سرعان ما توقفت هذه الفكرة ، وقسم نادى بفصل الدين عن المجتمع ، وقد تغلب هذا القسم فانفصل بسببهم الدين عن الدولة وصار الدين في عزلة عن الحياة .

وابدى د. آتاي امله في ظهور فئة من العلماء تعرف في امور الاسلام والحياة ليكون على يديهم اصلاح الدين وان لقوا عنتا واضطهادا في بداية طريقهم فعليهم ان يصبروا .. وفي ضوء اجتهاداتهم يقدموا للناس فكرا اسلاميا صحيحا كما ينبغي ان يكون ولا يخشوا في الله لومة لائم .

مسابقات ثقافية وبرامج توعية بمراكز تعليم الكبار ومحو الامية



ضمن اطار البرامج الثقافية وبرامج التوعية لهذا العام التي تقدم للدارسات والدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الامية فقد اعدت ادارة الكبار ومحو الامية عددا من المسابقات لجميع الدارسين تتناسب معهم في جميع المراحل والمراكز ، مسابقات في حفظ وفهم وتلاوة القرآن الكريم ، وحفظ والقاء وتذوق الشعر العربي ، واعداد البحوث التراثية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية . وستجري التصفيات الاولى على مستوى المراكز لجميع المشاركات والمشاركين بعد انتهاء اجازة نصف العام الدراسي في الفترة ما بين ١٣ الى ٢١ مارس ١٩٨٥ ، كما تجري التصفيات النهائية على مستوى لجان الوزارة لجميع المتسابقين المرشحين لهذا المستوى في الفترة ما بين ٦ الى ١٦ ابريل ١٩٨٥ . ولقد خصصت الوزارة كالعادة جوائز تشجيعية وشهادات تقديرية للفائزين والفائزات .

حيّاكم الله

هذدونا بالادب واخيرا التزموا بأدبنا ؟!

يبدو ان البشر بدأوا يسيرون على منهاج مزاجي وعلى طريقة (على كيفي) في كافة امور حياتهم .... فلا النصيحة تنفع ولا العبرة تنفع ولا الاداب والاخلاق الاجتماعية ... واللي ما يعجبه يروح يطيح في حفريات وزارة الاشغال ؟!.. وبالقلم العريض يعني ماكو لا سائل ولا مسؤول، فاعمل ما تريد بكيفك وأنا اعمل ما اريد بكيفي .... وكل ذلك يتم تحت شعار الحرية الشخصية ... واذا قلت يا معودين اكو عادات اجتماعية ... اكو اخلاق ... اكو تقاليد ... الجواب يكون جاهزا ... انت رجعي وغير متطور وتتدخل بالامور الشخصية للاخرين!... والله غريب عجيب ... اذا سكتنا قالوا عنا ما تستحون تكلموا ولو بكلمة ... واذا تكلمنا فنحن قليلو ادب وغير مربين وما نستحي!.. المهم تكلمنا سابقا وانتقدنا ظواهر غريبة عجيبة في المجتمع، كخروج الفتاة للدراسة لوحدها في الخارج، وللحفلات، وتقليد الديكورات الاجتماعية الغربية العجيبة ... ورفض فرسان الاحلام ووضع الشروط التعقيدية التعجيزية ... وانتقدنا ايضا استمرار هذه الظواهر ونتائجها من طوابير العوانس والمطلقات ... وكانت النتيجة ان انهال علينا شلال من المكالمات الهاتفية التي تتهمنا بقلة الادب وضرورة عدم التدخل بشؤون الاخرين !.. ولكن الاهم ان البعض الذي هددنا بتعليمنا للادب والاخلاق تكشف له صدق ما قلنا وتحدثنا عنه .... فاصدر اوامره (الفلته) على طريقة (صعب والراس حار) بضرورة الالتزام ما جاء في ملاحظاتنا الاخلاقية والادبية وهدد بمخالفة كل من يخرج عنها ؟!.. فلهؤلاء نقل دمتم لنا سندا متمنين ان تدوم عبرنا المتواضعة.

ناصر الورع

دورة تدريبية بمعهد العلوم الصحية

تفتتح مديرة معهد الكويت للعلوم الصحية الدكتورة دلال خليل السبت المقبل دورة تدريبية ، ينظمها « قسم التدريب » بادارة المناهج والشؤون الثقافية خاصة « بتشغيل وصيانة اجهزة وسائل الايضاح » .

وتهدف هذه الدورة الى تنمية قدرات العاملين في المجال على استخدام تلك الاجهزة ، واثراء خبراتهم في معالجة المشكلات التي قد تطرأ عليها ، والارتفاع بمستوى الافادة منها في العملية التعليمية .

ويتناول برنامج الدورة من الموضوعات ما يفي بتحقيق هذه الاهداف مثل :

- التصوير الضوئي - انواع الكاميرات - التصوير والتحميض الفوري - عمل سلايدات .
- جهاز عرض الشرائح - برنامج شريط الشرائح المتزامن .
- جهاز عرض الشفافيات (آلة العرض العلوي) .

في الجلسة الثانية لمؤتمر اتحاد الطلبة

التأكيد على دور الناخب في اختيار المرشح الأكفأ

كتب هادي الشمري :

■ اللجان تناقش الوضع الاعلامي وتطالب بانشاء جامعة اهلية

عقد المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الجلسة العامة الثانية في الساعة السابعة من مساء امس الاول واستمرت حتى الساعة الحادية عشرة والنصف حيث تم فيها مناقشة التقرير الاول للجنة المسيرة البرلمانية المشكلة من مشعل المشعان رئيسا ونوري الداود مقررا وسالم الهاجري واحمد الدويهيس اعضاء وخلال مناقشة التقرير قدمت عدة اقتراحات لتعديل ما جاء في التقرير ولتوضيح موقف الاتحاد من الانتخابات الفرعية .

وقد احتوى تقرير اللجنة مقدمة عن بداية المسيرة البرلمانية الكويتية . وقسم التقرير الى القسم الاول ويتطرق لمرحلة ما قبل الانتخابات حيث ركز على اهمية دور الناخب في اختيار المرشح وفق ثلاثة معايير اسلامية وهي الامانة والوعي والكفاءة ، ودور الاتحاد اتجاه الناخب وذلك بمناشدة الناخب بضرورة ممارسة حقه في الانتخابات واصدار ملصقات حائطية وبيانات وفق نظام مدروس لمخاطبة الناخب من خلال تسليط الاضواء على بعض القضايا المرتبطة بالمسيرة البرلمانية ومناشدة المؤسسات الرسمية والشعبية للقيام بدورها لتوعية الناخب .

ومرحلة ما بعد الانتخابات دعا التقرير الاتحاد لايجاد قنوات اتصال وحوار بين الاتحاد واعضاء المجلس وتوصيل الرأي الطلابي في القضايا الانية لاعضاء المجلس ودعم قرارات المجلس المسؤولة اعلاميا وشعبيا .

وملحق التقرير تطرق لحث مجلس الامة على تعديل قانون الانتخابات وتوسعة القاعدة الانتخابية . وبعد مناقشة التقرير وعرض الاقتراحات وافق عليه المؤتمر بعد اجراء التعديلات المناسبة .

والجدير بالذكر ان هناك سبع لجان لتقديم اوراق العمل للمؤتمر وهي لجنة العلاقات الداخلية والخارجية المشكلة من صلاح البسام وعبد المحسن الخراقي ومطلق المرشاد .

ولجنة الدستور واللوائح الداخلية واعضاؤها ايوب القناعي ومحمد المقاطع وخالد الهندي .

ولجنة شؤون الفروع المشكلة من ابراهيم الرشدان ونصار الخالدي ومروان العيسى وفايز العتيبي واحمد الخراقي ودخيل العنزي ويوسف ابراهيم واحمد بودي وفوزي القصار .

واللجنة السياسية والاقتصادية المشكلة من احمد النجدي وعثمان الخضر وصلاح الغزالي وبدر الناشي واللجنة الثقافية والاجتماعية المشكلة من عبدالله عبد الرحمن الرجيب وبدر بورحمه ولجنة المرأة المشكلة من منيرة العجيري ومنال الجار الله وليلى بوعركي ووفاء امين العوضي وسلوى السيد علي .

وقد انتهت لجنة الدستور من اعمالها وذلك بتعديل بعض المواد واللوائح لتحقيق الانسجام بين مواد الدستور وتحسين صياغة بعض المواد بما يرفع الغموض عنها والغاء بعض الاحكام التي تم تنظيمها عن طريقة اللوائح الداخلية .

وكذلك انتهت اللجنة الثقافية والاجتماعية من تقريرها الذي شمل الجانب الاعلامي بمختلف وسائله من اذاعة وتلفزيون وصحافة والجانب التربوي والمؤسسات المرتبطة به كوزارة التربية والجامعة والتعليم التطبيقي والمؤسسات الثقافية والشؤون الاجتماعية شملت الاسرة ومشكلات الشباب والوسائل الترويحية ، وقد تضمن التقرير ضرورة السماح باصدار جريدة اسلامية يومية وتمديد فترة اذاعة القرآن الكريم وتوزيع اوقات بثها خلال فترات اليوم الاذاعي .

وبث البرامج الاذاعية باللغة العربية الفصيحة وضرورة دبلجة برامج التلفزيون للاطفال من كرتونية وصور متحركة بلغة عربية يستفيد منها الطفل وغرس مبادىء الاسلام عن طريق هذه البرامج وضرورة فتح الحوار بين قطاعات المجتمع في جهاز التلفزيون حتى لا تبرز فيه ظواهر التعصب ومطالبة الهيئة التنفيذية بتنظيم دورات مكثفة في الصحافة لصقل المواهب الصحفية في الجامعة ومطالبة وزارة التربية بالغاء نظام تدريس المدرسات لتلاميذ البنين لما له من اثار سيئة على تنشئة الطفل ومطالبة مجلس الوزراء بالسماح بانشاء جامعة اهلية للحاجة الماسة اليها ، ومطالبة الجامعة بالسماح لخريجي معهد التكنولوجيا لاكمال دراستهم في كلية الهندسة بجامعة الكويت .

ومطالبة مجلس الوزراء بانشاء هيئة عامة للشؤون الثقافية والفكرية .

واجتمع المؤتمر امس في الساعة الثالثة عصرا لاستكمال مناقشة تقرير لجنة الدستور واللوائح الداخلية .



● طلبة في جناح «القبس» .. الجامعي

رسالة للمؤتمر العاشر

للمؤتمرات التي تقام اهمية كبرى كممثلة لوجهات نظر طلبة جامعة الكويت لجميع فروعها وبالتالي من الضروري بل الواجب ان ينقل اعضاء المؤتمر العاشر الرغبة الحقيقية للمجتمع في التقييد والاصلاح بما يوافق تعاليم ديننا العظيم .

اما بالنسبة للمواقف الجامعية ؛ فاننا نرى ان السياسة التعليمية والاكاديمية التي تنتهجها الجامعة تسير في تخبط دائم وفي حلول ترقيعية تكون في الغالب سببا لمشاكل ومتاهات تنعكس على الاداء في التعليم الجامعي .

وفي الحقيقة فانني لا اريد ان اسرد قائمة لسوء التخطيط والقرارات الخاطئة من ادارة الجامعة لتكرر عرضها في كثير من المقالات واللقاءات لكن اطلب من المؤتمر الوقوف امام هذه التجاوزات والاخطاء ليس من باب المعارضة ولكن من باب الاصلاح في ادارة الجامعة بالمناداة والعمل على وضع المسؤول ذي الكفاءة سواء كان كويتيا ام غير كويتي ما دام ذلك من مصلحة التعليم اقول ان المناداة بالاصلاح الاداري داخل الجامعة هو الطريق المختصر والاصح لحل المشاكل .

اما بالنسبة للمشاكل الاخرى المهمة فمن الضروري على المؤتمر ان يضع لجان متابعة لحل قضية منع الطلبة من العمل لاهميتها القصوى وبعد فشل الاتحاد في حلها حلا جذريا بالاضافة الى قضية التضخم في اعداد الطلبة وقلة المباني والتخبط في علاج هذه المشكلة وغيرها من القضايا الحيوية داخل الجامعة .

نبيل بورسلي نائب رئيس جمعية الهندسة والبترول

شايفين وساكتين

شهر ديسمبر يعتبر شهر امتحانات لكافة طلبة الجامعة حيث تعقد فيه امتحانات نصف الكورس وبالمقابل نرى بعض الاساتذة يصرون على ان يسلم الطلبة البحوث المقررة عليهم في الوقت المحدد من هذا الشهر والاستخصم عليهم الدرجة المقررة للبحث . مع العلم ان استاذ الجامعة بنفسه لا يستطيع ان ينجز بحثين في فصل دراسي واحد وفق الاساليب العلمية للبحث فكيف بحال الطالب الذي يطلب منه تقديم اربعة بحوث في فصل دراسي واحد ؟!

نافذة جامعية

لماذا كل هذا التضييق على الطلبة ؟

المعروف ان الغرض الاساسي من الجامعة هو التحصيل العلمي ولكن هناك اهدافا اخرى كثيرة منها ان يتعلم الطالب كيف يعامل المتغيرات والاحداث التي تدور حوله ومناقشتها وابداء رأيه في هذه الاحداث ، ولكن في هذه الفترة اصبح المسؤولون عن هذا الصرح العلمي يجهلون او يتجاهلون هذه الحقيقة فقد اصبحنا نعاني من محارعي الامن والسلامة الذين لا يتهاونون عن اسكات اي شخص مهما كانت طبيعة حديثه وعدد من يستمعون له طالما صدر امر لهم باسكاته مهما كانت الطريقة « على حد تعبير احد افراد الامن والسلامة » والان دعوني اسرد عليكم اخر قصة شاهدتها امامي في كلية الهندسة والبترول فبعد عناء الدراسة جلس بعض الاصدقاء يتناقشون عن اخر الاحداث التي تدور على الساحة الفلسطينية في الاردن فاخذنا نستمع الى حديث احد الاصدقاء وبعد دقائق اطل علينا اثنان من افراد الامن والسلامة اللذان اقتادا صديقنا الى غرفة مجاورة ودار بينهم حديث خلاصته انه يجب ان لا يكمل حديثه وان عليه ان يفض هذا (المهرجان) الذي يقيمه الى ان يحصل على تصريح واصرا على تسميته بذلك اي بالمهرجان .

ومع عدم قناعتنا ورفضنا التام لرأيهما وهو طلب الاذن لكي يبدي الطالب رأيه لزملائه فلقد فضلنا ان يذهب احد الاصدقاء للاستفسار من ادارة الامن والسلامة . ولكن صديقنا رجع لنا بعد ان ازداد حيرة اكثر من السابق فلم يعطه كل من ادارة الامن والسلامة او عمادة شؤون الطلبة ردا شافيا او ابلاغه عن طريقة حصوله على الترخيص .

وبعد كل هذا من المسؤول عن كل هذا ؟ وهل من مصلحة الجامعة ان يتخرج طلاب اجتازوا وحدات التخرج بنجاح ولكنهم يخافون او لا يستطيعون ابداء ارائهم .. هل من اجابة ؟!

جمال اللوغاني
ـ الهندسة

تحت رعاية سمو ولي العهد وبحضور اختصاصيين أجانب

المؤتمر العالمي الأول للمحاسبة ينعقد في الكويت من ١٨ إلى ٢٠ الجاري

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح تقيم جامعة الكويت ممثلة بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية قسم المحاسبة بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية المؤتمر العلمي الاول للمحاسبة بدولة الكويت والذي موضوعه « دور المعلومات المحاسبية في توجيه الاستثمار وترشيد الانفاق ».

وسينعقد هذا المؤتمر خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ ديسمبر الحالي بفندق حياة ريجنسي ـ الكويت وسيحضر هذا المؤتمر علماء ومختصون من دول عربية ومن الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة.

وقال الدكتور صادق البسام رئيس قسم المحاسبة بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت والامين العام للمؤتمر ان هذا المؤتمر يهدف الى استعراض ومناقشة التطورات الحديثة فيما يتعلق بدور المعلومات المحاسبية في القرارات الاستشارية الخاصة بالوحدات الاقتصادية او على مستوى الاقتصاد القومي، وكذلك في التنمية والرقابة على الانفاق الحكومي. ويتيح المؤتمر الفرصة لتبادل الرأي بين الخبراء في ميدان المحاسبة والاستثمار من البلدان العربية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية بهدف فاعلية وظائف المحاسبة والمراجعة في تحسين قرارات توزيع واستخدام الموارد سواء على مستوى الوحدة الاقتصادية ام على المستوى القومي.

واضاف الدكتور البسام ان المؤتمر سوف يبحث الموضوعات التالية :

- دور المعلومات المحاسبية في قرارات الاستثمار على مستوى المشروع وعلى المستوى القومي.
- فائدة المعلومات المحاسبية في القرار الاستثماري وتطوير الاقتصاد القومي.
- نظم المعلومات المحاسبية لاغراض التخطيط والرقابة.
- القرارات الاستثمارية في قطاع النفط.
- نحو تطوير وظائف المحاسبة والمراجعة بالكويت.
- المراجعة في القطاع العام ودور المعلومات المحاسبية لاغراض التخطيط الاقتصادي.
- المحاسبة وقرارات الاستثمار من وجهة النظر الدولية.

● د. صادق البسام

- تلخيص لبحوث ومناقشات المؤتمر.

هذا وقد تشكلت لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر تضم كلا من : الدكتور صادق البسام امينا عاما للمؤتمر. ـ ومن كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ـ بجامعة الكويت تضم : الاستاذ الدكتور علي عبد الرحيم، الاستاذ الدكتور محمد علي حسن، الدكتور يوسف عوض العادلي، الدكتور وجدي كامل شركس، الدكتور شعيب عبد الله شعيب، الدكتور محمد العظمة، الدكتور هشام حسبو، الدكتورة حصة البحر، الدكتور بدر مال الله، السيدة صبيحة الشاهين، السيد عبد المحسن العتيق.

ومن جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية تضم كلا من : السيد اسماعيل الغانم، السيد سعود بشارة، السيد عبد الحميد العبيد، ومن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تضم السيد عدنان العبد المحسن.

هذا وسوف يتحدث الدكتور صادق البسام عن المؤتمر في مؤتمره الصحفي الذي سيعقده يوم السبت المقبل ١٥ ديسمبر ١٩٨٤ في الساعة العاشرة صباحا بقاعة السيمنار بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بالعديلية.

وقد تم توجيه الدعوات لمعظم وزارات الدولة والهيئات والشركات التي لها اهتمام بموضوع المؤتمر.

شؤون الطلبة تجمّد الهيئة الإدارية لجمعية العلوم الطبيّة المساعدة

كتب هيثم حسين:

علمت القبس ان عمادة شؤون الطلبة بجامعة الكويت قامت بتجميد الهيئة الادارية لجمعية العلوم الطبية المساعدة، كما قررت اقالة الهيئة الادارية الحالية واجراء انتخابات جديدة سوف يعلن عن موعدها في الايام المقبلة وقد قامت العمادة بذلك نتيجة لعدة اسباب منها:

● وجود عضو في الهيئة الادارية الجديدة على قائمة الانذار وهذا مخالف للائحة الجمعيات العلمية حيث تمنع اللائحة اي طالب موضوع على قائمة الانذار من المشاركة في ترشيح نفسه للانتخابات.

● قيام احد اعضاء الهيئة الادارية بوقف دراسته لهذا الفصل وهذا مخالف للائحة الجمعيات العلمية ايضا بحيث لايحق لاي عضو في الهيئة الادارية ايقاف دراسته في الفصل الاول من تسلمه للهيئة الادارية.

● اكتشفت لجنة التحقيق المشكلة للنظر في الطعن المقدم من القائمة المنافسة وجود تزوير في نتائج الانتخابات وهذا سبب كاف لالغاء النتيجة واجراء انتخابات بديلة .. من المتوقع ان تجري يوم الاربعاء المقبل او السبت الذي يليه.

د. الشرهان يتحدث عن محنة الطائرة

تقيم جمعية القانون يوم السبت المقبل في الساعة العاشرة صباحا لقاء مع الدكتور محمد احمد الشرهان وهو احد الركاب الكويتيين على الطائرة الكويتية المختطفة « كاظمة » وسيكون اللقاء على مسرح كلية الحقوق بالشويخ .





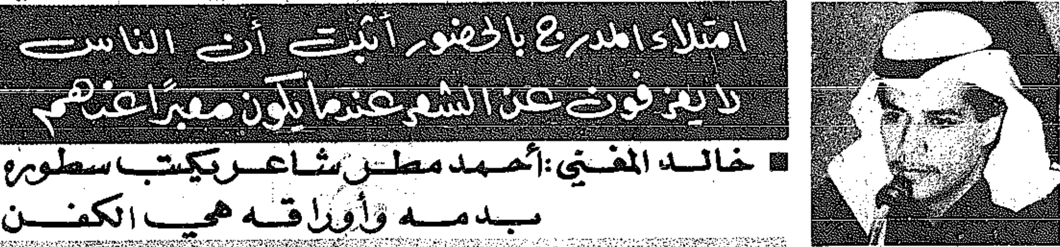
في امسيته الشعرية بكلية التجارة .. أمس

أحمد مطر: لوملكنا شيئًا من كرامتنا وانسانيتنا لثرنا من أجله .. لكننا موتى!

■ صغار الضفة والجنوب الانتحاريون .. هم وحدهم كبار هذه الامة

■ لاتجد في كل العالم مخبرا سريا يهددك بانه «سري» الا في الوطن العربي!





امتلاء المدرج بالحضور أثبت أن الناس لا يعزفون عن الشعر عندما يكون معبرًا عنهم

■ خالد المغني: أحمد مطر شاعر يكتب سطوره بدمه وأوراقه هي الكفن

● خالد المغني

كتب هلال محمد الفارع :

بدعوة من رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية ـ جامعة الكويت، أحيا الزميل الشاعر أحمد مطر مساء أمس أمسية شعرية بمقر الرابطة في العديلية وذلك لمناسبة اسبوع التضامن مع المقاومة الوطنية اللبنانية ، حيث ألقى فيها أكثر من ثلاثين قصيدة شعرية تلقاها جمهوره الذي طال انتظاره لرؤية شاعره المبدع، بالتصفيق المستمر.

قصائد احمد مطر أثبتت مساء أمس عكس ما يظنه الناس في الجمهور من عزوف عن الادب والفن ومقاطعة المناسبات الادبية ، حيث امتلأ المدرج عن آخره بالحاضرين الذين لم يبرحوا القاعة حتى بعد ان انهى الشاعر القاء قصائده بين حدة التصفيق وشدة الاستزادة . بل انه اضطر لاعادة معظم ما قرأه تحت الحاح هذا الجمهور الذي اثبت تذوقه للعمل الفني الخلاق المبدع.

شعر احمد مطر يقصر عن وصفه وتحليله كلام عادي، اذ لا يناسب الشيء الا شيء مثله ، ولان لهذا الشعر مقاما خاصاً ، فانه يحتاج الى منظار نقدي خاص هو الاخر ، وهذا ما يشفع لكل من يتصدى للكتابة عن هذا الشعر المميز.

وهذه حقيقة مؤكدة ، يستشفها قارىء هذا الشعر من اعجاز التركيبة الشعرية عند احمد مطر ، ففي كل كلمة من هذا الشعر أمر ارادة الشاعر ، لن يستقيم المعنى بدونه ، وهنا أذكر انني سالت أحمد مطر يوما عن الشعر الجيد فقال : هو الذي لا يمكنك ان تحذف منه شيئا سواء أكان كلمة ام حرفا ، والحق ان شعر احمد مطر هو كذلك ، فكل حرف بني منه ، كان مقصودا لذاته .

واذا كان لكل كلام مراوحة حول معنى او اثنين او عدة معان يفسر لاستنتاجها ، فان شعر احمد مطر لا يعرف المراوحة ، فهو عام شامل مرن ، اذ تراه يسوق اليك في ما تيسر من اللفظ ما تعسر على غيره تحميل لالفاظه المصنوعة من المعاني ، وهنا تدرك يقينا أن هذا شعر لا سبيل الى تدجينه الا لقائله.

وشعر احمد مطر له نكهة خاصة تميز بها عن غيره ، فهو شعر تجد فيه دائما حرية الحركة الى جانب كونه سهلا ممتنعا ، ويضرب على كل الاوتار القلقة في نفس الانسان الذي عاش يفتش عمن يوقظ هذا الوجع الكامن منذ عمر القهر الذي ابتلي به رغما عنه ، وهو ليس ذلك فقط ، لكنه ينهض الهمم ويصقل العزيمة عن طريق اثارة الحمية في النفوس ، وتوجيهها نحو اهداف ظاهرة عزيزة المنال . أولها الحرية ذلك لان الشاعر يؤمن اولا وقبل كل شيء في ان الحرية مفتاح الحياة وبوابة الخلق والابداع، وهي اي الحرية النقطة التي يقف عندها الانسان ، فاما ان يمر فيها وتعيش معه لتصنع له هويته المميزة ، وأما أن يمر بها وينعطف في اتجاه جبري ليظل انسانا تائها غير محدود المعالم او معروفها . ونحن كذلك تائهون غير معروفي الميول لاننا مكبوتون.

يقول أحمد مطر :

« حين ولدت
ألفيت على مهدي قيدا
ختموه بوشم الحرية
وعبارات تفسيرية :
يا عبد العزى : كن عبدا..!

• • •

كيف تفور النار بصدري
وأنا أشكو البردا ؟
كيف سيومض برق الثار بروحي..
ما دمتم تخشون الرعدا ؟
كيف أغني ..
وأنا مشنوق أتدلى
من تحت حبالي الصوتية ؟
كي أفهم معنى الحرية
وأموت فداء الحرية ..
أعطوني بعض الحرية.

ويقول في قصيدة أخرى :

« المرء في أوطاننا
معتقل في جلده
منذ الصغر.
وتحت كل قطرة من دمه
مختبىء كلب أثر
بصماته لها صور
انفاسه لها صور
احلامه لها صور
المرء في أوطاننا
ليس سوى اضبارة
غلافها جلد بشر
أين المفر ؟ »

هذا اذن هو الواقع المؤلم ، وهذا هو الانسان الذي أكره على ان يتقزم حتى كاد يتلاشى ، وهذا هو الشعر الذي آلى على الكلمات أن لا تنتظم الا في عقد فريد من نوعه يزين بها صدر الانسان.. الانسان الذي يطلبه الشاعر :

« ردّوا الانسان لاعماقي
وخذوا من أعماقي القردا
أعطوني ذاتي
كي أفني ذاتي
ردّوا لي بعض الشخصية
كيف أغني
وأنا مشنوق أتدلى
من تحت حبالي الصوتية ؟ »

قدّم الشاعر لجمهوره خالد المغني عضو الهيئة الادارية في رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية بكلمة طيبة معبّرة ، أثنى فيها على الشاعر وقال انه شاعر يكتب سطوره بدمه وأوراقه الكفن واستشهد بآراء عدد من الادباء المنشورة في الصحافة العربية والمحلية حول شعر الزميل أحمد مطر.

بدأ الزميل الامسية بتقدمة نثرية كانت تزخر بالمعاني الشعرية هي الاخرى. قال :

« عندما دعاني الاخوة في رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية للتشرف بملاقاتكم ، ترددت كثيرا برغم رغبتي العارمة في هذا اللقاء ، فقد كنت مشفقا عليكم وعلى نفسي !! لانكم لن تشهدوا سوى رجل يعيد قراءة ما بين ايديكم من شعر .. اما اشفاقي على نفسي ، فلانني لا أملك من مواهب التمثيل سوى تمثيل نفسي على سجيتها : وجه كالح ، وصوت متهدج أخذ منه « فيروس » الزكام ما تبقى من وليمة « فيروس » النظام . وقلب يتفجر مرارة ويأسا ، وهي كلها لا تصلح للاستعراض الممتع كما انها لا تكافىء فضلكم بالمجيء لسماعي مهما اجتهدت في ذلك.

لكنني ملكت الجرأة وجئت اليكم ، والامل يحدثني بانكم ستتحملون ضيفكم مهما ثقل ظله ، وأعتقد ان أملي في محله ، لانني تعودت عدم خيبة الامل ، الا في ما يتعلق باستعداد الانظمة العربية لتحرير الارض المغتصبة.

ولكي أبدد شيئا من سأمكم ، فانني أعدكم بان ألقي هذا المساء مجموعة من اللافتات التي لم تنشر من قبل والتي يقع بعضها في اطار المنع . ومنها قصيدة « الممثل المشهور » و « يوسف في بئر البترول ».

وقبل ان ابدأ ، أود ان تسمحوا لي بايضاح بعض الامور الخاصة بي وبشعري ، من هذه الامور ان البعض يتساءل عما اذا كان (احمد مطر) هو اسمي الحقيقي أم انه مستعار . وحسب معرفتي انه اسمي الحقيقي، ولكن يبدو أنني أنا المستعار ، لانني أجد عناء شديدا في اقناع بعض الجهات الرسمية، بانني أنا ..!!

ثم قال :

« ومن الامور التي أود ايضاحها ايضا ، ان بعض « لافتاتي » قبل ان يجمع جزء منها في ديوان ، قد تصرف فيه بعض الناس بالزيادة او الانقاص ، بعضهم بحسن نية والبعض الاخر ربما بسوء نية ، وقد أردت التنبيه الى هذا ، حتى لا يساء فهم مواقفي نتيجة لعوامل الاضافة والنقصان على قصائدي بعد نشرها في الجريدة.

وانا في كل حال أحب ان تبقى قصيدتي كما قلتها لكي أكون ملزما بان أقدم رأسي ثمنا لرأيي .. لا للرأي المضاف .

وقال :

« كذلك أود الدفاع عن حزني ويأسي في مواجهة من يؤاخذني على شدة اليأس وانعدام الامل ، فاقول ان اليأس والحزن لدي ولديكم زهرتان ، بريتان ، وهما حقيقتان شاخصتان في هذه الارض ، وأما الامل فانه يراودني أحيانا عندما يأتي خالصا وحقيقيا بسبب ومضة كرامة هنا ، وبريق حرية هناك . لكنني لن أسمح لنفسي باصطناع الامال ونحن في وهدة الذلة والموت ، لان هذا ليس من مهمات الشاعر الصادق ، بل هو من مهمات الحكام ، أنا أغني للأمل عندما يكون وردة طالعة من رحم الارض ، لكنني أخجل من ايهامكم باسترواح العطر من الورود البلاستيكية.

واضاف الزميل الشاعر متسائلا :

كيف لا احزن، وكيف ادعي الامل ونحن غارقون تماما في مأساتنا، نموت بالجملة كل يوم، واصحاب الشركات الثورية المقفلة يستعرضون ارتفاع ارصدتهم مع قوائم عدد قتلانا، ولا احد منهم يموت ... ككل ابطال افلام الكاوبوي الاميركية.

• كيف ادعي الامل، ونحن ضحايا تساعد جزاريها على ذبحها، وتؤمن بصحف واذاعات الانظمة اكثر مما تؤمن بالله ؟!

يحاصرني اليأس من كل جانب، وتجبرني اوضاعنا حكومات وشعوبا على التأكل، نحن لو ملكنا شيئا من كرامتنا وانسانيتنا لثرنا من اجله، لكننا .. موتى.

نصف قارة تموت من الجوع ونحن نرمي في المزبلة نصف الطعام الفائض من وجباتنا ، ومعه نرمي البقية الباقية من ضمائرنا. نمارس النخاسة بابشع اشكالها، ولو اعترفنا بعفتنا لما حق للانظمة ان تضعنا في سوق الجواري.

قرأت بالامس اعلانا في جريدة محترمة جاء فيه : « بشرى سارة بوجود خدامات من سيلان : المسيحية ١٢٥ دينارا والمسلمة ١٧٥ دينارا (قيمة الاسلام ٥٠ دينارا) ، من الفلبين ٢٢٠ دينارا « سبيشال » ، كما نستبدل خادمتك القديمة بواحدة جديدة مقابل ٥٠ دينارا ».

وفي ظهر الصفحة خبر يقول : اسرائيل قادرة على صنع الاسلحة النووية ».

وبعد هذا اقرأ في برج الحظ عبارة تقول لي : « لقد حان الوقت لتخفيف وزنك » ! ولا ادري كيف علم هذا الفلكي انه قد بقي لي وزن !

انا حزين ويائس ... حتى يثبت العكس، وكذب من قال : ابك تبك وحدك، لانكم جميعا تبكون معي ـ ولكنني رغم كل هذا ابحث عن الامل .. وقصائدي القليلة التي استرقت فيها شيئا من بريق الامل، لم تكن الا بسبب هؤلاء العرب الصغار الذين يتسلحون بالحجارة لرد ماء وجه المدافع اللماعة التي نشاهدها موسميا في الاعياد الوطنية .. والذين يفجرون انفسهم في جنوب لبنان، لكي لا تنفجر كروش الثوريين وراء شاشات التلفزيون وعدسات الصحف.

هؤلاء الصغار ... هم وحدهم كبار هذه الامة، وهم وحدهم بارقة الامل في ليل العرب وهم قطرة الشرف الوحيدة في بئر الدعارة العربية.

وبعد هذا الكلام المضحك المبكي معا، وبين استمتاع الجمهور وترقبه للجديد من شعر احمد مطر وللقديم المتجدد، بدأ الزميل بقصيدة « يوسف في بئر البترول » ومما جاء فيها قوله :

ارقد في غيابة بئري
اشرب فقري
رهن البرد .. ورهن ظلامي
وتمر السيارة تشري
من بقيا جلدي وعظامي
نيران بنادقها
المزروعة في صدري،
بالمجان ...
وتطلب خفض السعر !
وأولو الامر
لا احد يدري في امري
منشغلون الى الاذقان
بتطبيق الاسلام :
كف تمسك كاس « القهوة »
والاخرى ...

تمتد لظهر غلام
يطمع في جنات تجري
حين يطيع ولاة الامر !

ثم ثنى بقصيدة « قف ورتل سورة النسف على رأس الوثن » جاء فيها :

« اين تمضي ؟
رقم الناقة معروف
واوصافك في كل المخافر
وكلاب الريح تجري
ولدى الرمل اوامر
ان يماشيك لكي يرفع بصمات الحوافر.
خفف الوطء قليلا
فاديم الارض من هذي العساكر
لا تهاجر.
انت مطلوب على كل المحاور
لا تهاجر
اركب الناقة واشحن الف طن
قف كما انت
ورتل سورة النسف على ارض الوثن
انهم قد جنحوا للسلم
فاجنح للذخائر
ليعود الوطن المنفي منصورا
الى ارض الوطن !

ولان ما بين يدي من القصائد التي القاها الشاعر في الامسية لا يمكن التمييز بينها في الجودة ومن ثم يصعب الانتقاء والتفضيل، ولثقتي بان ما اختاره منها لاسوقه هنا سيعبر بدون شك عن نوعية الشعر ومعدن الشاعر، وسيحظى بقبول القارىء، لذلك فانني ساورد هنا بعض المقاطع من بعض القصائد الكثيرة والتي الح الجمهور على شاعرنا باعادة القائها اكثر من مرة.

يقول في احداها :

يعوي الكلب
ان اوجعه الضرب
فلماذا لا يصحو الشعب
وعلى فمه ينهض كلب
وعلى دمه يقعي كلب ؟
الذل بساحتنا يسعى
فلماذا نرفض ان نحبو ؟
ولماذا ندخل « ابرهة »
في كعبتنا
ونؤذن : للكعبة رب ؟

وقال في اخرى

« شعري عصارة عصركم
لا تطلبوا مني اصطناع المعجزات
اوطانكم رهن المنية
والبقية في حياة الصولجان
ورقابكم تحت السيوف
وحتفكم فوق اللسان
ودماؤكم ... تجري دراهم
فوق افخاذ الغواني
وذواتكم سجادة
لنعال ابناء الذوات
هذي بذور حياتكم
واللافتات هي النبات
لا سوق عندي للاماني
روحوا اشتروا تلك البضاعة
من دكان الولاة
انا لا ابيع مخدرات»!

وفي قصيدة اخرى قال:

«المعجزات كلها في بدني
حي انا
لكن جلدي كفني!
اسير حيث اشتهي
لكنني اسير!
نصف دمي (بلازما)
ونصفه خفير
مع الشهيق دائما
يدخلني
ويرسل التقرير في الزفير!
وكل ذنبي انني
آمنت بالشعر
وما آمنت بالشعير
في زمن الحمير!

واختتم الزميل الامسية بقصيدة تحت عنوان ... والسلام جاء فيها:

الملايين على الجوع تنام
وعلى الخوف تنام
وعلى الصمت تنام
والملايين التي تسرق من جيب النيام
تتهاوى فوقهم سيل بنادق
ومشانق
وقرارات اتهام
كلما نادوا بتقطيع ذراعي كل سارق
وبتوفير الطعام
آه لو يجدي الكلام
آه لو يجدي الكلام
آه لو يجدي الكلام
هذه الامة ماتت
... والسلام

وبعدها تدافع الحضور لتحية الزميل مهنئين ومقدرين وشددوا على ضرورة الاستمرار وتجدد اللقاء.

● جانب من الحضور

الاذاعة

البرنامج العام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني + افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥٫٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦٫١٥ برنامج : الانسان في نور القرآن + قراءة البرنامج، ٦٫٣٠ برنامج صباح الخير، ٧٫٠٠ موجز الانباء، ٧٫٠٥ تابع صباح الخير، ٧٫١٥ صحافتنا اليوم، ٧٫٣٠ تابع صباح الخير، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨٫١٥ تابع صباح الخير، ٩٫٠٠ عالم الاسرة ، ٩٫٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠٫٣٠ موجز الانباء ، ١٠٫٣٥ استراحة الخميس، ١١٫٤٤ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١٫٤٩ حديث : الامانة الكبرى، ١١٫٥٨ قراءة البرنامج، ١٢٫٠٣ يا أسف لغريد الشاطىء ، سلم لي عليه لفايزة احمد، اعز الناس لمحمد سعد عبد الله، ١٢٫٣٠ مسلسل حنين طائر المنامة، ١٢٫٤٧ اغنيتان، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١٫١٥ برنامج عالمنا اليوم، ٢٫٠٠ ثلاث سلامات لمحمد قنديل، ٢٫٠٩ ابتهال/ رسول الله، ٢٫١٦ على مائدة القرآن الكريم، ٢٫٣٤ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٢٫٣٩ ابتهال، ٢٫٤٥ ساعيد للدنيا لشادي الخليج، يا حباب القلب سيري علينا للمجموعة العراقية، لو جريت لاحمد الجميري، انا في حياتي ياما جرالي لفتحية احمد، ٣٫٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤٫٠٠ موجز الانباء ، ٤٫٠٥ اخبار جهينة، ٤٫١٥ اغنية لسميرة توفيق، ٤٫٢٠ نافذة على التاريخ، ٤٫٤٠ القرآن الكريم + الطيب من القول، ٤٫٥٣ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٤٫٥٨ قصة الحضارة الاسلامية، ٥٫١٠ رد الزيارة لعبد الكريم عبد القادر، لو كنت تعرف لياسمين الخيام، الا ياطير بالاخضر لعلي العطاس، ٥٫٤٧ الشعر ديوان العرب، ٦٫٠٠ موجز الانباء، ٦٫٠٥ يا منيتي لعبد المحسن المهنا، ٦٫١١ ابتهال، ٦٫١٥ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٦٫٢٠ من برامج اذاعة القرآن الكريم : حديث نظرات في القرآن ، ٦٫٣٠ منوعات، ٧٫٠٠ جريدة المساء ، ٧٫٣٠ غزيل فله لعزيزة جلال، ٧٫٣٥ حديث مواقف نقدية في الادب العربي، ٧٫٤٥ حسبيك للزمن لطالبات المعهد العالي للموسيقى، مين علمك يا غصين البان لسعود الراشد، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨٫١٥ حب الوطن اداء عاليه حسين وطالبات معهد الموسيقى ، مدلل لفيصل عبد الله، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة، ٨٫٣٥ ثلاث اغنيات لعبد الحليم حافظ وانوار عبد الوهاب وعباس البدري، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع، ٩٫١٥ شابوري/ راس طبل لفرقة التلفزيون، ليلة من الليالي لنجاة الصغيرة، ٩٫٣٠ اصوات : صوت بدر الدجى لحسين علي الوهيب، صوت يا بدر التمام لمشاري العريفان، صوت صبا نجد لسعود عبد اللطيف العروج، صوت يا ايها الظبي لعلي فهد المسعود، ١٠٫٠٠ موجز الانباء، ١٠٫٠٧ مسلسل لسان العرب، ١٠٫٢٢ نجوم الليل لفريد الاطرش، قصص ورق لفيروز ونصري شمس الدين وهدى، ليلة ورا ليلة لمصطفى احمد، ١١٫٠٠ مسرح المنوعات، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم : انت فين والحب فين، دليلي احتار، ٢٫٠٦ موجز الانباء ، ٢٫١١ القرآن الكريم، ٢٫١٦ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية، فالسلام الوطني، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥٫٠٠ القرآن الكريم : تلاوة من المصحف الشريف ما يتيسر من سورة الاسراء للشيخ محمد عبد اللطيف موسى، ٥٫١٦ قراءة فقرات البرنامج،

٥٫١٨ حديث قرآن وسنة : الدنيا مع الاخرة على طريق الاسلام، ٥٫٢٨ الختمة المرتلة المشتركة : من الاية ١٧ من سورة طه الى الاية ٢٤ من سورة الانبياء للشيخ محمد صديق المنشاوي، + الطيب من القول، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٦٫١٥ الختمة المرتلة المشتركة : من الاية ٢٥ من سورة الانبياء الى الاية ١٨ من سورة الحج للشيخ محمود خليل الحصري، ٦٫٤٦ برنامج : في آفاق التربية الاسلامية، ٦٫٥٣ الحديث القدسي الشريف، ٦٫٥٧ من الذكر الحكيم : ما يتيسر من سورة الحاقة للشيخ وليد ابراهيم الدليمي، ٧٫٠٥ برنامج : على مائدة القرآن الكريم، ٧٫٢٦ الحديث الديني : جوانب من عظمة الرسول ﷺ ، ٧٫٣٣ القرآن الكريم : تلاوة من المصحف الشريف ما يتيسر من سورة الشعراء للشيخ احمد السيد البليطي، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر :	٥٫١١
الشروق :	٦٫٣٣
الظهر :	١١٫٤٤
العصر :	٢٫٣٤
المغرب :	٤٫٥٣
العشاء :	٦٫١٥

التلفزيون

البرنامج الاول

١٫٠٠ القرآن الكريم، ١٫١٧ عرض البرامج، ١٫١٩ المسلسل الكارتوني توم وجيري، ١٫٤٣ فوازير فطوطة، ٢٫٠٠ اهم الانباء، ٢٫٠٥ رسالة سنغافورة الرياضية الخاصة بكاس آسيا الثامنة لكرة القدم، ٢٫٤٠ خلق الله، ٢٫٥٠ الانتقال الى سنغافورة لنقل مباراة كرة القدم ضمن تصفيات كاس اسيا بين فريقي منتخب المملكة العربية السعودية ومنتخب ايران، ٥٫٢٠ لقاء الخميس، ٧٫٠٠ تفسير القرآن الكريم، ٧٫٣٥ المسلسل الثقافي : اسرار البحار، ٨٫٣٠ مع الاسلام، ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية، ٩٫٤٥ ما يطلبه المشاهدون، ١١٫٢٥ الفيلم العربي : الفول صديقي ، تمثيل : مديحة كامل وسمير غانم وسعاد نصر، ١٢٫٠٥ اخترنا لكم « ام كلثوم »، ١٫٣٠ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٧٫٠٠ القرآن الكريم، ٧٫٠٥ رسوم متحركة، ٧٫١٠ المسلسل الاجتماعي الاجنبي : والت دزني، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨٫٣٠ المسلسل الفكاهي الاجنبي : السيد سميث، ٨٫٥٤ مسلسل المغامرات : الرعد الازرق، ٩٫٤١ البرنامج الاجنبي المنوع : صدق او لا تصدق، ١٠٫٢٤ الفيلم البوليسي الاجنبي : الجري بعيدا ، تمثيل : مايكل دوغلاس وسوزان انسباش، ١٢٫٠٥ الختام بالسلام الوطني.

السهرة المتميزة

« الفول صديقي » و « الجري بعيدا »

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « الفول صديقي »، تمثيل : مديحة كامل وسمير غانم.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « الجري بعيدا ».

السينما

الاندلس : فيلم :
مين فينا الحرامي ـ عربي.

السالمية : فيلم :
مين فينا الحرامي ـ عربي.

الحمراء : فيلم :
درب اللبانة ـ عربي.

السيارات : فيلم :
لا تسألني من انا ـ عربي.

الفردوس : فيلم :
الاحوال ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
الشريف المتبد ـ بنغالي.

الجهرة : فيلم :
سامحني حبيبي ـ عربي.

غرناطة : فيلم :
ماندال باندي ـ هندي.

الصليبخات : فيلم :
الجليد ـ هندي.

الجليب : فيلم :
القرار ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
من فينا الحرامي ـ عربي.

السفير العراقي يكرّم مديري وكالة الأنباء العراقية القديم والجديد



● السفير يتوسط اركان السفارة.

أقام سفير العراق لدى الكويت السيد عبد الجبار عمرغني يوم امس حفلا تكريميا للسيدين خالد غيدان مدير وكالة الانباء العراقية وطالب حسين خلف مراسل الوكالة وذلك لمناسبة انتهاء مهمة عملها في الكويت، وكذلك تكريما لمدير الوكالة الجديد عدي عبد الستار والمراسل عبد الحسين محمد. وقد حضر الحفل عدد كبير من الزملاء الصحافيين.

مسابقة في الطباعة بحدائق الأطفال

ضمن الخطة الشتوية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة أقيمت مسابقة في الطباعة لعضوات حدائق الاطفال تحت عنوان العرس الخليجي الخامس وكان ذلك في صالة المسابقات في قسم البرامج والانشطة.

حكم المسابقة موجهة الطباعة بقسم البرامج والانشطة أسفرت النتيجة عن فوز كل من حديقة الشهيد زعل الظفيري بالشعب بالمركزين الاول والثالث. اما حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية فقد فازت بالمركز الثاني وحديقة خالد الجيران بكيفان بالمركز الرابع وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات في المسابقة.

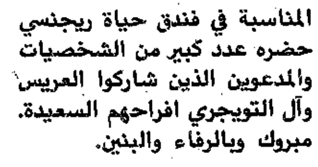


● عاطف عبدالموجود حسن من اسرة وزارة التربية عاد الى البلاد قادما من القاهرة بعد اجازة قصيرة اطمأن فيها على صحة الوالدة..

● اسماعيل حسين جمعه، احتفل بعقد قرانه على كريمة احدى الاسر الكويتية وسط فرحة الاهل والعائلات الصديقة.

● السيدة نسيمة الرفاعي حرم رجل الاعمال احمد الشايع أقامت حفل غداء في منزلها على شرف صديقتها سارة. وقد حضر الحفل نخبة من سيدات المجتمع.

أفراح آل التويجري

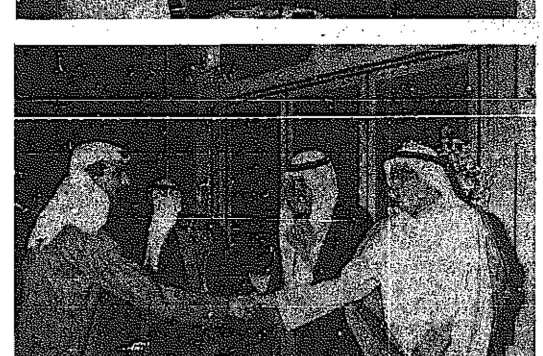


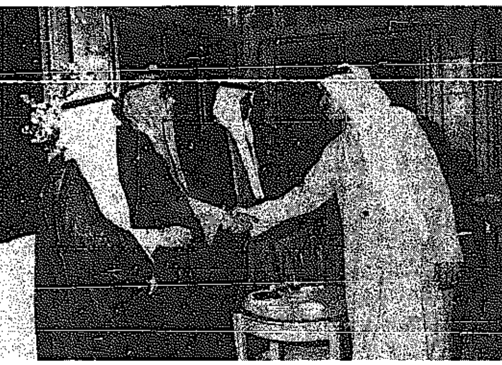
● العريس

احتفل مساء امس بزفاف الشاب عثمان فهد التويجري الى كريمة احدى الاسر الكويتية.

وقد اقيم حفل استقبال لهذه المناسبة في فندق حياة ريجنسي حضره عدد كبير من الشخصيات والمدعوين الذين شاركوا العريس وآل التويجري افراحهم السعيدة. مبروك وبالرفاء والبنين.











● لقطات من العرس

السفير الأردني يقيم حفل استقبال لمناسبة انتهاء مهمته في الكويت





● السفير وحرمه.

أقام سفير الاردن لدى الكويت السيد صالح الزعبي والسيدة عقيلته حفلا كبيرا في منزلهما لمناسبة انتهاء مهمة السفير لدى الكويت. وقد حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين والمدعوين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين لدى الكويت.



● .. ويستقبلان النائب جاسم حمد الصقر.

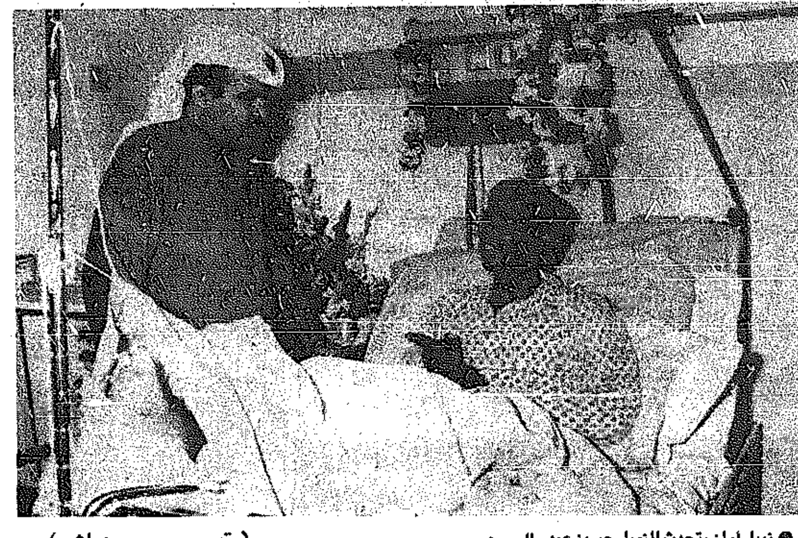
اعلان نتيجة مسابقة البحوث الثقافية لدول مجلس التعاون في مراكز الشباب



أعلن النشاط الثقافي لمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل نتيجة مسابقة البحوث الثقافية لاعضاء مراكز الشباب والتي كان قد اعلن عنها من قبل تحت عنوان: «مجلس التعاون الخليجي أمل يتحقق ...».

وقد اسفرت نتيجة المسابقة عن فوز: العضو ثامر محمد طه من مركز شباب فيلكا، والعضو عواد صباح صاحي من مركز شباب أم الهيمان، والعضو فايز هزاع العنيزي من مركز شباب الصباحية، والعضو حسن حسين محمد من مركز شباب فيلكا، والعضو محمد غازي سميليل من مركز شباب الصباحية.

واستحق الاعضاء المذكورون الجوائز التقديرية بعد مناقشتهم في موضوع البحث المقدم كما تم توزيع خمس جوائز تشجيعية اخرى وذلك لتنافس اعضاء المراكز على الاشتراك في المسابقة.



● نبيل امان يتحدث للزميل حسين عبد الرحمن (تصوير : موسى عياش)

«القبس» تلتقي رجل الامن الجريح نبيل أمان

قمت بتفتيش الخاطفين لدى صعودهم بمطار دبي فوجئت بالهجوم واصبت بالرصاص في بداية العملية

قال نبيل امان رجل الامن الذي اصيب في حادث الطائرة انه قام بتفتيش جميع الركاب الذين ركبوا في الطائرة اثناء توقفها في مطار دبي والذين يبلغ عددهم ١٦ راكبا متوجهين الى كراتشي .

واضاف في لقائه مع «القبس» في الجناح الثالث بمستشفى الاميري الذي قامت بزيارته وقدمت له باقة ورد انه بعد تفتيش الركاب بدنيا وذاتيا واثناء اقلاع الطائرة متوجهة الى كراتشي وفي لحظة سمع صوتا وتحركات غريبة ، وفجاة تقدم اليه اثنان من الخاطفين محاولين اقتياده .

واضاف امان الذي اصيب بطلقة نارية في فخذه . انه دخل مع الخاطفين في معركة باليد وانه حاول اخراج سلاحه الا ان الخاطفين فاجأوني بالهجوم بقصد منعي من استخدام سلاحي .

وردا على سؤال حول كيفية معرفة الخاطفين بانه من رجال الامن ، قال نبيل امان ، الذي انتهى من اكل الخيار والبطاطس واللحمة خلال فترة الغداء ورفض ان تساعده ممرضة في تقديم الوجبة . ان الخاطفين عرفوا بانه من رجال الامن لانه قام بتفتيشهم ذاتيا عندما كانوا يهمون بالدخول الى الطائرة .

وحول كيفية اصابته قال نبيل امان : بعد ان استولى الخاطفون على سلاحه اطلقوا عليه الرصاص ، الذي نتج عنه اصابته في فخذه . واغمي عليه واستخدموا سلاحه حتى نهاية العملية وردا على سؤال حول كيفية ادخال الاسلحة الى داخل الطائرة .

قال نبيل امان ورجله مشدودة الى اعلى من قبل اخصائيين في العظام . انه قام باداء واجبه وتفتيش الركاب جميعا وانه قام بتفتيشهم بدنيا وحتى الامتعة التي كانت بحوزتهم اثناء ادخالها الى الطائرة .

وكان التفتيش من قبله شديدا . وقد اعتذر نبيل امان عن الرد على بعض الاسئلة موضحا ان ذلك راجع الى امور امنية .

وقال ان الخاطفين لم يتغيروا في مطار طهران وكانوا اربعة ويقودهم شخص واحد .

الدكتور الانصاري كان يسهر يوميا



الدكتور احمد الانصاري الذي كان متواجدا على رأس فريق الطوارىء طوال فترة اختطاف الطائرة بذل مجهودا كبيرا في توفير جميع الاجراءات الطبية سواء في مطار الكويت الدولي او في المستشفى الاميري . وكان يعود الى منزله الساعة الثالثة صباحا .



● فاجاوني بالهجوم في لحظة ..



● جرحت في وجنتي واصبت برصاصة في ساقي



● نبيل يتناول غذاءه بلا مساعدة

آراء مواطنين تابعوا فصول مأساة الطائرة

اجماع على سلامة موقف الحكومة في معالجة الازمة ومطالبة بتشديد العقوبات الرادعة لمنع تكرارها



● العوضي



● النصر الله



● سارة



● النكاس ● زينب

كتب علي العدواني :

مجموعة من المواطنين ابدوا رأيهم في موقف الحكومة الكويتية وطريقة تعاملها مع مختطفي الطائرة الكويتية في مطار طهران فاجمعوا على ان هذا الموقف كان سليما وقد ادى الى انتهاء الحادث بالصورة المشرفة التي انتهى اليها بعد استسلام القراصنة والافراج عن الرهائن .

● المواطن احمد الجاسر ، قال ان الحكومة وفقت في معالجة القضية فقد تجاهلت مطالب المختطفين وتهديدهم بقتل الرهائن وتفجير الطائرة ، وكان افضل ما فعلته الكويت بعد استحالة التفاهم مع القراصنة ان قذفت بالكرة في الملعب الايراني وحملت السلطات الايرانية مسؤولية انهاء العملية بالطريقة التي تراها مناسبة . وبعد ذلك وصلت المأساة الى نهايتها بسرعة !

● المواطنة سارة المطيري ، قالت ان موقف الحكومة الكويتية كان حازما في رفضها للمساومة واكدت انه لا يوجد ثمن لكرامة الكويت وعزتها .. وما كان يحلم به الخاطفون كان مستحيل التحقيق .

وهذا ما اكدته الحكومة في كل ما قامت به ، فلقد كانت حكومتنا حكيمة بعادتها دوما في اجتياز المحن والعقبات وبذلك نجحت وبفضل الله في انقاذ الرهائن وهزيمة القراصنة .

● نصر الله محمد النصر الله قال : لقد كان موقف الحكومة من الخاطفين تأكيدا لسياسة الكويت في رفض اي شكل من اشكال الابتزاز السياسي وترسيخا لقيم واعراف كويتية كانت ولا تزال مثلا للكبرياء العربي وعزته واستقلاليته .

● زينب اشكناني قالت : واضح جدا ان موقف الحكومة الكويتية كان قويا ثابتا غير قابل للمساومة . وهذا بحد ذاته مدعاة فخر وقوة للجميع ، لسياسة الدولة وقضاياها فوق كل اعتبار وغير قابلة للابتزاز والمساومة ، ولم يكن بامكان الحكومة في ظل تلك الظروف غير تأليب المجتمع الدولي لصالح القضية وممارسة نوع من الضغط المعنوي وهذا بالفعل ما حصل ، وهو على حكمة وحنكة وبعد نظر .

● عبد المجيد العوضي قال : اعتقد ان موقف الحكومة يتصف بالحكمة والشجاعة حيث انها رفضت مطالب الخاطفين بصورة جريئة واعطت الحكومة الايرانية الخيار بالتصرف حيال الخاطفين .. وكما صرح وزير الخارجية صباح الاحمد بان الطائرة المخطوفة جاثمة على ارض ايرانية فالمسؤولية تقع على عاتقها .. ويكفي الكويت فخرا انها ترفض الابتزاز .. ونتمنى ان ترفضه دائما في كل ظرف عصيب .

● علي فاخر النكاس قال : موقف الحكومة جيد وكتوازن ومتفهم لكل جوانب القضية ، وادى الى ايجاد حل لها لم تقع فيه خسائر بالارواح قدر المستطاع .

الحد من الارهاب

وحول ما اذا كان الموقف الكويتي سوف يساهم في وضع حد للارهاب الجوي ضد ركاب الطائرات ، قال المواطن احمد الجاسر : ارجو ان يكون الموقف الصلب للحكومة تجاه الحادث تاثيره الايجابي للحد من جرائم خطف الطائرات ولكن على الحكومة ان تتذكر مقولة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه « من امن العقوبة اساء الادب » فما لم تكن العقوبات التي تفرضها الحكومة على من يزرعون المتفجرات او يخطفون الطائرات رادعة فاننا يجب ان نتوقع تكرار مثل هذه العمليات .

● المواطنة سارة المطيري قالت : بالطبع فان الاسلوب الذي اتخذته الحكومة في التعامل سيقلل من اختطاف الطائرات الكويتية ، لكن الحذر والحيطة لا بد منهما لان من تحدثه نفسه بالشر سيبحث دوما عن ثغرات فلا بد ان نكون لهم بالمرصاد .

● علي النكاس قال : القرصنة الجوية سلوك سهل ومكاسبه كبيرة ويصعب الحد منه ، سواء من الكويت او اي دولة اخرى ، ولكن الحكومة فعلت ما تراه صوابا في معالجة القضية ، وان شاء الله لا يتكرر ذلك مع تشديد اجراءات الامن .

● نصر الله محمد النصر الله قال : بالطبع ان الموقف المشرف للحكومة من الخاطفين سوف يجعل ضعاف النفوس يعيدون الحسابات الف مرة قبل الاقدام على اعمال مماثلة في المستقبل والحزم والشدة في هذه الامور هي الاسلوب الاصلح في معالجة مواقف شبيهة .

● زينب اشكناني قالت : ان عملية الاختطاف قد نبهت المسؤولين الى اهمية اجراءات الوقاية والحماية والامن داخل الطائرات وفي المطارات والتدقيق والبحث والتقصي عن كل المشبوهين وهذه فرصة لمراجعة الحسابات « ورب ضارة نافعة » كما يقولون .

● عبد المجيد العوضي قال : نعم تستطيع الحكومة بهذا الاسلوب ان تفهم كل من يحاول العبث بامن الوطن والمواطنين انه لا سبيل الى تلبية طلباتهم غير الشرعية .. وطبيعي ان تكثيف الادوات الامنية والحزم في العقاب تجاه الارهابيين والعابثين يامن البلد امر ضروري للحد من العمليات الارهابية والابتزازية الموجهة ضد الكويت وشعبها .

التغطية الاعلامية

وحول التغطية الاعلامية لحادث الاختطاف قالت زينب اشكناني : ان الصحافة الكويتية ابدت تفوقا كبيرا في هذا المجال فلم تترك شاردة او واردة تتعلق بقضية الاختطاف الا اوردتها طبعا بما يتناسب مع مقتضيات الامن والتوازن وخدمة لتحقيق الهدف وهو تحرير الرهائن الابرياء .

● حمد الجاسر قال : تابعت الصحافة بحماس تطورات ازمة الطائرة ولكن بعض الصحف وللاسف كانت تضخم الاحداث ولا تتحرى الدقة في ما تنشره حول ما يجري في الطائرة المختطفة وبدون مراعاة لمشاعر اسر الرهائن .

ولكن يحسب للصحافة المحلية انها عكست المشاعر الشعبية حول حادث الاختطاف ، كما انها قامت بنشر المعلومات الحساسة حول شخصية الجناة ودوافعهم الامر الذي لم ترغب وسائل الاعلام الرسمية في نشره .

نقطة اخيرة وهي قيام بعض الصحف بتصوير العملية باكملها والصورة التي انتهت بها كما لو كانت فتح بيت المقدس ، وهذا تضخيم لا داعي له .

● نصر الله النصر الله قال : هذا موقف مشرف آخر من المواقف المشرفة للصحافة الكويتية حيث الدقة في تحري الخبر وعدم التهويل الى جانب التغطية الشاملة البعيدة عن المهرجانية في العرض دون مبالغة .

● علي النكاس قال : قد يكون للصحافة عذرها في عدم التغطية الفورية والواضحة لخطورة الوضع وحساسيته .

● عبد المجيد العوضي قال : كانت تغطية الصحافة الكويتية ـ كعادتها ـ مبالغة الى حد ما في تصوير الاحداث .. وكانت تستطيع ان تخفف من آثار الصدمة على الشعب الكويتي بعدم نشر اخبار الاثارة وغير المؤكدة .. وهذا لا يعني انني ارفض نشر كل اخبار الطائرة المخطوفة .. بل كان بمقدورها ان تقدر الامور وان لا تتسابق الى اخبار الوكالات ، خصوصا لقد حاولت الصحافة بجهد مشكور ان تقوم بدورها في مثل هذه الاحداث .

● سارة المطيري قالت : لقد كانت الصحافة الكويتية جيدة في تغطيتها لحادث الاختطاف .

● الدكتور الحلو :

نبيل امان ومحمود العنزي في حالة صحية جيدة

● د. صالح الحلو

قال الدكتور صالح الحلو استشاري الامراض النفسية والذي كان متواجدا في الجناح الثالث بمستشفى الاميري لاستقبال الرهائن انه بالكشف على كل من نبيل امان والذي كانت حالته النفسية جيدة وكذلك محمود العنزي الذي رغم تعرضه لازمة قلبية الا انه في حالة ممتازة ويبشر بالخير .

واضاف بانه لم يكن يتوقع ان يكونوا بهذه الحالة وانه سيقيم معهم طوال فترة تواجدهم في المستشفى .

وقال الدكتور الحلو ان نبيل اثناء وجوده في طهران كان يعاني من توتر نفسي لصعوبة التفاهم مع الاطباء الايرانيين وعدم تمكنه من الاتصال باهله في الكويت . الا ان الازمة هذه تلاشت بعد اطلاق سراحه وصعوده الى الطائرة . والآن رغم مرور ١٨ ساعة على وصوله الى الكويت فان نفسيته جيدة .



● محمود العنزي بغرفته في المستشفى الاميري

محمود العنزي

الاستقبال كان رائعًا



● تحت العلاج المركز

في وحدة القلب بمستشفى الاميري اهدت «القبس» باقة ورد للسيد محمود العنزي الذي اطلق سراحه مع الرهائن والذي كان يبتسم دائما وقد قال السيد العنزي للدكتور احمد الانصاري :

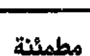
« الحمد لله نحن بخير بوجودكم والواقع لقد اثبتنا باننا اسرة واحدة قولا وفعلا .. هذا الشعور الذي احس به لروعة الاستقبال وخاصة من سمو ولي العهد واعضاء الحكومة . واهتمام سمو الامير بنا اثناء فترة اختطافنا .

الدكتور الانصاري قال ان محمود العنزي ادخل وحدة القلب من اجل الاطمئنان على صحته وخاصة انه كان يعاني من هذه الازمة سابقا . وهو يحظى بعناية من قبل اطباء الوحدة حيث يشرف على العلاج الدكتور باسل النقيب ومروان ابو الرزق وباقي اعضاء الهيئة التمريضية .





● د. عطية



● الدكتور عطيه :

الحالة الصحية مطمئنة والمطلوب الراحة

ابلغ الدكتور محمد عطية استشاري الامراض الباطنية «القبس» كطبيب خفارة في الجناح المخصص لاستقبال الرهائن انه قام بفحص محمود العنزي والذي كان يعاني من ازمة قلبية سابقة ولم يلاحظ وجود اي ملاحظات طبية عليه ولكنه مرهق من عملية الاختطاف ويحتاج الى راحة حتى يستعيد قواه البدنية .

اما نبيل امان فانه لا يعاني من اي امراض عضوية الا اصابته في الساق نتيجة للتعرض لطلقة مسدس .

واضاف بانه متواجد من اجل استقبال اي حالة طارئة يتعرض لها الرهائن والذين سيجرى عليهم كشف فور وصولهم الى الجناح المخصص لهم هنا في الاميري .

وزير الصحة يزور نبيل امان والعنزي

قام وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي مساء امس الاول بزيارة لكل من نبيل امان ومحمود العنزي في مستشفى الاميري حيث قدم له الاطباء تقريرا عن حالة الرهائن ، ثم استمع الوزير بعد ذلك الى شرح من الدكتور الجراح هلال الساير عن الاجراءات والاسعافات التي قدمت للرهائن اثناء رحلة العودة من طهران الى الكويت .

باقات الورود بالمستشفى الاميري

■ ناجي العلي ■

لندن نصحت واشنطن بعدم الانتقام

٣٠ وحدة اميركية خاصة جاهزة للتحرك السريع



باريس القبس (خاص) :

علمت القبس من مصادر اميركية وثيقة الاطلاع ان الولايات المتحدة بدأت مشاورات سرية مع حلفائها الاوروبيين حول مسالة القيام بعمل مشترك لمواجهة تزايد الارهاب واعمال العنف في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام واحتمالات تزايدها في منطقة الخليج بشكل خاص .

واكدت المصادر لـ القبس ان هذا الموضوع كان المحور الرئيسي للمحادثات التي اجراها في لندن في نهاية الاسبوع الماضي وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبرغر .

وقد التقى واينبرغر خلال زيارته للندن حيث توقف بعد انتهاء محادثاته في المملكة العربية السعودية ، رئيسة الحكومة البريطانية مرغريت تاتشر ووزير الدفاع البريطاني مايكل هيسلتاين .

كما ذكرت المصادر نفسها ان الارهاب هو الموضوع الرئيسي غير المعلن الذي سيناقشه وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز خلال جولته الاوروبية التي ستستمر اسبوعا .

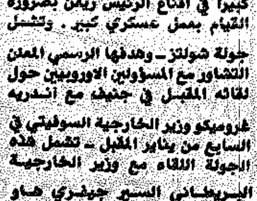
وذكرت مصادر اوروبية مطلعة ان المسؤولين البريطانيين نصحوا واينبرغر بتجنب قيام الولايات المتحدة بعمليات او غارات عسكرية ضد مراكز من يسمونهم بالارهابيين في لبنان او في دول اخرى في المنطقة كما اوضحوا للوزير الاميركي ان اي هجوم اميركي عسكري على ايران سيحدث انعكاسات ونتائج خطيرة في المنطقة .

وفي رأي هذه المصادر ان واينبرغر تجاوب مع النصيحة البريطانية اذ انه يعارض في الاساس استخدام القوة العسكرية لمواجهة تزايد الاعمال الارهابية في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص . ويعتبر المسؤولون البريطانيون ان اقدام الولايات المتحدة على خطوات عسكرية لن يقلص حجم العمليات الارهابية بل على العكس سيصعدها ويزيد من حدتها وعنفها .

لكن اذا كان هذا هو رأي واينبرغر والمسؤولين البريطانيين فان جورج شولتز له اراء اخرى . فهو يؤمن بضرورة استخدام القوة العسكرية لمواجهة الارهاب ويؤمن بالضربات الوقائية لمنع جهة معينة من القيام بعملية ما ضد المصالح الاميركية ولو ذهب ابرياء ضحية لها . ومن هذا المنطلق ذكرت المصادر الاوروبية المطلعة ان شولتز سيحاول خلال جولته الاوروبية هذه حشد اكبر تاييد اوروبي غربي ممكن لعمل عسكري يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة في الفترة القريبة المقبلة في لبنان او في دول اخرى انتقاما لمقتل المواطنين الاميركيين في عملية خطف الطائرة الكويتية الى طهران وتعذيب مواطنين اميركيين اخرين ، وايضا ردا على تزايد النشاط الارهابي ضد المصالح الاميركية بشكل عام .

بعثة امنية

وفي رأي هذه المصادر ان نجاح شولتز في مهمته هذه سيلعب دورا كبيرا في اقناع الرئيس ريغن بضرورة القيام بعمل عسكري كبير . وتشمل جولة شولتز ـ وهدفها الرسمي المعلن التشاور مع المسؤولين الاوروبيين حول لقائه المقبل في جنيف مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي في السابع من يناير المقبل ـ تشمل هذه الجولة اللقاء مع وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو ومشاركة في اجتماع وزراء خارجية الحلف الاطلسي في بروكسل لمدة ٣ ايام ثم لقاء في المانيا الغربية مع المستشار هيلموت كول .



ولا تتوقع المصادر الاوروبية المطلعة ان تكون مهمة شولتز هذه سهلة اذ ان عدة دول اوروبية غربية ـ على رأسها بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ـ تعارض قيام الولايات المتحدة بعمليات عسكرية كبرى ضد دول او مواقع يتواجد فيها من تسميهم واشنطن الارهابيون .

وعلمت القبس ان الاوروبيين سيقترحون على شولتز في المقابل قيام علاقات اقوى بين اجهزة الامن الاوروبية والاميركية على صعيد تبادل المعلومات وتنشيط عمل هذه الاجهزة والافادة من خبرة الدول التي لديها سجل حافل بمواجهة النشاط الارهابي وعلى رأسها بريطانيا واسرائيل والمانيا الغربية .

وفي هذا الاطار علمت القبس من مصادر اميركية مطلعة ان الاستعدادات الاميركية للقيام بعمليات عسكرية ـ بشكل غارات جوية او باشكال اخرى ـ قد قطعت شوطا كبيرا . وكشفت هذه المصادر لـ القبس ان بعثة اميركية امنية زارت عدة دول في الشرق الاوسط سرا خلال الشهرين الماضيين لدرس الوضع على الطبيعة .

وبين الدول التي زارتها هذه البعثات لبنان واسرائيل والاردن . وضمت هذه البعثات مجموعة من الخبراء في شؤون الاستخبارات وكذلك عناصر مسؤولة عن تدريب فرق مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة . ونتيجة هذه الجولة السرية وكذلك نتيجة التنسيق مع عدة دول اوروبية ومع اسرائيل ، اصبح الاميركيون يعرفون بشكل دقيق مواقع من يعتبرونهم الارهابيين في لبنان سواء في بيروت وضواحيها او في البقاع . كما اصبحت لديهم معلومات دقيقة عن دور بعض دول المنطقة ـ ومنها ليبيا ـ في دعم النشاطات الارهابية على حد قول المسؤولين الاميركيين .

واكدت المصادر ايضا ان هناك ٣٠ وحدة خاصة اميركية مدربة تدريبا خاصا على مكافحة الارهاب وجاهزة للتحرك الى اي منطقة في العالم وتنتظر الضوء الاخضر من الرئيس ريغن .

ويقول مصدر اوروبي غربي مطلع انه في حال فشل شولتز في مهمته هذه وتجنب ريغن استخدام القوة العسكرية المباشرة في نطاق محاربة الارهاب فانه من شبه المؤكد ان يسمح الرئيس الاميركي لاجهزة المخابرات الاميركية للقيام بعمليات سرية تشمل اغتيالات وتصفيات وتتناول اشخاصا معينين مسؤولين في نظر واشنطن عن هذه الحرب الارهابية ضد الولايات المتحدة . وفي رأي هذه المصادر ان الاجهزة الامنية الاميركية اصبح لديها عدة قوائم باسماء هؤلاء الاشخاص .



● لاري سبيكس يعلن ادانة اميركا لخطف الطائرة الكويتية

(أب ـ راديو)

العائدون بالمستشفى والفنادق وبيوتهم

امضى العائدون من عملية الاختطاف ليلتهم الاولى في الكويت في اماكن متفرقة ، كالتالي :

● اثنان في المستشفى الاميري وهما : نبيل امان ، رجل الامن الجريح ومحمود عبد الرحيم العنزي .

● ستة في فندق هوليداي إن وهم : حسين شريف ، ومحمد شريف ، ومحسن شريف ، وايفان سكويرا ، وعلي اكبر شيخ ، وفاروق سيف الدين الرزيقي .

● واحد بفندق حياة ريجنسي : الكابتن كلارك قائد الطائرة المختطفة .

● سبعة اشخاص في بيوتهم وهم : ابراهيم المهنا ، خليفة المسلم ، حمد الجطيلي ، الكابتن محمد احمد الجسار ، مؤمن برغوثي ، نيل بستن ، عبد المؤمن البازل ، بكر عوض ، حسين فريد ، نبيل ابو نمر ، ابراهيم السيد .

اما الراكبان الاميركيان (كيبر وكوستا) فقد انتقلا الى المانيا الغربية على متن طائرة عسكرية اميركية خاصة بعد وصولهما الى مطار الكويت بقليل مساء يوم امس الاول .

التهديد بتفجير الطائرة .. كان مناورة !

اوضحت مصادر دبلوماسية كويتية لـ «القبس» ان المسؤولين الكويتيين الذين كانوا يتابعون عملية اختطاف الطائرة ، لم يظهروا اهتماما جديا بتهديد الخاطفين بتفجير الطائرة مع الرهائن في مطار مهراباد .

وفسرت هذه المصادر الدبلوماسية ذلك لان المسؤولين في مطار طهران لو كانوا قد شعروا بجدية هذا التهديد بتفجير الطائرة الكويتية لبادروا على الفور الى نقل طائراتهم « الهيركوليز » التي كانت موجودة بالقرب من الطائرة الكويتية المختطفة الى اماكن بعيدة حتى لا تصاب باذى في حال تنفيذ مثل ذلك التهديد بتفجير طائرة الرهائن !

وقد استنتج الفريق الكويتي المفاوض في مطار طهران ان التهديد بتفجير الطائرة لم يكن حقيقيا وانما مجرد وسيلة للضغط فقط .

قبل قتل الاميركي : اعترف بانه يعمل بالمخابرات المركزية !

قالت مصادر مطلعة لـ «القبس» ان الراكب الاميركي الذي قتله الخاطفون في مطار طهران كان قد ارغم على الاعتراف بانه يعمل لحساب وكالة المخابرات الاميركية (السي. آي. إي) قبل ان يقتادوه الى سلم الطائرة ويطلقوا عليه الرصاص !

مدرسة عمرو بن العاص تحتفل وتوزع الحلوى

● غنيمة الدويسان

اقامت مدرسة عمرو بن العاص الابتدائية مهرجانا امس شارك فيه الاطفال والمدرسات وكل العاملين في المدرسة . وألقت الناظرة غنيمة الدويسان كلمة اشادت فيها بسياسة الحكومة وترابط اهل الكويت في المحن ، وقالت ان المدرسة ارادت ان تشارك اسر المختطفين فرحتهم بعودة ابنائهم بعد طول انتظار . وتضمن الحفل الاناشيد الوطنية وتوزيع الحلوى . كما اهدت الشيخة امثال الجابر باقة من الازهار والحلويات الى اطفال المدرسة تعبيرا عن المشاركة في الفرحة .

المشاري: تذاكر واجازات ورواتب!

قال السيد احمد المشاري رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان المؤسسة قامت بمنح جميع افراد طاقم الطائرة الكويتية المخطوفة اجازة وراتب شهر ومنحهم تذكرة سفر.

واضاف اننا ايضا منحنا اغلب الرهائن الذين وصلوا الى البلاد تذاكر درجة اولى لكل راكب وزوجته لاي محطة يصل اليها اسطولنا الجوي مساهمة منا في مشاركتهم الفرحة.

برقية من سمو الامير الى السلطان قابوس

اعرب سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح عن تقدير الحكومة الكويتية للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لوقوفه مع الكويت خلال محنة اختطاف طائرة الركاب الكويتية.

واكد سمو الامير في برقية بعث بها الى السلطان قابوس امس ان هذه الوقفة جاءت برهانا جديدا مضافا الى رصيد التضامن الخليجي الذي يعتز به شعب الخليج وقادته وحكوماته.

.. والى الشيخ زايد

وفي ابو ظبي تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة برقية شكر من سمو امير البلاد على مساندة الامارات العربية المتحدة قيادة وحكومة وشعبا لدولة الكويت في محنة الطائرة الكويتية المختطفة واستنكارها لهذا الحادث.

واعرب سمو الامير في برقية عن امتنان شعب الكويت وحكومته للموقف الصامد لدولة الامارات مع الكويت في وجه الارهاب والعدوان وهو الموقف الذي جاء دليلا على عمق الروابط الخليجية.

تهنئة للشيخ سعد من مرغريت تاتشر

تلقى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقية من رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مرغريت تاتشر اعربت فيها عن التهاني بسلامة ركاب وملاحي الطائرة الكويتية واشادت بمعالجة دولة الكويت للحادث الاجرامي وبموقفها الحازم في رفض مطالب الارهابيين .

وقال مصدر رسمي ان الشيخ سعد اعرب في برقية جوابية عن امله في ان تكون مثل هذه التجربة الاليمة حافزا للمجتمع الدولي على اتخاذ تدابير جادة مشتركة لمكافحة الارهاب الدولي .

تهنئة لسمو الامير من رئيس جمعية المعلمين

بعث رئيس جمعية المعلمين الكويتية عبد الله الجاسم العبيد ببرقية تهنئة الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح بمناسبة عودة رهائن الطائرة الكويتية المختطفة ، جاء فيها : « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » باسم جموع المعلمين نهنئكم ونهنىء انفسنا والشعب الكويتي الكريم بالافراج عن رهائن الطائرة الكويتية .

الشيخ سعد يستقبل العائدين



● سمو ولي العهد خلال استقبال المواطنين العائدين

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الساعة العاشرة صباح امس المواطنين خليفة المسلم وابراهيم المهنا ومحمد الجطيلي ومحمد الشرهان الذين كانوا محتجزين على الطائرة الكويتية المختطفة.

وقد هناهم سموه مرة اخرى على سلامتهم واعرب عن اعتزاز الجميع بهم واكد موقف الكويت برفض الارهاب والتهديد والابتزاز.

وقد اعربوا لسموه عن عميق شكرهم وامتنانهم للجهود المتواصلة التي بذلها كافة المسؤولين من اجل انهاء محنتهم وتامين سلامتهم واكدوا انهم سيظلون دائما جنودا مخلصين للوطن وفداء له.

كما استقبل سموه رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري الذي قدم لسموه قائد الطائرة وملاحيها وافراد طاقمها حيث هناهم سموه مرة اخرى على سلامتهم وشكرهم على جهودهم خلال احتجاز الطائرة.

وحضر المقابلة عضوا البعثة التي توجهت الى طهران اثر الاختطاف احمد عبد الواحد الايوب وخالد الجار الله ومدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد الزين.

العدساني يستقبل العائدين من الاختطاف



● العدساني مجتمعا بالمواطنين العائدين

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني في مكتبه صباح امس المواطنين الكويتيين وطاقم الطائرة الكويتية المختطفة الذين عادوا الى البلاد من طهران الليلة الماضية.

والقى السيد العدساني كلمة قال فيها باسم زملائي اعضاء مجلس الامة اهنئكم واهنىء نفسي لسلامتكم واؤكد لكم ان ما لقيتموه من معناة وبلاء وما ابديتموه من صبر هو مثوبة عند الباري ان شاء الله.

واضاف وسيحتسب لكم وطنكم وامتكم كما احتسب لشهدائه الابرار وان ما لقيتموه من محنة قاسية اضفتم بها لوطنكم سمعة وثناء اثار اعجاب وتقدير العالم اجمع رعاكم الله وحفظكم وحفظ الكويت من كل مكروه.

ومن جهة ثانية قام رئيس مجلس الامة قبل ظهر امس بزيارة مواطنين كويتيين في احد مستشفيات الكويت كانا ضمن ركاب الطائرة الكويتية التي خطفت الى طهران في الاسبوع الماضي.

وقد اطمان الرئيس العدساني على صحة السيدين محمود عبد الرحيم العنزي ونبيل امان اللذين يتلقيان العلاج في المستشفى ونقل الرئيس تحيات اعضاء مجلس الامة وتمنياتهم لهما بالشفاء العاجل.

الملك فهد يشيد بجهود الرئيس الاسد

دمشق - كونا - اذيع رسميا ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى امس رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز اعرب فيها عن وافر شكره وبالغ تقديره للجهود التي بذلها الرئيس الاسد في سعيه لانهاء حادث خطف الطائرة الكويتية المخطوفة .

وقال العاهل السعودي في رسالته «اعرب عن وافر الشكر وبالغ التقدير للجهود الاخوية الصادقة والمخلصة التي بذلتموها في السعي لانهاء حادث الاختطاف خاصة وانها كانت تمس بلدا شقيقا وركابا ابرياء» .

وقال الملك فهد «لا شك ان جهودكم ومساعيكم الخيرة ظلت وستظل محل تقدير من الجميع ونرجو الله ان يجنب امتنا كل الشرور والمحن وان يوفقنا لما فيه خير امتنا وعزتها» .

رسالتان لصباح الاحمد من وزيري خارجية الولايات المتحدة وفرنسا

تلقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالتين من وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية جورج شولتز ووزير خارجية فرنسا رولان دوما .

وعبر الوزيران شولتز ودوما عن تاييد بلديهما لموقف الكويت من حادث اختطاف الطائرة الكويتية الى مطار مهراباد بطهران والذي انتهى منتصف ليل الاحد الماضي .

واشادا بحكمة المسؤولين الكويتيين في معالجة الازمة وايصالها الى بر الامان .. وعدم الخضوع الى التهديد والابتزاز .

وقد بعث الشيخ صباح الاحمد للوزيرين برسالتين جوابيتين اعرب لهما فيهما عن شكره وتقديره لمشاعرهما الودية .

بيان لنقابة العاملين بالخطوط الجوية الكويتية

اصدر مجلس ادارة نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بيانا حول انتهاء عملية اختطاف طائرة المؤسسة وعودة الركاب سالمين . وجاء في البيان : « لقد كان للسياسة الحكيمة والوقفة الشجاعة التي وقفتها حكومة الكويت وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين وحكومة الكويت وشعبها الكريم وذوي المختطفين اكبر الاثر في الوصول الى نهاية المأساة . ونتقدم باخلص التهاني والتبريكات على سلامتهم . ونؤيد الوقفة الشجاعة التي وقفتها الحكومة في معالجة الازمة .

صباح الأحمد يشيد بجهود القائم بالأعمال الكويتي في إيران

بعث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر امس ببرقية الى القائم بالاعمال في سفارة الكويت بطهران السيد كاظم معرفي اشاد فيها بما بذله وزميله السيد عبد المحسن ظبية من جهد واهتمام في حادث الطائرة الكويتية المختطفة .

وفي ما يلي نص البرقية :

« السيد كاظم معرفي القائم بالاعمال في سفارة دولة الكويت لدى جمهورية ايران الاسلامية المحترم .

بعد التحية ،،

الحمد لله فقد عاد ابناؤنا الاعزاء الى ارض الوطن بعد المعاناة التي مروا بها وعاشها معهم كل ابناء الكويت المخلصين .

لقد بذلتم وزميلكم السيد عبد المحسن ظبية من الجهد والاهتمام في حادث الطائرة الكويتية المختطفة الى ايران وركابها واظهرتم من الكفاءة في الاداء ما تستحقون عليه الشكر والثناء .

وفقكم الله في اداء مهمتكم لخدمة الكويت » .

كما بعث وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد الى السيد معرفي وزميله بالبرقية التالية :

« السيد كاظم معرفي القائم باعمال سفارة دولة الكويت لدى جمهورية ايران الاسلامية المحترم .

بعد التحية ،،

لقد كانت اياما عصيبة عشناها جميعا ولكن ايماننا بالله سبحانه وبحتمية نصرته للحق وانقاذ الرهائن كان راسخا ويقينا .

نقدر لكم ولزميلكم السيد عبد المحسن ظبية جهودكم المثمرة واهتمامكم الفائق بركاب الطائرة المختطفة داعين الله لكم بالتوفيق والسداد في اداء مهمتكم » .

وبعث اعضاء فريق العمل بوزارة الخارجية ببرقية ثالثة هذا نصها :

بعد التحية ،،

ان اختطاف الطائرة الكويتية الى طهران كان عملا ارهابيا مرفوضا الا انه مع ذلك ابرز القدرة الرائعة لابناء هذا الوطن على العمل كفريق متكامل في مواجهة الازمات .

ولقد كانت جهودكم والاخ عبد المحسن ظبية واضحة وفعالة في المساهمة في انهاء هذه المسالة . فاقبلوا منا جميعا فائق التقدير والدعاء لكم باستمرار التوفيق لخدمة الكويت .

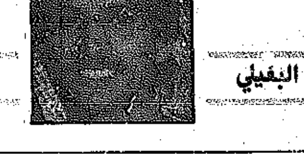
الخارجية تنحر عشرة خراف فداء للعائدين



نحرت وزارة الخارجية ظهر امس عشرة خراف فداء للمواطنين الكويتيين الذين كانوا محتجزين على الطائرة الكويتية « كاظمة » التي كانت مختطفة الى مطار مهراباد بطهران.

حضر عملية النحر وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد ومدير الادارة السياسية السيد خالد جعفر وامين عام لجنة التعاون مع دول الخليج العربية الدكتور سالم جابر الاحمد ورئيس قسم الشؤون الدولية السيد عبد العزيز الشارخ ورئيس قسم شؤون البعثات السيد حمد العبيدي والسكرتير الاول السيد محمد المهنا وعدد اخر من كبار موظفي الوزارة.

كما حضر العملية التي تمت في الباحة المقابلة للوزارة عدد من المواطنين الذين كانوا محتجزين على الطائرة وهم السادة خليفة المسلم وابراهيم المهنا وحمد الجطيلي والدكتور محمد الشرهان.



اعداد: حمود البغيلي

من القلب



الشاعر منصور الخرقاوي احد شعراء الكويت وادبائها ويعتبر علما من اعلام الشعر الشعبي له العديد من القصائد الغزلية وكثير من القصائد الاجتماعية الهادفة التي عالج من خلالها مواضيع حساسة في المجتمع تستحق الى لفتة نظر من الشعراء الاخرين المقصرين في هذا المجال. ولا تعتبر هذه الكلمة المتواضعة بحق شاعرنا منصور الخرقاوي سوى فخر واعتزاز مما قدمه لنا من روائع قصائده التي اعجبت كثيرا من محبي هذا اللون، ويا حبذا لو انه وافانا بما هو جديد من قصائده ليمتع بها محبيه وقراء الواحة .

خبر شعبي

تم فتح باب الترشيح في ديوانية شعراء النبط منذ يوم الثلاثاء الماضي وذلك لاختيار ثلاثة اعضاء للجنة العليا الجديدة في الديوانية وعلى الراغبين في الترشيح تسجيل اسمائهم استعدادا للانتخابات التي سوف تتم في تاريخ ١٩٨٥/١/٥ .

سؤال وجواب

● سؤال من القارىء معجب سعد الهاجري عن قائل هذا البيت :

يا بو سعد قفت ليال الهدادي
القيظ دش وراح وقت البروده

ـ قائل هذا البيت هو الشاعر عايش بن مرزوق الجويسري ويتضمن قصيدة طويلة بمناسبة انتهاء وقت القنص وحلول ربطة الطير . ونذكر للقارىء سعد معجب بعض الابيات من هذه القصيدة :

يا بو سعد قفت ليال الهدادي
القيظ دش وراح وقت البروده
جود رباط الطير ما من حدادى
عساه يسلم وانت داير تعوده
الله يبلغنا بغاية مرادي
في جاه رب عنوتي ما تكوده
امناي شوفات الفظى والحمادي
وخوت نشاما بالامور محموده
خويهم كنه بليل العيادى
يدرا ويحشم ما تبيح سدوده
ربع لهم بالطير شف ومزادي
في ما غلى به يشترونه بزوده
يبون وقت عبورها بالمنادي
طلع وتعلوم ورمى وطروده
في وقتها يمشون لها بجتهادي
كد نشدوا عنها مدور قعوده

ألا وا عذاب

أنا بالعهد حلفت ما خون
وأنا حالفن والله ما خونه
تعذلون ولا ما تعذلون
أنا اللي سبى حالي أفنونه
ألا ياهل المجمول تكفون
ترى ما ستطيع الصبر دونه
ألا واعذاب اللي يحسدون
من اللي يبون يواجهونه
وأنا منتهي مهما تقولون
وترى في البدل ما حط دونه
أنا لي حبيب لو تدرون
ألا واهني اللي يجونه
ألا يا حبيبي لا تخونون
وهرج العرب لا تسمعونه
أبيكم على عهدي تحفظون
ودرب الخيانة لا تجونه

هذال محمد الخشمان

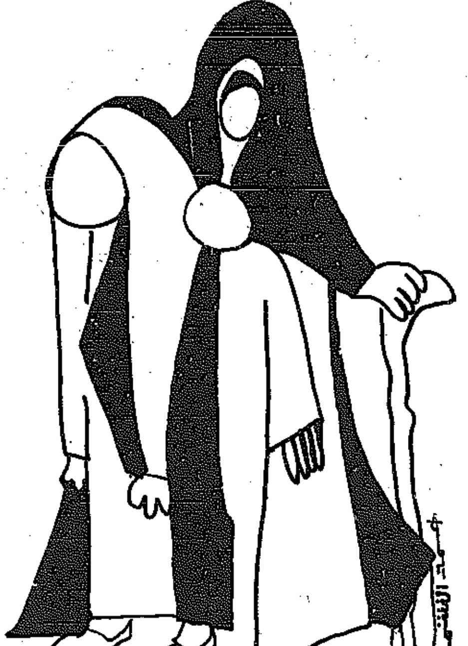
الدموع والصمت

دموعي تهل من عيني وانا اسري ورى القمرة
اسايرها واناجيها وقلبي يحترق بالنار
وقلبي من لهيب الحب غدى احمر كما الجمرة
يخليه الشقى دايم بحال بائس محتار
ونفسي تكتشف فيها من الكلمة من النظرة
بانها تايهة بالشوف بليل اسود ستار
اساهر لهفتي دايم وخلي ساهي ما يدري
ولا حتى يشيل الحب من قلبه ولو تذكار
الشوفه غافي في ليلة بجنة حلوة خضرة
مع نسمات احلامه وضوء البدر انه نوار
انا اسهر وانا اصبر وصبري مل من صبره
ورحل صبري مع الايام عجز لا يكمل المشوار
ودمعي يروي القصة عن الماضي وعن بكرة
ويحكيها ويرميها على رمال الهوى اشعار
حسايف يذبل المشتاق ويسري بالضنا عمره
ويمشي بالدجى حالم بوقت ظالم دوار
يشيل الهم في جوفه من الحاضر من الذكرى
ويحفظ سره في قلبه ولا باقي سوى الاسرار
وبلحظة صمت مات الشوق وغاص السر في بحره
صغر جوه نسى حبه عرف ان الهوى غدار

حزن الليالي

قصة .. وقصيدة

اجتمع شملهما على سنة الله ورسوله فكانا الزوجين المتحابين المتفاهمين لفترة من الزمن ولكن هذا الوفاق لم يدم اذ اختطفت المنون الزوج وهو ينتظر اشراقة المولود الاول من زوجته حيث تمر بشهرها الخامس لحملها وبقيت الزوجة ارملة ولكن املها كبير وكبير جدا في ان يهبها الله مولودا ذكرا حتى يحمل اسم والده ويضفي عليها شيئا من الحنان والعطف ويمحو عنها الترمل الذي وقعت تحت طائلته، خاصة وانها سترحل الى اهلها وعشيرتها ولانها من قبيلة أخرى. وتشاء قدرة الله ان تنجب ابنا ذكرا وتسميه (جريس) بعد ان أخذت رأي عمه الوحيد على تسميته بهذا الاسم وتصر على ان تبقى ارملة على ابنها الوحيد جريس حتى لا يجرح شعوره كائن من كان مضحية بذلك بزهرة شبابها وانوثتها ولكن عم جريس شقيق ابيه يخالجه الشك في عدم قدرة الام على تربية ابنها التربية الصحيحة وحتى لا يقال أنه تربية امرأة لان البادية تشجب مثل ذلك وأمام هذا يتقدم لارملة شقيقه المتوفى ويطلب يدها ويستطيع ان يقنعها بالزواج منه لسبب مهم جدا هو ان يعيش ابنها بين افراد عشيرته ثم في كنف عمه لابيه وتحت اشرافها هي وترى ان ذلك مناسب لها ولابنها الوحيد وفي امل ان ياتي لجريس اليتيم الوحيد شقيق من لحمه ودمه يساعده على متطلبات الحياة المتعددة ويقوي من عضده ويتم الزواج بينهما لهذا الغرض ليس الا . ومرت السنون وكبر جريس وهو تحت رعاية عمه واشراف امه الامر الذي لم يحس معه جريس باليتم والوحدة لان عمه من النوع العطوف الحنون الصادق النية الطيب السريرة ثم انه يرى ان الاغداق والعطف على جريس واجب حتمي بحكم صلة الدم والرحم من ناحية وحتى لا يشعر بيتمه ووحدته من ناحية اخرى فكان الاب والعم البار به الموفر له ما يحتاج اليه حتى بلغ مبلغ الرجال وصار هو اي العم بحاجة ماسة لعطف وعناية جريس نتيجة لتقدمه في السن ونفاد ما باليد ولكن جريس خيب اماله وصار يعامله معاملة الغريب البغيض لا الحبيب ناسيا تلك السنوات التي امضاها في كنف عمه وابوته الصادقة فحزت في نفس العم هذه المعاملة القاسية من جانب الابن غير البار فقال هذه الابيات :

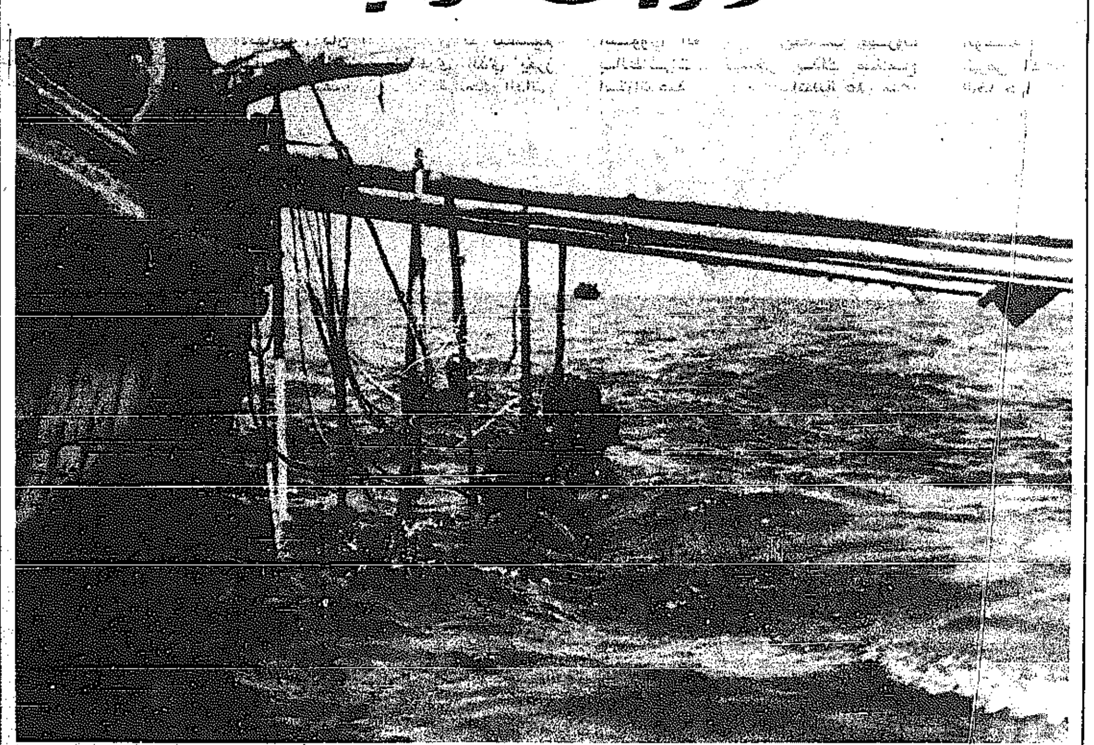


- ياما وياما -

يا جريس اخذت امك على شان تاليك
لا جازلي زينه ولا هي اعشاقه
ياما على كتفي تعاقبن اياديك
بالمتن اشيلك مثل شيل العلاقه
وياما من الصيد المغلى نعشيك
واعطيك من غير الغزيزة الحاقه
واليوم اشوفك كابراتن علابيك
وجمعت مع خبث الطبائع نزاقه
اللي نبت فوق العوارض نبت فيك
لا شك جاء بين اللحى افتراقه
تيسن يحطه والى العرش بيبديك
اخير من شمشول ذود الرفاقه
وان كان بالدنيا قريبك يساديك
ما من وري عوج النصائب صداقة

من كتاب حكايات من الماضي

ذكريات بحرية



لا وهني اللي ليامد شوفه
لو هو يطالع قدم وجهه مقاطير
فكرت يم البنر وازريت اشوفه
بيني وبينه حال هير بثر هير
في ماقع بلعون ما به مروفه
ما طبه النزال قبل المظاهير
السيب يشكي من حباله اكفوفه
والغيص يشكي في يديه البواذير
مالي بشوفه لو رجيت مخلوفه
مهو بودي مير هذى مقادير

صقر النصافي

■ رسائل القراء

● سعود النومس = حاول ان تقتصر على ابيات القصيدة حتى تكون مختصرة مفيدة توجد بها المعاني الكمالية التي تضفي لها رونقا خاصا يميزها عما سبق لك من قصائد. واتمنى لك التوفيق و«الصبر مفتاح الفرج» وحياك الله صديقا دائما للواحة.

● مطر عامج العنزي = اختلال الوزن وانعدام الوزن وضعف الاسلوب اثر على سياق المقطوعة حاول مرة اخرى وحياك الله.

● فواز العتيبي = حاول ان تقوي الموهبة في القراءة المستمرة للدواوين الشعرية وحياك الله.

● مرايم = لا أستطيع الاجابة من خلال الواحة ولذلك ارجو المعذرة. اما من ناحية الرسالة فانا اعتبرها الالهام والدافع الذي يعطيني القوة للاستمرار في هذا المجال.

● عاشق الصباح = المقطوعة التي بعثت بها وتقول في مطلعها «ها هو قلبي» تحتاج الى التنسيق وذلك لضياع قافيتها ووزنها؛ حاول مرة اخرى واهلا.

● وعود = الحقيقة لست بخيلا في نشر قصائد الشاعر الذي تسالين عنه «الملتاع» فمتى ما توفرت لي قصيدة من قصائده سوف انشرها. اما اسمه فارجو المعذرة لانني لا اعرف اسمه الحقيقي. اما من ناحية الابيات المرفقة في رسالتك فهي تحمل المعنى الجميل الذي يغلب عليه طابع القسوة.. ولكن حال دون نشرها اختلاف الوزن وهذه ليست مشكلة لانك تملكين الموهبة وسوف تتلاشى هذه الاخطاء اذا واصلت القراءة والمتابعة للقصائد الجيدة واشكرك على ما جاء في رسالتك وحياك الله..

● سعد الشمري = قبل ان تدخل في مجال الشعر حاول ان تتجه بتفكيرك الى حياتك الدراسية لضمان مستقبلك. عسى ان تقبل هذه النصيحة الاخوية.

● حمادي احمد = الاسلوب جيد والقافية لا تحتاج الى تصحيح، ولكن الوزن أدى الى اختلال الابيات حاول مرة ثانية وحياك الله.

● نجم الشمري = بالعكس لم تختصر الابيات بل جاءت على عكس ما توقعت طويلة وبها اخطاء كثيرة في الوزن .. والوعد دين يا صاحبي وحياك الله.

هيا .. اجرحيني!!

يشاركنا الزميل الشاعر الشاب علي الزعبي بهذه المقطوعة الجميلة التي تحتوي على كثير من الصور الابداعية ويهديها لقراء الواحة .

هيا اجرحيني ... في عيونك عذابي
يا اجمل عذابن ما تصور عذابه
لا تشفعين بقوله إني مصابي
الحب وش به غير لذة صوابه
افرح ليا من هم حبك سرابي
لعالمن بين السماء والسحابة
ما فيه ... من يكثر بهرجه عتابي
رفيق ولا عاذلي في عتابه
في جوه الحالم اغالط حسابي
لو ان قلبك ما وفى لي حسابه
أصنع من الألام بسمة شبابي
والشوق يسري بالحشاسم دابه
واصمد بحبك ما خشيت ارتيابي
نسيان حبك مغلق العام بابه
يا من به الأشعار تملأ كتابي
لولاك درب الشعر ما ينمشا به
أضحك وحلمي صار عمر اغترابي
وقول زيدي خافقي في عذابه

علي الزعبي

الواقع العربي

الغرب وصلوا للقمر بامتيازات
وما باقي الا يوصلون النجومي
وحنا فلا نقدر نحل الخلافات
من بيننا تزداد يوم بيومي
الغرب يلهينا بكثر الدعايات
وأهم علينا يرسمون الرسومي
نركض ورى التقليد ويا الخرافات
حتى بعد في لبسهم للهدومي
أيخططون ويرسمون المهمات
ويدونون أخبارنا والعلومي
ضربنا فريسة للنفوس الخبيثات
وأهم علينا كالجوارح تحومي
راحت من اراضي العروبة مساحات
غصب على اللي عايشين أبو هومي
وانتهكت اعراض النساء العفيفات
وتبدلت ريح النسيم بسمومي
وتيتموا اطفال ذاقوا مجاعات
وحنا ولا قلب عليهم رحومي
راحت الوف من النفوس البريئات
غير الذي بالحرب تاه اليمومي
وحنا فلا نحسب لهذا حسابات
ما همنا يا كود أكلٍ ونومي
اوسط الفنادق كل يوم احتفالات
لهو ورقص وكل شيء معلومي
ويا كثر والله ما عقدنا اجتماعات
هرج كثيرٍ ولا من احدٍ يقومي
وين الرجال اهل الكرم والمروات
اللي على نطح الاعادي قرومي
اللي لهم في حزت الضيق عادات
عدوهم لازم يروح مهزومي
اصحوا وخلوا كل شي لفافات
اللي مضى خلوه لزومي
حنا عيال اليوم ما فيه شكات
جيش العدو شنوا عليه الهجومي
امحوه من ساسه بكل الوسيلات
خلوه يحسب من احساب الحلومي
من مات قبله سيد الخلق قد مات
ودنياك في سجاتها ما تدومي
ان ما تعاونا بكل المجالات
وصرنا يدٍ وحده وقلبٍ جزومي
والا تراها ما تفيد الحسوفات
بكره علينا يرفعون الخشومي
الله على أيام عصر الفتوحات
يوم السلاح سيوف وايضا سهومي
في عون ربي يعبرن المحيطات
ما همهم بالحرب فرسٍ ورومي
واليوم في يدينا ثقال المعدات
ونخاير تمحى الخلايق لمومي
مير البلا عقب الفحول القديمات
اليوم كل صوب ربعه يلومي
سجل لنا التاريخ في كل صفحات
عصر انحطاطٍ للعروبة عمومي
قلته وانا في داخل الجوف حسرات
منه الحشا غادن بوسطه الثلومي
ردوا علي ان كان في القيل غلطات
يلي تعرفون السنع والسلومي
هذا وصلوا على عد ما في المجرات
واعداد ما تمطر ثقال الغيومي
على بني ثبت الدين بثبات
اثبت وجوده رغم كل الخصومي

سعود سعد الردعان

بعد استئناف العلاقات الأميركية العراقية

تعاون المصلحة المشتركة... قد لا يطول

بقلم: وليم كوانت

اول زائر عربي استقبله الرئيس الاميركي رونالد ريغن، بعد نجاحه في الانتخابات، هو: طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقية. وكان هذا الامر بالنسبة للعديد من الاميركيين اشبه بالمفاجأة، فالاعتقاد السائد هو ان العراق معادية للولايات المتحدة، وهي من بين قلة قليلة من الدول العربية لاتحتفظ بعلاقات ديبلوماسية مع الولايات المتحدة.

وبعد الاجتماع الذي عقده ريغن مع طارق عزيز في ٢٦ نوفمبر اعيدت العلاقات الديبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة، وكانت ردود الفعل داخل الادارة الاميركية وفي الاوساط الصحفية تتسم بالارتياح.

فكيف نفسر هذا التطور الذي جاء في وقت تبدو فيه العلاقات العربية الاميركية غير جيدة، وما اهميته بالنسبة للمستقبل.

من المهم ان نذكر ان التحسن في العلاقات العراقية الاميركية يعود الى ماقبل سنة ففي خريف ١٩٨٣ اتخذت ادارة الرئيس ريغن قرارا بالاجماع بان تميل الى جانب العراق وهنالك عدة اسباب لهذا القرار، من بينها ان ادارة الرئيس ريغن رأت ان ايران تشكل تهديدا للاستقرار في منطقة الخليج اكثر من العراق.. وثارت مخاوف من ان ايران قد تشن هجوما كبيرا على العراق.. وهذا الامر قد يترك تاثيرات كبيرة على المنطقة باسرها.. وهكذا فان الولايات المتحدة لم تتحرك لمنع فرنسا من تزويد العراق بطائرات سوبر اتيندار، وكان موقفها يتسم بالغموض عندما بدأ العراق حملته لضرب ناقلات النفط في الخليج المتجهة الى الموانىء الايرانية.

وكان واضحا ان الولايات المتحدة ليست على استعداد للتخلي عن موقفها «بالحياد الرسمي» وانها لن تزود العراق، مباشرة، بالاسلحة او المال، او الجنود، ولكنها ارسلت اشارات واضحة بالدعم، بطرق اكثر حيطة، فقد قررت اولا، تقديم اعتمادات كبيرة للعراق لشراء المنتوجات الزراعية، ثم اعلن عن تزويد العراق بطائرات هليوكوبتر مدنية وفي منتصف ١٩٨٤ وافق بنك الاستيراد والتصدير الاميركي على تمويل الجزء الاكبر من خط النفط العراقي عبر الاردن.

وفي الوقت الذي كان الاميركيون فيه يعيدون النظر في موقفهم بحيث يصبح اكثر ميلا نحو العراق، كان العراقيون يفعلون الشيء نفسه، فقد بدأت محادثات على مستوى عال بين الوزراء، وقال الرئيس العراقي صدام حسين لوفد من اعضاء الكونغرس يزور العراق، ان العراق على استعداد للاعتراف بمصالح اسرائيل الامنية في اية تسوية مقبلة.. وقد نشر هذا التصريح في الصحف العراقية... وتوقف دعم العراق لابي نضال.. وبعد النقاش الذي اثير حول استخدام العراق للمواد الكيماوية في حربه ضد ايران، في اوائل عام ١٩٨٤، اوقف العراق هذا العمل.

وهكذا، في نوفمبر الماضي، كان المسرح مهيأ لتطبيع العلاقات.. ومع ذلك فانه ينبغي علينا أن نذكر ان طارق عزيز ترك انطباعا جيدا اثناء زيارته لواشنطن.. فوزير الخارجية الاميركية جورج شولتز شعر بالارتياح من المناقشات التي اجراها معه، واحس أن موقف العراق واقعي ومتوازن.

واجرى طارق عزيز، اثناء زيارته لواشنطن لقاءات مع العديد من اعضاء الكونغرس، والباحثين في العديد من مراكز الابحاث وفي كل لقاء من هذه اللقاءات كان يطرح وجهة النظر العراقية بوضوح وفاعلية.. ومن جملة ماقاله ان ايران، في ظل قيادتها الحالية، سترفض دائما انهاء الحرب، مالم يتغير النظام في طهران، او يتطور، ولذلك ينبغي على الولايات المتحدة، من اجل مصلحتها ان تساعد العراق... وفي الوقت نفسه فان الزعيم العراقي لم يقدم طلبا محددا بالمساعدة.

ومعظم المناقشات التي دارت مع وزير الخارجية العراقية تركزت حول النزاع العربي الاسرائيلي.. وقد ذكر طارق عزيز ان العراق لايعتبر نفسه دولة مواجهة، وهو يؤيد اي شيء يوافق الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. واتضح من اجاباته ان طارق عزيز اكثر اهتماما بحرب الخليج من النزاع العربي الاسرائيلي.

واذا كان هنالك من كلمة نستطيع ان نصف بها محادثات طارق عزيز في واشنطن فان هذه الكلمة هي «الواقعية».. فقد حدد سياسة العراق بواقعية كاملة، وعزا ذلك الى النضج الذي تحقق في السنوات الاخيرة، كما حث الولايات المتحدة على ان تكون واقعية في معالجتها لمشاكل المنطقة.

وبالنسبة للعلاقات العربية ـ العربية، اثار طارق عزيز العديد من القضايا.. فقال: ان الوقت الذي كانت احدى الدول العربية تستطيع فيه قيادة الدول العربية باسرها قد انتهى، وهذه المحاولات ثبت انها تثير الانقسام بين الدول العربية وتضعف تضامنها.. وبدلا من التنافس على الزعامة، ينبغي على الدول العربية ان تسعى لانشاء «مجلس ادارة» لتحديد الخطوط العامة للسياسة المشتركة. ولكن، كان واضحا من كلامه ان هذا الامر سيكون صعبا جدا في ظل الظروف الحالية، فضلا عن انه من حق كل دولة عربية ان تحدد سياساتها الخاصة بها.

وعلق طارق عزيز على سياسة مصر فقال انه ليس من حق احد ان يعترض على استعادة مصر لسيناء من اسرائيل، والدول العربية اعترضت على مواقف السادات وسياسته عندما سعى للتحدث نيابة عن الفلسطينيين والعرب الاخرين. والآن، كيف يقيم الاميركيون التحسن الذي طرأ على العلاقات العراقية الاميركية؟

العديد من المراقبين يرون في هذا التحسن خطوة لتعزيز الانظمة العربية المعتدلة، خصوصا وانه جاء بعد استئناف العلاقات الاردنية الفلسطينية مباشرة وعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني في عمان. وقد فسر قرار العراق بتحسين العلاقات مع واشنطن، من جانب البعض، بانه محاولة لتهيئة المسرح لمبادرة اردنية فلسطينية تدعمها العراق ومصر.. وكان هذا هو اكثر التفسيرات تفاؤلا.

وبعض الذين استمعوا بعناية الى طارق عزيز سمعوه يقول ان العلاقات العراقية السوفيتية ما زالت قوية، وان العراق لم يتجه الى المعسكر الاميركي، كما انه لا يعتزم القيام بدور بارز في الوقت الحاضر في النزاع العربي الاسرائيلي عن طريق دعم الملك حسين.. وفيما يختص بالتعاون العراقي الاميركي، يبدو ان هذا التعاون اساسه المصلحة المشتركة بين الطرفين لمنع الانتصار الايراني في الحرب.

وفي الوقت الذي نرحب فيه بأي تحسن في العلاقات العربية الاميركية، لما فيه مصلحة الطرفين، فانه ينبغي ان نكون واقعيين، كما يقول طارق عزيز، فما زال هنالك خلافات كبيرة في وجهات النظر بين العراق والولايات المتحدة.. فحكومة ريغن لا يحتمل ان توافق على تزويد العراق بالاسلحة، بسبب المعارضة الاسرائيلية.. يضاف الى ذلك ان بعض الاستراتيجيين الاميركيين ما زالوا يعتبرون ايران اهم دولة في المنطقة واذا حدث تغير في النظام في طهران، او مال هذا النظام للاعتدال فان الولايات المتحدة ستتعرض لاغراءات كبيرة لتحسين العلاقات مع طهران.

واثناء الحفلة الكبيرة التي اقامتها السفارة العراقية شاهدت مسؤولا اميركيا رفيع المستوى، وعندما كنا نتجاذب اطراف الحديث وصل جورج شولتز واستقبل استقبالا حافلا من جانب طارق عزيز. وبعد دقائق وصل السفير السوفيتي اناتولي دورتيني ووقف الرجال الثلاثة يتحدثون وكأنهم اصدقاء قدامى.. وقد سجلت الكاميرات هذه اللحظة الفريدة التي يبدو فيها مسؤول اميركي ومسؤول سوفيتي يتوددان لزعيم عراقي.

وسألت صديقي المسؤول في وزارة الخارجية عن رأيه بمغزى استئناف العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق فاجاب بابتسامة خفيفة:

ـ انه يعني ان الولايات المتحدة تستطيع ان تنتهج سياسة موالية كليا للصهاينة، ومع ذلك تحتفظ بعلاقات جيدة مع الدول العربية..

واذا كان هذا هو الاستنتاج الذي توصل اليه الاميركيون من استئناف العلاقات مع العراق، فانه لن تمر فترة طويلة حتى نرى تدهورا جديدا في العلاقات العربية الاميركية، وفي مثل هذا الجو، ستتاثر العلاقات الاميركية العراقية ايضا.. ولذلك فانه من السابق لاوانه التفاؤل بما جرى.. فمجريات الاحداث تعتمد على السياسة العامة التي ستنتهجها ادارة ريغن نحو الشرق الاوسط.. وهذه السياسة ما زالت قيد البحث، وقريبا سنرى الاتجاه الذي سيسير عليه ريغن في فترته الرئاسية الثانية.

بحث في مفاهيم تسوية المشكلة الفلسطينية

لماذا تعثرت مشاريع السّلام العربيّة؟

بقلم : طاهر العدوان

كالعادة، ومثل اي بحث آخر، من المهم وضع تفسير لفظي او علمي او نظري لعناصر البحث موضوع الدراسة. ان اصطلاحات مثل « تسوية سلام » و « المشكلة الفلسطينية » لا يمكن النظر اليها من جانب واحد.. وعلى سبيل المثال فان الاهداف او التصورات او التطلعات التي تتضمنها كلمة « تسوية او سلام » هي عند الفلسطيني والعربي مختلفة تماما عنها عند اي مستوطن اسرائيلي اينما كان موقعه على الخريطة الحزبية.. وهذا هو الحال بالنسبة للمفاهيم والمصطلحات الاخرى مثل « المشكلة الفلسطينية » او « الاراضي المحتلة ».. الى غير ذلك من مفردات القاموس السياسي للصراع العربي ـ الصهيوني.

وتظهر الطروحات المتعلقة بالتسوية او السلام منذ انتهاء حرب تشرين اكتوبر عام ١٩٧٣، ان هناك تغيرا جذريا قد طرأ على ترتيب الاولويات في ادارة الصراع من قبل طرفيه (العربي والصهيوني).

الجانب العربي : بدأ هجمة سلام منذ قمة الجزائر التي اعقبت حرب تشرين اكتوبر، حيث اقرت خطة قومية للتحرك السياسي العربي لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية هذه الخطة افرزت اتفاقات فك الاشتباك الاولى على الجبهتين المصرية والسورية برعاية الدبلوماسية الاميركية ممثلة بجهود وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر.

وبينما اتخذت مصر في مرحلة لاحقه طريق الحل المنفرد ابتداء من ايلول عام ١٩٧٥، بعد توقيعها على اتفاقية سيناء الثانية. وهو الطريق الذي انتهى باتفاقية « السلام » المصرية ـ الاسرائيلية.. فان الدول العربية الاخرى لم تحد عن هجمتها السلمية التي تحولت تدريجيا الى « الهجمة الوحيدة » داخل الصراع الشامل.. فالدبلوماسية المؤدية الى التسوية او السلام المنشود اصبحت السلاح العربي الوحيد داخل اطار كمب دايفيد او خارجه..

واذا كانت مصر بقيادة السادات قد اختارت « وضع البيض كله في السلة الاميركية من اجل السلام ».. فان العرب الاخرين احتفظوا بحرية البحث وحرية الاختيار. وبمعنى آخر، اذا كان السادات قد.. تخلى عن « الحرية في البحث والاختيار » مقابل الرضى بما ينتزعه له الشريك الاميركي من الاسرائيليين في المفاوضات مقابل السلام.. فان العرب الاخرين حرصوا على تسجيل النقاط السلمية بشكل مكثف داخل الساحة الدولية، ابتداء من منبر الامم المتحدة الذي اقر جميع ما طلبه التحرك السياسي العربي، وانتهاء بالمبادرات السلمية التي قام بها اصدقاء العرب مثل المبادرة السوفيتية، والمبادرات الفرنسية، والاوروبية..

وهكذا فان هجمة السلام العربية، بدأت متحدة منذ انطلاقتها في قمة الجزائر، ثم انتهت على اكثر من جهة متباعدة.. فالمصريون استعادوا سيناء مقابل الصلح المنفرد، والعرب الاخرون انجزوا حشد اكبر تاييد دولي لقضيتهم لكنهم لم يستعيدوا شيئا على ارض الواقع..

والسؤال هنا هو.. لماذا اثمرت الدبلوماسية المصرية في الوصول الى هدف « تسوية وسلام ». ولماذا لم تثمر الدبلوماسية العربية الاخرى بالوصول الى مثل هذا الهدف؟

ان هذا السؤال لا يتعلق بحادثة انقضت من تاريخ الصراع.. وانما هو يتعلق بالحاضر والمستقبل... ذلك ان جوهر ما حدث في التحرك المصري نحو التسوية والسلام هو بروز الدور الاميركي كشريك قوي وفعال في مسالة السلام بمنطقة الشرق الاوسط.. بينما ظهرت ادوار الاخرين من القوى الكبرى عاجزة عن تخطي حدود العبارات اللفظية..

فالاميركيون منذ حرب تشرين اكتوبر سجلوا النقاط التالية في سجل الصراع :

١ ـ اتفاقية فك الاشتباك الاول في سيناء والجولان.

٢ ـ اتفاقية فك الاشتباك الثاني في سيناء.

٣ ـ اتفاقية كمب دايفيد..

والواقع ان هذا النجاح الاميركي في تسجيل النقاط داخل مرمى التسوية، ما كان ليحدث لولا حرب تشرين اكتوبر.. ان ميكانيكية السلام، التي كان يطلق عليها السادات وصف الحفاظ على الدفع الذاتي لعملية السلام المكملة لحرب اكتوبر هذه الميكانيكية يعود لها الفضل بنجاح الاميركيين في تسجيل نقاطهم المذكورة اعلاه. وبتوضيح آخر فان الدور الاميركي ما كان ليكون مثمرا بانجاز الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل بكل ما فيه من تغليب للمصالح الاسرائيلية على المصالح المصرية) لولا حرص السادات على وصول « عملية الدفع الذاتي لعملية السلام » الى غاية سلمية منشودة مهما كانت صورتها وآثارها السلبية على الصعيد المصري والقومي..

لقد احتاج العرب الى حرب عسكرية واقتصادية شاملة (حرب اكتوبر) لكي يحصل السادات على الصلح المنفرد بواسطة القوة الدبلوماسية للولايات المتحدة.. فهل حقا ينظر العرب بجدية الى كون قوتهم السياسية المبعثرة في وقتها الراهن قادرة على تحريك القوة الدبلوماسية للولايات المتحدة من اجل الاستجابة لمشاريع السلام العربية؟

ان الاجابة عن هذا السؤال المتفرع من سياق الاجابة على السؤال الرئيسي السابق، تساهم في كشف اسباب تعثر الدبلوماسية العربية ومشاريعها وتحركاتها نحو السلام العادل. فالولايات المتحدة الاميركية التي اعطاها السادات دور « الشريك الثالث في المفاوضات » لم تجد نفسها ولا في وقت من الاوقات تحت ظروف تجعلها في موقف اقرب الى المبادىء، او في موقف اقرب الى مصالحها داخل العالم العربي.. بل كانت دائما تحت ظل ظروف ولدتها قوى الضغط الصهيونية، ولهذا لجأت الادارة الاميركية الى سلوك « تجنب المتاعب » عن طريق تبني الموقف الصهيوني في المفاوضات بمراحلها المصرية ـ الاسرائيلية. وفي الموقف الرافض من مسالة السلام الشامل بالمنطقة كما طرحتها المبادرات الدولية والامم المتحدة بشكل خاص.. ما دام هذا السلوك يلقى قبول اسرائيل والحركة الصهيونية في اميركا. ولا يثير سوى المعارضة اللفظية من قبل الدول العربية.

لقد خاض العرب هجمتهم السلمية بدون اسلحة (عسكرية واقتصادية) بينما لم يغب الجانب العسكري عن مفاهيم التسوية والسلام لدى الجانب الاسرائيلي وهكذا فان بروز الدور الاميركي في التسوية منذ حرب اكتوبر/تشرين كان عامل قوة واسناد لمفاهيم التسوية الصهيونية. اما جميع المحاولات العربية لجذب الدور الاميركي الى مدارها فقد كانت باستمرار فاقدة لقوى الجذب المؤثرة والضاغطة مما اسفر في النهاية عن معادلة سياسية في المنطقة اصبح فيها الشريك الثالث بالمفاوضات شريكا اصيلا لصالح طرف ضد طرف آخر. الطرف الاسرائيلي :

اتفاقية سيناء الثانية عام ١٩٧٥ التي وقعها السادات وغولدا مائير، وهنري كيسنجر، تعتبر الاتفاقية الاولى بين اسرائيل وطرف عربي التي تضمنت محتوى عسكريا وسياسيا معا... فالملاحق السرية للاتفاقية حددت وبشكل مبكر التصور السياسي العام لحكومة اسرائيل تجاه اي تسوية نهائية مع مصر. فاصرار حكومة (حزب العمال انذاك) على وضع بند سري يحظر على الولايات المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او اجراء مفاوضات مباشرة معها كان بمثابة اشارة الى حرص اسرائيل على الفصل بين سيناء وبين المشكلة الفلسطينية، وهو حرص على اية حال ارضى دبلوماسية كيسنجر التي اعتمدت سياسة تجزئة المشاكل ووضع الحلول الجزئية لكل مشكلة من اجل الوصول الى الحل الشامل.. وهو ما نجحت فيما بعد السياسة الاميركية بتطبيقه في اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية.

وبعد عامين من اتفاقية سيناء، وعندما حرص السادات على وضع اتفاق خاص بالقضية الفلسطينية، ضمن نصوص اتفاقية كمب دايفيد، من اجل اضفاء صيغة الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط على الاتفاقية، فان الاسرائيليين لم ينقصهم التفسير القانوني والنظري الذي يعزز مفهومهم وتفسيرهم لاتفاقية الحكم الذاتي للضفة والقطاع بما يتناسب والاطماع الصهيونية بضمهما الى الابد..

ان الرغبة الجامحة للسلام التي ابداها السادات منذ توقيعه لاتفاق سيناء(السلام باي ثمن) قابلها تكتيك اسرائيلي يبدي في ظاهرة رغبة في السلام، لكنه في مضمونه محاولة لتطبيق المفهوم الصهيوني للسلام والمتداول بين قيادة الصف الاول من الاسرائيليين الذين حكموا منذ نشاة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨.

هذا المفهوم يرتكز على تحليل للمشكلة الفلسطينية يزعم بأن النزاع في الشرق الاوسط هو بين (دولة اسرائيل) وبين (الدول العربية المحيطة بها) وان السلام يقوم في المنطقة عندما توقع هذه الدول اتفاقات سلام مع اسرائيل.. وعلى هذا الاساس سعى القادة الاسرائيليون الى تطوير اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٩ الى اتفاقات سلام. الا ان هذا المسعى فشل بسبب رفض الدول العربية لهذا المنطق الصهيوني، الذي يظهر رغبة في السلام لكنه يحتوي شذا خطيرا وهو تصفية 'القضية الفلسطينية.

ان سياسة السلام الاسرائيلية، التي ظهرت في اتفاقية سيناء ثم كمب دايفيد، واتفاقية السلام مع مصر، هذه السياسة لم تكن في الواقع الا احياء لسياسة قديمة، صورها موشي دايان في مذكراته بانها حلم يسعى اليه كل اسرائيلي، وهو حلم عقد اتفاق سلام منفرد مع مصر.

وبعد ان انجز هذا الحلم في خريف عام ١٩٧٧. لم يعد هناك في الواقع « سياسة سلام » داخل اسرائيل، وانما تجسدت هناك بداية مرحلة جديدة في تاريخ الغزوة الصهيونية لفلسطين.

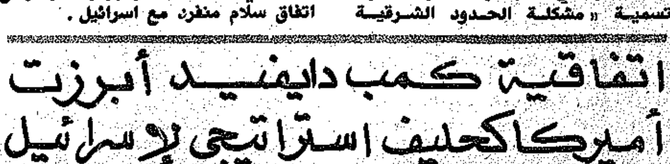
ملامح هذه المرحلة هي تكريس التوسع وتشجيع الاستيطان لتصفية المشكلة الفلسطينية، التي اصبح المثقفون والسياسيون في اسرائيل يطلقون عليها تسمية « مشكلة الحدود الشرقية لاسرائيل ».

لقد حرص رئيس وزراء اسرائيل الاسبق مناحيم بيغن، على وضع اتفاق السلام مع مصر، على المحك، وعوده لا يزال اخضر.. ليثبت للاسرائيليين بانه حقق هدفا صهيونيا تاريخيا، ولم يحقق سلاما تاريخيا.. اذ انه وبعد اربعة اشهر فقط من توقيع اتفاقية كمب دايفيد، ارسل جيوشه لتغزو جنوب لبنان، ليختبر ميزات السلام المنفرد.. وخلال الشهور العشرة التي سبقت بدء العمل بتنفيذ اتفاق السلام مع مصر في عام ١٩٨٠، قام بيغن بضرب المفاعل النووي العراقي، وبقصف بيروت بالطائرات.. ليسجل بذلك ملامح استراتيجية السلام الاسرائيلية على مدى الزمن المنظور.

استراتيجية سلام، تقوم على اساس اجبار الدول العربية الاخرى على توقيع معاهدات سلام منفرد مع اسرائيل، عن طريق استخدام القوة وحتى لو اقتضى الامر ارسال الجيوش واقتحام العواصم. كما جرى في لبنان وبيروت.. وان سابقة فشل اتفاق ١٧ ايار الموقع بين اسرائيل ولبنان برعاية الولايات المتحدة، لا يشكل الفصل الختامي في الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه هذا البلد العربي، فالجيوش الاسرائيلية ما زالت هناك واي اتفاق تحصل عليه مقابل انسحابها مقبول من وجهة الاستراتيجية الاسرائيلية للسلام ما دام ينص على (تدابير امنية، وشطب العامل الفلسطيني على هذه الجهة). وعلى اية حال فان هذا الاتفاق الامني ان حدث، سيكون اكثر تطورا من اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل. وهو انجاز سعت وتسعى اليه حكومات اسرائيل المتعاقبة.

حكومة بيريز ـ شامير :

تصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية، هو الهدف الذي يلاقي الاجماع داخل حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل.. وهو الهدف الذي يسميه اقطاب الليكود بزعامة شامير (حل مشكلة الحدود الشرقية لاسرائيل) بينما يسميه اقطاب العمل بزعامة بيريز (حل مشكلة الفلسطينيين). والفارق بين التسميتين ليس كبيرا.. فالليكود يريد حل المشكلة عن طريق الحصول على سلام مع بقاء الارض تحت سيطرة اسرائيل (الضفة والقطاع) والعمل يريد الحل عن طريق الحصول على سلام وارض وليس كل الارض.. وبالتقاء قطبي الحكومة الوطنية (بيريز ـ شامير) على رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين، فان الهدف العام يتبلور بمحاولة حل المشكلة عن طريق فرض الحل الاسرائيلي على الاردن، باجباره على توقيع اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل.





● كمب دايفيد

ولان الاردن تصدى ويتصدى لمثل هذه المحاولات، فان احتمالات التحرك الاسرائيلي وفق استراتيجية فرض السلام الصهيوني يمكن ان تتخذ الصور التالية :

اولا ـ احياء « تجربة التعايش ». وهي السياسة التي تبنتها حكومة العمل الاسرائيلية في عهد غولدا مائير وموشى دايان، وتتلخص هذه السياسة على العمل من اجل ما يسمى « بقيام علاقات سلمية بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني داخل حدود فلسطين التاريخية ».

ثانيا ـ قد تلجأ « حكومة الوحدة الوطنية » في حالة فشل سياستها داخل الارض المحتلة، الى تصعيد حملتها الخارجية لتصفية المشكلة الفلسطينية، عن طريق توجيه ضغوط سياسية وعسكرية، تحت قناع السعي من اجل السلام مع الاردن. مستغلة حالة التداعي نحو الاسوأ في الوضع العربي العام. ان الدعوات الاردنية من اجل تعزيز الصمود الوطني ومواجهة الاوضاع المقبلة باستعادة التضامن العربي، ينبغي النظر اليها بجدية اذا كانت النوايا والاهداف العربية صادقة نحو الوقوف بوجه المحاولات الاميركية والصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية.

مراجعة السياسات العربية الراهنة

منذ قمة الجزائر لم تُظهر بيانات القمة العربية الرسمية، اية اشارات جدية لاستراتيجية قومية على الصعيد العسكري في اطار الصراع العربي الصهيوني. ان نزع اسنان الهجمة السلمية العربية بارادة ذاتية، قابلها حرص صهيوني كبير على العسكرة والتسليح وفق احدث المواصفات العسكرية والتكنولوجية الاميركية.

وفي ظل تكتيك «منح الاسرائيليين المزيد من السلاح والمساعدات من اجل تشجيعهم للسير في خطوات السلام» عمل هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق على صياغة سياسة الخطوة ـ خطوة. التي اظهرت نتائج محدودة على جبهة الجولان، ونتائج نهائية على الجبهة المصرية ـ الاسرائيلية.

فالاسرائيليون صاغوا استراتيجيتهم للسلام مع مصر على مبدأ «التنازل عن الارض، مقابل السلام والسلاح والمساعدات الاقتصادية». وقد شارك الاميركيون بشخص وزير البنتاغون واينبرغر شاركوا الاسرائيليين في منتصف شهر اكتوبر، بالاحتفال بنتائج هذه الاستراتيجية، وذلك في الاحتفال الذي جرى في قاعدة «رامون» الجوية التي بناها الاميركيون في النقب وفق اتفاقية كمب دايفيد، ولم تقتصر هذه الاحتفالات على ذلك بل كانت مناسبة لتدشين مرحلة جديدة من تزويد الاميركيين لاسرائيل بالعتاد العسكري المتطور «المساهمة في انجاز مشروع الطائرة لافي» وبرنامج المساعدات الاقتصادية الضخمة التي عاد بها بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي من رحلته الى واشنطن..

لقد راهن السادات على ان الصلح المنفرد الناجم عن مبادرته سيؤمن واقعا ومناخا باتجاه طريق السلام الشامل. غير ان صياغة بنود هذا الصلح وظروفه، جعله من وجهة النظر الاسرائيلية اشبه بهدنة حربية اكثر من كون سلاما، هذا اذا حرصنا على وضعه داخل الأطار الشامل [اطار الصراع العربي ـ الصهيوني] الذي يترتب عليه كون الجبهة المصرية، قطاعا في الجبهة العربية القومية مع العدو الصهيوني. اذ ان المصريين نتيجة هذا الصلح المنفرد خرجوا باداتهم العسكرية من الصراع بينما تنامى دور الاداة العسكرية الاسرائيلية في الصراع على الجبهات الاخرى.

ان العرب بشكل عام ومنهم المصريون (الان وفي المستقبل المنظور) يواجهون حالة من الشلل العام. الناجمة عن تخليهم عن الاداة العسكرية في ادارة هجمة السلام العادل، هذا التخلي الذي امنته اتفاقية كمب دايفيد بالنسبة لمصر وتفرضه الظروف الراهنة للامة التي مزقتها الخلافات حيث توجهت جهودها العسكرية الى نزاعات وصراعات اقليمية.

لقد اشار المصريون علنا في الفترة الاخيرة الى كون اسرائيل دولة تشكل خطرا على السلام في المنطقة والعالم لانها اعتادت على ارسال جيشها الى خارج حدودها للاحتلال وفرض الارادة. وربما تكون هذه الاشارة محصلة للدروس والعبر المستخلصة عن عملية السلام المنفرد مع اسرائيل وهو ما نرجو ان يشكل بداية لتفهم مصري بشكل خاص وعربي بشكل عام لحقيقة كون اسرائيل خطرا على السلام في المنطقة.. هذا من جهة.. ومن جهة اخرى لحقيقة ان اسرائيل ما كانت لتكون هذا الخطر الكبير على السلام لولا سياسة الادارات الاميركية القائمة على مبدأ «تزويد اسرائيل بكل ما تطلبه من السلاح مقابل تشجيعها على السلام» وهو المبدأ الذي اثبت خطورته الكبيرة خاصة في لبنان...

والواقع ان العرب، والمصريون من بينهم، مدعوون الى اعادة النظر في بعض الثوابت المتعلقة بتعاملهم السياسي وادارتهم للصراع مع العدو خلال السنوات السبع الماضية..

ومن هذه الثوابت اعادة النظر في الدور الاميركي من مسالة السلام في المنطقة، أي نقل هذا الدور من خانة «الشريك في صنع السلام» الى خانة الحليف الاستراتيجي لاسرائيل. والعودة عن سياسة المحاور والارتداد الى سياسة حشد الطاقات العربية على الصعيد القومي بمختلف مجالاته العسكرية والسياسية والاقتصادية. فمثل هذه العودة فقط تدفع العالم ومنهم الاميركيون الى التعامل بجدية مع كون العرب حريصين وراغبين في تحقيق واقرار سلام عادل ودائم يؤمن عودة الحقوق العربية وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وتجميد التحرك العربي في مجال التسوية او السلام موقتا نظرا للظروف العربية الراهنة التي تعاني من التدهور والتمزق. فالاولويات الراهنة على الصعيد القومي هي مسالة ترتيب البيت العربي، باعادة الحياة للقمة العربية ولقراراتها وخططها البعيدة المدى والاجرائية.. بما في ذلك تثبيت مبدأ الحرص العربي لكل الدول على وضع استراتيجية الصراع مع العدو. الاسرائيلي في قمة الاولويات الوطنية والقومية.. استراتيجية تعطي لهجة السلام العادل مضمونها الفاعل والمؤثر وتعطي للحرص العربي على السلام مواقع قوة واحترام تفرض على العدو وشريكه الاميركي الانصياع للقرارات وللارادة الدولية المتعلقة بشروط حل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

٤ ـ اذا كان من الصعب تجاهل دور مصر في رسم المصير القومي. فمن الصعب، تجاهل كون قوة عربية اخرى (العراق) منشغلة في صراع استنزاف لا يتوقف.. وبالنظر لمواقف العراق الداعية للسلام مع ايران. فان فقدانه لتاييد ومساندة دول عربية بعينها تحرص على الوقوف الى الجانب الايراني، يجعل من مجمل بحث مسائل مهمة «مثل التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل». و«اعادة التضامن العربي» و«وضع استراتيجية قومية للتحرك السياسي العربي من اجل السلام» يجعل من مجرد بحث هذه المسائل مجرد ثرثرة.. فتجاهل دور مصر وتجاهل الحاجة القصوى لضرورة خروج العراق من معركة الاستنزاف التي تشغله وتستنزف طاقات مجموعة من الدول العربية القريبة منه.. هذا التجاهل يؤدي في حالة الحرص على استمراره الى تنمية الدور الاميركي في المنطقة لما فيه صالح الهجمة الصهيونية، والى تعزيز ذلك القاسم المشترك الذي اخذت تلتقي عليه مجموعة مصالح صغيرة وكبيرة في المنطقة ومن حولها. الا وهو تجاهل الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني والضلوع التدريجي في خلق ظروف تصفية القضية الفلسطينية.

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١٢/١٢

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٩ر٥٥٠	٩ر٥٠٠	٩ر٥٥٠	٦٠٠٠	٥	٩ر٥٥٠	١٢/١١		٩ر٤٥٠	٠ر٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٦ر٥٥٠	٦ر٤٥٠	٦ر٤٥٠	٥٠٠٠	٥	٦ر٥٠٠	١٢/١١		٦ر٤٥٠	٠ر٠٥٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٥ر٨٠٠	٥ر٧٥٠	٥ر٧٥٠	١٠٠٠٠	٥	٥ر٨٥٠	١٢/١١		٥ر٧٠٠	٠ر١٠٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي						٦ر٧٥٠	١٢/٢			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧ر٠٥٠	١١/٦			
٧	بنك برقان	٤ر٤٦٠		٤ر٤٦٠	٢٨٥٢	٢	٤ر٤٤٠	١٢/١١		٤ر٤٢٠	٠ر٠٢٠+
٨	بيت التمويل الكويتي						٥ر٢٠٠	١٢/١١		٥ر١٠٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٩٤٠	١١/٢٧			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر٤٨٠	١١/١٠			
١٢	المركز المالي						٢ر٦٠٠	١١/٢٥	٢ر٦٠٠		
١٣	التسهيلات التجارية								٠ر٦٥٠		
١٤	الاهلية للاستثمار						٠ر٦٥٥	١١/١٤			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢ر٩٠٠	١١/٢٥			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٥ر٤٠٠	١٢/١١		٥ر٣٠٠	
٢٠	العقارات المتحدة						٣ر٠٠٠	١٢/١١		٢ر٩٦٠	
٢١	الوطنية العقارية						٣ر٩٨٠	١٢/٢			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١ر٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠ر٩١٠	٧/٧			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٨٨٠	١ر٨٧٠	١ر٨٨٠	١٥٠٠٠	١٠	١ر٨٦٠	١٢/١١	١ر٨٨٠	١ر٨٧٠	٠ر٠٢٠+
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١ر٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						١ر٣١٠	١١/١٣			
٤١	مجمعات الاسواق	٠ر٣٨٠		٠ر٣٨٠	٣٠٠٠٠	٤	٠ر٣٨٠	١٢/١١	٠ر٣٨٠	٠ر٣٧٨	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢ر٩٤٠	١١/٢٤			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٦٨٠	١١/٧			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٣ر٢٤٠	١٢/٢			
٤٦	المنتجات الزراعية						١ر١٥٠	٨/٧			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول										
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠ر٢١٠	١١/٢٥	٠ر٢١٠		
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠ر١٠١	١٢/١٠		٠ر١٠٠	
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠ر٠٨٨	١٢/٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٧٠	١٢/٤			
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٤٢		٠ر٠٤٢	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٣	١٢/١٠	٠ر٠٤٣	٠ر٠٤٢	٠ر٠٠١-
٥٣	الحديد والصلب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠ر٠٣٦	١٢/١١	٠ر٠٣٨	٠ر٠٣٦	
٥٤	المنتجات البترولية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠ر٠٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				٩٦٨٨٥٢	٣٩	القيمة ٢٣٥٦٩٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١٢/١٢

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى									٠ر٢٥٠	
٣	شبكة الانظمة الحديثة						٠ر١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا الشركات غير الكويتية										
٤	الخليج الاستثمارية العقارية	٠ر٠٢٦		٠ر٠٢٦	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٢٧	١٢/١٠	٠ر٠٢٦	٠ر٠٢٥	٠ر٠٠١-
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٣١		٠ر٠٣١	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣١	١٢/١١	٠ر٠٣٢	٠ر٠٣١	
٦	مركز الكويت والخليج	٠ر٠١٥		٠ر٠١٥	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٥	١٢/٩	٠ر٠١٦	٠ر٠١٥	
٧	مركز البحرين الدولي						٠ر٠٣٧	١٢/١١		٠ر٠٣٦	
٨	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٨٠	١١/٦			
٩	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٢٧	٠ر٠٢٦	٠ر٠٢٧	١٨٠٠٠٠٠	١٣	٠ر٠٢٧	١٢/١١	٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٦	
١٠	الانماء العربي الدولية						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
١١	مجموعة البحرين والكويت						٠ر٠٣٥	١٢/١١	٠ر٠٣٦	٠ر٠٣٤	
١٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٣	الخليج العالمية للتامين										
١٤	العربية الدولية للتامين										
١٥	الشارقة للتامين										
١٦	اتحاد الخليج للتامين										
١٧	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٨	اسمنت الشارقة						٠ر٠٣٥	١٢/١		٠ر٠٣٣	
١٩	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٢٧	١٢/٩		٠ر٠٢٧	
٢٠	اسمنت عجمان									٠ر٠٢٣	
٢١	الاسمنت الابيض	٠ر٠٤٤	٠ر٠٤٣	٠ر٠٤٤	٤٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٤٤	١٢/١١	٠ر٠٤٤	٠ر٠٤٣	
٢٢	اسمنت أم القيوين	٠ر٠٢٤		٠ر٠٢٤	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٥	١٢/١٠			٠ر٠٠١-
٢٣	الخليج للكلنكر									٠ر٠٥٨	
٢٤	الخليج الصناعية العقارية										
٢٥	المشاريع الطبية						٠ر٠٢٠	١٢/١٠	٠ر٠١٩	٠ر٠١٨	
٢٦	الدواجن والعلف									٠ر٠١٥	
٢٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٠٢٣	١١/٢٤	٠ر٠٢١		
٢٨	المناجم والصناعة						٠ر٠٢٠	١١/١٨		٠ر٠١٦	
٢٩	المتحدة للخدمات	٠ر٠٣٣	٠ر٠٣٢	٠ر٠٣٣	٤٠٠٠٠٠	٤	٠ر٠٣٢	١٢/١١	٠ر٠٣٣	٠ر٠٣٢	٠ر٠٠١+
٣٠	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠ر٠٣٣	٠ر٠٣٢	٠ر٠٣٣	٤٨٣٨٤٧	٢	٠ر٠٣٣	١٢/١١		٠ر٠٣٣	
٣١	عقارات الخليج	٠ر٠٣٥		٠ر٠٣٥	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٦	١٢/١١	٠ر٠٣٦	٠ر٠٣٥	٠ر٠٠١-
٣١	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠ر٠١٤	٠ر٠١٣	٠ر٠١٣	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠١٣	١٢/١١	٠ر٠١٤	٠ر٠١٣	
	المجموع الكلي				٢٩٨٣٨٤٧	٣١	القيمة ١١٥٣٨٣ دينارا				

الاسعار المتقاربة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ٨٤/١٢/١٢	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٣٠٢٤	٠ر٠٩٨١	٠ر٣٦٢٤	٠ر٨٠٤٧	٠ر٠٣٢٠	٠ر٠٨٥٢	٠ر١٢٢٧	٠ر٠٨٢٦	٠ر١١٨٦
دولار اميركي	٣ر٢٩٥٩	—	٠ر٣٢٣٤	١ر١٩٨٠	٢ر٦٥٢٥	٠ر١٠٥٥	٠ر٢٨٠٩	٠ر٤٠٤٥	٠ر٢٧٢٢	٠ر٣٩١٠
مارك الماني	١٠ر١٩١١	٣ر٠٩٢٠	—	٣ر٧٠٤٢	٨ر٢٠١٥	٠ر٣٢٦٣	٠ر٨٦٨٥	١ر٢٥٠٨	٠ر٨٤١٨	١ر٢٠٩٢
جنيه استرليني	٢ر٧٥١٢	٠ر٨٣٤٧	٠ر٢٦٩٩	—	٢ر٢١٤١	٠ر٠٨٨١	٠ر٢٣٤٤	٠ر٣٣٧٦	٠ر٢٢٧٢	٠ر٣٢٦٤
دينار بحريني	١ر٢٤٢٩	٠ر٣٧٧٠	٠ر١٢١٩	٠ر٤٥١٦	—	٠ر٠٣٩٧	٠ر١٠٥٩	٠ر١٥٢٥	٠ر١٠٢٦	٠ر١٤٧٤
فرنك فرنسي	٣١ر٢٢٩٤	٩ر٤٧٥٠	٣ر٠٦٤٣	١١ر٣٥١٠	٢٥ر١٣٢٦	—	٢ر٦٦١٥	٣ر٨٣٢٩	٢ر٥٧٩٦	٣ر٧٠٥٥
ريال سعودي	١١ر٧٣٣٦	٣ر٥٦٠٠	١ر١٥١٣	٤ر٢٦٤٨	٩ر٤٤٢٩	٠ر٣٧٥٧	—	١ر٤٤٠١	٠ر٩٦٩٢	١ر٣٩٢٢
ين ياباني	٨١٤ر٧٦٦	٢٤٧ر٢٠٠	٧٩ر٩٤٨	٢٩٦ر١٤٦	٦٥٥ر٧٠٣	٢٦ر٠٩٠	٦٩ر٤٣٨	—	٦٧ر٣٠٢	٩٦ر٦٧٦
درهم الامارات	١٢ر١٠٦١	٣ر٦٧٣٠	١ر١٨٧٩	٤ر٤٠٠٢	٩ر٧٤٢٧	٠ر٣٨٧٩	١ر٠٣١٧	١ر٤٨٥٨	—	١ر٤٣٦٤
فرنك سويسري	٨ر٤٢٧٨	٢ر٥٥٧٠	٠ر٨٢٦٩	٣ر٠٦٣٢	٦ر٧٨٢٤	٠ر٢٦٩٨	٠ر٧١٨٢	١ر٠٣٤٣	٠ر٦٩٦١	—

السودان يلغي الفوائد على القروض والايداعات بالبنوك

قررت الحكومة السودانية حظر تلقي او منح فوائد على قروض او ايداعات رؤوس الاموال، تطبيقا للشريعة الاسلامية التي تعتبر الفوائد نوعا من انواع الربا.

فقد وزع البنك المركزي السوداني نشرة يوم الاثنين الماضي طلب فيها من كل البنوك العاملة داخل اراضي السودان الامتناع عن منح فوائد لرؤوس الاموال الائتمانية.

وتلزم هذه النشرة البنوك بأن تتوصل الى اتفاق مع عملائها بشأن جميع المعاملات التي تم الاتفاق عليها قبل ١٤ فبراير الماضي، وهو تاريخ اصدار قانون تحريم الربا.

وفي حالة حدوث خلاف بين البنوك وعملائها تتولى محكمة «خاصة» اصدر رئيس المحكمة العليا قرارا بتشكيلها مؤخرا الفصل في النزاع.

واوضحت نشرت البنك المركزي ان اي معاملات تمت بعد هذا التاريخ لا بد من ان تخضع لهذا القانون الجديد باثر رجعي.

كيلو الذهب يسترجع ١٠ دنانير من خسارته

سجل سعر الذهب ارتفاعات طفيفة في السوق المحلية ظهر امس، وتحسن سعره بمقدار عشرة دنانير للكيلو، وديناربن للذهب عشر تولات عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٢١٥، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٢٠٥، ذهب عشر تولات وسعره ٣٧٥، ذهب اونصة وسعره ١٠٠ دينار، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٢٠٥، ٣١٩٠، ٣٧٣، و١٠٠ دينار على التوالي.

دول التعاون توحد نموذج شهادات المنشأ للمنتجات الوطنية

يعقد في الرياض يوم السبت المقبل الاجتماع السادس لمديري عامي الجمارك في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ومن المقرر ان يتم خلال الاجتماع الاتفاق على نموذج موحد لشهادات المنشا للمنتجات الصناعية الوطنية، وذلك حسب توجيهات الاجتماع الثامن لوزراء المالية بدول المجلس الذي عقد في الرياض في نوفمبر الماضي.

الحكومة الاردنية تقر مشروع موازنة العام المقبل

اقرت الحكومة الاردنية امس مشروع موازنة الدولة للعام المالي ١٩٨٥ بشكله النهائي. وبلغت النفقات في هذه الموازنة ٨١١ر٢٢٣ر٠٠٠ مليون دينار وبلغت الايرادات ٧٩٤ مليونا ونصف المليون دينار. وبذلك يصبح العجز في الميزانية ١٦ر٧٣٥ر٠٠٠ مليون دينار.

ومن المقرر ان تعرض الموازنة على مجلس الامة اليوم ويستمع المجلس الى خطبة الموازنة من وزير المالية الاردني الدكتور حنا عوده، ومن ثم ستحال الميزانية الى اللجنة المالية لمجلس النواب لدراستها ومن ثم مناقشتها في جلسة خاصة للمجلس تمهيدا لاقرارها.

مصر تستورد الزبدة الاميركية

اعلنت وزارة الزراعة الاميركية ان مصر اشترت بما قيمته ٤٧ر٨ مليون دولار من الزبدة والجبن من الولايات المتحدة الاميركية، وان هذه المنتجات اللبنية هي من فائض الوزارة في اطار البرنامج الفيدرالي لدعم منتجات الالبان.

وذكر جون بلوك وزير الزراعة الاميركي ان مصر اشترت الصفقة بسعر السوق العالمية وان التسليم سيتم في ربيع ١٩٨٥.

الاردن يضاعف الاستثمار في التنقيب عن النفط

صرح وزير الطاقة والموارد المعدنية الاردني هشام الخطيب امس بان الحكومة ستضاعف الاستثمار في التنقيب عن النفط الى ١٤ مليون دينار (٣٥ مليون دولار) العام المقبل.

وابلغ الوزير الاردني مؤتمرا صحفيا عقد لاعلان برنامج قومي لتوفير الطاقة يبدأ العمل به اليوم، ان الاستثمار سيزداد في محاولة لخفض قيمة واردات الاردن من النفط التي تقدر هذا العام بنحو ٦٠٠ مليون دولار.

وقال الخطيب ان النتائج المبدئية للتنقيب عن النفط شجعت الحكومة على مواصلة التنقيب في العام المقبل، لكنه لم يعط تفصيلات.

واضاف الوزير الاردني قوله ان الحكومة تامل في العثور على نفط بكميات تجارية بحلول ١٩٨٧، للمساعدة في سد جزء من احتياجات الاردن من النفط. ويستورد الاردن حاليا احتياجاته من المملكة العربية السعودية والعراق.

وقال الخطيب ان الحكومة ستخفض الدعم على الوقود الذي يقدر هذا العام بنحو ٣٧ مليون دينار (٩٢ مليون دولار) وسترفع اسعار الكهرباء للحد من الاستهلاك المتزايد كجزء من برنامج توفير الطاقة.

قضايا اقتصادية

FINANCIAL TIMES

بعد الكويت.. "كونسورتيوم" هندي سعودي لشراء ممتلكات "غالف أويل" في أوروبا

تضافرت جهود شركة استثمارات هندية خاصة وبنك مملوك للمملكة العربية السعودية لشراء معظم مصالح شركة «غلف اويل» في اعقاب اندماج هذه الشركة مع مطلع هذه السنة، مع شركة اميركية رئيسية اخرى هي شركة «ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا».

اما الكونسورتيوم الجديد الذي تعاون لشراء موجودات شركة «غلف اويل» فيحوي مجموعة «هندجوا» الهندية ذات الشهرة العالمية في مجال التجارة ومؤسسة «الف» للاستثمار التي يملكها البنك السعودي الاوروبي المقام في باريس، ومجموعة كبيرة من الموظفين الذين يرأسهم هرب غودمان رئيس شركة «غلف اويل» للتجارة. وقد اطلق اسم «كوتكو» على هذا «الكونسورتيوم» الجديد. اما بنك «ايرشتات» الذي نشق عملية البيع والشراء فقد اصبح له وضع جديد في هذه المصلحة الجديدة.

واتفق المتشاركون على كشف قيمة عرض الشراء المخصص لحوالي ٥١٪ من حصة شركة «غلف اويل» لمؤسسة «تشاينيس بتروليوم» في تايوان، في محاولة للدخول مع هذه المؤسسة في مغامرة للاتجار بالنفط ومشتقاته. ومن المعلوم ان ربح شركة «غلف اويل» في العام الماضي بلغ ١٢٠ مليون دولار. لذلك فان العرض يغطي كل النشاطات السابقة للشركة اضافة للنفط الخام المتواجد لديها في معامل التكرير او في الاسواق. وسوف يكون لشركة «كوتكو»، بعد اتمام عملية البيع والشراء، وكالة ذات مركز مرموق لتسويق منتجات شركة «غلف اويل» خارج الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الاوروبية غير المحتواة في عمليات تملك مؤسسة البترول الكويتية لمصالح المجموعة الاميركية في دول البنلوكس التي تضم بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ، وفي الدول الاسكندنافية وايطاليا). وسوف يكون لشركة «كوتكو» الحق في ممارسة نشاطها تحت اسم «غلف اويل تريدنغ كومباني» لمدة عام كمرحلة انتقالية.

البنوك العربية تحقق أعلى معدل من العائدات

كانت بنوك اميركا الشمالية مجتمعة، اكثر بنوك العالم ربحية خلال العام الحالي، على الرغم من ان البنوك الفردية في العالم العربي حققت اعلى معدل من العائدات.

وتبوأت البنوك الكندية مركز الصدارة، وفقا لما جاء في دراسة اعدتها مؤسسة «إيكا» التي تتخذ من لندن مقرا لها، وتعنى بتقييم وتحديد درجات المصارف العالمية الرئيسية من حيث الانجازات والعائدات التي تتعدى ١٠٪ من قيمة اسهمها. وقد جاءت في المرتبة الثانية البنوك الاميركية بنسبة ٨ بالمائة تقريبا، ثم البنوك اليابانية والبريطانية بنسبة ٧ بالمائة.

ومؤسسة «إيكا» التي تستعمل معادلة خاصة لتسوية قيم اسهم البنوك التي تختلف اختلافا كبيرا من بلد الى اخر، تقول بان من المحتم ان يؤخذ بالأرقام على سبيل الاستئناس فقط، ولكنها تضيف «انه من الواضح ان عدد البنوك التي تحقق ارباحا حقيقية ظلت بصورة ثابتة تتزايد على مدى السنوات القليلة الماضية». ويعزى ذلك بشكل رئيسي الى ان الانتعاش الاقتصادي العالمي حقق اكثر مما هو ضروري لمقابلة الاكلاف العالية للمخصصات التي تم تعيينها للديون المشكوك فيها.

وتقول مؤسسة «إيكا» اننا نتوقع خلال عام ١٩٨٤ ومابعده، ان تستمر البنوك في بناء المزيد من الاحتياطيات لقروضها الى الدول النامية، ويمكننا التكهن بانه خلال العامين المقبلين ستصبح معظم البنوك في اوضاع تؤهلها للتعامل مع اي نتائج محتملة عن ازمة ديون العالم الثالث.

وتضيف «ايكا»: ان التحسن في قوة رؤوس اموال البنوك تمت ملاحظته بشكل كبير في كندا والولايات المتحدة. اما البنوك في المانيا الغربية، فان عوامل خاصة مثل الاحتياطي الخفي، من المحتمل ان يراد بها الضغط على الانجاز الظاهري لهذه البنوك، وكذلك الحال بالنسبة للمصارف السويسرية والسويدية، بينما الحال مختلف بالنسبة للبنوك الفرنسية المملوكة للدولة، والتي ظلت تتعرض للضغوط من اجل زيادة المخصصات لمواجهة خسائر القروض وتخفيض الارباح في وقت تشهد فيه البلاد ضائقة اقتصادية قومية.

وعلى الصعيد الفردي، فان البنوك العربية تحتل المراكز العليا العشرة في مجموعة بنوك «إيكا» التي حققت الارباح العالية.

والبنك الاول غير العربي هو بنك «تكساس كوميرس» تتبعه ثلاثة بنوك عربية اخرى. ثم «وجيه. بي. مورغان» الذي يحتل المرتبة الخامسة عشرة.

مصر والأردن يوسعان نشاطاتهما الاقتصادية

وافقت مصر والاردن على انشاء بنك للتنمية لتمويل المشاريع المشتركة في حقول الطاقة والنفط والكهرباء والمشاريع الزراعية.

وجاءت الاتفاقية بصدد انشاء البنك في اعقاب قرار الاردن استئناف علاقاته مع مصر بشكل رسمي، وسيكون للبنك فروع في كل من القاهرة وعمان.

ووافق البلدان كذلك على بروتوكول تجاري جديد يشمل العلاقات الاقتصادية الاخذة في التوسع بين البلدين، وتم التوصل الى الاتفاقية بصدد انشاء البنك والبروتوكول التجاري اثناء اجتماع وزاري مشترك حضره ممثلون عن البلدين.

وقال الدكتور مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد المصري، ان لجانا مشتركة تدرس الوسائل التي يمكن من خلالها توسيع النشاطات التجارية بين البلدين من ٢٠ مليون دولار الى ١٠٠ مليون دولار.

كما اتفق البلدان على انشاء مؤسسة ملاحية مشتركة تعنى بنقل البضائع بين ميناء العقبة الاردني والموانىء المصرية على قناة السويس.

وقبل ان يوضع قرار المقاطعة الصادر عن الجامعة العربية موضع التنفيذ، كانت مصر تصدر للاردن ما قيمته ٦٠ مليون دولار تقريبا، يتالف معظم المبلغ من صادرات الارز والاقمشة والمنسوجات القطنية.

أوروبا الشرقية تخطف التجارة من الغرب

جاء في نشرة اقتصادية سنوية صادرة عن اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة للشؤون الاوروبية، ان النشاطات الاقتصادية، في كل من الاقتصاديات الغربية وتلك التي تتبع تخطيطا مركزيا اتسعت خلال السنوات الاخيرة، الا ان الميزان التجاري يتحول بسرعة لصالح دول المعسكر الشرقي.

وقالت النشرة ان حجم الواردات الغربية من دول اوروبا الشرقية ازداد بنسبة ١٧ بالمائة خلال النصف الاول من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاء هذا الارتفاع في اعقاب زيادة بلغت نسبتها ٩ بالمائة فقط لعام ١٩٨٣ باكمله، وبعد ثلاث سنوات متتابعة من التراجع.

ويتوقع ان يرتفع الفائض التجاري للمعسكر الشرقي مع الغرب خلال عام ١٩٨٤، مما يتحتم ان يؤدي الى تخفيض ديون المعسكر الشرقي القابلة للتحويل والبالغة ٧٠ بليون دولار كما في نهاية عام ١٩٨٣.

وتضم اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة للشؤون الاوروبية ثلاثين دولة من كل من اوروبا الشرقية واوروبا الغربية فضلا عن كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وكندا.

وتراجع الميزان التجاري الغربي مع المعسكر الشرقي من فائض قدره ٢ر٤ بليون دولار عام ١٩٨٢ الى عجز قدره ١ر٣ بليون دولار عام ١٩٨٣، وهو أخذ في التزايد خلال هذا العام.

ومن ملامح الزيادة في الطلب الغربي الارتفاع الذي طرأ على واردات الولايات المتحدة الاميركية من دول المعسكر الشرقي والذي بلغت نسبته ٥٠ بالمائة.

وفي الوقت نفسه فان واردات دول اوروبا الشرقية لم تشهد الا ارتفاعا هامشيا، وتعزى الزيادة على الواردات من الاتحاد السوفيتي الى النفط والمنتجات النفطية، وتمثلت الزيادة في صادرات المعسكر الغربي الى دول الكوميكون بصورة كبيرة في البضائع نصف المصنعة خلال النصف الاول من العام الحالي، الا ان الواردات الغربية من الالات الهندسية قد استمرت في الانخفاض.

ونوه التقرير الى ان تطور النشاطات التجارية بين المعسكر الشرقي ودول العالم الثالث كان اضعف من نمو النشاطات التجارية بين الدول الغربية ودول العالم الثالث.

وتتوقع النشرة ان تطور التجارة بين الشرق والغرب ربما ادى الى تقليل طاقة الاقتصاديات الاوروبية والاتحاد السوفيتي على حث الصادرات على النمو في الدول النامية، وكذلك طاقات هذه الدول في الطلب على الواردات من اجل التاثير على اقتصاديات الدول الصناعية.

THE WALL STREET JOURNAL.

شركة يابانية تحتمي من دائنيها.. بالقضاء

لجات شركة ايكوجيتسوغيو اليابانية الى القضاء طالبة حمايتها من دائنيها.

وذكرت ذلك وكالة الائتمان اليابانية المسماة «طوكيو شوكو ريسيرث» التي تتابع حالات الافلاس التي تتعرض لها شركات القطاع الخاص، وقالت الوكالة ان الشركة التي تتعامل بالقروض الاستهلاكية ويبلغ رأس مالها ٤٨٠ مليون ين (٢ مليون دولار) تعاني من ديون بلغت حصيلتها ٣٢ بليون ين (١٣٠ر٥ مليون دولار) بما في ذلك قروض مقدمة «لكونسورتيوم» اجنبي بادارة بنك اميركا، وستبحث «ايكو» مع دائنيها وسائل عديدة لاعادة اوضاعها.

وهذه الشركة، هي الثالثة من الشركات ذات الحجم المتوسط في مجال القروض الاستهلاكية، التي تطلب الحماية من دائنيها.

وحاولت الشركة تقوية عملياتها عن طريق تخفيض عدد مكاتبها من ٨٠ الى ٦٩ مكتبا، وبمحاولة إيجاد الروابط بينهما وبين المؤسسات ذات النشاطات المماثلة.

وقدمت حوالي ٦٥ شركة قروضا لشركة «ايكو» منها «كنكي سوغونيك» في اوساكا بمبلغ ٧٣٠ مليون ين، «وبنك اوف اميركا» ٥٠٠ مليون ين، «وسيتي كورب» ٣٠٠ مليون ين.

وقالت وكالة الاقراض اليابانية ان شركتي اقراض متوسطتي الحجم وهما «ياتاغي كريدت» و «وايساكا» طلبتا في وقت سابق من القضاء الياباني حمايتهما من دائنيهما.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من شركات الاقراض صغيرة الحجم انهار خلال الاشهر الماضية.

وجاءت المشاكل التي بدأت بعض الشركات تواجهها من جراء قانون صدر عام ١٩٨٣، استهدف الحد من اجراءات القروض غير العادلة لبعض الشركات.

«سابك» تنشىء مصنعا مشتركا للبتروكيماويات مع ايطاليا وفنلندا

اعلن امس ان المملكة العربية السعودية ستنشىء مشروعا مشتركا مع ايطاليا وفنلندا يتكلف ٦٠٠ مليون دولار لانتاج «ايثر ميثيل ثلاثي البيوتيل» وهو مادة مذيبة في البنزين الخالي من الرصاص.

وقال بيان اصدرته شركة الصناعات الاساسية السعودية «سابك» ان وزير الصناعة والطاقة الكهربية السعودي عبدالعزيز عبدالله الزامل سيوقع يوم الاحد المقبل اتفاقا عن الجانب السعودي. ولم تذكر الشركة اسماء الموقعين عن الجانبين الايطالي والفنلندي.

وسيطلق على الشركة اسم شركة البتروكيماويات السعودية ـ الاوروبية، وستكون مشروعا مشتركا بين شركة «سابك» وشركة الاستثمار البترولي العربية وشركة «انيتشم» من ايطاليا وشركة «نيستي» من فنلندا.

وقال البيان انه من المتوقع ان تنتج الشركة ٥٠٠ر٠٠٠ طن متري من المواد المذيبة الخالية من الرصاص، بالاضافة الى ١٢٤ر٠٠٠ طن من «البيوتادين» و٨٠ر٠٠٠ طن من «البيوتادين ١» سنويا.

أسعار العملات

«من الاذاعة»

دولار اميركي	٣٠٣ر٥
دولار كندي	٢٣٠
دينار اردني	٧٥٦
دينار عراقي	٢٥٣
دينار تونسي	٣٧٤
دينار يمني جنوبي	٨٨٦
دينار بحريني	٨٠٥
درهم امارات	٨٣
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨ر٥٢٠
ريال عماني	٨٨٠
ريال يمني شمالي	٥٠
ليرة لبنانية	٣ر٦٢٠
ليرة سورية	٣ر١٥٠
ليرة تركية	٧٠٥
لير ايطالي	١٦٢
جنيه استرليني	٣٦٧
جنيه مصري نقدي	٢٤٠
جنيه مصري تحويل	٣٨٧
دولار هونغ كونغ	٣٩
دولار سنغافورة	١٤٠
شلن نمساوي	١٤ر٣٠
جنيه قبرصي	٥٠٠
مارك الماني	٩٨
فرنك سويسري	١١٩
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤ر٩٠٠
غيلدر هولندي	٨٧
بيزتا اسباني	١ر٧٨٠
ين ياباني	١ر٢٣٠
روبية هندية	٢٤ر٧٥٠
روبية باكستانية	٢٠ر٢٠٠
روبية سري لانكا	١١ر٦٥٠
ذهب تولات	٣٧٥
ذهب ٩٩٥	٣٢٠٠
ذهب ٩٩٩	٣٢١٥

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١١٣٨٢ر٣٤
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٢٥ر٥
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٧٨ر٣٣
معدل الداوجونز الصناعي	١٦٣ر٠٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٣ر٠٧
حجم التداول في نيويورك	٨١٠١٦ر٨٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١٢/١١)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اي. تي. تي	١٨ ٥/٨	—
٢) يونيون كاربايد	٣٥ ١/٤	—
٣) [illegible]	[illegible]	٢ ١/٤-
٤) بل ساوث	٢٢ ١/٤	—
٥) اي. بي. ام	١١٩ ١/٨	١ ١/٤+
٦) فارست انستري	٤٨ ١/٤	٦ ٥/٨-
٧) كوبر شوب	١٤ ٣/٤	٣/٨+
٨) اكسون	٤٤ ١/٨	٥/٨-
٩) جونسن ـ جونسن	٣٥ ٥/٨	١ ١/٨+
١٠) اميريكان كوربوريشن	٣٣ ٥/٨	٣/٨-

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١٢/١١)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١ ١/٤
الاموال الفدرالية	٨ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨ر٣٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١٢/٤

● بريطانيا ٨٤/١٢/١٢

سعر البنوك الاساسي	٩ ١/٤
انتربانك (اسبوعان)	٩ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ٥/٣٢

● اليابان ٨٤/١٢/١٢

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ر٥٦٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ر٦٩٥

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٤/١٢/١٢	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧	٦
شهر	٩ ١/٨	٨ ٥/٨
٣ أشهر	٩ ١/٤	٨ ٣/٤
٦ أشهر	٩ ٧/١٦	٨ ١٥/١٦
سنة	٩ ١٥/١٦	٩ ١/١٦

الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٤/١٢/١٢

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٦ر٢٥	٣٢٦ر٢٥٠
الفضة بالدولار	—	٦ر٧٨٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	ابن طفيل	كويتية
٣	سانتا مافرا	يونانية
٤	ولادي سلاوو	بولندية
٥	باي فيرشن	[illegible]
٦	كرونتي بدي	يونانية
٨	ارشيما مارو	يابانية
٩	تبوك	سعودية
١٠	يوجيانج	[illegible]
١٤	جينستا	كوريا ج
اسكاف ١	بوك	كوريا ج

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
[illegible]	كورية

الصقر يستقبل سفير المانيا الديمقراطية

استقبل السيد عبد العزيز حمد الصقر، رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت في مكتبه صباح امس الدكتور ارنيه سيفرت، سفير جمهورية المانيا الديمقراطية لدى دولة الكويت.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت والمانيا الديمقراطية وسبل تعزيزها وتطويرها في جميع المجالات.

● عبدالعزيز الصقر

اختتام أعمال ندوة تنمية الموارد البشرية

توصية بإنشاء مركز للمعلومات حول القوى العاملة والاحتياجات المهنية والتدريبية في دول مجلس التعاون

اختتمت امس ندوة تدريب وتنمية القوى العاملة في الشركات الوطنية النفطية لدول مجلس التعاون بالتوصية بانشاء مركز للمعلومات حول القوى العاملة والاحتياجات المهنية والتدريبية في دول المجلس.

وكان اكثر من ٥٠ مسؤولا عن تدريب القوى العاملة في الشركات الوطنية النفطية لدول مجلس التعاون قد شاركوا في ندوة حول «تنمية الموارد البشرية في قطاع النفط» اقامتها مؤسسة البترول الكويتية بتكليف من الامانة العامة لدول المجلس وبدأت اعمالها يوم الاثنين الماضي تحت رعاية وزير النفط، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح.

وابلغ رئيس اللجنة المنظمة للندوة عباس محمد عباس الصحافيين اثر انتهاء اعمال الندوة ان المجتمعين توصلوا الى عدد من التوصيات سيتم رفعها الى الامانة العامة لدول المجلس لاتخاذ قرار بشانها من بينها انشاء مركز للمعلومات والبحوث في مجال التدريب للصناعة النفطية في دول المجلس.

وهدفت هذه الندوة التي تعتبر الاولى من نوعها الى وضع اسس موحدة لنظم تدريب وتطوير وتنمية الموارد البشرية في القطاعات النفطية المختلفة في دول مجلس التعاون، من خلال تبادل الخبرات والرأي بين المسؤولين عن عمليات التدريب فيها.

وذكر عباس الذي يشغل منصب مساعد مدير التدريب والشؤون الادارية في مؤسسة البترول الكويتية ان الندوة أوصت كذلك بضرورة التعاون في كافة المجالات في العمل النفطي بين الشركات النفطية الخليجية، وقال ان المشاركين رأوا ضرورة ربط السياسات التعليمية في دول المجلس مع واقع احتياجات المنطقة من مختلف القوى البشرية.

واضاف عباس ان الحاضرين اكدوا على اهمية عقد ندوات لتوعية المجتمع حول طبيعة العمل الفني، خاصة في مجال تدريب ابناء دول المجلس في المهن النفطية، ومحاولة تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الاعمال الفنية والحرفية.

وذكر عباس ان الندوة اوصت بضرورة تشجيع واعطاء الاولوية للمؤسسات الاستشارية الخليجية عند الحاجة لاي نوع من الاستشارات التدريبية كبديل عن الاستعانة بالجهات الاستشارية الاجنبية، بهدف تشجيع هذه المؤسسات على الاخذ بدورها في تنمية الموارد البشرية في دول المجلس.

واشاد عباس الى ان المشاركين اكدوا على ضرورة تكرار مثل هذه الندوات كل ستة اشهر، من اجل تدعيم اتجاه تنمية القوى البشرية العاملة في الشركات النفطية الوطنية الخليجية.

● عباس محمد عباس

مكتب الاستثمار الكويتي لم يشتر أسهم «بريتش تيلكوم»

ذكرت مصادر مقربة من مكتب الاستثمار الكويتي في لندن، ان المكتب لم يشتر اسهما من شركة الاتصالات التلفونية البريطانية الحكومية «بريتش تيلكوم» التي عومت مؤخرا.

وكانت انباء قد ذكرت مؤخرا بان مكتب الاستثمار اشترى حصة من اسهم «بريتش تيلكوم» بعد ان تم عرض ثلاثة بلايين سهم للبيع على العامة في الشهر الماضي.

لكن المصادر افادت أن المكتب الذي يعتبر ذراع وزارة المالية الكويتية اليمنى في لندن لا يرغب في شراء حصة الاسهم حيث تباع هذه الاسهم بمعدل يصل الى ١٠٠ بالمائة في بورصة لندن. بيد انه لم يكن هناك مجال للشك في ان المستثمرين الافراد من الشرق الاوسط بمن فيهم الكويتيون كانوا سيتقدمون للحصول على اسهم «بريتش تيلكوم» من حصة اسهمهم في البورصة التي تصل الى ٢ر٣ مليون دولار والتي اصبح من المؤكد انهم يمتلكونها.

وافادت المصادر انه تم تحويل الاسهم الى مكاتب التجارة الدولية والى العديد من المستثمرين العرب الذين يملكون استثمارات خارجية والذين يمكن ان تسنح لهم الفرصة لشراء اسهم «بريتش تيلكوم».

واوضحت المصادر ان سلطات الاستثمار في ابو ظبي التي تتخذ ايضا من لندن مقرا لها والتي اشترت مؤخرا حصة تصل الى ٥ر١٢ بالمائة من اسهم وكالة انباء «رويتر» قد تكون هي الاخرى قامت بشراء اسهم «بريتش تيلكوم».

انهيار أرصفة الانتاج تهدد بتعطيل حقل نفطي نرويجي كبير

أوضحت مصادر وثيقة الصلة بوزارة الصناعة في النرويج ان انتاج حقل نفط «ايكوفيسك» قد ينخفض بنسبة ٥٠٪ بسبب انهيار في عمق المحيط اسفل ارصفة الانتاج.

وتشير اجراءات المراقبة التي اتخذت مؤخرا الى ان الاعماق تنهار بمعدل ١٠ سنتيمترات كل شهر. اواضح المصدر نفسه ان طبقة من الصخور عمقها ٣ الاف متر تتفكك بسرعة شديدة مما قد يؤدي الى التخلي عن جزء كبير من حقل النفط خلال ٣ سنوات.

وقد نفت شركة «فيليبس بتروليوم» الاميركية المسؤولة عن العمليات في حقل «ايكوفيسك» ان انهيار الارض يتم بالسرعة المذكورة. واوضح متحدث باسم الشركة انه لم يحدث اي هبوط خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة.

ويذكر في هذا الصدد ان شركة «فيليبس» التي تتقدم بمناقصة لبيع اسهمها في بورصة نيويورك تحصل على ثلث دخلها من انتاج حقل نفط «ايكوفيسك». وكان اجمالي حجم الانتاج ٤ بلايين دولار عام ١٩٨٣. كما ان هذا الحقل احد مصادر الدخل المهمة للحكومة النرويجية.

وطلبت وزارة الطاقة النرويجية من شركة «فيليبس بتروليوم» ان تمدها يوميا بمعلومات حول الوضع في حقل «ايكوفيسك».

وكانت ارصفة التنقيب الثلاثة قد شيدت في وسط الحقل على ارتفاع ٨ر٢٣ مترا عن سطح البحر الهادئ. بينما كان اقصى ارتفاع للامواج حتى الان ٢٠ مترا فقط. واذا ما كان عمق البحر قد انهار بمقدار ٣ امتار منذ عام ١٩٨٠ حتى الان حسبما تؤكد المصادر فان هامش الامن يصبح محدودا.

ومن جهة اخرى اعرب البرلمان النرويجي عن مخاوفه بهذا الصدد، كما اعرب عن امله في الا تتكرر كارثة رصيف الكسندر كيلاند التي ادت الى مصرع ١٢٣ شخصا.

حقل «مرغم» بدبي ينتج ٢٥ الف برميل يوميا

ذكرت شركة «بريتش اويل» المستقلة امس ان حقل نفط «مرغم» الجديد في دبي الذي افتتح رسميا امس الاول ينتج ما معدله ٢٥ الف برميل من النفط يوميا.

وقالت الشركة التي تمتلك حصة تبلغ الثلث في الحقل المذكور ان كل انتاج حقل «مرغم» سيتم تصديره.

وتمتلك ثلثي امتياز الحقل الباقيين شركة «اركو دبي» المتفرعة عن شركة النفط الاميركية «اتلانتك ريتشفيلد» التي حصلت على الامتياز من دبي.

وقد تم التوقيع على الامتياز مع حكومة دولة الامارات العربية المتحدة في اوائل عام ١٩٨٠ واكتشف حقل «مرغم» في مايو ١٩٨٢.

السعودية وبريطانيا تنضمان الى سباق صفقات النفط الحرة

ذكرت صحيفة يابانية يومية رئيسية ان التجارة الحرة للنفط الخام بدأت تستعيد نشاطها مع زيادة شركات النفط لنسبة الصفقات الحرة مقارنة مع اجمالي الواردات.

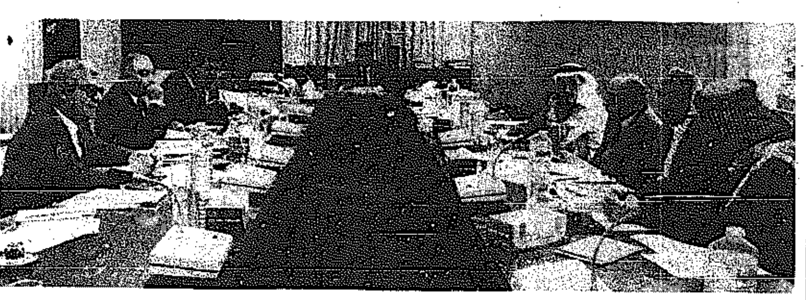
واضافت صحيفة «نيهون كيزاي» ان الوضع يعكس ما اسمته هذه الشركات بخصومات الدول المنتجة للنفط في اسواق النفط الحرة في الوقت الحالي، بحيث لا يمكن لهذه الدول ان تزيد من حجم تجارتها النفطية مع الالتزام بالاسعار الرسمية، ومضت الى القول أن التخمة النفطية بدأت تؤثر على اسعار النفط الخام الخفيف.

واشارت الى انه نتيجة لذلك فقد بدأت الاسعار الرسمية تقترب شيئا فشيئا من الاسعار داخل الاسواق الحرة.

ونقلت صحيفة «نيهون كيزاي» عن مكاتب تجارية يابانية قولها: ان انتاج ايران من النفط الخام فاق حصتها المتفق عليها ضمن منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» في اواخر شهر اكتوبر الماضي.

وذكرت الصحيفة اليابانية ان شركات النفط اليابانية تمكنت من الحصول على ما يقرب من ٣٠ بالمائة من اجمالي حاجتها من النفط الخام خلال النصف الاول من العام المالي الحالي، واضافت ان من المعتقد ان تكون المملكة العربية السعودية وبريطانيا قد انضمتا الى سباق الصفقات الحرة مؤخرا.

صياغة مشروع النظام الاساسي لمحكمة الاستثمار العربية



● جانب من الاجتماع

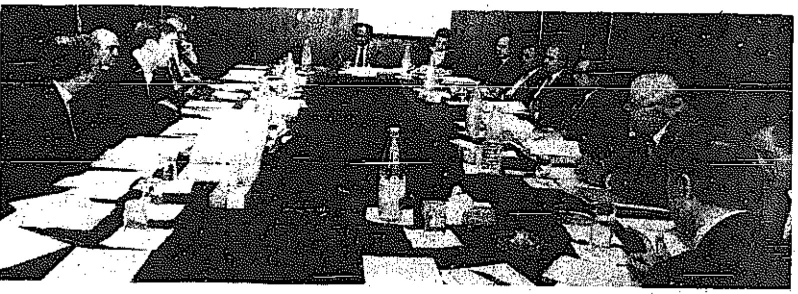
انهى خبراء قانونيون من الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وعدد من الدول العربية الموقعة على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية اجتماعاتهم امس، والتي اسفرت عن صياغة مشروع النظام الاساسي لمحكمة الاستثمار العربية، وذلك بعد مناقشات مستفيضة جرت على مدار ثلاثة ايام بقاعة الاجتماعات بالمؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

ومن المقرر ان تتم مناقشة الصيغة النهائية للنظام الاساسي لمحكمة الاستثمار العربية التي تمخض عنها اجتماع الخبراء في الكويت في الاجتماع المقبل للهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار المقرر عقده في فبراير المقبل.

وتضم الهيئة ممثلين عن الدول العربية الموقعة على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية، والتي يبلغ عددها ١٢ دولة حتى الآن.

ومن المنتظر ان تبدأ محكمة الاستثمار العربية نشاطها من مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية او اي مكان اخر مدعم بقرار مسبب، بعد ان اصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته السابعة والثلاثين التي عقدت في اغسطس الماضي قرارا بتسمية رئيس واعضاء المحكمة.

«الأوابك» والسوق الأوروبية تبحثان تعاونهما في مجالات الطاقة



● لقطة من الاجتماع

بدات في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) صباح امس المحادثات بين وفد من السوق الاوروبية والمسؤولين في «الاوابك» حول التعاون الفني في مجالات الطاقة بين الجانبين.

ويترأس وفد السوق الاوروبية مدير الادارة العامة للطاقة في السوق كريستوفر اودلاند. بينما يترأس جانب «الاوابك» في المحادثات الامين العام الدكتور علي احمد عتيقة.

وكان وفد السوق قد وصل الى الكويت قبل يومين. والتقى رئيسه مع وزير النفط، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح، ووكيل وزارة النفط محمود العدساني، ومسؤولين في مؤسسة البترول الكويتية، ومعهد الكويت للابحاث العلمية. كما قام الوفد بجولة في عدد من المنشآت النفطية.

ومن المقرر ان يعقد اودلاند مؤتمرا صحفيا في الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم في فندق شيراتون الكويت يتحدث فيه عن التعاون الفني بين «الاوابك» والسوق الاوروبية.

مؤسسة الذهب العالمية تبتكر فكرة الذهب والازياء الحديثة

قامت مؤسسة الذهب العالمية بابتكار فكرة الذهب والازياء الحديثة والتي بلغت اوجها خلال استعراض المجوهرات الذي اقيم اثناء معرض الساعات والمجوهرات الاوروبية في الفترة ما بين ١٥ حتى ٢٢ ابريل ١٩٨٤ في مدينة باسلي.

واخذت مؤسسة الذهب العالمية زمام المبادرة مشاركة مع برومستايل المنظمة الفرنسية للبحوث والتصاميم لتطوير المجوهرات والحلي.

وهناك اربع اتجاهات عميقة الجذور ادت الى ظهور فكرة الازياء لعام ٨٥ وهي:

١ ـ المشروع والطابع العربي ربط بعنصر الهواء، اذ اشتقت الفكرة من الوحي والالهام العربي، والالوان السائدة هي: الاخضر، الازرق، البرتقالي، والزهر، والاقمشة شفافة من التول الحريري، والخطوط المزركشة تجمع بين الاقمشة المقصبة والمطرزة برقائق الذهب، والملابس فضفاضة استلهمت من وحي الشرق وسحره.

٢ ـ طراز وطابع باخوس يرتبط مع التراب.

٣ ـ المشروع والطراز الفجري يتلازم مع عنصر النار.

٤ ـ الطابع والطراز الرهباني حافل بذكريات البحر وسكون الامواج.

هذا وقد اقامت مؤسسة الذهب العالمية علاقة مع بيت الازياء بروستايل ومع مصممي ازياء عالميين لجلب احدث تصاميم الاناقة والازياء.



تقرير «القبس» عن اسعار العملات والذهب

الدولار يواصل ارتفاعه مقابل العملات الأوروبية

حقق الدولار الاميركي مكاسب هامشية في اسواق المال الاوروبية يوم امس مقابل العملات الرئيسية العالمية، فيما شهدت اسعار الذهب تحسنا طفيفا في تداول وصفه المتعاملون بانه هادئ تماما.

وقال متداول في بورصة لندن انه يبدو ان كل شيء هادئ تماما الآن دون اي حركة.

وفي سوق تداول العملات الاجنبية، في لندن افتتح تداول الجنيه الاسترليني بسعر ١٩٨٣ر١ دولار اميركي متراجعا عن سعر اغلاق يوم الثلاثاء الماضي. وبلغ

سعر الدولار ٠٨٩٣ر٣ ماركات المانية مقابل ٠٨٣٥ر٣ ماركات، ٥٥٦٨ر٢ فرنك سويسري مقابل ٥٤٧٥ر٢ فرنك، ٤٦٧٠ر٩ فرنكات فرنسية مقابل ٤٤٥٠ر٩ فرنكات يوم الثلاثاء الماضي.

وفي فرانكفورت قال متداول في البورصة ان الدولار ظل يسير في اتجاه ايجابي، غير أنه اردف انه لا يتوقع اي تطورات ايجابية خلال الايام القليلة المقبلة.

وفي طوكيو، حيث ينتهي التداول قبل ان يفتتح في الاسواق الاوروبية، تراجع الدولار لليوم الثاني على التوالي ليصل عند الاغلاق الى ٩٠ر٢٤٦ ينا يابانيا مقارنة مع ٠٥ر٢٤٧ ينا يابانيا يوم امس الاول.

وبلغ حجم العمليات الفورية بالدولار ٧٨٧ مليون دولار مرتفعا عن معدل يوم الثلاثاء الماضي البالغ ٥٦٩ مليون دولار.

اما الذهب، فقد كان تداوله هادئا في اسواق السبائك الذهبية في لندن ولكنه يبدو ان لديه فرصا للاتجاه نحو الارتفاع اكثر منها نحو الانخفاض.

وافتتح تداول الذهب بسعر ٩٠ر٣٢٦ دولارا للاونصة الواحدة بارتفاع هامشي عن سعر ٥٠ر٣٢٦ دولارا عند الاغلاق يوم الثلاثاء الماضي.

وفي زيوريخ، كبرى اسواق الذهب الاوروبية، عرض الذهب بسعر ٧٠ر٣٢٧ دولارا للاونصة، مرتفعا عن سعر ٧٥ر٣٢٦ دولارا يوم الثلاثاء الماضي.

بورصات العالم

تداول عصبي بأسهم الشركات النفطية

ذكر مصرفيون بريطانيون ان تداول اسهم النفط في سوق اسهم لندن اتسم امس بالعصبية في غمرة انباء وقلق بشان تشوب خلافات حول اسعار النفط الخام.

واضاف المصرفيون ان اسهم «بريتش بتروليوم» انخفضت بمعدل ستة بنسات بالنظر لتراجع معظم اسعار الاسهم الرئيسية بمعدل بنسين تقريبا.

وانخفض مؤشر «فايننشال تايمز» لافضل ثلاثين سهما بمعدل ٩ر٢ نقطة وبلغ ٢ر٩٣٧ نقطة.

وارتفع مؤشر «نيكاي داو جونز» في طوكيو بشكل واضح وبمعدل ٥١ر١٣١ ليبلغ مستوى ٣٤ر١١٣٨٢ نقطة، بينما انخفض مؤشر «اول اورديناريز» في استراليا ٥ر٢ نقطة وبلغ مستوى ٣ر٧٢١ نقطة.

واتسمت اسعار الاسهم في هونغ كونغ بالثبات نسبيا خلال عمليات تداول هادئة، واغلق مؤشر «هانغ سينغ» عند مستوى ٢٣ر١١١٧ نقطة.

وتقدم مؤشر «داو جونز» الصناعي في «وول ستريت» بمعدل ٠٧ر٦ نقاط وبلغ ٣٣ر١١٧٨ نقطة.

أمير البحرين يفتتح مصنع تكوير خام الحديد

افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، امير دولة البحرين امس مصنع تكوير خام الحديد التابع للشركة العربية للحديد والصلب .

وحضر افتتاح المصنع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، رئيس الوزراء ، والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ، ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع ، والشيوخ والوزراء وضيوف البحرين وعبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون والمسؤولون في الدولة .

والقى يوسف احمد الشيراوي ، وزير التنمية والصناعة البحريني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة كلمة في بداية افتتاح المصنع قال فيها ان افتتاح هذا المصنع ينسجم مع رغبة حكومة البحرين في تنويع مصادر الدخل وتوسيع قاعدتها الصناعية .

وقال الشيراوي ان المصنع سيكسب ابناء البحرين المهارة والتقنية ويقربها من الهدف الذي تسعى اليه في الاستقلال الاقتصادي الذي يصب في قناة التنسيق والتكامل اللذين تسعى اليهما في هذا الجزء الحيوي من العالم الثالث من الوطن العربي الكبير .

واضاف الشيراوي في كلمته ان العالم الصناعي ينظر الى هذه المنطقة نظرة خشية وترقب ، اذ قدر ان تتوفر في العالم الثالث الطاقة والمواد الخام ورأس المال وسهولة الحصول على اليد العاملة الوطنية او الوافدة .. كما توفرت لها اركان الصناعة الحديثة ، لذا تحاول تلك الدول جاهدة وقف هذه الصناعات او تعطيلها او اغراق الاسواق مستعملة قواها الانتاجية الهائلة لتحقيق ذلك .

وقال الشيراوي ان الجميع يدرك ان الصناعة لا تنهض بسبب تيسير البيئة الاساسية فقط ، بل لا بد من وجود مناخ سياسي واقتصادي مستقر يسمح لها بانشاء وتوطين التقنية من اجل تحسين كلفة الانتاج والمنافسة ، وان البحرين ومن خلال موقعها الاستراتيجي والامكانات المتوفرة لديها جعلت الشركة العربية للحديد والصلب تختارها من بين اربعة مواقع منافسة لاقامة هذه الصناعة .

كما القى حسين ابراهيم الجاسم ، رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للحديد والصلب كلمة قال فيها بان الاستغلال الامثل لموارد الامة والسيطرة على هذه الموارد هما اساس تقدمها ومنعتها ، وهذا الاساس الذي حدا بالدول المنتجة للحديد الخام والغاز والنفط الخام بالعمل على السيطرة المباشرة عليها والتحكم فيها حيث نجحت عمليات تاميم مصادر النفط الخام والغاز الطبيعي ثم تاميم الحديد الخام والنحاس في الوطن العربي .

واضاف الجاسم ان الوطن العربي شهد اول تعاون بين منتجي هذه المواد حيث اتفقت موريتانيا ودولة الكويت على انجاز مشاريع تعدينية في موريتانيا وذلك بنقل الطاقة الى مصادر الخامات المعدنية . وقد بدأ انذاك التخطيط لمشروع تكوير الحديد والصلب ولكن التطور السريع الذي شهدته صناعة الحديد والصلب في دول الخليج العربية واستقطاب التقنيات الحديثة في الاختزال المباشر لكريات الحديد اثرا في الخطة المذكورة واصبح بالامكان نقل المواد الخام المعدنية الى مصادر الطاقة .

الامم المتحدة تشرف على تنفيذ المخطط الهيكلي لمدينة دبي

تم في دبي امس التوقيع على اتفاقية مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ، بشان الاشراف على تنفيذ المخطط الهيكلي لمدينة دبي الذي سيبدأ في نهاية الشهر الحالي .

وقام بتوقيع الاتفاقية عن دولة الامارات العربية المتحدة حمدان بن راشد ، وزير المالية والصناعة ، رئيس بلدية دبي ، ووقعها اكرم قورشة ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي لدى دولة الامارات .

وصرح وزير مالية الامارات بان الاتفاقية تقضي بقيام خبراء الامم المتحدة في ميادين التخطيط بمراقبة تنفيذ اعمال المخطط الهيكلي وذلك لمدة ثلاث سنوات .

ومن جهة اخرى صرح اكرم قورشة بأن بلدية دبي طلبت من مكتب الامم المتحدة الاستعانة بجدية في تنفيذ مشروع انشطة المختبرات الغذائية والابنية ، وادخال نظم المعلومات الحديثة « الكمبيوتر والميكروفيلم » لتحسين مستوى الاداء الوظيفي .

السعودية وتركيا يدعمان تعاونهما البتروكيماوي

اجتمع المهندس عبد العزيز الزامل ، وزير الصناعة ، ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية « سابك » امس الى اوز بدلر ، وزير الدولة التركي للشؤون النفطية والصناعات البتروكيماوية الذي يزور السعودية حاليا .

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة في مجال البتروكيماويات وتبادل الخبرات في هذا المجال .

ارتفاع واردات الامارات من البضائع المجرية

اجرى الوفد التجاري المجري الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة مباحثات الليلة قبل الماضية مع المسؤولين بغرفة تجارة وصناعة دبي .

واعرب رئيس غرفة التجارة والصناعة المجرية توماس بيك الذي يرأس الوفد عن رغبة بلاده في قيام تعاون صناعي وزراعي مع دولة الامارات ، الى جانب زيادة التبادل التجاري بين البلدين .

وبلغت قيمة واردات دولة الامارات عبر دبي من البضائع المجرية خلال عام ١٩٨٣ نحو ١٦٢٫٢ مليون درهم امارات ، بعد ان كانت ٩٫٩ ملايين درهم امارات عام ١٩٨٠ .

اليابان بدأت التامين على الرجل الآلي

قالت مصادر صناعة التامين في طوكيو ان شركات التامين اليابانية اعلنت اعتزامها البدء بالتامين على الرجل الآلي « الروبوت » اعتبارا من اول يناير من العام المقبل .

واضافت المصادر ان هذا النوع الجديد من التامين يهدف الى دفع تعويضات ناشئة عن تعطل الرجل الآلي في الورش عن العمل او من اي خراب ناشىء عن مشاكل يسببها هذا العطل .

نجحت زراعة البن في الإمارات !

نجحت التجارب على زراعة شجرة البن في دولة الامارات لاول مرة مبشرة بنتائج جيدة ، كما نجحت التجارب على زراعة اشجار الهيل والكركم والفلفل الاسود والزنجبيل .

ونقلت صحيفة «الاتحاد» عن محمد جوعان الخيلي ، الوكيل المساعد لادارة الغابات التي تتولى الاشراف على مزرعة التجارب بالعين التي نجحت فيها الزراعات الجديدة قوله ، انه رغم حداثة التجارب الا انه يمكن اعتبارها ناجحة ، فقد نبتت فعلا شجرة البن التي تم جلب بذورها من عدة مناطق في بنغلادش واليمن والهند ، واعطت الشجرة في العام الماضي انتاجا اوليا يبشر بالخير كما ستصل شتلات بن من العراق والبرازيل .

واضاف الخيلي انه عند النية لتوسيع الرقعة المزروعة من البن سيتم اختيار النوعية التي تحقق نجاحا اكثر في ضوء الظروف الجوية والتربة بالامارات ، وان هذا الامر ينطبق كذلك على الفلفل الاسود والكركم والهيل .

وقال الخيلي ان المزرعة التي نجحت فيها هذه التجارب امر بانشائها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ام غافة بالعين .

وفي قطاع واحد من مزرعة التجارب تمت زراعة ٩٩٦ شجرة بن منها ٢٦٦ من اليمن و٥٠٦ من بنغلادش و١١٥ من الهند و١٠٩ شجرات من بذور تم جلبها من بنغلادش وتم انباتها في الامارات .

واعطت التجارب في العام الماضي ما يقارب ستة كيلوغرامات من البن وهو اول طرح لها سيزداد في العام المقبل .

وبالنسبة لزراعة الكركم والزنجبيل ، فان الحصاد سيتم بعد شهرين وقد تمت زراعة ٣٠٠ شجرة كما تمت زراعة ١٠٩ شجرات من الزنجبيل ونجحت كذلك زراعة اشجار القرفة وثلاثة انواع من الهيل وينتظر ان تعطي انتاجها في العام المقبل .

وفي ما يتعلق بالفواكه ، نجحت تجربة زراعة ٩٥٠ شجرة «جك فروت» وهي فاكهة لم تكن معروفة من قبل في العالم العربي ، وتمت زراعة ٢٣ نوعا من الفواكه . فقد تمت زراعة ١٥٠ شجرة ليمون بدون بذور و١٧٩ شجرة مانغو ، اضافة الى انواع جديدة من النخيل الذي يعطي عصيرا سكريا ممتازا وكذلك النبق والتمر هندي وتفاح كاستر والماندلينا والرمان والببايا والجوافة والاناناس وغيرها .

المؤسسات الاستثمارية الأميركية تخفض مشترياتها من السندات الإسرائيلية

قال تقرير اقتصادي جديد صدر في واشنطن ان مبيعات السندات الاسرائيلية للمؤسسات الاستثمارية الاميركية انخفض بشكل كبير خلال العام الحالي ، وان احد اسباب ذلك هو القلق الناجم من الازمة الاقتصادية التي تعصف باسرائيل .

واضاف التقرير الذي نشره مركز بحوث ودراسات الشرق الاوسط «ميبارك» وهو معهد فكري تابع للمنظمة الوطنية للاميركيين العرب ان مبيعات اسرائيل من السندات للمستثمرين الافراد انخفضت خلال العام الماضي ايضا .

وعمدت اسرائيل طوال العقود الثلاثة الماضية الى بيع سنداتها المقومة بالدولار الاميركي داخل الولايات المتحدة واماكن اخرى في محاولة للمساعدة على تسديد تكاليف المساعدات العسكرية والاقتصادية الاميركية الرسمية للكيان الصهيوني .

ويبلغ اجمالي قيمة السندات الاسرائيلية التي اشتراها مواطنون اميركيون ومؤسسات استثمارية منذ عام ١٩٥١ حوالي ٤٫٥ بلايين دولار . كما حاول مسؤولون اسرائيليون عبثا الضغط لزيادة المبيعات من السندات الاسرائيلية ، بهدف جمع الاموال لانقاذ اقتصادهم المتردي والعجز الهائل في ميزانيتهم .

لكن تقرير «ميبارك» قال ان ذلك قد يكون صعبا في ظل القلق المتزايد في واشنطن حول الجدوى الاقتصادية من شراء مثل هذه السندات .

وبينت احصائيات ارفقت بالتقرير انه اعتبارا من اول نوفمبر الماضي انخفضت مبيعات اسرائيل من السندات للمؤسسات الاستثمارية الاميركية بنسبة الثلث او الى ما قيمته حوالي ١٠٠ مليون دولار مقارنة مع ١٥٠ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي .

واظهرت الاحصائيات كذلك ان المبيعات للافراد انخفضت من ١٩٠ مليون دولار في عام ١٩٨٣ الى ١٧٠ مليون دولار في العام الحالي .

وذكر التقرير ان هذه الارقام تعد مؤشرات اكيدة على ان تل ابيب ستواجه صعوبات حقيقية في السنوات القليلة المقبلة ، وبخاصة في ما يتعلق بالدفعات الاولية لديونها الخارجية .

وتكهن التقرير بان تواجه اسرائيل في عام ١٩٨٩ فاتورة ديون اولية قيمتها حوالي ١١ بليون دولار جنبا الى جنب مع فاتورة بحوالي ٦٦٢ مليون دولار في عام ١٩٨٨ ، واوضح ان هذا الاجمالي يضم مبلغ ١٫٨ بليون دولار واجبة السداد ثمنا لسندات باعتها اسرائيل لتمويل حرب عام ١٩٧٣ ويبلغ ٨٫٣ بلايين دولار في صورة دفعات مبدئية لتسديد قروض من الولايات المتحدة وغيرها من المصادر الاجنبية .

وقال تقرير «ميبارك» انه مع الاخذ بالاعتبار وضع الاقتصاد الاسرائيلي المتردي ، فمن الواضح ان على اسرائيل ان تحاول جمع الاموال من جديد لتسديد معظم هذه الديون ، واضاف كذلك ان من «المستبعد جدا» ان تتمكن اسرائيل من الايفاء بوعودها والتزاماتها الخاصة بتسديد الديون الاجنبية بدون تدفق كبير للمنح والمساعدات من الولايات المتحدة .

واشار التقرير الى انه في الوقت الذي فطن فيه الاميركيون اكثر واكثر الى وجوب تخفيض العجز المحلي لميزانيتهم ، فلا يمكن ان تتاكد تل ابيب من استمرار المساعدات الاميركية في السنوات المقبلة ، واستمرار زيادتها بمعدل كاف لتغطية الدفعات المطلوبة ثمنا للسندات الاسرائيلية المباعة في الخارج .

اما مصدر القلق الاخر للاميركيين فيتركز على المعدل المنخفض لربح السندات الاسرائيلية التي تطرح بفائدة لا تتجاوز اربعة او خمسة بالمائة .

وبينت احصائيات اخرى وردت ضمن تقرير مركز بحوث ودراسات الشرق الاوسط ، انه على الرغم من معدلات الفائدة المنخفضة التي تحملها السندات الاسرائيلية ، فان حوالي ٩٥٠٠ صندوق اعانة و٢٥٠٠ بنك و١٥٠٠ اتحاد عمال و٥٠٠ شركة تامين وغيرها من المؤسسات اشترت هذه السندات .

ونقل التقرير كذلك عن ادوارد غليك مؤلف كتاب عن اليهود الاميركيين واسرائيل صدر في عام ١٩٨٢ قوله ان السندات الاسرائيلية هي واحدة من اكثر السندات رواجا في البلاد ولا تتفوق عليها سوى سندات التوفير واصدارات شركة التلفونات والتلغراف الاميركية .

ومن جهة ثانية نسب الى رئيس مؤسسة السندات الاسرائيلية ياهودا هالفي قوله «ان مؤسسته ارغمت تكرارا على مواجهة الغاء التزامات وتعهدات لشراء السندات وخاصة من قبل المؤسسات» .

وقال هالفي في مقابلة صحفية انه في حالات عديدة خفضت المؤسسات مشترياتها من خمسة ملايين دولار الى ثلاثة ملايين دولار فقط ، او من مليوني دولار الى مليون دولار وفي بعض الحالات كان الالغاء تلقائيا .

الصين تروج لاستثماراتها .. في الإمارات

وصل الى ابو ظبي امس وفد تجاري صيني برئاسة شن فاتك، نائب رئيس المجلس الصيني للترويج والتجارة الدولية في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام.

ويجري الوفد خلال زيارته سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين واصحاب الفعاليات الاقتصادية والتجارية، بهدف تعزيز العلاقات التجارية بين دولة الامارات والصين.

كما يبحث الوفد امكانية افتتاح مركز تجاري بابو ظبي، واقامة معارض تجارية، وفرص مجالات الاستثمار في البلدين.

وقال رئيس الوفد الصيني ان لبلاده نحو ٤٠٠ الف مشروع استثماري يمكن ان توضع في خدمة رجال الاعمال.

ويضم الوفد الصيني في عضويته مندوبين عن المؤسسات الصناعية الصينية.

معدل التضخم في عمان .. ثابت

استبعد محافظ البنك المركزي العماني الدكتور عبد الوهاب خياطة حدوث ارتفاع في معدلات التضخم بسلطنة عمان، نتيجة الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده السلطنة حاليا.

واوضح خياطة ان البنك المركزي ينتهج سياسة مالية ونقدية مرنة تكفل تحقيق التوازن بين المطروح من النقد والمعروض من السلع ، الامر الذي يحول دون حدوث فائض معطل من النقد يغري بالانفاق غير الضروري او خلل بسبب اختناقات.

وقال الدكتور عبد الوهاب خياطة في تصريح لصحيفة « عمان » ان سياسة البنك تعمل على المحافظة على معدلات الفائدة في ادنى درجاتها وعدم تعريضها للتقلبات الموسمية، بالاضافة الى محافظة الريال العماني على موكزه امام العملات العالمية الرئيسية مشيرا ايضا الى ان سلطنة عمان تنتهج سياسة اقتراض خارجي معتدلة ، وهو ما يساعد على تفادي اسعار الفائدة الباهظة التي تعاني منها كثير من الدول النامية.

بريطانيا لن تغير اسعار النفط قبل بداية العام المقبل

قالت الحكومة البريطانية امس انها لا تتوقع حدوث تغيير في تسعيرة نفط بحر الشمال قبل وقت مبكر من بداية العام المقبل.

وابلغ وزير الطاقة البريطاني اليك بوشنان سميث لجنة برلمانية حول الطاقة الليلة قبل الماضية انه لم يتخذ حتى الان اي قرار بالنسبة لترتيبات اسعار النفط للربع الاول من سنة ١٩٨٥ .

ويقول المراقبون ان الحكومة البريطانية ترغب اولا في رؤية ما اذا كان جو الشتاء البارد المقبل سيساهم في زيادة الطلب الدولي على النفط ، وبالتالي يساعد على رفع اسعار النفط كما يتوقع كثير من الخبراء.

واشار سميث الى ان الحكومة البريطانية وشركة النفط البريطانية الوطنية « بنوك » ستنتظران ما سيتمخض عنه مؤتمر وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » الذي سيفتتح في ١٩ ديسمبر بجنيف وذلك قبل اتخاذ اي قرار بخصوص اسعار النفط .

ووصف سميث التقارير الاخيرة التي ذكرت ان « بنوك » التي تسوق حوالي ثلث نفط بحر الشمال الخام من خلال التعامل اليومي تخطط لتطبيق نظام تسعيرة شهري على اساس معطيات السوق الفورية بانها مجرد « توقعات » .

واضاف سميث ان « بنوك » وضعت اسعارها الرسمية حتى الان على اساس مراجعتها بصفة فصلية بعد التباحث مع شركات النفط ، وان تلك الاسعار بقيت سارية المفعول خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وقال مراقبون انه توجب على الحكومة البريطانية ان تدعم شركة النفط البريطانية الوطنية « بنوك » هذا العام بمبلغ حوالي ٥٤ مليون دولار لتعويض خسائرها، وعزوا ذلك الى الخسائر الفادحة التي منيت بها نتيجة اضطرارها لبيع نفطها بسعر منخفض في السوق الفورية وذلك بالمقارنة مع سعر التعاقد المرتفع نسبيا والذي تشتري النفط بواسطته.

وابلغ الوزير البريطاني اللجنة بانه ستظهر حاجة لاحقة لدعم حكومي خلال الربع الاول من سنة ١٩٨٥ اذا لم تتم موازنة اسعار « بنوك » مع اسعار السوق.

واوضح سميث ان فكرة احداث تغيير اساسي في نظام عمليات « بنوك » ليس ضروريا بالرغم من تلك الخسائر الفادحة، ويقول المراقبون أن ذلك يسير في اتجاه تهدئة مخاوف « اوبك » من ان بريطانيا ستشن حرب اسعار نفط ثانية.

وكان عدد من وزراء نفط « اوبك » من بينهم وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني قد حذروا بريطانيا من ان حرب اسعار من هذا النوع ستلحق ببريطانيا ضررا اكثر من الضرر الذي سيلحق « باوبك » .

ارتفاع اسعار الفائدة على ودائع الريال

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي ارتفعت ارتفاعا طفيفا امس كما ان هناك تكهنات بتخفيض قيمة الريال حينما تغلق البنوك ابوابها يوم الاحد لعطلة العيد الوطني .

وظهر الارتفاع واضحا في جانب الودائع قصيرة الاجل وقال متعاملون ان اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية تراوحت عند الافتتاح بين ٩ و٩ ١/٢ بالمائة ثم استقرت حول هذا المعدل .

وارتفعت اسعار فائدة ودائع شهر واحد بمقدار ١/٤ نقطة وتراوحت بين ٨ ٧/٨ و ٩ ١/٨ بالمائة ، وارتفعت فائدة ودائع ثلاثة اشهر ١/٨ نقطة وتراوحت بين ٩ ١/٤ و ٩ ١/٢ بالمائة ، وتراوحت فائدة ودائع ستة اشهر بين ٩ ٣/٨ و ٩ ٥/٨ بالمائة .

وكان سعر الريال الفوري ٣٫٥٦٠٨/١٠ ريالات مقابل الدولار .

العمالة الأجنبية في الدول العربية ستتضاعف ١٨ مرة العام المقبل !

حذرت ورقة عمل مشتركة اعدتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمة العمل العربية ، من ان عدد الوافدين الاجانب الى الوطن العربي قد يتضاعف ١٨ مرة في عام ١٩٨٥ مقارنة مع اعدادهم في عام ١٩٧٥ .

وقالت الورقة التي وردت في التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٤ الذي بحث خلال الاجتماع التاسع لمحافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية الذي عقد في ابو ظبي أخيرا ان حجم القوى العاملة الاجنبية الوافدة الى البلدان العربية - باستثناء العراق - ارتفع من حوالي ٤٢٦ الف عامل عام ١٩٧٥ الى ٩٥١ الف عامل عام ١٩٨٠ ، اي بنسبة نمو سنوي تبلغ حوالي ٢٥٪ من مجموع القوى العاملة العربية والاجنبية الوافدة .

وذكرت الورقة ان حجم القوى العاملة الاجنبية ومعظمها اسيوية سيرتفع في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية وليبيا من حوالي ٣٨٨ الف عامل عام ١٩٧٥ الى مليون و٢٧٣ الفا في العام المقبل ١٩٨٥ ، وبذلك ترتفع نسبة زيادتهم من ٢٢٪ الى ٣٥٪ .

واوضحت الورقة في هذا الصدد ان عدد طلاب المعاهد التكنولوجية في جميع انحاء الوطن العربي يقدر بنحو ٣٥ الفا فقط ، في حين ان عدد طلاب كليات الهندسة بالجامعات العربية يقدر بنحو ٨٥ الفا .

واقترحت الورقة عدة حلول للحد من ظاهرة تدفق العمالة الاجنبية على البلاد العربية ، منها دعم مكاتب التشغيل العربية وانتشارها في المناطق الريفية لمعرفة فائض العمالة وتخصصاتها ، وفرص العمل المتاحة لها بالدول العربية الاخرى ، حتى تتمكن من تلبية طلبات الدول المستقبلة بالسرعة الممكنة .

والحل الثاني المقترح ، هو اجراء مراجعة شاملة للنظم والهياكل التعليمية في الوطن العربي وصياغتها في اطار اهداف متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتوفير معدل امثل لاستخدام الطاقات البشرية

أميركا تخفض احتياطيها الاستراتيجي من النفط

ذكر رونالد هوديل وزير الطاقة الاميركي امس الاول، ان الحكومة الاميركية تزمع خفض احتياطيها الاستراتيجي من النفط بنسبة الثلث من اجل تحقيق وفر في الميزانية.

وصرح هوديل في بيان ادلى به للصحافة ان الاحتياطي الاستراتيجي الذي يبلغ حاليا ٤٤٩ مليون برميل لن يتجاوز بلا شك ٤٨٩ مليون برميل اثناء الجزء المتبقي من السنة المالية الجارية بينما يبلغ هذا الحجم الرسمي لهذا الاحتياطي نظريا ٧٥٠ مليون برميل. واضاف هوديل ان هذا الخفض سيتيح توفير ٢٫٥ بليون دولار على مدى السنة.

ويذكر ان الاحتياطي الاستراتيجي الاميركي مخزون في مستودعات تحت الارض في ولاية لويزيانا. وكان قد تم تحديد حجمه اصلا عندما تقرر انشاؤه عام ١٩٧٥ بمليون برميل ، اي ما يوازي حجم الواردات لمدة اربعة اشهر، وذلك لتامين الولايات المتحدة من اي حظر مماثل للحظر الذي تم فرضه في عام ١٩٧٣.

ومع الاخذ بعين الاعتبار مستوى الواردات الاميركية الحالي ، فان حجم الـ ٤٨٩ مليون برميل يشكل مع ذلك واردات ٩٥ يوما.

الهوية الجديدة للخطوط الجوية البريطانية



بعد دراسة وابحاث مستفيضة ، توصلت الخطوط الجوية البريطانية الى حلة جديدة تحدد بها هويتها المشتركة ، وهي تبشر بتحول تام في جميع مساراتها .

وقد وصف احد نواب البرلمان البريطاني ، التحول الجديد الذي طرأ في الايام الثلاثة الاخيرة بقوله : « انها البطة العرجاء التي تحولت الى نسر ذهبي » اما الرئيس التنفيذي للشركة ، كولين مارشال ، فقد قال بهذا الخصوص : « لقد كان علينا ان نضمن لانفسنا اداء يرقى الى توقعات المسافرين وقد اتخذنا خطوتين رئيسيتين تضمنان آمالا عريضة لضمان ذلك ، فبدأنا برنامجا جديدا لتدريب الموظفين ، وذلك لتحسين خدمات الزبائن ، ووضعت خطط لتعزيز هذه الخطوط بما في ذلك بدء الرحلات المكوكية الممتازة « سوبر شاتيل » ، والتوسع في النادي الممتاز « سوبر كلاب » وتحسين نوعية الطعام المقدم وغير ذلك من التسهيلات .

« وكانت الخطوة التالية اظهار حدوث تغير في الشركة وجعل المسافرين يدركون ان ذلك يعطي الخطوط الجوية البريطانية وجها جديدا وهوية مشتركة جذابة » .

اما مدير التسويق ، جيم هاريس ، فقال عن التصميم الجديد الذي اجريت عليه ابحاث في عشرة بلدان : « .. وكانت الاستجابة مدهشة في تفضيلها للتصميم الجديد الذي يضم لونا رماديا بلون اللؤلؤ ، وازرق داكنا بلون الليل ، واحمر قانيا » .

واختتم حديثه بالقول : « وسوف تعزز هويتنا المشتركة الجديدة من موقعنا كرواد لشركات الطيران .. » .

تقييم لموسم التنزيلات الأخير

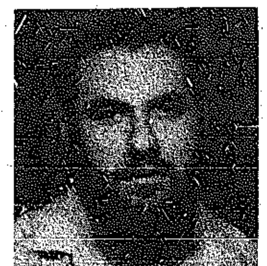
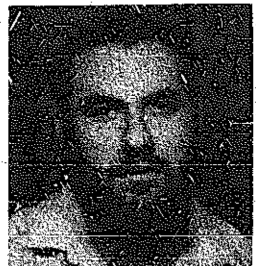
من وجهة نظر المستهلك والبائع والمستورد والخبير الاقتصادي

كتب رأفت النجار

انتهى موسم التنزيلات واحتفظ كل منا بانطباع ما عن هذا الموسم ، بعض المستهلكين يرددون انه كان فرصة لا باس بها للشراء ، وآخرون تجنبوا المشاركة لسبب او لآخر . ترى ما هي مبررات ودوافع ومواقف كل فريق ؟

والبائع نفسه حمل انطباعا خاصا كشريك اساسي في العملية ساهم في التنزيلات معلقا الكثير من الامل والرجاء على زيادة مبيعاته وتحقيق ارباح معقولة ليكسر حاجز الجمود والركود الذي لازم الاسواق فترة طويلة . فهل تحقق له ما اراد ؟ ام خاب ظنه واخطأ في حساباته وتقديراته ؟ وما السبب ؟ وهل تراه مسؤولا بشكل ما في صنع النتيجة ، ام ان هناك ظروفا ما فرضت اوضاعا ما وتحتم عليه قبولها .

وكيف يقوم رجل الاقتصاد هذه النشاطات ككل من منظوره الاقتصادي وما هي ملاحظاته ومقترحاته . ذلك موضوع تحقيقنا التالي :

● محمد عثمان حسن ● عبد الله بدوي

■ توقيت التنزيلات والرغبة في الادخار وتغير اسعار العملات حالت دون تحقيق موسم ناجح

■ الاقبال على التنزيلات محدود ما دام بالامكان الحصول على نفس الاسعار طوال العام

■ السلع الضرورية والارخص والاصغر حجما هي الاكثر حظا في المبيعات لماذا ؟

■ توجهات البنك المركزي بتقليص القروض الشخصية اثرت على السيولة على الشراء

موسم بلا قيمة

يستعرض المستهلك «عنتر عبدالحميد» ملاحظاته حول موسم التنزيلات الاخير فيقول :

– هناك عدة ملاحظات ابديها كمستهلك على الموسم الاخير للتنزيلات على الرغم من ان بعض هذه الملاحظات كانت واضحة خلال المواسم السابقة ايضا اي انها ملاحظات كثيرة ومستمرة على مدى المواسم الاربعة الاخيرة على وجه التحديد بحيث اصبح موسم التنزيلات بلا قيمة او فاعلية للمستهلك .

● وما هي يا ترى ملاحظاتك ؟

– لم تعد التنزيلات فرصة لعرض موديلات جديدة كما كان يحدث في السابق منذ ٥ سنوات مثلا بل لم يعد يعرض في موسم التنزيلات اي سلع تشد الانتباه .

● وثانيها ؟

– ان الاسعار التي تعرض بها السلع خلال موسم التنزيلات نفس الاسعار السائدة في اي وقت وطوال العام فبامكان المستهلك الحصول على نفس هذه الاسعار لنفس النوعية من البضاعة ، الامر الذي لا يشجع الكثيرين على التزاحم خلال التنزيلات ، فليس هناك ما يغريه على ذلك .

اسعار العملات

ويستطرد قائلا :

اما السبب الثالث والمهم فهو ما حدث بشأن التغير في اسعار الكثير من العملات خلال فترة التنزيلات كانخفاض الليرة اللبنانية وارتفاع سعر تحويل الجنيه المصري بسبب بعض الاجراءات الاقتصادية لمصر والتذبذب في سعر الدولار اضافة الى انخفاض سعر الذهب الملحوظ خلال فترة التنزيلات . كل هذه العوامل اثرت سلبيا على المستهلكين وحجمت من مشترياتهم خلال موسم التنزيلات .

الانتظار افضل

ويختتم قائلا :

– اما السبب الرابع فهو ان الكثيرين اصبحوا يشتكون من حالات الغش والتدليس خلال موسم التنزيلات كان تكون بعض الاجهزة عاطلة او بها عيوب او ان تكون الملابس بها اخطاء فنية او يكون الاثاث قديما ومخزونا لمدد طويلة وهكذا ، كل هذه الصور وغيرها تجعل الكثيرين يفضلون الانتظار لحين الانتهاء من موسم التنزيلات ثم الحصول على نفس البضاعة وبنفس الاسعار على مهل وبعد فحص كامل دون مخاطر الوقوع في ضحية غش او خلاف .

مصادر خاصة

– الملاحظ ايضا ان هناك بضاعة تستورد خصيصا للتنزيلات من مصادر معينة غير المصادر الاصلية للسلع وخاصة بالنسبة للادوات والاجهزة المنزلية .

يقول «جمال محمد ابراهيم» احد التجار المشاركين في موسم التنزيلات مستعرضا حالة الركود التي تمر بها الاسواق وظاهرة قلة الاقبال الجماهيري على الشراء خلال موسم التنزيلات الحالي فيقول :

– في تقديري ان هناك احجاما واضحا من المستهلك على المشاركة في موسم التنزيلات . برزت بشكل واضح في الموسم الاخير . وفي تقديري ان هذه النسبة تتراوح بين ٢٠ الى ٤٠ بالمائة خلال الموسم الاخير فقط ، علما بان هذه الظاهرة امتداد لموسم كساد استمر طوال الفترة الماضية خلال الاعوام الثلاثة الماضية ، وهذه الظاهرة لا تقتصر على نوع ما من التجارة كالاثاث او غيرها بل الملاحظ انها تكاد تكون ظاهرة عامة يشكو منها تجار الادوات الكهربائية والنوفوتية والاثاث .. وغيرهم .




● جمال محمد ابراهيم ● عنتر عبدالحميد

بالتقسيط

● ولكن البعض الآن يحاول حث المستهلك على الشراء بتيسيرات في الدفع اي الشراء خلال موسم التنزيلات بالتقسيط فما رأيك ؟

– صدقني كلها وسائل لم تعد مجدية ، فالسوق في سبات عميق ، لدرجة ان كثيرا من المعلنين اعرضوا عن الاعلانات عن تنزيلاتهم لعدم وجود مردود ايجابي على نسبة المبيعات نتيجة لهذه الاعلانات .

ويستطرد قائلا :

– ان حجم المبيعات في السوق ككل صار محدودا وكل ما تفعله وسائل الاعلان انها تحول الزبون من مكان الى مكان اي من محل الى اخر لكنها لم تنجح في زيادة عدد الزبائن ككل .

توقف عن النشاط

وما هي توقعاتك ازاء هذا الوضع ؟

– ليس مشجعا ، فالملاحظ ان بعض المحلات توقفت عن مزاولة النشاط وهذه حقيقة ، كما ان هناك بعض المحلات في الطريق الى الوصول لهذه النتيجة او الوضع خلال الفترة القليلة المقبلة اذا ما استمر الحال على ما هو عليه الان واستمراره اكثر سيكون كارثة عليهم .

ظاهرة جديدة

– ويضيف نقطة مهمة في هذا الصدد فيقول :

– لقد عاف الكثير من المستهلكين الشراء واصبحوا لا يميلون الى تبديل الموديلات والتجديد بل الى اصلاح ما لديهم من اثاث وهذه الظاهرة لم تكن منتشرة من قبل . بل ان بعضهم يسألنا عن الاثاث القديم .

العمالة والمدخرات

ويتفق «عبد الله بدوي» احد المستهلكين عن واحدة من الشركات المحلية المشاركة في موسم التنزيلات السابق مع الاتجاه العام بشأن تضاؤل الاقبال على موسم التنزيلات الاخير فهو يرى ان توقيت حدوث التنزيلات ليس صحيحا بسبب عودة الكثيرين من موسم الاجازات وبالتالي قلة السيولة المادية منهم او عدم وجود مدخرات تدفعهم للشراء كما يعزو السبب ايضا الى اتجاه بعض الشركات لتحقيق العمالة غير الكويتية . مما جعل هؤلاء يميلون الى الاحتفاظ بمدخراتهم دون انفاقها في شراء مستلزمات سلعية تحسبا لاي طارىء .

طوال العام

● وعن اتجاه بعض التجار للبيع باسعار مخفضة على مدار العام وليس في موسم التنزيلات فقط يقول :

– في بعض الحالات يضطر الانسان الى البيع بتخفيض في الاسعار الا ان ذلك ليس قاعدة بل حالة نادرة ، صحيح انها برزت في المواسم الاخيرة بشكل اوضح لكنها ما زالت محدودة في تقديري وسببها ظاهرة الركود وقلة المبيعات .

مواصفات

● واي انواع السلع تشد انتباه المستهلك خلال موسم التنزيلات واي الاغراءات اشد تاثيرا عليه تدفعه للشراء ؟

– اعتقد انه بسبب عوامل متعددة فالمستهلك الآن يبحث عن الشيء الضروري جدا والارخص سعرا والصغير في الحجم . اما الضروري فلانه يفضل الادخار الان عن أي شيء آخر او الارخص فهذا حقه ومطلبه .

اما الشيء الاصغر حجما فذلك لكي يتناسب مع حجم الغرف والشقق التي يسكنها معظم الناس .

ويتابع قائلا :

– ومن الملفت للنظر ايضا هو تواجد اعداد كبيرة من العمالة الاسيوية والتي لا تساهم باي شكل في المشتريات بل تكتفي «بالفرجة» والتنقل بين المحلات لاستعراض الموديلات والاسعار ، ومثل هؤلاء قد يظنهم البعض زحاما على المحلات في حين ان حجم المبيعات الفعلي محدود للغاية . فالملاحظ ان هؤلاء يميلون الى تحويل مرتباتهم بالكامل الى اوطانهم دون انفاق أي جزء منها بالسوق المحلي اللهم الا على الكاميرات والمقاهي .

خبير اقتصادي

اما الخبير الاقتصادي محمد عثمان حسن فينظر للامر بصورة مختلفة ويقول :

– مما لا شك فيه ان التخفيض في الاسعار خلال فترة التنزيلات كان تخفيضا حقيقيا يستطيع ان يلمسه او يدركه من يقارن بين ارسعار قبل وخلال وبعد موسم التنزيلات في اغلب المحلات وقد يدفع البعض بانهم يستطيعون الحصول على السلع باسعار مخفضة في غير موسم التنزيلات . وهذه حقيقة ايضا الا انه يجب ان ندرك ان ذلك ليس بالامكان في كل المحلات وبالنسبة لكل السلع ، كما ان هناك بالفعل تخفيضا في الاسعار لكنه لا يصل الى مستوى التخفيض في موسم التنزيلات .

وحول مدى الاقبال الجماهيري على موسم التنزيلات وحجم المبيعات يقول الخبير الاقتصادي :

– واضح ان هناك هبوطا ملحوظا في حجم الطلب على السلع خلال مواسم التنزيلات المتعاقبة بدت لاكثر من سبب ساهمت بشكل او بآخر في هذه النتيجة التي اصبحت ملفتة للنظر .

الاهتمامات والرغبات

● وهل يمكن توضيح هذه العوامل او معطياتها ؟

– نعم .. فاول هذه العوامل هو ان المستهلك اصبح يتمتع بوعي استهلاكي بترشيد انفاقه بحيث اصبح لديه من الاهتمامات ما يفوق رغبته في شراء سلعة ما ، فلقد اصبح المستهلك فعلا يميل الى شراء السلعة الاكثر ضرورة ذات السعر المناسب وبما يتناسب مع تفكيره في ترشيد انفاقه الشخصي .

دوران السلع والمغريات الاعلانية

ويستطرد قائلا :

اما العامل الثاني فقد جاء ترتيبا على العامل الاول بمعنى ان الاستمرار في ترشيد الانفاق من جانب المستهلك والانفاق فقط على شراء السلع الضرورية فقط قلل من سرعة دوران السلع وبالتالي اثر على حجم الاستيراد من حجم البضائع بصورة عامة مما يؤثر سلبا على حجم النشاط في تجارة التجزئة والاستهلاك ككل ، الامر الذي قد يؤدي الى توقف نشاط البعض كليا عن مزاولة التجارة فيما لو استمر ذلك لفترة طويلة .

ويتابع قائلا :

من الملاحظ ايضا ان البنك المركزي اصدر توجيهاته الى البنوك المحلية بتقليص القروض الشخصية ضمن اطار السياسة النقدية العامة ، وكان لهذا الاجراء اثر كبير في تقليل الموارد المالية المتاحة للمستهلك ، وبالتالي توجهه او ارغامه على ترشيد انفاقه بصورة او باخرى ، وهذا بدا جليا في محاولة بعض المحلات او الشركات المساهمة بموسم التنزيلات حث المستهلك على الشراء وذلك بالاعلان عن دفع عربون من ثمن البضاعة اثناء موسم التنزيلات ثم استلام البضاعة بعد التنزيلات مع بقية الثمن ، وهذا كله لكي يتم تنشيط حركة المبيعات خلال موسم التنزيلات الذي يعول الكثير من التجار عليه آمالا كبارا في المبيعات الاجمالية على مستوى العام كله .

الفطائر الدانمركية

وجبة غذائية رخيصة عندما تكون من شغل البيت

ان منتجات الحلوى الدانمركية الجيدة النوعية معروفة باعجاب الزبائن بها . وليس ذلك فقط لان تلك الفطائر تتكون من رقائق مجهزة بطريقة فريدة من نوعها ، ولكن ايضا بسبب امكانية استعمال مجموعة متنوعة من المواد التي توضع فوقها او تحشى داخلها .

وهناك عدد كبير من الوصفات التي تكون صالحة لتحضير المعجنات الدانمركية ، ولكن لتسهيل عملية الانتاج ، يوصى باتباع الوصفة الاساسية التي سبق ذكرها .

الطريقة : ابسط كمية مناسبة من العجين المحضر حسب الوصفة الاساسية بحيث تكون سماكته حوالي

٢٠ ملم . ثم اضف كمية من مادة دهنية تساوي ٤٠ بالمائة من وزن العجين ، ويمكن استعمال الزبدة او المارجرين (٤٠٠ غرام لكل ١٠٠٠ غرام من العجين)وذلك بان تبسط المادة الدهنية بطريقة متماثلة بحيث تغطي ثلثي مساحة العجين الذي تم

بسطه . اثن القسم الذي لا تغطيه المادة الدهنية فوق النصف المغطى ،

ثم اثن القسم الباقي فوق القسم الذي سبق ثنيه ، بحيث يكون الشكل الناتج مكونا من ثلاث طيات من العجين وطبقتين من المادة الدهنية . ابسط هذا الشكل الناتج حتى تصبح سماكته ٢٠ ملم . ثم اترك العجين يستريح لمدة ١٠ دقائق في غرفة باردة ، والافضل ان يكون مغطى بطبقة من البلاستيك .

واذا لم تكن هناك غرفة باردة ، يوضع العجين في ابرد مكان خال من التيارات الهوائية . وبعد فترة الاستراحة اثن العجين من الوسط مرة ثانية ، واتركه يستريح لمدة ١٠ دقائق ، وبعد ذلك لف العجين في اي شكل من الاشكال المطلوبة .

ومن المهم جدا ان يتم التخمر بالطريقة الصحيحة للفطائر الدانمركية . ان الحرارة العالية قد تذيب طبقات المادة الدهنية . بينما قد تسبب البرودة تصلب الفطيرة . اما

الحرارة المثالية فهي ما بين ٢٩ – ٣٢ درجة مئوية . مع توفر رطوبة كافية لمنع سطح الفطيرة من التسلخ . ويجب

بذل عناية للتاكد بان الفطيرة قد اختمرت بما فيه الكفاية ، ولكن يجب عدم اختمارها اكثر من اللازم لان ذلك قد يسبب انهيار الفطيرة فيصبح من الصعب خبزها .

الخبيز : يجب ان تكون درجة حرارة الفرن بين ١٨٠ – ٢٠٠ درجة مئوية ، مع تعديل الوقت للتاكد من ان بنية الفطيرة قد تماسكت تماما قبل تحريكها من الفرن .

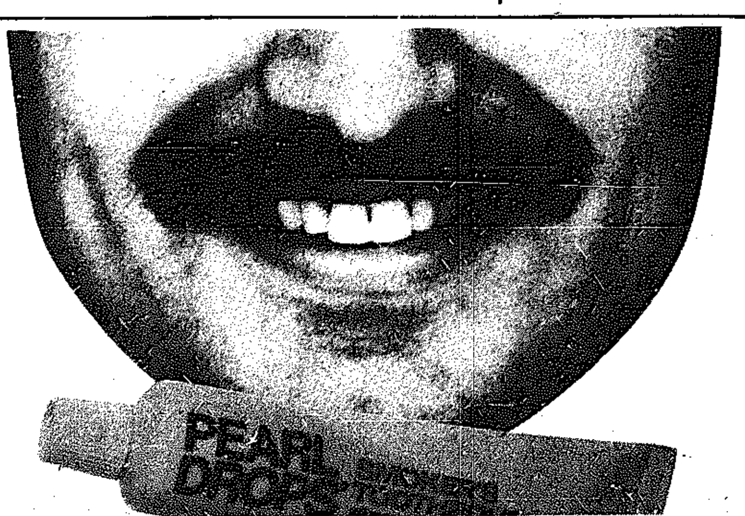
التحضير النهائي – يمكن تزيين الفطائر الدانمركية بانواع كثيرة من الحشوة والمواد التي توضع على السطح ، ومما يستعمل في ذلك جوز الهند ، والفاكهة ، والمكسرات ، والسكر والتوابل ، اوخليط من كل ذلك . ويمكن وضع بعض المواد التي توضع فوق الفطير بعد تخمرها وقبل دخولها الفرن مباشرة ، ويمكن وضع بعض تلك المواد في المرحلة الاولى من صنع الفطيرة .

ويجب دهن الفطيرة الدانمركية بالمادة المستعملة لتلميع سطح الفطائر بعد خروجها من الفرن مباشرة ، ثم وضع نوع جيد من الفندان وهي لا تزال ساخنة .

اقمشة

مع نزول الاقمشة الشتوية الى الاسواق اتضح الارتفاع غير المتوقع بالاسعار وخاصة في الاقمشة الاوروبية .

ويعزو احد تجار الصف ذلك الارتفاع الى الزيادة في سعر الدولار ، علما بان البضائع في السوق مخزونة من قبل .









الصيدليات

الكويت : صيدلية الاستقلال ت : ٤٣٣٨٤٥ ساحة الصفاة .

الكويت صيدلية المنتصر ت : ٤٣٤٤٣٧ شارع احمد الجابر .

حولي والنقرة : صيدلية الهناء ت : ٢٥٣٠٨٦٧ النقرة شارع بيروت .

السالمية والرميثية : صيدلية صحارى ت : ٥٦١١٤٠٤ شارع سالم المبارك .

الفحيحيل والاحمدي : صيدلية باستور ت : ٩١٠٢٢٤ الفحيحيل شارع الدبوس عمارة قيس الغانم .

خيطان الجديد : صيدلية الفهد ت : ٧٣٨٧٣٠ خيطان الجديد .

الجهراء : صيدلية الخالد مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة :	٧٣٥٠٩٩ – ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة :	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز طوارئ الكهرباء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارئ المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

هاري هوديني .. اسطورة المسارح
هل هو ساحر ام حاوي ؟

الساحر الذي يقدم العابه على المسرح وفي الحفلات العامة والخاصة، هل هو ساحر حقا ام انه شخص يتمتع بخفة اليد ؟ باختصار، هل هو ساحر أم حاوي ؟

معظمنا يشعر انه حاوي، ولكن براعته وخفة يده التي تعجز عيوننا المراقبة والمدققة عن متابعتها تجعلنا نشك كثيرا ان الامر مجرد خفة يد، ونقلب اليدين والحواجب ونهز الاكتاف ..

بعبارة مثل ـ هذا غير معقول، لقد راقبناه او ان الكاميرا كانت مسلطة عليه بوضوح، ولامجال للحيلة والخداع، فكيف نفسر ذلك ؟ انه ساحر، هناك شيء من الغموض... وهكذا نروح نبرر ماحدث ويقتنع العقل الباطن ان الرجل ساحر، بينما حين نستخدم ادمغتنا نشعر انه ليس ساحرا، اذن، في الامر خدعة، ولقد وجدنا في السنوات القليلة الماضية عبررا اخر هو التنويم المغناطيسي، فنقول انه ينوم الحضور او يؤثر عليهم .

مهما يكن الامر، ان اردنا معرفة الحقيقة فما علينا الا الرجوع لشخص من هذه الفئة، يمارس العاب السحر امام الناس، واذا كان تاريخ الحواة والسحرة قد سجل قمة في الاداء فمما لاشك فيه ان ـ هاري هوديني ـ هو تلك القمة .

في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن اشتهر هاري هوديني انه الساحر رقم واحد في العالم كله، وكان الجميع يقرون له بالاستذة والقدرة التي لاتضاهى، ولعله من المؤمنين بالتخصص، فقد كان يقوم بالعديد من الحيل على المسرح، الا انه اثر ان يتخصص في ان يفك نفسه من القيود والكلبشات الحديدية، بل واكثر من ذلك، كان قد فك نفسه ذات مرة من قيود في يديه جرى لحمها بالاكسجين، وليس بقفلها فقط .

حين يكون الحديث عن الحواة والسحرة يأتي اسم هاري هوديني في المقدمة، ولقد استطاع هذا الرجل ان يحقق لنفسه سمعة عالمية، الى درجة ان اسم هوديني وحده كان يكفي ليشيع جوا من الرهبة والاعجاب بذكائه وقدراته .

اسر اوروبا واميركا بفنه، كان يصعد الى خشبة المسرح فيسكت الجميع كأن على رؤوسهم الطير لاتسمع حتى صوت تنفس هذه الالوف من الناس... ولو حضر اي زعيم او بطل لما سكت الناس له بهذا المقدار .

على مسارح العالم :

هوديني صار ماركة مسجلة للسحر وخفة اليد، صار الرمز لتلك الميول التي تجتاح العالم في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن .

وضع مرة في تابوت من الحديد، فحصه فريق من الخبراء والشهود، فحصوا كل جزء منه وكل شيء يمكن ان يكون فيه، واستلقى هوديني في داخله، وجرى قفله ثم لحم بالاكسجين في ثلاث نقاط عند حافة الغطاء، وتركت فيه فتحات للتنفس، والقي من على ظهر السفينة في اعماق البحر، قبالة شاطىء سان فرانسيسكو، ولكن بعد اقل من دقيقتين كان يطفو على سطح الماء بعد ان تخلص من التابوت .

وفي مرة اخرى وضع في قفص من الفولاذ امام شهود، فحصوا القفل تماما، ولكنه في اقل من دقيقة واحدة استطاع ان يفتح القفل بحركات لم يستطع احد ان يتابعها .

سر الرجل الحاوي:

لم يحظ احد من الحواة والسحرة بمثل ماحظي هوديني من شهرة ومن قدرات، ولكنه هو نفسه شرح ذلك اكثر من مرة بقوله انه ليس بساحر، بل هو حاوٍ ، يتمتع بقدرات كبيرة من خفة اليد، ولم يحدث مرة واحدة ان قبل الدخول في مأزق مالم يكن متاكدا من الخلاص، كثيرا ما كان يرفض تجربة ما ان لم يكن متاكدا من الخلاص، كان يطبق حكمة قديمة منسوبة لحكيم عربي، البعض يقول انه معاوية ـ الموصوف انه داهية العرب ـ .. حين قال مامعناه انه لايدخل مشكلة او ورطة الا وعرف كيف يكون الخروج منها ...

يفسر هوديني طريقته بالقول ان نسبة كبيرة من الناس يستخدمون اليد اليسرى، عسراوية ـ ولكن من النادر ان نرى شخصا يستطيع ان يستخدم يسراه بنفس السهولة والمقدرة كما يده اليمنى. وهنا السر الكبير ولو لاحظ احدنا شخصا يستخدم اليد اليسرى، او هو نفسه حاول ذلك، ودقق في حركات يده لادرك انه يستخدمها عند الضرورة ولكن ليس بنفس المرونة والقدرة، اما هوديني، فقد عود نفسه ان يستخدم يديه بمرونة كبيرة .. ويضرب مثلا حين يغسل المرء او يفرك يديه بالصابون، انه يستخدم احدى يديه لتخليص الاخرى بنفس الاسلوب والقدرة والمرونة .

يقول ايضا ان الكلبشات ـ القيود المعدنية ـ معظمها من النوعية نفسها، تقفل بطريقة واحدة. لايعقل ان تعمد شركة واحدة او مصنع واحد لابتكار طريقة عمل القفل لكل قيد مختلفة عن طريقة عمل القفل في قيد اخر.. وهناك بعض الكلبشات الحديدية تفتح بمجرد ضربها على ارضية صلبة،

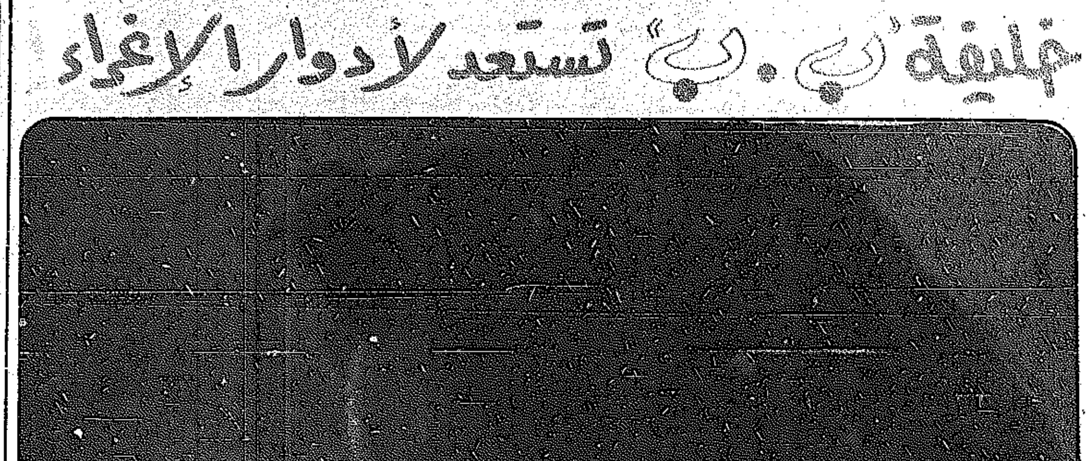
ويمكن ان يفتح البعض ان لامس قطعة مغناطيس، ولذلك كان يعمد الى وضع طبقة خفيفة كالقماش من المغناطيس عند ركبة بنطلونه من الداخل او الخارج.. هي قماش ولكن خيوط المغناطيس حيكت فيه.. وقوة هذا المغناطيس خفيفة تكفي لتحريك لسان قفل القيد.. وفي بعض الاحيان يستخدم طرف رباط حذائه، حيث توجد قطعة معدنية او بلاستيكية صلبة الى حد ما فيفتح بها القفل، ومرة يستخدم قشة صغيرة او مسمارا صغيرا يخفيه في فمه ولايمكن لاحد ان يكتشفه او يحس بوجوده.. حتى لو قيدت يداه بالقيود الحديدية، فانه يعرف كيف يدير الدبوس او المسمار بين اسنانه ليعالج به قفل القيد او الكلبشة .

المهم ان هوديني صار اسطورة بالنسبة لعشاق خفة اليد وبين الحواة او السحرة. ومن الطبيعي جدا ان الكثير من الاساطير نسجت حوله وليس لها اساس من الصحة، ولكن الناس يصدقون ماينسب لشخص ان شاع عنه انه ساحر او قادر ان يفعل كذا ..

في بعض الاحيان يعمد الى اخفاء المفتاح الصغير واحيانا اخرى يقدم المفتاح اليه احد معاونيه خفية من المشاهدين .

مرة اخرى، هناك فارق بين الساحر والحاوي، وكل ما نراه على المسارح هو نوع من خفة اليد ليس اكثر.

خليفة "ب.ب" تستعد لأدوار الإغراء



يقول البعض في فرنسا ان النجمة السينمائية فاليري كابريسكي مرشحة ان تكون خليفة بريجيت باردو وان تحتل عرش ملكة الاغراء الذي اصبح شاغرا منذ ان قررت ب.ب اعتزال السينما والتقوقع في فيلتها «لامادراغ» على شاطىء الريفيرا الفرنسية. وتقول فاليري انها لاتستغرب ان يسند لها المخرجون في معظم الاحيان ادوار الاغراء فذلك يعود الى جمال جسدها ووجهها الفاتن على حد قولها !

العلم البريطاني على شعره

السباح الاولمبي الانكليزي ـ ريكي بوريل، اراد ان يعبر عن اعتزازه بجنسيته وفكر كثيرا كيف يحمل العلم البريطاني دوما دون ان يتعب، وان وضعه شعارا على ثيابه فقد يضطر ان ينقله لو بدل ثيابه مثلا او ارسلها للغسيل، واخيرا عثر على الطريقة المبتكرة والتي لم يسبقه اليها احد.. ان يضع العلم ثابتا على شعره ولايمكن تحريكه او نقله او سقوطه .

ذهب الى الحلاق ورسم له كيف يقص شعره بطريقة تبين خطوط العلم البريطاني.. وما كاد يظهر في الاماكن العامة حتى راح الكثيرون يقلدونه في ذلك .

في اقل من شهرين صار المرء يجد الشبان يقصون رؤوسهم على طريقة بوريل.. وصار يكفي ان يدخل المرء الى صالون الحلاقة ويقول انه يريد قصة بوريل .

بسبب المرحاض تطلب التعويض

السيدة كارول فيتال اميركية من مدينة روتلاند في فيرمونت، رفعت شكوى ضد شركة تصنع الادوات الصحية بالتضامن مع فندق كانت تنزل فيه، اي ان الشكوى ضد الفندق وضد الشركة التي صنعت مقعد المرحاض في الحمام، وتطالب بتعويض قدره ثلاثة ملايين دولار .

السبب طريف للغاية، فهي اولا من ذوات الوزن الثقيل، وزنها يبلغ ٢٦٠ باوندا، اي اكثر من مائة وعشرين كيلوغراما مع ان عمرها خمس وعشرون سنة فقط .

وكاجراء طبيعي، دخلت الحمام في الفندق الذي نزلت فيه حين كانت في اجازة، وانكسر تحتها مقعد المرحاض فوقعت ارضا ـ ربما بسبب وزنها ايضا ـ واصيبت بكسر في الفخذ ورضوض وخدوش عديدة .

في اثناء المحكمة امكن التوصل الى تسوية تنازلت فيها عن طلب الملايين وقبلت بتعويض قدره خمسون الف دولار، مع نفقات العلاج في المستشفى حتى تم شفاؤها .

شجرة رأس الرجل الأسود في الأمازون
ترياق مضمون وتكشف احتمالات التقمص

نقول في بعض الحالات ان الانسان قد اكتشف الارض والفضاء، حلق في الفضاء السحيق وغاص في باطن الارض وعرف ما فوقها وما في أعماقها، ولكن هل هذا صحيح ؟

نسمع من جهة اخرى ونقرأ ان العلم لم يكشف سوى القشرة او جزء من القشرة في هذا الكون، وان الانسان لا يزال يجهل ابسط الاشياء واقربها اليه في حياته اليومية. هذا القول اقرب الى الواقع، لان العلماء يكتشفون في كل يوم شيئا جديدا عن اشياء معنا على سطح هذه الارض ولا ندري عنها. هناك مناطق في الامازون لم تطاها قدم بشر بعد، وهناك بحار لم تصل اليها اشرعة انسان، هذا عدا الامراض واسرار الحياة الاخرى، ولكن ما كشف مؤخرا عن شجرة في جنوب اميركا، وفي الامازون بالضبط، يثير الخيال ويجعلنا لا نصدق ان العلم كشف لنا اسرار الحياة.

السكان الاصليون في تلك المناطق، يعرفون شجرة يطلقون عليها اسم ـ رأس الرجل الاسود ـ ويستخدمون ثمارها ولحاءها وجذورها في معالجة العديد من الامراض الخطيرة وكترياق ضد سم الافعى، واكثر من ذلك، هم يقولون ان الحيوانات تحك جسمها بتلك الشجرة فلا تقربها الافاعي السامة.

ان كان هذا صحيحا، فكيف عرفت الحيوانات ان احتكاكها بتلك الشجرة يحميها من سم الافعى، وكيف عرف السكان الاصليون وهم قوم بدائيون جدا اسرار تلك الشجرة ؟ الامر مذهل ويدعو الى الحيرة كما يقول فريق من الباحثين الاميركيين واليابانيين وصل الى تلك المناطق واستمع لعديد من الناس يروون مشاهداتهم وما يعرفون عن تلك الشجرة.

الشجرة نفسها موضع اهتمام كبير، والعلماء حصلوا على بعض ثمارها وقد ارسلت الى المختبرات لفحصها وتحليلها الى عناصرها الاساسية ومكوناتها، ويقول الخبراء اليابانيون انه صار في الامكان انتاج تلك العناصر الفاعلة في المختبرات ومن المركبات الكيميائية بعد، ولكنهم لن يطرحوا ذلك في اسواق العالم الا بعد ما يكفي من الاختبارات والتجارب لضمان صحة نفعها من جهة ومعرفة وجود اثار جانبية قد تكون خطيرة.

حقيقة الشجرة اغرب من خيال

الملاحظة الاولى التي لفتت الانظار واثارت اهتمام العلماء كانت حين جاءت امرأة من تلك المناطق ببعض ثمار الشجرة لطبيب تعرفت عليه في ريودي جانيرو وكانت الدوافع غير معقولة في البداية. تعطى ثمرة منها لانسان ما، مريض او غير مريض، فيروح في حالة ذهول، يدرك كل ما يدور حوله ويسمع ما يقال ويتحدث لكنه يبدو مسلوب الارادة.. كانه تحت تاثير التنويم المغناطيسي، وبعد قرابة العشر دقائق من تناوله الثمرة يبدأ يتحدث عن نفسه.. ويقول الذين حققوا ان الشخص يتحدث عن حياة سابقة كان يحياها وانه الان قد تقمص وعاد الى الحياة من جديد.. ان هذا يشبه الى حد كبير عمليات استحضار الارواح التي يؤمن بها البعض وينكرها او ينفيها بعض اخر، ولكن تحت تاثير ثمار تلك الشجرة الغريبة ـ شجرة رأس الرجل الاسود، يتحرك اللاوعي ويكتشف الانسان انه عاش حياة سابقة او اكثر.





● امرأة مع حفيدتها تحملان بعض اغصان الشجرة الغريبة لحساب بعض العلماء.. خارج الغابات الكثيفة

الدكتور هوارد واين هيوز، وهو إخصائي كيميائي، يقول انه بتحليل عناصر ثمار تلك الشجرة امكن معرفة تركيبها ولكن تلك المكونات حين جرى تحضيرها كيميائيا، لم تؤد الى نفس النتيجة التي تكون حين يتناول احدهم ثمار تلك الشجرة.

يقول الدكتور واين هيوز انه شهد بنفسه ما يحدث، ويروي انه استمع لرجل مواطن هناك، تناولا قليلا من ثمار تلك الشجرة وبدأ يتحدث عن نفسه وانه كان يدعى في حياة سابقة باسم ـ دون الدرو فاريز ـ وانه كان يقاتل اهل البلاد الاصليين من اجل الذهب وكان همه مع رجاله ان يقتل ويحرق ويسلب اكبر قدر يمكن الحصول عليه من الثروة.. ويصف كيف انه كان في معركة مع الهنود الحمر، واصابه سهم في صدره وانبثق الدم وانطرح ارضا.. ولم يعد يعرف ما حدث. تلك كانت حياته الاولى قبل ان يتقمص كما يقول.

الدكتور واين هيوز، اجرى دراسة وعاد الى السجلات في عدة بلدان وفي اسبانيا بالذات وعرف ان احد القواد كان اسمه دون الدرو فاريز وانه قتل في معركة مع الهنود الحمر في اثناء المعارك والغزوات الاولى. وسمع الدكتور هيوز من امرأة انها كانت تعيش في ويلز ـ مع انها الان في اميركا الجنوبية واعطت اسمها القديم وكيف كانت وفي اي مكان بالضبط، وان رجال القرية كانوا يعملون في المناجم والقراء لكن اهلها كانوا يديرون امور معيشتهم بسهولة اكثر من غيرهم واعطت اسم القرية في ويلز ـ بانجلترا ـ وهي قرية ابيرفان. وذهب الدكتور واين هيوز وحقق في سجلات المدينة القديمة وامضى قرابة الاربعة شهور وعرف في الاخير ان فتاة كان اسمها ماري هوارت كانت هناك.. وعاشت نفس الصورة التي اعطتها تلك المرأة وهي تحت تاثير شجرة ـ رأس الرجل الاسود.

تجارب ناجحة

يقول الدكتور كوجي تاكانيشي وهو ياباني يدرس في جامعة كولومبيا ان هذه الثمار، قد تكون اهم اكتشاف طبي عرفه العالم منذ مئات السنين وان اهمية هذا الكشف تفوق كثيرا اهمية البنسلين.. لانه اذا كان في الامكان ايجاد عقار ضد كل انواع السموم، فذلك كفيل بان ينقذ حياة مئات الالوف من البشر سنويا، ليس فقط من سم الافعى بل ومن سموم غيرها من الزواحف والحيوانات والنباتات السامة او حتى من السموم الكيميائية.

الامر الاكثر اهمية والاكثر اثارة ايضا هو تاثير تلك الشجرة، بثمارها وورقها وجذورها في التصورات التي تقوم في عقل من يتناولها والحديث عن حياة سابقة مع تفصيلات تدعو الى الدهشة والتفكير العميق.. هل يمكن ان يحدث هذا، واذا كان صحيحا فاين العلم من هذه الشجرة ؟ ولماذا لم يعرف العالم شيئا عنها من قبل ؟ ثم، اي سر في تركيب تلك الشجرة حتى تؤدي الى هذا الوضع الغريب ؟

الدكتور الفريد شبيتسل، الذي يساعد الدكتور واين هيوز يقول انه قد ينقضي بعض الوقت قبل ان تصبح مكونات هذه الشجرة في متناول الناس جميعا، واهم من الناحية الطبية، هي الناحية الدينية والاخلاقية والاجتماعية ان صار في امكان اي شخص ان يتناول تلك المستحضرات ـ ان كانت طبيعية او اصطناعية من المختبرات ـ ليرى او يتصور ماذا كان في حياة سابقة وانه تقمص في هذه الحياة.. مثل هذا الامر سوف يثير الكثير من المشكلات، واذا كان الاتجاه للافادة من المزايا الطبية للشجرة العجيبة، فكيف يمكن تجنب استخدام مكوناتها في النواحي الاخرى.

الصحف الاميركية التي نشرت بعض تفاصيل هذه الشجرة قالت ان شجرة رأس الرجل الاسود تقدم البرهان على ان التقمص يمكن ان يحدث، ولكن.. مثل هذا الاعتقاد يتناقض مع بعض المفاهيم الدينية لدى اكثر شعوب العالم.

أخبار مصر

الحل واضح أمام الحكومة ولكنها تفضل ترك الأزمة تتفاقم!

د. ابراهيم سعد الدين يحلل الأزمة الاقتصادية

القاهرة – مكتب «القبس»

قال د . ابراهيم سعد الدين ، الخبير الاقتصادي المصري ، وعضو الامانة العامة لحزب التجمع ان هناك سببين للازمة الاقتصادية المصرية ، وان هناك عدة حلول للخروج منها .

واكد في حديثه خلال الندوة الاسبوعية للحزب ، ان الازمة الاقتصادية بدأت تظهر بوضوح خلال العامين الاخيرين . كما تعرض لازمة النقد الاجنبي وانخفاض سعر الجنيه مقابل الدولار ، وقال انه ليست هناك مشكلة بالنسبة للنقد الاجنبي . ووصفها بانه مظهر من مظاهر عصر الانفتاح .

وهم الرفاهية والرخاء

في بداية حديثه قال د . سعد الدين انه قبل ان يتسلم الرئيس حسني مبارك مسؤولية الحكم ، كانت الحكومة تتحدث دائما عن الرخاء الاقتصادي الذي على الابواب ، وحددت ما بعد ١٩٨٢ لبدء هذا الرخاء . ولكن ما ان بدأ عهد حسني مبارك ، حتى اعترفت الحكومة بان هناك ازمة اقتصادية في مصر ، ثم دعا الرئيس مبارك وقتها الى عقد مؤتمر اقتصادي كبير لمناقشة الازمة الاقتصادية .

وتساءل : لماذا تحدثت الحكومة عن الرواج والرخاء الاقتصادي ، ثم عادت لتعلن بان هناك ازمة ؟ ثم اجاب على تساؤله بقوله :

– حدث ذلك لانه في فترة من الفترات كان هناك نوع من الرواج الظاهري نتيجة تدفق اموال من خارج المجتمع ، وبالتالي تؤدي الى تدفق السلع الاستهلاكية من الخارج .

واستطرد قائلا :

– ان هذا التدفق المالي او السلعي من الخارج جاء نتيجة لسببين رئيسيين : الاول هو زيادة انتاج النفط في الدول العربية وبالتالي التحكم في سعره بالزيادة لصالح الدول المنتجة . والسبب الثاني هو هجرة المصريين الى الخارج ، وزيادة تحويلاتهم المالية .

وذكر ان هذين السببين احدثا نوعا من النشاط الظاهري والتدفق السلعي ، الذي كان يفتقر اليها المجتمع المصري ، بينما كان الرواج في ذلك الوقت رواجا وقتيا ومظهريا ، وذلك لانه ناتج عن عوامل غير مستقرة ، وعن بيع بعض المواد الطبيعية كالبترول الذي كنا نصدره ، والذي كان تصديره بمثابة بيع ثروة في باطن الارض للانفاق منها .

واضاف ان هناك ايضا بيع القوى العاملة في الخارج ، حيث انها لا تشارك في الانتاج داخل البلاد ، وتحصل مقابل ذلك على ايرادات تؤدي الى زيادة الاموال داخل المجتمع ، مما يؤدي في النهاية الى ايجاد عدم توازن في الاقتصاد القومي . وفي النهاية يؤدي ذلك الى احداث ازمة ، واشتداد الازمة الاقتصادية مرتبط في الوقت نفسه بالاسباب التي ادت الى حدوثها ، والتي في النهاية لا يمكن لها الاستمرار .

فمثلا احد هذه الاسباب هو الزيادة في البترول . هذه الزيادة لا يمكن لها ان تستمر بالمعدل نفسه . كذلك الزيادة في الهجرة الى اسواق العمل الخارجية ، لن تستمر بهذه الدرجة ، التي شهدتها السنوات العشر الاخيرة قبل تولي الرئيس مبارك .

السبب : الازمة النفطية

واستطرد الدكتور سعد الدين يحلل اسباب الازمة الاقتصادية ، ويحدد النقاط التي يمكن من خلالها علاج هذه الازمة ، فقال :

دعونا نسال ، لماذا بدأت بعض العوامل المؤدية الى الرواج داخل السوق المصرية تنخفض بصورة ملحوظة ؟

السبب الرئيسي في ذلك هو الازمة النفطية الموجودة في العالم الآن هذه الازمة في الوقت نفسه نتيجة الازمة الاقتصادية الموجودة في العالم الرأسمالي ، وذلك يظهر في انخفاض معدلات النمو ، وارتفاع نسبة البطالة بها . حتى ان نسبة البطالة بلغت في بعض الدول الاوروبية ١٠ ٪ من حجم العاملين بها ، بينما معدلات النمو لم ترتفع اكثر من ٢ ٪ .

ونتيجة لذلك حدث انخفاض في الاستهلاك البترولي لهذه الدول ، مما ادى الى الاقلال من الطلب على بترول الشرق الاوسط . ادى ذلك كله الى انخفاض اسعار النفط العربي ، بل استطاعت اوروبا الان ان تتحكم في تحديد سعره .

الآن يحدث امران بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط المنتجة للبترول : اولهما خفض الانتاج وثانيهما خفض الاسعار .

ان هذين العاملين اثرا بصورة مباشرة على معدلات الدخول في مصر . فبالنسبة للنفط فان القدرة على زيادته اصبحت غير مطلوبة ففي آخر اجتماع لدول الاوبك ، تم خفض انتاج الدول المنتجة من ١٨ مليون الى ١٦ مليون برميل . وطلب من مصر عدم زيادة انتاجها .

وواكب خفض الانتاج من النفط انخفاض في السعر ، حيث تم الانخفاض من سعر ٣٤ دولارا للبرميل الى ٢٩ دولارا ثم ٢٨ دولارا . يحدث ذلك في الوقت نفسه الذي ترتفع فيه اسعار السلع الاخرى ارتفاعا متزايدا .

ومن ناحية اخرى ، فاذا نظرنا الى فترة السبعينات ، فاننا نجد ان المجتمع المصري كان يعيش ما نسميه الركود في الانتاج السلعي ، او الانخفاض في معدلات النمو السلعي .

في فترة السبعينات كان هناك نمو انتاجي ، لكنه نمو ضعيف جدا ، وخاصة في الانتاج الزراعي والصناعي والصناعات التحويلية ، باستثناء النفط ، الذي حدثت فيه زيادة خلال تلك الفترة .

لقد ادى ذلك الى ان اصبحت السلع المعروضة للبيع محدودة داخل المجتمع ، من احدث الركود ، لان هناك سلعا يمكن استيرادها واخرى لا يمكن استيرادها ، كالارض مثلا ، فهي ثابتة والمعروض منها ثابت ، والزيادة في العروض منها ياتي على حساب الارض الزراعية وذلك يحدث نقصا في نوع آخر وهو المنتج الزراعي .

٤ اشياء بعناها

ثم اننا اعتمدنا على بيع المواد الطبيعية الاساسية ، كالنفط والمواد البشرية والمكان في شكل سياحة او قناة السويس ، وهي الاشياء الاربعة التي بعناها خلال فترة حكم السادات في السبعينات اثناء الرواج الظاهري .

وبالمقارنة بالانتاج الداخلي فان هذه المقدرات الاربعة زيدت زيادة سريعة . هذا اذا اخذنا في اعتبارنا ان بعض المواد التي بعناها خلال السبعينات قابلة للنفاد .

فمثلا بالنسبة للبترول : آبارنا محدودة ، وقابلة للنفاد على المدى الطويل ، وهي ليست مثلا كالآبار البترولية في السعودية او الكويت .

هذه الموارد الطبيعية التي نعتمد عليها في زيادة دخلنا ايضا متعلقة بالنفط بشكل او بآخر . فطالما كان هناك رواج للنفط في السوق العالمي فسيظل هناك رواج في العالم كله ، ومصر بطبيعة الحال .

فمثلا .. المرور في قناة السويس مرتبط بالنفط ، لانه هو الوحيد تقريبا الذي يمر بالقناة . ولذا فانني استطيع ان أؤكد ان الاقتصاد المصري هو اقتصاد تابع لتابع . فنحن تابعون للوطن العربي ، الذي هو بدوره تابع للوضع الدولي العالمي ، والمتاثر بشكل اساسي بالنشاط الاقتصادي في الدول الكبرى ، وبالتالي نحن اول من يتاثر بما يحدث في الدول النفطية .

ثم قال الدكتور ابراهيم سعد الدين في معرض حديثه عن الازمة الاقتصادية في مصر ، ان كل ما تقدم يضع اقتصادنا المصري في وضع حرج للغاية .

فانه على الرغم من زيادة المواد الخارجية ، الا انه كانت هناك زيادة كبيرة في الاستهلاك من السلع الترفيهية والاستهلاكية ، مما ادى الى وجود عجز في الميزانية وميزان المدفوعات وزيادة الديون وخدمات الديون . حتى انه قد بلغت خدمات الديون او فوائدها في العام الحالي ٢ مليار جنيه . والزيادة المستمرة في المديونية تجعل الاقتصاد المصري محملا باعباء كثيرة ظهرت في السنوات الاخيرة . ولو كان الدين يؤدي الى زيادة الانتاج ،لما اصبحت هناك استدانة ، ولتمكنت الدولة من الوفاء بالدين .



● جمال عبد الناصر

● انور السادات

كذلك هناك الزيادة المستمرة في الاسعار المصاحبة للتضخم . ويرجع ذلك الى ارتباطنا بالسوق العالمي الرأسمالي ، وزيادة تدفق الاموال من الخارج ، بينما لا توجد في الوقت نفسه زيادة انتاجية .

وعامل آخر هو ترك الامر كيفما شاء للمستثمرين والمستوردين ليفعلوا ما يريدون . فادى ذلك الى رفع الاسعار .

اما عجز ميزانية الدولة فيرجع الى ان الدولة قامت بصرف اوراق نقدية كبيرة ، دون مقابل انتاجي . وكان نتيجة ذلك كله ان تاثر ذوو الدخول المحدودة من العمال والموظفين ، وكذلك اصحاب الدخول الثابتة مثل العقارات والاراضي لانهم ، غير قادرين على رفع اسعارها .

في هذه الحالة يحدث التضخم . فنجد ان هناك فئات تحسنت اوضاعها المالية ، وفئات اخرى ساءت احوالها المادية جدا .

سوء توزيع الدخل

ثم انتقل الدكتور ابراهيم سعد الدين الى نقطة اخرى في حديثه عن الازمة الاقتصادية بمصر ، حيث قال ان سوء توزيع الدخل في مصر جاء نتيجة للسياسات الانفتاحية ، بحيث اصبحت هناك زيادة كبيرة جدا في الدخول لفئات يقابلها فقر شديد جدا لفئات اخرى .

والحل لهذه الازمة قد تحدد في عام ٨٢ عندما دعا الرئيس مبارك الى مؤتمر قمة اقتصادي لبحث اسباب الازمة . وقتها قلنا ان نقطة البدء لحلها لا يمكن ان تاتي باجراءات فردية ، ولكنها تاتي نتيجة لمجموعة اجراءات مترابطة . فالاجراء الجزئي يمكن ان يؤدي الى نتيجة عكسية .

فمثلا بعض المحاولات للحد من القروض ، والائتمان الذي تغطيه بعض المصارف للتجارة ، مع عدم وجود توسع حقيقي للزراعة والصناعة يعتبر خطأفادحا .

ففي هذه الحالة عند وضع سياسة لزيادة الانتاج يجب ارتباط السياسة المالية لتمويل هذه الزيادة عن طريق الموارد المالية ، وذلك بتعديل نظام الضرائب . وما لم يحدث ضبط الاجراءات المالية ، فلن تحل هذه المشكلة . ثم يجب زيادة استثمار القطاعات الانتاجية ، والحد من الاعتماد على الخارج ، والمواجهة الحقيقية للتضخم والحد منه ، ووضع سياسة مالية تعتمد على الحصول على موارد حقيقية . كذلك الحد من الفوارق داخل المجتمع ، وايجاد خطة موقتة للاصلاح تهدف الى وضع الاقتصاد على هدف معين .

ولكن ما حدث بعد المؤتمر الاقتصادي ، هو انه رغم ان بعض الافكار قد قبلت بشكل عام الا انه لم يحدث تغير في السياسة الاقتصادية . ونقول ذلك لانه عندما نراجع الوثائق الحكومية خاصة الخطة التي تبنتها الحكومة وهي الخطة الخمسية ، نجد ان هناك فصلا من السياسات الواجبة الاتباع . والكثير من هذا الكلام قد قيل من قبل . ولكن عند التطبيق يصبح الوضع مختلفا .

فماذا حدث منذ عام ١٩٨٢ وحتى بداية الشعور بالازمة ؟

قامت الحكومة ببعض الاجراءات ، اجراءات جزئية . فمثلا اصدرت خطة تتضمن تحديد حجم الاستثمارات وتوجيهها . والملاحظ في هذه الخطة زيادة للاستثمارات السلعية .. واذا نظرنا الى المستهدف في السنوات الخمس – عمر الخطة – فسنجد ان التحول في زيادة الانتاج السلعي لا يتعدى ٢ ٪ . الخطة ليست مجموعة مشروعات وسياسات لوضع هذه المشروعات موضع التنفيذ . فاذا لم تكن هناك سياسات لتوجيه النشاط الاقتصادي ، فانها تصبح مجرد خطة على الورق .

مشكلة الدولار والجنيه

ثم تحدث د . سعد الدين عن قضية النقد الاجنبي ، فقال انها ليست مشكلة ، بقدر ما هي مظهر من مظاهر عصر الانفتاح . ثم تساءل : من اين جاءت المشكلة ؟

واجاب :

ان ذلك يحدث لسبب بسيط هو اننا نصدر منتجاتنا باقل مما نستورد ، وبذلك نحتاج الى نقد اجنبي . ومن هنا يحدث الخلل ، لان طلبنا على النقد الاجنبي اكبر من الطلب على الجنيه المصري لذلك فان الجنيه المصري تتدهور اوضاعه ، في مقابل العملات الاجنبية الاخرى ، ومرتبط بزيادة التضخم في الداخل .

التضخم ببساطة هو ان الجنيه الذي كنت اشتري به في العام الماضي دولارا واحدا ، اصبح لا يكفي لشراء الدولار نفسه ، يحدث ذلك في مصر ، بينما في بلاد الدولار نفسها لا يزيد التضخم عن ٥ ٪ .

لكن في مصر يوجد ما يسمى الاستيراد بدون تحويل عملة ، ومعناه الاستيراد بعملة مشتراة بطريقة اخرى غير البنوك . ذلك احدث انخفاضا في ايرادات النقد الاجنبي ، وكانت هناك عدم قدرة في الوفاء بالتزامات بعض القطاعات وخاصة الحرفية . وحدث نوع من التشجيع عن طريق التصدير او شراء عملات من الخارج . ولكن في سنة ٧٥ اصبح الاستيراد بدون تحويل عمله مباحا ..ومعنى ذلك ان هناك مستوردين لانواع من السلع على استعداد لشراء الدولار من خارج البنوك باعلى من السعر الرسمي ، طالما انهم يستطيعون بيع السلع وتحقيق ارباح منها .

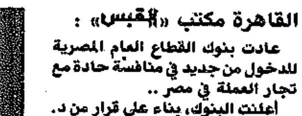
والخطأ الاكبر الذي تقع فيه الدولة ، هو انها ترفع السعر للدولار رسميا ، باعلى من سعره في السوق السوداء ، لدرجة ان الحكومة بدأت تدخل في سباق مع تجار العملة ، حتى ان وزير الاقتصاد قال : « انني لا اقضي على السوق السوداء ، ولكنني فقط احارب السبعة الكبار من تجار العملة » !! .

واختتم د . ابراهيم سعد الدين مناقشته للازمة الاقتصادية في مصر ، بقوله انه منذ ١٩٨٢ وحتى الان بدأت الازمة الاقتصادية في التفاقم . والحل هو الاختيار . ولكن الحكومة لا تجرؤ على الاختيار .

وينصح في نهاية حديثه بالحد من الاستيراد وليس بالغاء التعامل في النقد الاجنبي ، لان الاستيراد لا يمكن حصره ، بينما يمكن حصر التعامل في النقد الاجنبي عن طريق رقابة البنوك العاملة .

تجار العملة يخسرون جولتهم مع الحكومة

تراجع سعر الدولار بسبب التدخل الحاسم لبنوك القطاع العام



القاهرة مكتب «القبس» :

عادت بنوك القطاع العام المصرية للدخول من جديد في منافسة حادة مع تجار العملة في مصر ..

أعلنت البنوك، بناء على قرار من د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري، انها ستمول جميع طلبات الاستيراد بدون تحويل عملة، التي يتقدم بها تجار القطاع الخاص، بسعر ١٢٧ قرشا للدولار، اي بزيادة ١٠ قروش عن السعر السابق .

وكانت مشكلة الدولار قد عادت لتطل برأسها من جديد الى اعلى معدل له وهو ١٥١ قرشا للتحويلات و ١٤٥ قرشا للبنكنوت .

ارجع البعض ذلك الارتفاع لتحدي تجار العملة السافر للحكومة فقد عكفوا على الشراء بأعلى سعر ممكن، وامتنعوا عن البيع، مما جعل الدولار يرتفع بهذه الدرجة التي ازعجت الحكومة المصرية ..

وكان سامي علي حسن، المعروف بانه اكبر تاجر عملة في مصر، والذي تجري محاكمته امام محكمة القيم العليا في الوقت الحاضر، ضمن ما يعرف بقضية البنوك، قد اعلن ان خروجه من سوق الدولار، كما قال انه هو المتحكم في ضبط اسعاره، وبخروجه يقل المعروض ويرتفع السعر .. وقد تبين ان هذا الكلام غير صحيح .

البنوك تدبر حلا

وفي محاولة من الحكومة لكبح جماح الدولار، تدخلت بنوك القطاع العام المصرية، بالتعاون مع البنك المركزي في السوق وفتحت الاعتمادات المطلوبة للمستوردين، ولوقف ارتفاع سعر الدولار في السوق الحرة .

وكانت قد صدرت تعليمات رسمية غير معلنة لبنوك القطاع العام في الشهر الماضي، لتدبير الدولار للمستوردين بسعر ١٣٠ قرشا، بدلا من ١١٧ قرشا، وهو السعر الرسمي، الذي كان معلنا منذ عدة اشهر .

وكان طرح بنوك القطاع العام للدولار وافراجها عن كميات كبيرة منه مفاجأة لتجار السوق السوداء .

ويرى بعضهم انها معالجة مؤقتة للموقف .

المسؤولون متفائلون

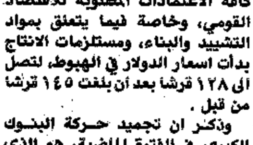
ولكن المسؤولين في بنوك القطاع العام متفائلون، فقد ذكروا في لقاءات مع «القبس» ان هذا هو بداية الحل، وانهم سيستمرون في تمويل واردات القطاع الخاص، وان مصادرهم من العملات الحرة لن تنضب .

يقول محمد نبيل ابراهيم رئيس بنك مصر، ورئيس اتحاد البنوك الكبرى، ليكون لها الدور المؤثر في السيطرة على العرض، بما يحقق الثقة في المعاملات النقدية، ويحقق الاستقرار في سعر الدولار، والحماية للمدخر المصري من استغلال طبقة الوسطاء والسماسرة وتجار العملة .

ويضيف انه بمجرد قيام بنوك القطاع العام، وهي القنوات الرئيسية، بتحريك المدخرات، وطرح كميات كبيرة من الدولارات والاعلان عن قيامها بفتح كافة الاعتمادات المطلوبة للاقتصاد القومي، وخاصة فيما يتعلق بمواد التشييد والبناء، ومستلزمات الانتاج بدأت اسعار الدولار في الهبوط، لتصل الى ١٢٨ قرشا بعد أن بلغت ١٤٥ قرشا من قبل .

وذكر ان تجميد حركة البنوك الكبرى في الفترة الماضية، هو الذي اتاح الفرصة لتجار العملة للتلاعب في السوق ورفع سعر الدولار هذا الارتفاع المفتعل، وغير المبني على اساس اقتصادي .

ويؤكد ان الحكومة المصرية تتجه الان الى خلق مناخ بالثقة في اقتصاد البلاد، فلا مساس بالمدخرات، ولا قرارات جديدة تؤثر على المدخر .



● محمد نبيل ابراهيم



● فؤاد سالم

خوفا من الاجراءات

اما كمال صالح مدير عام بنك القاهرة ـ الشرق الاقصى، فيقول ان ارتفاع سعر الدولار كان وراءه قيام اصحاب الحسابات، بحجب حساباتهم عن السوق الحرة، توقعا لمزيد من الارتفاع في سعر الدولار، او خوفا من الاجراءات الامنية التي تتخذها الحكومة ضد تجار العملة .

ويضيف ان المهم هو ان تكون معالجة بنوك القطاع العام للموقف دائمة، اي ليست وقتية بنزولها للسوق بعدة ملايين من الدولارات، وبعد نفاذها تقف مكتوفة اليدين وتترك السوق لتلاعب السماسرة .

ويوصي بضرورة وجود شرايين دائمة لدخول العملات الحرة لمصر، ولكنه يعود فيقول ان قيام البنوك بالشراء من الخارج لم يعد مقبولا، بل انها عملية تحوم حولها الشبهات، فكبار موظفي البنوك المحترمين يرفضون السفر للخارج لشراء العملات، لما تردد عن حصول بعضهم على عمولات من الصيارفة العرب، وذلك تجنبا للشبهات ، واصبحت عمليات التفاوض والشراء تترك لصغار الموظفين !!

وحلا لهذه المشكلة يقترح مدير عام بنك القاهرة ـ الشرق الاقصى، اتاحة حرية الحركة للصيارفة باعطائهم تراخيص للعمل تحت رقابة البنك المركزي، على ان يتعاملوا بايصالات للبيع والشراء .. كما توضع شروط دقيقة للصراف، لابد ان يخضع لها، حتى يسمح له بالتعامل في السوق، كان يكون رأسماله لايقل مثلا عن عشرة ملايين دولار، حتى نضمن مركزه المالي وقدرته على ان يصبح احد القنوات التي تدخل العملات الحرة للبلاد ...

ضريبة لتجار العملات

ويرى فؤاد سالم مدير عام بنك القاهرة، ان قيام بنوك القطاع العام بتبديل الدولار للمستوردين بسعر ١٢٧ قرشا هو ضربة لتجار السوق السوداء، ولابد ان يؤدي لتخفيض سعره فيها. فالتجار لابد ان يقبلوا على تمويل وارداتهم في البنوك بهذا السعر. اولا لانه اقل من سعر السوق الحرة. وثانيا لانه يوفر لهم الامان وعدم الوقوع تحت طائلة القانون .

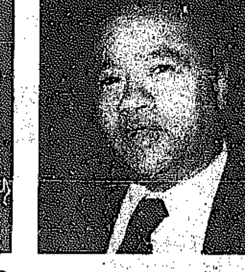
ويقول ان الطلب الاساسي على الدولار في السوق الحرة، يأتي من مستوردي القطاع الخاص.. وحين يتجه هؤلاء للبنوك يقل هذا الطلب على السوق غير الرسمي فينخفض السعر طبقا لقانون العرض والطلب .

الحل الامثل

اما فوزي عفيفي ممثل بنك «ناسيونال دي باريس» في القاهرة، فيقول ان هذه المعالجة من قبل الحكومة بالنزول لسوق الدولار، وعدم تركه لتجار العملة هي الحل الامثل.. فلا احد يوافق على تحكم هؤلاء في السوق. ويطالب بضرورة ايجاد سوق حرة للنقد في مصر، ولكن بطريقة تدريجية لعدم تعريض الجنيه المصري لهزة جديدة .







● كمال صالح



● فوزي عفيفي

الشاهد الثالث في قضية تجار العملة يكشف تلاعب بنوك الانفتاح

كشف شاهد الاثبات الثالث في قضية بنوك الاستثمار وتجار العملة وهو نائب مدير عام العمليات الخارجية بالبنك المركزي عن ان بنك الاهرام قد صدر الى الخارج خلال اقل من عامين ما يعادل ٤٢٥ مليونا و٨٤٢ الف جنيه مصري في حين ان مجموع ما صدرته بنوك القطاع العام الوطنية بفروعها خلال هذه الفترة بلغت ١٥٣ مليونا و٧٨٢ الف جنيه اي ان نسبة ما صدره بنك الاهرام ثلاثة امثال ما صدرته بنوك القطاع العام .

وقرر الشاهد ان بنك الاهرام قام بتصدير فائض بنكنوت اجنبي لديه بما يعادل ٣٨٠ مليون جنيه مصري بالعملات الحرة خلال ١٧ شهرا وان عمليات التصدير كانت تتم بواسطة مكتب صرافة مقره الاردن قبل ان تتجه الى البنك الراسل وان ما قام به البنك من تجميع البنكنوت من تجار العملة وتصديره الى الخارج دون مراعاة قواعد التصدير يضر بالاقتصاد القومي ويعتبر تهريبا للعملة وقال الشاهد ان ما قام به بنك الاهرام فيه خداع كبير .

وكشف الشاهد ان ما قام به بنك الاهرام فيه خداع كبير. وكشف الشاهد ايضا المخالفات الجسيمة التي ارتكبها بنك جمال ترست بالتواطؤ مع تجار العملة.

طرح مشروعات استثمارية على المصريين العاملين بالخارج

أعلن د. سلطان ابو علي نائب رئيس هيئة الاستثمار ان الحكومة تقوم في الفترة الحالية بالتعاون مع اتحاد البنوك باعداد دراسات جدوى مبدئية وتصميمات لمشروعات صغيرة لتطرح على المستثمرين والمصريين في الخارج روعي فيها ان تلائم ميول المستثمر وقدراته وقال ان الحكومة تحرص على استثمار النسبة الملائمة من الدخل القومي وتوجهها لعمليات الاستثمار.

وكان مجلس الشورى قد عقد جلسة خاصة منذ يومين لمناقشة الاستثمار ورفع الكفاية الانتاجية.

اعارة ٤٠٪ من هيئة تدريس جامعة الازهر للدول العربية والاسلامية

صرح رئيس جامعة الازهر بانه قد تم اعارة ٤٠ في المائة من اعضاء هيئة التدريس في جميع التخصصات الى الدول العربية والاسلامية وقال ان معظم الدول الاسلامية والعربية تطلب المزيد من اعضاء هيئة التدريس بالازهر.

وقال ان عددا من الدول العربية تتعاقد مع طلاب كلية التجارة بجامعة الازهر حتى قبل التخرج للعمل هناك فور حصولهم على بكالوريوس التجارة.

انقطعت الكهرباء بالمستشفى فمات المريض في الانعاش !

تسبب انقطاع الكهرباء عن مستشفى العجوزة في وفاة مريض بغرفة (العناية المركزة) ، وكان المريض د. منير ادريس الباحث بمعهد صحة الحيوان بغرفة الانعاش وأدى انقطاع الكهرباء الى تعطيل جهاز الشفط بالغرفة واضطرت الممرضة لسحب (الرغاوى) من صدر المريض بالطريقة اليدوية مما ادى الى وفاته .

سال احد أقارب المتوفى الطبيب عن سبب عدم وجود مولد كهربائي صغير لا يزيد سعره عن ٤٠٠ جنيه فاجاب بأن هذا المطلب تكرر كثيرا دون استجابة.

الوفد

شكل حزب الوفد لجنة لجمع التبرعات من اعضائه لسداد ثمن مقر الحزب الذي يتجاوز المليون جنيه وقد تم اقتراضه من البنوك.

ومن المنتظر ان تطرح قريبا سندات وايصالات خاصة بالتبرع !

المترو

توقف العمل في مشروع مترو الانفاق بعد اكتشاف اثار في باطن الارض بميدان رمسيس، وقد بدأت هيئة الاثار عملها في استخراج الاثار التي من المحتمل ان تكون من العصر الروماني.

باحثة مصرية تتابع مسيرة المرأة في عهدي عبد الناصر والسادات

القاهرة ـ مكتب «القبس» :

مسيرة المرأة نحو التحرر تعاني هذه الايام ردة بدأت مع عهد الانفتاح في مصر .. هناك اصوات تنادي بعودة المرأة الى البيت .. تقول هذه الاصوات ان المرأة العاملة هي سبب الازمات في المواصلات والاسكان وغيرها .. وان طاقة المرأة الانتاجية تنخفض بعد الزواج بنسبة ٢٥ ٪ .

مسيرة المرأة لقيت مقاومة ناجحة من الجماعات الاسلامية ، التي استطاعت ان تعود بالمرأة الى المؤخرة ، والحجاب !!

عصر السادات .. كان ضد المرأة لانه عاد بها الى سلطة الزوج ، وحملها وحدها مسؤولية البيت والاطفال .

قانون الاحوال الشخصية ، او قانون جيهان السادات ، كما يطلق عليه .. لم يصدر ايمانا بحق المرأة ، وانما تحديا للجماعات الاسلامية التي احتدم الخلاف بينها وبين السلطة ، بعد زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧ .

نشاط جيهان السادات النسائي ، كان ترديدا لافكار نظام السادات ، ولم يلق تنظيمها النسائي قبولا ، لا من الجماعات الاسلامية ، ولا من القاعدة العريضة لنساء مصر ، وضم هذا التنظيم نساء من الطبقة الارستقراطية واقتصر عمله على انشطة تافهة ، مثل نوادي الروتاري وغيرها .

الحقوق التي حصلت عليها المرأة في عهد جمال عبد الناصر ، جاءت من النظام ونتيجة كفاح المرأة ، وجاءت هذه الحقوق منقوصة .. فقد جعل قانون الانتخاب عام ١٩٥٦ ، مباشرة الحقوق السياسية للمرأة اختيارية .

ملامح المسيرة غير واضحة ، فقد كانت هناك محاولتان لخلق تنظيم نسائي مستقل . اولاهما نشأت عام ١٩٨٢ بقيادة د. نوال السعداوي.. وقد تبنت هذه المحاولة قضية الصراع الطبقي .. وارجعت المرأة الى نظام الطبقات ، مما جعل النظام ينظر بعين القلق الى هذه المحاولة .. ورفضت وزارة الداخلية قيام هذا التنظيم عام ١٩٨٣ .

المحاولة الثانية لحزب التجمع التقدمي من خلال منظمته النسائية الناصرية ، التي قررت مساندة فكرة التنظيم النسائي المستقل ، وما زالت تلك محاولة بدائية .

اصل الحكاية

تلك هي الملامح الرئيسية للبحث الذي تقدمت به د. ميرفت حاتم الحاصلة على بكالوريوس العلوم السياسية من مصر والدكتوراه من اميركا ، الى المؤتمر القومي لدراسة التنظيمات النسائية بجامعة «راتجرز» بولاية «نيوجيرسي» الاميركية .

تقول د. ميرفت ان الميثاق الوطني في مصر أوائل الستينات نص في اكثر من موضع على حقوق المرأة في العمل والمشاركة في شتى مناحي الحياة ، وان الاسرة هي الخلية الاولى للمجتمع ، وان المرأة لا بد ان تتساوى بالرجل . وأصبح كل منهما يحصل على صفة مواطن له حق الرعاية والتعليم والعمل .

● د. ميرفت حاتم

وجاءت قوانين يوليو الاشتراكية ، لتعطي المرأة نفس حقوق الرجل في العمل والترقي . وصار لها حق العمل السياسي ، واحتلت بعد ذلك منصب الوزارة .

وبالرغم من نص الميثاق على حقوق الاسرة والمرأة ، إلا انه فسر حقوق المرأة على انها وسائل تمكنها من اداء دورها في الاسرة ، فمنحها اجازة ثلاثة اشهر مدفوعة الاجر لرعاية الطفل .. ونص على وجود دور حضانة داخل العمل اذا زاد عدد العاملات على ٩٩ عاملة .

تقول الباحثة ان الميثاق التزم الصمت ، فيما يتعلق بقانون الاحوال الشخصية .

واتت هذه النقلة في مسيرة المرأة أكلها ، فارتفع معدل المتعلمات من ٤ ٪ الى ١٦ ٪ خلال سنوات قليلة ، واحتلت المرأة ثلث المناصب الحكومية ، وما يقرب من ثلثي الاعمال الفنية ، وانخفض عدد العاملات في الخدمات الدنيا من ٢٩ ٪ الى ٨ ٪ ، مما يدل على تقدم الاعمال التي تزاولها المرأة .

اصوات معارضة

في اواخر الستينات ظهرت آراء تقول ان عمل المرأة استثمار غير مربح .. واصبح اصحاب الاعمال يفضلون الرجل ، وكان صاحب العمل يحرص على ألا يزيد عدد العاملات عنده على ٩٩ عاملة ، لكي لا ينشيء دار حضانة .

زاد ايضا تسرب الفتيات من التعليم ، نتيجة الاتجاهات الاجتماعية المحافظة ، التي لم تتغير بنفس التغير الاقتصادي .

كذلك كان التخطيط الحكومي متجاهلا على المرأة العاملة ، فقبل عام ١٩٧٠ ظهرت اتجاهات في القطاع العام تفضل الرجال ، وعندما اثارت ذلك بعض النائبات في مجلس الامة ، قيل لهن ان طاقة المرأة في العمل تقل بمعدل ٢٥ ٪ بعد الزواج ولم يفصح القائلون بذلك عن مصدر تلك الاحصائية .

ظلت المرأة كذلك بعيدة عن وظائف القضاء والقيادة الدينية ، بينما احتل الرجل مقعد القضاء ليضع القوانين التي تنظم حياة المرأة .

الانفتاح والمرأة

استعان جمال عبد الناصر كما تقول د.ميرفت بالتيار الديني بعد حرب ١٩٦٧ ، لدعم البناء الذي بدأ في الستينات وكنوع من المصالحة السياسية وازداد نفوذ الجماعات الدينية في عهد السادات ، نتيجة الانفتاح الذي قيل انه سيؤدي الى تطور مصر ولكنه على العكس ادى الى تطور فقط في الخدمات وهبوط في الانتاج وانتشرت المفاهيم والافكار الغربية مما ادى الى تذمر الجماعات الاسلامية ، نتيجة لظهور التفاوت الكبير في الدخول ، ولم يكن هناك مستفيدون من الانفتاح سوى التجار وقيادات القطاع العام .

القى هذا كله بظلاله على المرأة ، وساد اعتقاد بان الجماعات الاسلامية تقدم لها افضل الحلول .

ترى د.ميرفت ان انتشار ظاهرة الزي الاسلامي ترجع الى ضآلة الدخول ، فقد لجأت المرأة الى الحجاب لقلة تكاليفه وتوفير تكاليف الماكياج والكوافير .

ونتيجة للحجاب ظهرت اتجاهات متشددة لدى المرأة ، واصبحت تؤمن بان الرجل يجب ان يتقدمها .

ضراوة الهجوم

واعلنت الامم المتحدة عقد المرأة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٥ وادى ذلك الى زيادة هجوم الجماعات الاسلامية على المرأة وتبني جيل النساء الذي شهد فترة ازدهار المرأة اعلان الامم المتحدة لمقاومة هجوم الجماعات الاسلامية ، فتكون عام ١٩٧٩ اتحاد الكاتبات المصريات ، وقوبل بالرفض من وزارة الثقافة .

كونت جيهان السادات اتحادا نسائيا على نفس نهج الامم المتحدة في اعلان عقد المرأة لاعطاء صورة براقة عن النظام الساداتي .. وذهبت جيهان السادات الى مؤتمر الشعوب الافرو اسيوية عام ١٩٧٥ والمؤتمر العالمي للمرأة في المكسيك .

ورغم شهرة جيهان فان معظم آرائها كانت متحفظة ولم تذهب لابعد من تعميق دور المرأة في التنمية . وتبنت وجهة نظر النظام ، ولذلك لم تلق قبولا من الجماعات الاسلامية او القاعدة النسائية ولم يكن الاتحاد النسائي يمثل اية وجهة نظر معارضة لسيدة مصر الاولى السابقة .

الاسهام الوحيد

قانون جيهان للاحوال الشخصية عام ١٩٧٩ هو الاسهام الوحيد في مجال حقوق المرأة ، الا انه كان مجرد تحد الجماعات الاسلامية بعد واقعة التكفير والهجرة .. ومحاولة لاجتذاب اليساريين ، واظهار السادات في صورة الرجل التقدمي ، وايضا لم يات القانون بتغيير جوهري الا فيما يتعلق بالزواج الثاني للرجل برغبة زوجته الاولى وعلمها .. وعندما خرجت جيهان من السلطة ظهرت المحاولات وما زالت لالغاء قانونها ، بينما ممثلات المرأة في البرلمان مشغولات بالمطالبة بعمل المرأة نصف الوقت باجر كامل، واعطائها بالمطالبة بعمل المرأة نصف الوقت باجر كامل ، واعطائها الفرصة للتقاعد المبكر ، واعطائها اجازة عاما كاملا لتربية اطفالها .

اللجنة التنفيذية تجتمع غداً وتبحث مبادرة الحسين

عرفات يقبل بدولة فلسطينية سيادتها ناقصة ويبحث مع الحسن الثاني تعجيل القمة المؤجلة

فاس ـ الوكالات ـ اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني محادثات هنا امس مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الذي وصل الى المغرب ليلة امس الاول في زيارة هي الاولى من نوعها منذ عدة اشهر.

وصرح السيد عرفات بانه اطلع الملك الحسن على نتائج اجتماعات الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان في الشهر الماضي واخر تطورات الوضع على الساحات الفلسطينية والعربية والدولية.

وكالة الانباء الكويتية قالت ان المحادثات تناولت كذلك امكانية التعجيل بعقد القمة العربية المؤجلة والخطوات التي تعتزم منظمة التحرير القيام بها على الصعيد العربي لكسر الجمود المحيط بالقضية الفلسطينية اضافة الى مناقشة مسالة عودة مصر الى الصف العربي.

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية ان يقوم الملك الحسن الثاني بجهود لتخفيف حدة التوتر في العلاقات بين ليبيا وقيادة منظمة التحرير.

من ناحية ثانية قال مصدر فلسطيني في عمان ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعا لها في تونس غدا الجمعة لاعادة النظر في هيكل المنظمة وتنظيم مؤسساتها وتوزيع المناصب على اعضاء اللجنة واعداد برنامج عمل لاعادة توحيد صفوف فصائل الثورة الفلسطينية.

واضاف المصدر ان رئيس المجلس الوطني الجديد الشيخ عبدالحميد السائح سيشارك في الاجتماع بصفة مراقب.

وذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية ان ابرز الموضوعات التي ستبحثها اللجنة التنفيذية اعادة تشكيل المجلس المركزي للمنظمة بحيث يكون ممثلا لجميع القوى الوطنية الفلسطينية.

السيد ياسر عرفات ابلغ مجلة «الحوادث» اللبنانية قوله انه سيكون مستعدا كخطوة اولى لقبول اقامة دولة فلسطينية «تكون سيادتها غير كاملة» وقال انه بحاجة الى اقامة هذه الدولة ومن ثم يكون قادرا على التعامل مع العالم.

واضاف انه سيعمل من خلال هذه الخطوة على تحقيق الاهداف الفلسطينية كاملة.

واكد الزعيم الفلسطيني ان قوة منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية ما زالت فاعلة وقادرة على تحقيق هذه الاهداف.

وبالنسبة لمقترحات العاهل الاردني الاخيرة اشار السيد عرفات الى ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستبحث اعماق الموضوع ثم تعطي جوابها.

السيد خالد الحسم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» اجتمع مع عاهل الاردن في بريطانيا قبل مغادرته لندن امس.

عبدالمجيد يدعو اوروبا للعب دور فعال

دعا الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري اوروبا الغربية للعب دور فعال في الجهود التي تبذل لحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في الشرق الاوسط. وجاءت الدعوة خلال اجتماع عبدالمجيد مع رؤساء البعثات الدبلوماسية لدول السوق الاوروبية المشتركة.

بطرس غالي وزير الدولة المصري قال ان التقارب المصري الاردني الجديد من شانه ان يعزز فرص السلام في المنطقة.

واكد في حديث مع صحيفة «الراية» القطرية ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني واعادة انتخاب السيد ياسر عرفات رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجلس هي عوامل تزيد ايضا من فرص السلام.

وقال ان الهدف الاول للدبلوماسية المصرية «هو مكافحة الجمود الحالي في الموقف بالشرق الاوسط وان تكون هذه المسيرة قائمة على معادلة بسيطة هي الارض في مقابل السلام».

ونفى ان يكون مسؤولون مصريون واسرائيليون قد عقدوا مباحثات سرية تمهد لعقد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

علي: لاجديد في علاقاتنا مع تل أبيب

مبارك يحدد ٣ شروط للقاء بيريز

حدد الرئيس المصري حسني مبارك ٣ شروط للاجتماع مع شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية واوضح ان الشروط الثلاثة هي ايجاد حل للنزاع حول طابا وانسحاب اسرائيل من لبنان والتحرك نحو تسوية القضية الفلسطينية.. واوضح مبارك ان مصر واسرائيل يبحثان حاليا مشكلة طابا واعرب عن الامل في التوصل الى «نتيجة جيدة».

وكان الرئيس المصري يتحدث للصحافيين باللغة الانكليزية بعد اجتماعات مع عدة مسؤولين مصريين واجانب في قصر القبة.

وقال ردا على سؤال عما اذا كان سيجتمع مع بيريز «لم نقرر هذا الامر بعد وقد حددت شروطي للاعداد للمؤتمر، وعندما نتوصل الى نتيجة فسنعلن عن ذلك». وحدد الشروط الثلاثة بعد ان طلب الصحافيون منه ذلك.

واضاف ردا على سؤال عما اذا كان قد تم احراز اي تقدم في التفاوض لتحسين العلاقات بين مصر واسرائيل او حول طابا بالتحديد «اننا نبحث القضية، وامل ان يكون لدي شيء لابلغكم لكنكم تعرفون ان هذه الامور تستغرق بعض الوقت».

كما حسن علي وزير الخارجية المصري قال انه لم يحدث اي تحسن في العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية الفاترة. وقال ردا على سؤال عما اذا كانت هذه العلاقات تتحرك الى الامام بعد اللقاءات الدبلوماسية الاخيرة «حتى الان لا استطيع قول هذا» واوضح علي «اننا نجري مسحا للعلاقات الثنائية وكيفية تحسينها».

تعرفون موقفنا

وقال ان كلا الجانبين ملتزم لمواصلة الجهود لتحسين العلاقات التي تاثرت بعد الغزو الاسرائيلي للبنان. وقال للصحافيين «انكم تعرفون موقفنا، فكل شيء يعتمد على الجانب الاسرائيلي».

وكان مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي قد اجتمع مع مبارك لمدة ساعة. ووصف الاجتماع بانه ودي ومفيد تناول تعزيز العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط. وقال ان الرئيس المصري قبل دعوة لزيارة ماليزيا لكنه لم يتم تحديد موعد للزيارة.

واوضح علي ان المحادثات تناولت القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية وافغانستان وقضايا سياسية اخرى وان وجهات نظر البلدين متطابقة حول كافة هذه الامور. واضاف ان مصر وافقت على توسيع علاقاتها التجارية مع ماليزيا. وقال مهاتير انه طلب من مصر تزويدها بالخبرات في المجالات الثقافية والتعليم الاسلامي والصناعية. ويغادر مهاتير القاهرة الى الاقصر اليوم ويعقد مؤتمرا صحفيا في القاهرة غدا.

نحو النور

الانتصار بضعف الخصم

تقول القصة الرمزية ان قطين عثرا على قطعة جبنة في الطريق، فادعى كل منهما انه الاحق بها، احدهما قال انه هو الذي رآها اولا، وقال الاخر انه هو الذي التقطها، فهو الاولى بها، فذهبا الى القرد ليعدل بينهما ويحكم. قسمها القرد قطعتين غير متساويتين ولما وضعهما في كفتي الميزان بان الفرق فاراد ان يقتطع من القطعة الاكبر وقضم منها قطعة اكبر من الفرق المطلوب فصارت اخف وزنا من القطعة الاخرى وهكذا راح يقضم من هذه ومن تلك حتى لم يتبق من الجبنة ما يختلف عليه القطان.

وتقول الاخبار خلال الثلاثة ايام الماضية ان حزب الكتائب يتهم الحزب التقدمي الاشتراكي بانه قصف بالمدفعية الجية والسعديات والرميلة والحدث، وان الحزب التقدمي الاشتراكي يتهم الكتائب بقصف داريا في اقليم الخروب بالمدفعية، وداريا من معاقل الاشتراكيين. وفي الوقت نفسه تؤكد الاخبار ان ٢٣ سيارة مصفحة وناقلة جنود اسرائيلية، عبرت جسر الاولي متجهة الى اقليم الخروب.

القصة الاولى رمزية اما الثانية فواقعية منذ ايام فقط، ولكن المقارنة تدعو الى الدهشة. في الاولى لم يفهم القطان ـ او القطتان ـ ان القرد لن يحكم بينهما بالعدل، وفي الثانية لا يريد الحزبان او الفريقان ابناء الوطن الواحد ان يفهما ان اقتتالهما لن يجر النصر للبنان ولا لاي منهما ايضا، لان المنتصر سيكون اسرائيل فقط، واذا كان المثل يقول ان المنتصر لا ينتصر بقوته فقط بل بضعف عدوه، فذلك ينطبق ايضا على الوضع في لبنان، انتصار اسرائيل ما كان ليكون الى هذا الحد لولا ضعف اللبنانيين، وضعف روح الوحدة الوطنية لديهم، وليس ضعف روح الوطنية. فاللبناني يقاتل من اجل وطنه ومن اجل حريته ولكنه لا يريد ان يؤمن بالوحدة الوطنية الا من خلال مفهوم الحزب او الجبهة، ومن خلال مفهوم الطائفة والمذهب. هل هذا هو المفهوم الصحيح؟ اعني هل هذا حقا هو مفهوم المواطن اللبناني، ام هي الصراعات الحزبية المتسترة دوما بستارة لبنان؟

ماذا فعلت القوة الاسرائيلية التي اتجهت الى اقليم الخروب؟ وهل عادت ام بقيت ولماذا؟ ومع من اتصلت وهل حملت اسلحة الى المتقاتلين لتزيد الفتنة اشتعالا؟ ولماذا تفجر الوضع بهذا العنف في اقليم الخروب بعد اربع وعشرين ساعة من دخول القوة الاسرائيلية كما ذكرت مصادر الاخبار اللبنانية والعالمية؟ وهل كان ذلك عبثا او مجرد مصادفة؟ الا نستطيع الربط بين دخول القوة الاسرائيلية وتفجر القتال بهذا القدر من العنف؟ وهل لا تزال القطتان تؤمنان بنزاهة القرد في العدل بينهما في قسمة الجبنة؟

وبعد كل قتال عنيف بين الفرقاء اللبنانيين، تطل اسرائيل بغارة شرسة او هجوم غير متوقع، ولنا الغارات الاسرائيلية خلال الشهرين الماضيين ما نقيم به المثل على ما يجب ان نتوقع الان، وليس مستبعدا ان تشن الطائرات الاسرائيلية غارة او هجوما على مناطق في البقاع لتحقيق مكسبين كبيرين، تحول الانظار عما يجري في الجبل والجنوب، وتصرف النظر عن محادثات الناقورة، وفي الوقت نفسه تقنع اميركا بانها انما تضرب قواعد ارهابيين انطلقوا من لبنان في حادث اختطاف الطائرة الكويتية وانهم كانوا وراء عمليات القتل والتعذيب، فتظهر اسرائيل في عيون العالم الذي استهجن عملية الاختطاف انها المحافظ على الامن والمتصدية للارهاب، فتكتسب رضا العالم وسكوته او ترحيبه ولا تثير غضبا.. ولكن لو كان لبنان مستقرا وسلطة الحكومة فوق كل التراب اللبناني، هل يمكن لاسرائيل ان تصول وتجول بهذا الشكل الذي يشكل تحديا لجميع المتقاتلين وحملة السلاح والميليشيات؟

من يجيب؟

سليم سالم

أميركا وكندا وإسرائيل عارضت

الأمم المتحدة تدعو لإنشاء دولة فلسطينية وعقد مؤتمر دولي لإقامة الدولة

دعت الجمعية العامة للامم المتحدة، رغم اعتراضات الولايات المتحدة وكندا واسرائيل الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة والى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يساعد على اقامة تلك الدولة. كما طالبت اميركا واسرائيل بالتخلي عن معارضتيهما لهذا الاقتراح. جاء ذلك في قرار اقرته المنظمة الدولية باغلبية ١٢١ صوتا مقابل ثلاثة وامتناع ٢٣ دولة دولة عن التصويت غالبيتها اوروبية غربية.

وتبنت القرار المذكور دول عدم الانحياز التي تبنت في السابق قرارات مماثلة حول حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة.

وتبنت الجمعية العامة دعوة اخرى بخصوص عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف المعنية مباشرة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

جين كيركبا تريك المندوبة الاميركية لدى الجمعية العامة بررت تصويتها ضد القرار لانه «غير متوازن وغير عادل ولا يبعث على الامل» ووصفت فكرة المؤتمر الدولي بانها «خاطئة تماما». واتهمت الامم المتحدة بالتدخل في الشؤون الاميركية. وادعت ان المنظمة الدولية تدعو الى فرض عقوبات ضد الدولة اليهودية.

المندوب الاسرائيلي بنيامين ماتينياهو رفض بشدة فكرة المؤتمر الدولي ووصفها بانها مؤامرة لاقامة ميدان تلقى فيه اسرائيل وسط الاسود.

واصر على اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن الذي وصفه بانه «الدولة الفلسطينية». وحاول ماتينياهو ان يوهم الجمعية العامة بان المشكلة الفلسطينية هي مسالة حدود بسيطة يمكن تعديلها والتفاوض عليها زاعما انها ليست قضية شعب وارض ولاجئين.

وفند المندوب الاردني السيد عبد الله صلاح ادعاءات المندوب الاسرائيلي، وقال ان الاردن يعود للاردنيين تماما مثلما هي فلسطين ملك الفلسطينيين».

ليست صدقة

وعقب ممثل الجامعة العربية الدكتور كلوفيس مقصود على كيركبا تريك قائلا «ان حقوق الفلسطينيين ليست مسالة صدقة واهتمام انساني وانما هي مسالة تمييز وتحرر».

وقال مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة السيد زهدي الطرزي ان تدخل الامم المتحدة وضغطها هو الذي ادى الى تقسيم فلسطين وتشريد اهلها وطرد حوالي مليوني مواطن فلسطيني.

مصر تحذر القذافي: «سنرد بقوة فلا تلعب بالنار»

القاهرة ـ ي ب ـ بعثت مصر برسالة للرئيس الليبي معمر القذافي تحذره فيها من انها ستنتقم اذا خطط لعمليات ارهابية في مصر او اللعب بالنار.

وقالت مجلة «المصور» امس ان القاهرة بعثت بتحذير واضح للقذافي في الاونة الاخيرة تبلغه فيها بانها لم تعد تحتمل اي مؤامرات ارهابية جديدة في مصر واوضحت انها سترد بعنف على اي من مثل هذه المحاولات. ولم تعط «المصور» مزيدا من التفاصيل.

رسالة من قابوس لمستشار النمسا

فيينا ـ الوكالات ـ تسلم المستشار النمساوي فريد سينوفاتز رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لم يعلن شيء عن مضمونها.

ونقل الرسالة القائم بالاعمال العماني في فيينا منير مكي خلال اجتماعه بالمستشار النمساوي.

بيريز يزور رومانيا في فبراير بدعوة من شاوشيسكو

تل ابيب ـ الوكالات ـ قال مصدر اسرائيلي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سيزور رومانيا خلال الاشهر القليلة المقبلة بناء على دعوة من الرئيس نيكولاي شاوشيسكو.

ونقل المصدر عن بيريز قوله ان من المرجح ان تتم الزيارة في شهر فبراير المقبل.

ورومانيا هي الدولة الوحيدة في اوروبا الشرقية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

من ناحية ثانية اجتمع بيريز امس مع عمدة مدينة باريس جاك شيراك الذي يزور فلسطين المحتلة حاليا.

ويعتقد بان البحث في الاجتماع تركز على العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية وازمة الشرق الاوسط.

على صعيد اخر قدم حزب «حركة حقوق المواطنين» الاسرائيلي المعارض دعوة الى المحكمة الاسرائيلية العليا تطالب بارغام وزير الصناعة الاسرائيلي اريل شارون بالعودة الى تل ابيب من نيويورك فورا او ان يترك منصبه ويدفع تكاليف اقامته في الخارج بدلا من الحكومة.

وكان شارون قد وصل الى نيويورك في ٥ نوفمبر الماضي لمتابعة قضية رفعها ضد مجلة «تايم» الاميركية للمطالبة بتعويض قدره ٥٠ مليون دولار بدعوى انها نشرت مقالا يتضمن ذما واتهاما له بالتحريض على مجازر الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا.

واشنطن تؤكد بدء المناورات الاميركية الاسرائيلية

واشنطن ـ اب ـ اكدت وزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة واسرائيل بدأتا مناورات بحرية مشتركة مضادة للغواصات في البحر الابيض المتوسط. وقال الناطق باسم الوزارة مايكل بيرش ان حاملة الطائرات الاميركية «ايزنهاور» وسفنا اخرى في مجموعتها القتالية انضمت الى سفن اسرائيلية لاجراء مناورات مشتركة. واضاف ان المناورات مستمرة وستستمر عدة ايام. وقال ان المناورات خطط لها منذ فترة طويلة. واشار الى ان هذه المناورات هي الاولى من نوعها بموجب اتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل الذي توصل اليه الجانبان في ٢٩ نوفمبر الماضي.

مصر: تعامل بالرصاص في قضية البنوك

إطلاق نار على منزل مساعد المدعي الاشتراكي

ذكرت صحيفة «الاهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع الوحدوي اليساري المصري المعارض امس ان طلقا ناريا اطلق على منزل المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي وممثل الادعاء في قضية البنوك المنظورة حاليا امام محكمة القيم.

وقالت الصحيفة ان تحريات اجهزة الامن المصرية لم تسفر عن اي معلومات تفيد التحقيق، ورجحت هذه الاجهزة ان يكون الطلق الذي اخترق نوافذ المنزل قذيفة طائشة من مجهول، الا ان السلطات المختصة قامت بتشديد الحراسة على منزل المستشار عبدالحميد وعينت له حراسة خاصة تصاحبه في كل تنقلاته.

واضافت الصحيفة ان دوائر الامن تحاول كشف الصلة بين هذا الطلق المجهول وبين قيام المستشار عبدالحميد بدور الادعاء في عدد من قضايا الفساد وتخريب الاقتصاد القومي باعتبار ان الطلق هو قذيفة انذار له.

ونسبت الصحيفة الى الدوائر القضائية المصرية ان تكون قضية تجار العملة هي اخر القضايا التي يترافع فيها حسني عبدالحميد، وتقول ان هناك نية لالغاء انتدابه الى جهاز المدعي العام مع بداية الموسم القضائي عام ١٩٨٦ والذي يبدأ اوائل شهر اكتوبر من كل عام حتى نهاية شهر يونيو.

ومن جهة اخرى ما زال قرارا منع المتهمين في هذه القضية من السفر الى الخارج ساريا وقد حكمت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة برفض دعوى رفعها تاجر العملة احمد البنداري طالب فيها بالغاء قرار منعه من السفر.

وذكرت المحكمة ان قرار منع احمد البنداري من السفر استهدف حماية الاقتصاد القومي والحفاظ على المال العام، بعد ان ثبت انه يتاجر في العملة وتم ضبطه هو وزوجته ومعهما اكثر من ١٦ مليون دولار.

رسائل من الحسين لقادة الامارات والبحرين وقطر

سلم مبعوث ملكي اردني خاص رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وامير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد الثاني وامير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة رسائل من الملك حسين تتعلق بالتطورات العربية الراهنة على ضوء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في عمان وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال المبعوث وهو رئيس الديوان الملكي الاردني السيد مروان القاسم ان الرسائل تتضمن وجهة نظر الاردن تجاه اجتماع المجلس الوطني ونتائج زيارة الملك حسين الاخيرة للقاهرة.

وابلغ السيد القاسم مؤتمرا صحفيا في المنامة التي كانت المحطة الاخيرة في جولته الخليجية التي شملت كذلك ابو ظبي والدوحة ان استئناف العلاقات بين الاردن مصر «جاء نتيجة قناعة تامة من وجهة النظر الاردنية، وانه لا يمكن ان تقوم للامة العربية قائمة بدون عودة مصر الى الحظيرة العربية، وبدون عودة الامور الى طبيعتها لا يمكن ان تسير الامة العربية في الطريق الصحيح».

واضاف قائلا «ان الرئيس المصري حسني مبارك لديه تطلعات عربية صحيحة تكفل المنعة والقوة وتشكل اساسا عمليا حقيقيا لتضامن عربي نحن في امس الحاجة اليه».

حلم عثماني بمصر

الأتراك يطالبون بإعادة الجيزة وخان الخليلي!

رغم مضي اكثر من قرن من الزمان على السيطرة التركية على مصر فان ألوف الاتراك ما زالوا يحلمون بالحصول على «حقوقهم او بعضها» في مخلفات اجدادهم.

وتقول «الاسوشيتدبرس» في تقرير خاص لها من انقرة ان الكثير من الاتراك يتحدثون عن الثروة التي كان يملكها اجدادهم في ارض الكنانة، ويقول نيرمين مونقان (٥٨ سنة) لقد ترعرعت وانا اسمع القصص حول ثروتنا في مصر، والان اريد حصتنا ليس لي ولكن لاحفادي، وتدعي زوجته بان سوق خان الخليلي كان ملكا لاجدادها.

ويقول نافذ ايفرغين انه يحاول منذ ربع قرن اعادة ممتلكاته اليه او التعويض عنها وقال «لدي ممتلكات في مصر تساوي ملايين الدولارات. غير ان احلامه هذه تبخرت عام ١٩٦٠ عندما سافر الى القاهرة وقال «ان الفوضى تدب هناك فمن المستحيل العثور على مستند او وثيقة رسمية في السجلات».

وادعى اتراك آخرون بانهم يمتلكون الارض المقامة عليها حديقة حيوانات الجيزة وكذلك المناطق الخصبة في دلتا النيل.

باكستان تتهم افغانستان بشن غارات على اراضيها

اسلام اباد ـ رويتر ـ اتهمت باكستان امس افغانستان بقصف اراضيها مرة اخرى وقالت ان طائرتين اسقطتا اربع قنابل واطلقت صواريخ بالقرب من الحدود.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان الغارة التي وقعت امس الاول على قرية بيوار كوتال وهي قرية قريبة من طريق امداد للثوار يمتد الى افغانستان لم تسبب اي اضرار او ضحايا.

وقالت باكستان ان ٥٤ شخصا لقوا مصرعهم في هجمات مماثلة في شهر سبتمبر الماضي على قرية تيري مانجال القريبة والتي تبعد ١٦٠ كيلومترا غربي بيشاور عاصمة الاقليم الشمالي الغربي الحدودي.

ونفت افغانستان اتهامات اسلام اباد بانها تغير على الاراضي الباكستانية منذ اغسطس الماضي واتهمت باكستان باطلاق نيران مدفعيتها على افغانستان.

مندوب عُمان بالامم المتحدة: قمة الكويت حققت قفزة جديدة في العمل الجماعي

قال السيد سعود سالم العنسي مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الامم المتحدة ان القمة الخامسة لزعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الكويت اخيرا حققت قفزة جديدة في اطار تاكيد العمل الجماعي المشترك بين الدول الست الاعضاء في المجلس.

واضاف ان مؤتمر القمة السادس الذي سيعقد في العاصمة العمانية في نوفمبر من العام المقبل سيحقق اضافات جديدة ومهمة في اطار التعاون الاجتماعي لتاكيد متطلبات شعبنا الواحد.

وحول الاحتجاج الذي تقدمت به سلطنة عمان اخيرا على تكليف الامم المتحدة لسلطنة عمان عبئا ماليا ثقيلا وذلك عن طريق التزامها بتوفير المكاتب المحلية لاجهزتها الانمائية في مسقط ودفع رواتب موظفيها وتوفير السكن لهم مجانا قال السيد العنسي في حديث لوكالة انباء الخليج ان بلاده طالبت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية خلال تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنبثق عن البرنامج الانمائي للامم المتحدة ان تنظر بعين الاعتبار للظروف السياسية والاقتصادية لسلطنة عمان.

واضاف يقول ان بلاده تود الاستفادة من الخبرات التقنية والمادية والمكنوية لاجهزة الامم المتحدة المختلفة دون قيود وشروط متوازنة تتحمل سلطنة عمان تكاليف الاستفادة من هذه الخبرات دون غيرها من الكثير من الدول الاخرى المعنية نظرا لبعض التصفيات غير العادلة وغير العملية التي تعتمدها اجهزة الامم المتحدة والتي ترى ان سلطنة عمان ودول الخليج العربية الاخرى دول نفطية غنية لا تحتاج الى مساعدات وهو بالتاكيد تصنيف يحتاج لاعادة النظر في اساسه.

وحول حرمان دولة البحرين من المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الامم المتحدة للدول الجزرية النامية على اساس ان اكتمال جسر البحرين والسعودية ينهي صفة الجزر على البحرين... اكد مندوب عمان وقوف بلاده الى جانب البحرين لكي تستمر في الاستفادة من المساعدات الاقتصادية والفنية التي تقدمها الامم المتحدة للدول الجزرية.

لقاء سوفيتي اسرائيلي في «سفارة محايدة»

القدس المحتلة ـ اب ـ اجتمع سفيرا اسرائيل والاتحاد السوفيتي في واشنطن لبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية غير انه لم يتم احراز اي تقدم. واكد مسؤول بوزارة الخارجية الاسرائيلية طلب عدم ذكر اسمه هذا النبا وقال ان مئير روزين السفير الاسرائيلي اجتمع مع اناتولي دوبرينين في الاسبوع الماضي في سفارة محايدة لكنه رفض اعطاء مزيد من التفاصيل.

وقالت صحيفة «هاارتز» في نبا من واشنطن انه لم يطرأ اي جديد حول استئناف العلاقات خلال الاجتماع. واضافت ان دوبرينين اعرب عن اهتمام موسكو بلعب دور اكبر في التحركات السلمية في الشرق الاوسط غير ان روزين اجاب بان اسرائيل لاتستطيع قبول ذلك مالم يكن للسوفيت علاقات مع كلا الجانبين في النزاع العربي الاسرائيلي.

الأرض المحتلة

وحدات مسلحة وملاجئ بالمستوطنات تحسبًا لهجمات فدائية محتملة

بدأ المستوطنون الصهاينة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تشكيل وحدات مسلحة داخل مستوطناتهم بدعم من وزارة الدفاع الاسرائيلية استعدادا على ما يبدو لمواجهة هجمات فدائية محتملة.

وذكر تقرير خاص ورد الى مكتب وكالة الانباء الكويتية في عمان من الارض المحتلة ان قيادة المنطقة الوسطى العسكرية الاسرائيلية اصدرت تعليمات عاجلة الى رؤساء مجالس المستوطنات الصهيونية في الضفة والقطاع بشان تشكيل الوحدات المسلحة والبدء فورا في اقامة الملاجئ واعدادها لحالات الطوارئ واقامة مستودعات للسلاح. وقال التقرير ان سلطات الاحتلال خصصت مساحات محددة من الاراضي العربية المستولى عليها لاستخدامها من قبل المستوطنين لاغراض التدريب والرماية.

واشار الى ان سلطات الاحتلال سمحت للمستوطنين من حركة غوش ايمونيم بالقيام بمسيرة من مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم الى «دير كاريمزات» بالقرب من بيت جالا واقامة اجتماع صهيوني قرب الدير في نطاق الممارسات الارهابية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال ان طائرات حربية اسرائيلية تخترق باستمرار حاجز الصوت فوق المدن الفلسطينية المحتلة لارهاب مواطنيها والحاق اضرار بمنازلهم، واضاف ان عدة طالبات في مدرسة بمدينة صفد اصبن بجروح امس الاول عندما تحطم زجاج نوافذ المدرسة نتيجة لذلك.

من ناحية ثانية كشفت صحيفة «الرأي» الاردنية النقاب عن ان حركة «كاخ» الارهابية الصهيونية التي يتزعمها مائير كاهانا بدأت حملة جديدة لتهجير المواطنين العرب من فلسطين المحتلة الى الخارج بتمويل حركات ومؤسسات صهيونية في دول اجنبية في نطاق مخطط لتفريغ الارض المحتلة من سكانها الاصليين.

الوفيات في الوطن العربي

لبنان

باسيل طانيوس الشويري، توفيق مصطفى شاهين، حورية خير الدين نحاس، توفيق مارون دياب، بدر الياس صقر، فؤاد سعيد مجاعص، جرجي يعقوب الصباغ، عزيز اسبيريدون عرمان، رزق الله نصر ابي نصر، جرجي بركات بركات (نصور)، ماري بشارة مسعود، اماليا جريس الهبر.

مصر

عادل جاد عمر، عوض احمد ابراهيم، عبد العظيم عبد المقصود، محمود علي سالم، احمد امين عبد اللطيف، محمد موهوب حسن، فرغل مبروك، كمال راغب عبد الجواد، زينب كامل جمال الدين، جورج عبد الله حبيب، محمد فتحي مرسي القزق، سليمان داود الاحول، خيري راغب العيوطي، سيد محمد بخيت، عادل توفيق عطاالله، محمود علي سالم، احمد حمدي ابراهيم، محمد خميس جمعة، الحاجة فهيمة المرسي، مريم خليل جاد الرب، الحاج ابراهيم عزب، اسماعيل صالح عثمان بدوي، علية رجب الجرواني، زكية حنا شنودة، محمود فرج حماد، آدم الجبالي سلطان، محمد السيد سليمان، ابراهيم حسين محمد، بولس سيداروس بولس، احمد سعيد عرفة، حسن سيد سلامة.

الاردن

برهان محمد ابراهيم عبهرة، حسن احمد فرسخ، سعيد محمد حسن ابو الحسن، ميادة حسين ابو خليل، خالد عبد القادر حمدالله، عبد الحافظ مسلم القرالة، الحاجة حليمة ام سيف، نعمان لطفي صلوحة، طارق عصام عبد الرزاق الكردي، جميلة حسن غنام، لطيفة اسماعيل عبد ربه البحيصات.

الارض المحتلة

غزة: الحاج صبحي محمود خلف ـ ابو محمود، عنبتا: عزيز الشيخ محمد نصار، نابلس: الامير صالح الضامن ـ ابو قتيبة، قلقيلية: مروان فهمي توفيق صالح، سلفيت: الحاجة زهور ياسين نصر ـ ام عبد الرحيم، جنين: محمود موسى حمد مناصرة ـ ابو طلال، شويكة: طولكرم: احمد عبد الرحمن رحيل ـ ابو العبد، الخليل: الحاجة صدقية شاكر المحتسب، صانور: زكية محمد رشيد جرار.

ايران تبحث عن مرفأ بديل

العراق يستأنف حرب الناقلات بعد اخفاق فرص السلام

نسبت وكالة « رويتر » لمصادر دبلوماسية في بغداد قولها امس ان العراق استأنف هجماته على ناقلات النفط في منطقة الحصار في الخليج العربي لان ايران زادت صادراتها من النفط الخام خلال فترة الهدوء . في

وقت قالت فيه مصادر النفط والملاحة في الخليج ان طهران تخطط لانشاء مرفأ بديل لتصدير النفط قرب مدخل الخليج في محاولة للحفاظ على الصادرات وتجنب الهجمات العراقية .

المصادر الدبلوماسية في بغداد قالت لرويتر ان وقف الهجمات العراقية على السفن في اوسط اكتوبر الماضي كان قرارا سياسيا يهدف الى اعطاء مجلس التعاون فرصة لبدء مبادرة جديدة لوضع نهاية للحرب .

واشارت المصادر بان جهود مجلس التعاون لم تثمر لان ايران رفضت اي تحركات جديدة لاحلال السلام .

ونتيجة لذلك قالت المصادر ان العراق قرر استئناف الهجمات على السفن التي تتعامل مع طهران .

ومن جهة اخرى قال دبلوماسيون في بغداد ايضا انهم يعتقدون ان الناقلة « مينتاتو » اصيبت بصاروخ من طراز « كروز » اطلقته واحدة من ١٢ طائرة قاذفة مقاتلة فرنسية الصنع من طراز « ميراج ف ـ ا ـ اي ـ كي ـ ٥ » تسلمها العراق في الاونة الاخيرة .

على صعيد اخر ذكرت صحيفة « الشرق الاوسط » امس انه تجري الان محاولة جديدة لاحياء الوساطة اليابانية لانهاء الحرب .

واشارت الى ان مسؤولا عربيا كبيرا سيزور اليابان اول العام المقبل بعد ان توفرت بعض المؤشرات الايجابية في هذا الشان .

● نشرة جينس المتخصصة في الشؤون العسكرية قالت انه يعاد الان احياء صفقة اسلحة قديمة تبيع خلالها المانيا الغربية اربع غواصات للبحرية الايرانية .

البيان العسكري العراقي

اعلن العراق ان طائراته المقاتلة نفذت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية (٦٠) غارة جوية جريئة على مواضع للقوات الايرانية والياتها وتجمعات افرادها في قاطع عمليات ميسان والحقت بها خسائر جسيمة بالافراد والمعدات وعادت جميع الطائرات الى قواعدها سالمة .

واشار البيان العسكري الذي صدر امس عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان القطعات العراقية الامامية في القاطعين الشمالي والاوسط ضربت بالمدفعية والهاونات مواضع وتجمعات ايرانية اخرى وكبدتها ستة قتلى ودمرت موضع مشاة وقتلت من فيه .

وذكر البيان ان احدى القطعات وجهت ضربات مؤثرة باسلحتها المختلفة على مواضع ومواقع اسلحة للقوات الايرانية في قاطع عمليات ميسان ودمرت موضع رشاشة ومرصدا وقتلت من فيه .

واضاف البيان ان اعدادا جديدة من المدنيين الايرانيين لجأت الى القطعات العراقية الامامية .

ايران : احباط محاولة للمعارضة لخطف طائرة

اعلنت ايران امس انها احبطت يوم السبت الماضي محاولة لجماعة «مجاهدي خلق» اليسارية المعارضة لاختطاف طائرة ركاب ايرانية اثناء رحلة داخلية بين مشهد وبوشهر .

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الخاطفين الذين القي القبض عليهم كانوا يعتزمون على ما يبدو ارغام الطائرة على التوجه الى الكويت ثم الى العراق .

ولم تذكر الوكالة عدد الاشخاص الذين القي القبض عليهم في مطار مشهد لكنها قالت انهم سيقدمون الى المحاكمة قريبا .

صدام استقبل السفير الفرنسي

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس السفير الفرنسي في بغداد . ولم يذكر راديو بغداد شيئا عما دار خلال هذه المقابلة التي حضرها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي. ومن جهة اخرى تسلم الرئيس العراقي اوراق اعتماد السيد ابو حسن محمد عبدالمؤمن سفيرا لبنغلادش لدى العراق.

دراسة المانية : حرب الكواكب أخذت ابعادا خطيرة

بون ـ كونا ـ يعتقد معهد البحوث لسياسة الامن والتطورات العالمية في بون بان استخدام الفضاء الكوني لاغراض عسكرية اخذ ابعاد خطيرة منذ بدأ عندما اطلق الاميركيون اول قمر صناعي استكشافي قادر على تصوير الارض قبل خمسة وعشرين عاما .

وقالت دراسة قدمها المعهد امس للصحافيين ان الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحدهما تطلقان سنويا اكثر من مائة قمر صناعي لاغراض عسكرية بحتة الى مدارات تبعد عن الارض مسافات تتراوح بين ١٦٠ و ٤٠ الف كيلومتر .

وتؤدي هذه الاقمار الصناعية مهام متعددة لخدمة العسكريين حتى ان ٧٥ في المائة من جميع الاقمار الصناعية تعمل لاغراض عسكرية ... واهم واجباتها هي التصوير والاستكشاف والانذار المبكر والمواصلات والملاحة الجوية ومراقبة البحار والتقاط الشارات اللاسلكية ودراسة الاحوال ومسح طبقات الارض .

وتتمكن الاقمار الصناعية الاستكشافية من التعرف على الاشياء التي لا يزيد حجمها على كرة التنس من مدار يبعد عن الارض حوالي ١٦٠ كيلو مترا . اما تلك المزودة بمجسات الاشعة فوق الحمراء فانها تتمكن من قياس جزء في المائة من درجة الحرارة المئوية مما يسهل التعرف على الكثير من تفاصيل الشيء الخاضع للرقابة .

وستتلقى مجسات الاشعة فوق الحمراء والرادار ذو الموجات المكروية في المستقبل القريب اعتماد الاقمار الصناعية الاستكشافية على الاحوال الجوية والضوء والظلام . وتتمكن

اقمار الانذار المبكر الصناعية من تحديد مكان اطلاق الصواريخ عابرة القارات خلال ثلاثين الى تسعين ثانية ووضع اول تحليل كامل عن الخطر المحتمل .

وتوفر اقمار المواصلات اتصالات لاسلكية بين مختلف بقاع المعمورة في اي وقت فضلا عن انها تتيح امكانية الاتصال بين الدولتين العظميين للتفاوض في اوقات الازمات .

والى جانب التجسس الالكتروني المهود تتمكن الاقمار الاستكشافية الالكترونية من مراقبة تنفيذ اتفاقيات الحد من التسلح النووي لانها قادرة على تتبع الصواريخ التجريبية . وسيتيح الجيل المقبل من اقمار الملاحة دقة متناهية في تحديد الموقع والهدف بحيث لا يزيد الخطا عن ١٥ مترا .

وستستغل الاقمار الصناعية في المستقبل لاغراض متعددة وستطلق الى مدارات اعلى بحيث تصبح بمأمن من آثار الانفجارات النووية ومستقلة عن المحطات الارضية . ومن المؤكد ان تزيد السفن الفضائية وهي الناقلات القابلة للاستخدام عدة مرات مثل سبيس شتيل من ديمومة الاقمار الصناعية في الفضاء الكوني ويكون لاستخدام الفضاء لاغراض عسكرية « نتائج ثورية » بالنسبة الى جميع قطاعات الاستراتيجية العسكرية العصرية ومساعي مراقبة التسلح « التي مازالت في طور مبكر » .

وستتيح تقنية غزو الفضاء قريبا للولايات المتحدة إمكانية استخدام قوتها العسكرية في شتى انحاء الارض حسبما يقتضيه الامر وبدقة متناهية .

وستسخر مقدرة انظمة المحطات الفضائية على تحديد موقع الهدف بصورة أدق لتدمير الاهداف الاستراتيجية بقنابل نووية صغيرة وحتى برؤوس متفجرات عادية بينما كانت حسب الخطط العسكرية المعهودة حتى الآن هدفا لاسلحة نووية ذات قوة مدمرة هائلة .

وستصبح الغارات المفاجئة امرا بعيد الاحتمال .

واكد خبيرا التسلح اللذان شاركا في وضع الدراسة على ان المساعي التي بذلت حتى الآن لمراقبة التسلح لم تؤثر بما فيه الكفاية على المنافسة النامية باطراد في ميدان التسلح في الفضاء الكوني .

وحسب رأيهما فان احتمال التوصل الى صنع انظمة قادرة على تدمير الاقمار الصناعية كالصواريخ المضادة للصواريخ المحمولة على طائرات خاصة والاسلحة الفضائية المضادة للصواريخ عابرة القارات تفرض على المسؤولين البحث عن وسائل ناجعة لمراقبة التسلح ودرء اخطار سباق التسلح الفضائي .

وصرح مدير المعهد البروفسور ايركهارت ارينبرغ امس بان خبراء التسلح والفيزيائيين وعلماء التربية وكبار الموظفين الذين يساهمون في نشاط المعهد قد وضعوا نصب اعينهم دعم « النقاش البناء » حول التطورات المهمة في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية وبصورة خاصة في مجال السياسة الامنية .

واضاف في مستهل المؤتمر الصحفي ان خبيري التسلح اللذين وضعا الدراسة بعد بحوث واسعة وتتبع تقنية الفضاء الكوني العسكرية منذ بدايتها واسباب نمو آثارها وفعاليتها ووضعها الراهن وامكانات تطورها .

وقال ان الغرض من نشرها هو اطلاع الرأي العام على اخطار سباق التسلح الفضائي « الذي يبدد الامل في امكانية الوصول الى اتفاق حول مراقبة التسلح النووي » .

وحسب رأيه فان استخدام الفضاء الكوني للاغراض العسكرية اصبح امرا واقعيا زعزع اسس توازن القوى الاستراتيجية . علاوة على ما لهذا الامر من اثر حاسم على اختلال تناسب القوى الاقليمي كاوروبا مثلا لان احتمال نشوب حرب نووية سيصبح محصورا في المناطق المعرضة للصواريخ المتوسطة المدى اذا توصلت الدولتان العظميان الى تطوير سلاح لمكافحة الصواريخ عابرة القارات .

ميس يخطط لتولي وزارة العدل الاميركية

واشنطن ـ كونا ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان المستشار الرئاسي الاميركي ادوين ميس يخطط لتولي حقيبة وزارة العدل في اوائل العام المقبل في خطوة من المتوقع ان تحمل معها تغييرات رئيسية وظيفية في البيت الابيض .

ونسبت صحيفة « نيويورك تايمز » الى مستشارين في البيت الابيض قولهم ان الرئيس رونالد ريغن يعتزم اعلان طرح اسم ميس لتولي منصب المدعي العام بحلول منتصف شهر يناير المقبل .

واضافوا ان الرئيس ريغن تلقى تاكيدات من زعامة مجلس الشيوخ بان يظهر ميس امام لجنة المحلفين لمرافعة سريعة في وقت ما من اواخر شهر يناير .

سنجور تلقى جائزة نهرو

نيودلهي ـ ا ف ب ـ سلم الرئيس الهندي جيني زائيل سينغ جائزة جواهر لال نهرو الى ليوبولد سيدار سنجور الرئيس السنغالي السابق امس في نيودلهي .

وكانت هذه الجائزة التي تمنح لشخص عمل من اجل تكريس التفاهم بين الشعوب قد منحت لسنجور عام ١٩٨٢ . وقد تاسست الجائزة عام ١٩٦٤ لاحياء ذكرى اول رئيس لحكومة الهند المستقلة . ومن بين الذين حصلوا في السابق على هذه الجائزة الافريقيان كينيث كاوندا وجوليوس نيريري والاوروبيان جوزيف تيتو واندريه مارلو وكذلك الام تيريزا ويهودي منوحين .

السلفادور: هدنة بمناسبة الاعياد

قال ثوار السلفادور اليساريون انهم سيلتزمون بهدنة في معاركهم مع قوات الحكومة وذلك خلال اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

وقالت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني نشاطاتهم العسكرية في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ ديسمبر و٣١ ديسمبر والثاني من يناير المقبل.

وهذه هي اول مرة يعلن فيها الثوار هدنة خلال خمس سنوات من قتال الجيش الحكومي لقي خلالها اكثر من ٥٠٫٠٠٠ شخص حتفهم.

خبراء الارهاب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

كانت الولايات المتحدة سوف تنتقم لمقتل مواطنيها بصرف النظر عن تلقيها لادلة مقنعة على تواطؤ ايران .

وكان الرئيس ريغن قد اعلن بعد توليه الرئاسة في عام ١٩٨١ ان الولايات المتحدة «ستنتقم بسرعة» من الهجمات الارهابية عليها . ولكن الرئيس لم يتمكن من تنفيذ وعيده على الرغم من سلسلة من الهجمات على الاميركيين منذ ذلك الحين .

وقال السيد لويس رينيه بيريس خبير الارهاب في جامعة بيرديو ان عدم التحرك قوض هيبة الولايات المتحدة .

واضاف قوله «هناك فشل واضح في قيام الولايات المتحدة بمسؤولياتها المتعلقة بحماية مواطنيها» .

وقال السيد كوبر مان «يجب علينا ان نعمل شيئا او ان نصمت ونخلد الى السكون» .

واضاف قوله «اذا كنا سنرتعش امام الارهاب فليس لنا مكان في ميدان القوى العظمى» .

اعدام « الولد سوني »

جاكسون ـ جورجيا ـ نفذ حكم الاعدام في الفاويتس ستيفنس الملقب بـ « الولد سوني » الذي ادين بتسع عشرة جريمة خلال ١٣ عاما . وجرى اعدام سوني (٣٩ سنة) بواسطة الكرسي الكهربائي .

● في الصورة متظاهران يحتجان على اعدام سوني (ي.ب ـ راديو) .

التحقيق مع ٩٧ معتقلاً من المافيا

■ القاضي بياترو بيراشيو معتقلا مع رجال البوليس (ي ب ـ راديو)

روما ـ كونا ـ بدأت تحقيقات في مدينة تورينو بشمال ايطاليا امس شملت ٩٧ معتقلا من اصل ٤٠٠ طلبت النيابة العامة في هذه المدينة اعتقالهم بتهمة تشكيل عصابة مافيا والمسؤولية عن ثلاثين جريمة قتل .

وواصلت قوات الامن اكبر حملة ملاحقة ضد المافيا في كل من روما وميلانو وكاتانيا وتورينو والتي بدأت امس الاول بامر من نيابة تورينو .

وقالت مصادر القضاء في هذه المدينة ان ٧٠ شخصا من المطلوبين تمكنوا من الهرب قبل وصول قوات الامن اليهم .

واضافت ان الحملة بدأت بعد اعترافات مثيرة من ١٢ معتقلا ينتمون للمافيا قرروا التعاون مع العدالة دفعة واحدة واعترف واحد منهم بالمسؤولية عن ١٥ جريمة قتل .

ومن المنتظر ان يعقد المجلس الاعلى للقضاء هنا اجتماعا طارئا في الاسبوع المقبل للبت في مصير اثنين من كبار قضاة مدينة كاتانيا اعتقلا بهذه الحملة بتهمة المشاركة في عصابة المافيا ومساعدة مجرميها .

ومن جهة اخرى وجه نائب المافيا الاكبر توماسو بوشيتا رسالة الى قضاة مدينة باليرمو اعلن فيها انه سيواصل البوح بما لديه من معلومات بالرغم من قيام المافيا بقتل اقاربه .

واضاف بانه يفعل ذلك ليس لمصالح انية بل لقناعته بضرورة تعاون كل المواطنين هنا معا لتدمير المافيا تماما .

شولتز : محادثات السلاح تحتاج الى الصبر والصدق

بروكسل ـ الوكالات ـ اعرب وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز عن تفاؤله بشأن الاجتماع المرتقب في جنيف بينه وبين نظيره السوفيتي اندريه غروميكو في الشهر المقبل ، لكنه قال انه لا يتوقع اي انجاز ضخم من هذا الاجتماع .

وقال شولتز قبل توجهه من لندن الى بروكسل لحضور اجتماع وزراء خارجية دول حلف «الناتو» ان محادثات السلاح بين الجانبين الاميركي والسوفيتي تحتاج الى الصبر والصدق» .

وسيجتمع شولتز خلال وجوده في بروكسل مع كبار مسؤولي دول حلف الناتو في مقدمتهم رئيس وزراء بلجيكا ويلفريد مارتنز ووزير خارجية هولندا هانز فان دن بروك اللذين ما زال بلداهما يعارضان مسالة نشر صواريخ اميركية من طراز كروز على اراضيهما .

واعرب مسؤول اميركي كبير عن اعتقاده بان يحث شولتز بلجيكا وهولندا على تغيير مواقفهما والمضي قدما في نشر الصواريخ الاميركية طبقا لقرار من حلف شمال الاطلسي .

ودعت منظمة الناتو عام ١٩٧٩ الدول الاعضاء فيها الى نشر ٤٨ صاروخا اميركيا من طرازي «كروز ـ ٢» وبيرشينغ في اراضي كل منها وذلك ردا على قيام الاتحاد السوفيتي بنشر صواريخ نووية من طراز «اس اس ـ ٢٠» على اراضي دول اوروبية شرقية .

واشار المسؤول الاميركي الى ضرورة التزام هولندا وبلجيكا بقرار حلف الناتو .

واجلت بلجيكا قرارا كان من المقرر ان تتخذه خلال هذا الشهر حول ما اذا كانت ستقوم بنشر الصواريخ الاميركية في مارس المقبل الى ما بعد محادثات شولتز ـ غروميكو التي ستعقد في السابع من الشهر المقبل لمدة يومين .

واشارت الى ان المحادثات الاميركية السوفيتية قد تجعل من مسالة نشر الصواريخ الاميركية على اراضيها امرا غير ضروري .

واعرب شولتز عن امله في ان تؤدي محادثاته مع وزراء خارجية دول حلف الناتو الى اتخاذ موقف موحد بخصوص مسالة نشر الصواريخ النووية يمهد لاجتماعه مع غروميكو .

٥٠ الف دولار تنقذ ١٥ فلسطينيا

بيروت ـ ا.ب ـ قالت وكالة الغوث الدولية انها بحاجة الى ٥٠ الف دولار لانقاذ ١٥ لاجئا فلسطينيا يعانون من مرض في الكلى .

وذكر مدير الوكالة هنا جون ديفريتس انه ليس لدى الوكالة الاموال اللازمة لمواصلة معالجة هؤلاء المرضى وهم من مخيمات بيروت والجنوب .

الحكومة اللبنانية فشلت في وقف القتال

كرامي : لا تنازلات في مفاوضات الناقورة والاتصالات ستستمر لتنفيذ خطة الانتشار

بيروت ـ الوكالات ـ اخفقت حكومة الوحدة الوطنية في وقف قتال مستمر منذ حوالي اسبوع كان قد بدأ في اعقاب جدل حول خطة حكومية لنشر الجيش اللبناني جنوبا وصولا الى خطوط القوات الاسرائيلية الامامية في جنوب لبنان .

وبينما كان مجلس الوزراء منعقدا في قصر بعبدا كانت تجري اشتباكات بالرشاشات الثقيلة والقذائف بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي ووحدات الجيش وسقطت قذيفة في الطريق المؤدية الى القصر . ولم يحضر الوزير وليد جنبلاط اجتماع مجلس الوزراء .. وقال راديو « صوت الجبل » الناطق باسم الحزب الاشتراكي ان عدم حضوره الاجتماع كان تفاديا لقيام « مناقشات حادة وتفجيرية » .

وبحثت الحكومة ايضا زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي لبيروت والمفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية في الناقورة .

رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي صرح بعد الاجتماع بان مجلس الوزراء قرر في جلسته متابعة الاتصالات لتنفيذ خطة انتشار الجيش على الطريق الساحلي من طرابلس في الشمال حتى نهر الاولي في الجنوب . وسئل عن الاشتباكات في المنطقة الجبلية التي فشلت ٨ اتفاقات لوقف اطلاق النار في وضع حد لها والقتال في اقليم الخروب فقال « نأسف لهذه التفجيرات التي تحصل والتي تؤدي الى سفك مزيد من الدماء البريئة » .

لا تنازلات

وذكر السيد كرامي ان مجلس الوزراء اصدر تعليمات الى الوفد اللبناني في مفاوضات الناقورة تقضي بعدم تقديم اية تنازلات على الرغم من الضغوط التي تمارسها اسرائيل .

وقال ان الوفد اللبناني تبلغ ان عملية الاستمرار في رفض اي اشتراك لاسرائيل او الميليشيات التي يدعمها الاسرائيليون في ترتيبات امنية في جنوب لبنان في حال انسحاب القوات الاسرائيلية ورفض اي انتشار رئيسي لقوات الامم المتحدة شمالي نهر الليطاني .

● مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد والمفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان نددا باعمال العنف في لبنان وطالبا بوقف القتال واعتماد الحوار لحل المشكلات اللبنانية .

غارات وهمية فوق بعلبك

اخترقت طائرات حربية اسرائيلية جدار الصوت فوق البقاع اللبناني وارغمتها نيران المضادات الارضية على العودة نحو فلسطين المحتلة . وقال

مصدر امني في بيروت ان اسرابا من طائرات «كفير» و«اف ١٦» حلقت فوق جنوب لبنان وانعطفت نحو البقاع حيث اخترقت جدار الصوت فوق بعلبك وشنت غارات وهمية .

وجرت هذه الغارات الوهمية فيما تجري القوات الاسرائيلية تحركات مكثفة في البقاع . وذكر ان تعزيزات عسكرية اسرائيلية ارسلت الى المنطقة عن طريق الحاصباني ـ كفرمشكي .

اشكالات اجلت تنفيذ خطة امن طرابلس

تعثر تنفيذ خطة امنية كان من المنتظر ان يتسلم الجيش اللبناني بموجبها امن مدينة طرابلس بشمال لبنان امس . وقال صحافيون محليون

ان هيئة التنسيق الشمالية اعلنت عن تاجيل تنفيذ الخطة لمدة ٤٨ ساعة فقط . واضافوا ان الاشكالات تتعلق

بطريقة انتشار الجيش في بعض المناطق الداخلية للمدينة هي التي حالت دون تنفيذ الجيش لبنود الخطة الامنية .

اثينا : محاولة اغتيال دبلوماسي سوري

اثينا ـ الوكالات ـ قال البوليس اليوناني ان مسلحين حاولوا اغتيال دبلوماسي سوري هنا لكنه اخرج مسدسه الخاص واجبرهم على الفرار .

وابلغ عبدالله ياسين (٣٨ عاما) ويعمل ملحقا في السفارة السورية في اثينا البوليس ان المسلحين اطلقوا رصاصتين عليه حينما كان يغادر منزل صديق له عند منتصف الليل

وانه رد باطلاق الرصاص من مسدسه عليهم ٩ مرات مستخدما سيارته كساتر يحتمي به . وقال ان المسلحين الذي يعتقد ان عددهم ٣ ردوا على رصاصه وانسحبوا عندما خرج جار من منزل مجاور .

● لبنانيات ●

● قالت صحيفة «الانوار» في تعليق لها على الجولة الحالية لمساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي في الشرق الاوسط ان باب النجاح في وجهه مغلق لان موهبته هي الاستماع بينما الحاجة هي الى موفد متكلم .

● ذكرت صحيفة «السفير» ان اللبنانيين «الذين يدفعون دماءهم في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا ثمنا للانسحاب الاسرائيلي لا يخشون اي تهديد اسرائيلي بانسحاب جزئي او اي تهديد بمفاوضات الناقورة» .

● قال راديو دمشق ان على الحكومة اللبنانية ان تعطي هدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي الاولوية على تحقيق اصلاحات سياسية داخلية .

● ذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا مستعدة لزيادة مساعداتها لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان .

● اعلن رئيس وفد اللجنة الدولية لتقصي الحقائق الذي يزور بيروت ان الهدف من الزيارة هو الاطلاع عن كثب على الممارسات الاسرائيلية في مدن وقرى الجنوب .

٣ قتلى و ١٠ جرحى بانفجار في فردان

بيروت ـ الوكالات ـ انفجرت سيارة ملغومة امام «دار الطائفة الدرزية» في شارع فردان ببيروت الغربية مساء امس . وقالت مصادر امنية ان الانفجار ادى الى اندلاع حريق كبير بينما حاصرت ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي المنطقة .

وحطم الانفجار الذي سمع دويه من مناطق بعيدة عددا كبيرا من زجاج الابنية في دائرة قطرها ٥٠٠ متر كما ادى الى احتراق العديد من السيارات . وقال عمال الانقاذ ان ٣ اشخاص قتلوا واصيب ٧ اخرون بجروح في الانفجار ولم تتوفر على الفور اسماء القتلى .

اما الجرحى فهم : ثريا جنون ، فؤاد شهاب ، ريما حجازي ، محمد حجازي ، بسام صقر ، جورج ابو حمد ، مصطفى مقهور ، محمد عواد ، امين حلبي ، وعصام سعد .

ارخيبوف اكبر مسؤول سوفيتي يزور الصين منذ ١٥ سنة

بكين ـ ي ب ـ اعلنت وزارة الخارجية الصينية امس ان اعلى مسؤول سوفيتي رتبة يزور العاصمة الصينية منذ ١٥ سنة سيصل الى بكين في ٢١ ديسمبر الحالي .

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية : «بناء على دعوة من حكومة جمهورية الصين الشعبية من المقرر ان يقوم ايفان ارخيبوف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بزيارة الى الصين في اواخر ديسمبر وسيصل الى بكين في ٢١ ديسمبر» .

وسيكون ارخيبوف اكبر مسؤول سوفيتي يزور الصين منذ ان خاض البلدان المتجاوران حرب حدود في عام ١٩٦٩ .

ويتوقع ان يبحث ارخيبوف مع مضيفيه الصينيين في التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي بين البلدين لكن مراقبين سياسيين استبعدوا تقاربا سياسيا .

وكانت زيارته مقررة اصلا في شهر مايو الماضي غير انه تم تاجيلها بسبب ما وصف بعدم توفر الوقت الكافي للتحضير لها .

محررو لبنان جددوا انتخاب كرم بالتزكية

بيروت ـ كونا ـ اعاد المحررون اللبنانيون انتخاب رئيس نقابتهم السيد ملحم كرم رئيسا للنقابة لمدة ثلاث سنوات بالتزكية .

وقد جرت الانتخابات في نقابة المحررين وانتخب فيها حوالي ٤٨٥ محررا من اصل ٥٣٣ محررا مسجلا في الجدول النقابي .

وقد انتخب مجلس جديد لولاية كاملة مدتها ثلاث سنوات خلفا للمجلس الذي انتهت ولايته .

ويبلغ عدد اعضاء مجلس نقابة المحررين ١١ شخصا اضافة الى السيد كرم .

وقد فازت لائحة السيد كرم بالاجماع ولم يخض اي محرر الانتخابات ضد لائحة السيد كرم .

واعلن السيد كرم ان لائحته فازت بجميع اصوات المقترعين الذين بلغت نسبتهم ٩١ بالمائة من مجموع المسجلين .

المقاومة اللبنانية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

« لجيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد قرب صور تعرض للقصف. وقال انه لم تقع اصابات او اضرار في الهجومين.

وفي تطور اخر افرجت السلطات الاسرائيلية عن رئيس مستشفى صيدا الحكومي الدكتور ابراهيم عطوي اثر اضراب نفذه الاطباء .

من جهة ثانية قالت مصادر امنية في صيدا ان القوات الاسرائيلية انسحبت من قاعدة كانت قد اقامتها يوم الاحد الماضي على بعد ١٠ كيلومترات شمالي صيدا.

وكان شهود عيان قد ابلغوا وكالة « رويتر » يوم الاحد الماضي ان الاسرائيليين اقاموا هذه القاعدة على تلة مشرفة على الطريق الرئيسي قرب بلدة الجية على بعد نحو ٣٠ كيلومترا الى الجنوب من بيروت واحاطوها بالاسلاك الشائكة ونصبوا فيها مرابض مدفعية واقاموا تحصينات.

مطلوب
قسائم بمساحة ٥٠٠م٢
في الاندلس والسرة ومشرف
المراجعة
ت/٨٧٥٥٨٢-٨٧٥٠٥٩-٠٧٧٦٧٥
مكتب/ناصر الورع العقاري

شقق ديلوكس في عمان

لدينا شقق جاهزة وتحت التشطيب مكونة من عمارتين قبالة مدخل الجامعة الاردنية الشقة من ثلاث غرف نوم وكافة الخدمات مساحتها ١٨٠ متر مربع.
كما يوجد لدينا عمارة مكونة من سبع شقق بمنطقة الشميساني خلف فندق الكومودور مساحة الشقة ١٩٢ متر مربع.
كافة التشطيبات ديلوكس بما فيها التدفئة المركزية والمصاعد وملاعب الأطفال ومواقف السيارات وخزانات المياه وغيرها.
المخططات جاهزة لدينا للاطلاع عليها. ادفع نصف المبلغ والباقي عن طريق بنك الاستثمار العربي الاردني والتسليم في أواخر يناير ١٩٨٥.
لدينا عمارة كاملة للبيع مكونة من سبع شقق في ماركا الشمالية بسعر مغري ـ تسليم البناية خالية.
المراجعة: مكتب العقارات العربية ت/٢٤١٥٦٠٣ ـ ٢٤٤٦٩٨٥ ـ ٤٣١٤٣٦ ـ شارع السور عمارة السور.

مشاريع استثمارية في قبرص ـ ليماسول
عرض خاص

شقة تقع على البحر مباشرة. ثلاث غرف نوم مجهزة بكل وسائل الراحة مع تلفون للسكن الفوري. الشقة لم تستعمل بعد.
ملاحظة: لمن يود قضاء أعياد الميلاد ورأس السنة مع عائلته توفر لهم شقق مفروشة مع الخدمة ـ بأسعار رخيصة.
شركة الصوان ـ الفرع العقاري
ت/٢٤١٣٧٩٢ ـ ٢٤٥١٤٠٢

بيوسكالين

للسيدات والرجال يقوي الشعر ويحافظ على نضارته، يمنع تساقطه ويساعد على نموه، يدهن الرأس يومياً مرة واحده ويغسل بالشامبو مرتين في الأسبوع. متوفر على شكل لوسيون ـ اكسير وشامبو فريد من نوعه في مقاومة القشرة.
متوفر في جميع الصيدليات
الوكلاء: شركة الزايد للتجارة والمقاولات
ت/٢٤١٢٤١٢

ORIGINAL BIOSCALIN HAAR LOTION

FACAR
وصلت حديثاً
مطابخ إيطالية ديلوكس ٣٠٠ د.ك
نقداً وبالتقسيط
كما توجد مطابخ بأوجه ستيل وأخرى ألمنيوم
مؤسسة **الدالة التجارية**
مجمع الصالحية ـ مدخل ٤ ـ ميزانين أول ـ فوق مطعم العجمي ـ تلفون/٢٤٥٢٦٨٨ ـ ٤٢٠٥٨١
الفحاحيل ـ ش مكة ـ قيصرية بيزة الغانم ـ رقم ٢ ـ خلف بنك برقان
ad-dala

وصلت الآن الدفعة الجديدة من
جهاز لاينا سان

جهاز السونا، العلاج الفعال للروماتيزم وترهلات البطن وازالة الشحوم المستعصية في الجسم مع المحافظة على رشاقة الجسم.
الوكيل العام: مؤسسة صيدلية فلسطين ت ٢٦٤٠٠١٣ ـ يباع في الصيدليات.
- صيدلية السماح ٥٦١٧٣١٦
- صيدلية الغانم ٤٢٢٠٦١
- صيدلية الجودر ٢٥١٠٣٥٤
- صيدلية زينة ٢٥٥٤٠٠٢
- صيدلية الرحاب ٢٥١٠٨١٨

اعلان عن بيع سيارات مستعملة بحالة جيده جدا

صالون تويوتا كرونا طراز ٨٣/٨٢ جيرسكان عادي عدد ١٢٥
صالون داتسون ٢٠٠/ال طراز ٨٢ جيرسكان عادي عدد ١٠
بوكس تويوتا كراون ٨٣/٨٢ عدد ١٠
بوكس داتسون ٢٨٠/ س طراز ٨٢ عدد ١٠
جيب تويوتا هاردتوب طراز ٨٢/٨١ عدد ٧٠
هاف لوري نيسان طراز ٨٤ ٦ سلندر عدد ١٥
للمراجعة ـ مؤسسة عبد علي رحيم ـ الشويخ ت/٨١٢١٢٠ ـ ٨١٦٣٦٥

اليوم: نبيعك ونثمن أرض واحد
مطوب باسمك بـ ٢٧٠ د.ك نقداً
قرب الإسكان وبساتين الزرقاء الكبرى
الدونمات قليلة والأولوية لمن يسبق بالشراء
المالك/ مكتب عقارات أسامة الصباح
مقابل سينما حولي والأندلس الدور الثالث شقة ١٣
ت ٢٥١٧٧٩٦ و ٢٥٦٢٠١٣
وصلتنا سندات الطابو للمشترين يرجى الحضور لاستلامها

بشرى سارة لدى **الرابية** للأثاث
نعلن لزبائننا الكرام
أنه قد وصلنا حديثاً أجود أنواع:
الخشب المحفور باليد
مفروشات من صنع لبنان
صالونات موديل لويس الخامس عشر/السادس عشر وشيبنديل، غرف طعام ... كراسي للمداخل، والكثير الكثير
لمن يبحث عن: **الجودة والمتانة**
المحفورة بأيدي خبيرة وبدقة متناهية، يمكن تحديد نوع ولون أقمشة الصالونات ونحن نقوم بتركيبها
الكمية محدودة
معرض الرابية للمفروشات/شارع عمر بن الخطاب/الشرق/ت/ ٤٣٥٢٢٤

معرض الوزان
للتجهيزات الفندقية والمنزلية
يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية
* الشويخ ـ مقابل شبرة الخضار ـ ت/٨١٨٨١٢
"يفتح يومياً مع الجمعة"
* السالمية ـ شارع سالم المبارك ـ ت/٦٢٧٤٣٨
الفروانية/الشارع الرئيسي/خلف هوليدي ان
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني ـ ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني ـ ٣٠ دينار
- تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي ـ الدرزن/١٥ دينار
- طقم شاي فضة وذهبي مكونة من ٥ قطع ابتداء من ٢٥ دينار
- مجموعة كبيرة من الكريستال الالماني

بسعر مغر
للبيع لعدم التفرغ
معرض دور أرضي مع سردابين تكييف مركزي متخصص بهدايا الأفراح مع رخصة مواد غذائية ومطحنة مع الديكور والبضاعة.
حولي ـ مجمع ضارعة ـ شارع المثنى ـ مقابل سينما حولي الصيفي
ت/٢٥١٩٨٣٩ ـ ٢٤٤٢٦٢٤

جاهزة للايجار
١ ـ أربع بنايات ديلوكس ثلاث أدوار وسرداب في الأندلس.
٢ ـ بنايتان ديلوكس في سلوى.
٣ ـ شقق ديلوكس/دكاكين/مكاتب بمساحات مختلفة بالرقعي.
٤ ـ مخازن بمساحات مختلفة وسكن عزاب وسراديب للايجار.
٥ ـ (للبيع) فيلتان بالخالدية مساحة الواحدة ١٠٠٠ متر مربع شارعين وزاوية.
ت/٢٤٤٧٧٤٥ ـ ٢٤٤٧٩١١

تحذيــــر
ترك المدعو مارت عبد الله صديق هندي الجنسية عمله دون مبرر أو سابق إنذار وهو لا يزال بكفالتنا لذا نحذر من التستر عليه أو استخدامه ويرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال ت/٧١١٠٢٥

بشرى سارة للتجار والمقاولين
أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن ـ الاتصال
ت/٥٦٢٤٣٧٤

للبيع بداعي السفر
وبأسعار مغرية
محلان في موقع ممتاز مساحة كل منهما ٦ × ٤ أمتار ـ السالمية ـ مجمع الرومي ـ شارع سالم المبارك. هذا العرض ساري المفعول حتى ٢٥ ديسمبر الجاري.
الاتصال ت/٢٥١٧٤٩١ ـ سعيد ٩٫٣٠ ـ ١٢/ ١٫٣٠ ـ ٤ ـ ٢٦١٣٨٠١ ـ عماد/ ٥ ـ ١٠ مساء.

للاستثمار كنتين ومطعم في
الشويخ الصناعية
موقع ممتاز في شارع خليفة الجاسم/متفرع من شارع كندا دراي.
الاتصال/ السيد توفيق/ ت: ٤٣٥٠٨٥

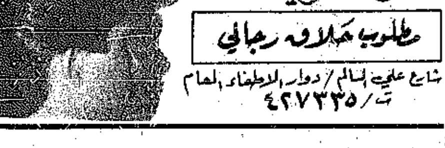
مطلوب للايجار
باصات ١٢ راكب و ٢١ راكب
المراجعة ت/٨٩٥٥٧٢ ـ ٨٩٥٧٣٢

إعلان بيع
معدات ثقيلة عدد ٣ بلدوزر D8K طراز ١٩٧٩ وعدد ١ تراكتور طراز ٧٦ (وارد البحر) معروضة في الشويخ ـ الدائري الرابع بجانب مؤسسة الطاحوس للسيارات ـ المراجعة ت/٨٣١٥٩٤ ـ ٨٣١٥٨٣

أحدث الاريالات مركزي وماتور
ايريال ٢٧ المنت مع الماتور والويرات والتركيب ٣٢ دينار
اضافة ايريال UHF مع البوستر لاستقبال محطات الخليج ٢٩ دينار
ايريال UHF VHF ٥٦ المنت مع الماتور ٣٨ دينار
احدث الاريالات المركزية للفلل والعمارات بضمان
خدمة سريعة لاصلاح الفيديو والتلفزيون
العربي
حولي شارع بيروت/ت ٢٥٢٨٨٦٧

مطلــــوب
فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية.
مؤسسة الهدف العقارية
ت/٢٤٥٩٠٩٦ ـ ٢٤٥٩٠٩٧

للايجار
ـ فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
ـ ادوار من فلل/من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي.
ـ شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.
ت: ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦



مطلـــوب
لشركة ديكور موظفة لها المام في تنسيق الألوان ولها خبرة في المبيعات وتجيد اللغة الانجليزية ـ للاستفسار الاتصال: ٥٦١٨٢٢٢ ـ ٥٦١٩٢٢٢ لتحديد المقابلة.

مفقـــود
جواز سفر باسم/آدن ديري حسن صومالي الجنسية وكذلك دفتر سيارة ورخصة قيادة. الرجاء ممن يجدهم تسليمهم للسفارة الصومالية أو مخفر الفحيحيل أو ت/٩١٤٥٠٦

للبيـــع
كافتيريا العصر الذهبي. المراجعة ت/٢٥٣٠٧٦١ (فواز اللحام)



للايجار سكن للعزاب
في بيت عربي بالمنقف مزود بالماء والكهرباء ـ لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
تليفون: ٩١٢٩٢٣ ـ ٩١٣٢٧٣

مطلـوب
فلل وادوار من فلل وشقق للايجار
ت/٤٣٤٢٨٠ ـ ٢٤٦٢٤١٩

تاكسي برقان
طلبات داخل وخارج البلاد
٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤
٢٤٦٤٣٦١ / ٧٢٤٧٦٤
٢٤١٧٩٢٢ / ٢٤٤١٠١٦

للبيـــع
شقة مفروشة بالسالمية غرفة وصالون الايجار الجديد ١٤٥ د.ك المراجعة ت/٥٦٥٠١٣٨

مطلـوب
فلل وادوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الاجنبية
مؤسسة مجلي للخدمات العقارية
تلفون ٤٢٩٩٣٢ ـ ٤٢٩٩٣٦ ـ ٤٢٢٦١٥ ـ ٤٢١٩٩٨

مطلــوب
عمال كافتيريا شرط الخبرة المراجعة ت/٤٣١٥١٠

مفقـــود
فقد من سليم نعيم الخفش ايصال رقم ٣٦٢١٦ خاص بالشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع) يرجى ممن يجده الاتصال ت/٨٣١٥٤٤

للايجار
فلل وادوار من فلل عمارات في جميع مناطق الكويت/ت ٢٤٦٨٣٨٠ ـ ٢٤٦٩١٩١

مطلوب
فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية
المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ ـ ٥٣١٦٦٩٥

للبيع أو الايجار لعدم التفرغ
مصبغة بجليب الشيوخ بكامل معداتها والترخيص ت/٢٤٤٤٢٩٣ ـ أبو أحمد

توجد لدينا
مجلدات فاخرة لكل من: مجلة العربي ـ السياسة الدولية ـ المجلة التاريخية المصرية. تلفون: ٥٦٣٩٥٣٥ ـ عوض/صباحا مساء

مصبغة غادر الكبرى
اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.
حولي/ دوار شارع تونس تلفون/ ٩٥١٠٠٤٨

مفقـــود
فقد من السيد/عبد الحميد محمد علي ايصال قبض رقم ٣٥٣٢٩ خاص بالشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع) يرجى ممن يعثر عليه الاتصال ت/٩٠٣٣٨٤

داتو حمزة بحفل تكريم الاعضاء المؤسسين للاتحاد الآسيوي

سلبيات المراهنات لم تنتصر على جهود الاتحاد

بحضور رئيس واعضاء الاتحاد الاسيوي لكرة القدم .. ورؤساء واعضاء اللجان المنبثقة عن الاتحاد .. ورؤساء الوفود المشاركة في نهائيات كاس اسيا ، ورئيس واعضاء اللجنة المنظمة للبطولة .. وزخم من الاعلاميين المشاركين في تغطية احداث البطولة في سنغافورة .. جرى في الثامنة من مساء امس بتوقيت سنغافورة احتفال تكريمي للاعضاء المؤسسين للاتحاد الاسيوي والذين قدموا له خدمات على مدار عشر سنوات منذ تاسيسه وعددهم ١٥ قائدا رياضيا .. وجاء هذا لمناسبة مرور ثلاثين عاما على تاسيس الاتحاد .

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية من داتو حمزة .. اشاد فيها بجهود المكرمين والذين بذلوها على مدار رحلة طويلة من العمل الجاد والتفاني في خدمة الكرة الاسيوية .. وقال ان الاتحاد الاسيوي استطاع ان يتطور بشكل هائل سنة بعد اخرى منذ تاسيسه وشاهد طفرة عظيمة بالنسبة لتطوير الكرة الإسيوية التي برزت في المحافل الدولية من خلال عمل جيد من المدربين والحكام واللاعبين . ومن خلال تنظيم البطولات والمشاركة في البطولات الدولية .

واستطرد قائلا : ان الوصول للمستوى الدولي لم يعد حلما بالنسبة لآسيا بل اصبح حقيقة واقعة وواضحة خلال الدورات التي ينظمها الاتحاد الاسيوي .

● داتو حمزة

وتطرق داتو حمزة لموضوع المراهنات وقال ان سلبية المراهنات لم تنتصر على جهود الاتحاد الاسيوي في تطوير الكرة الاسيوية . وخلق منافسات شريفة . واضاف : والقضاء على ظاهرة المراهنات لن يتم الا بالتعاون من الجميع .

واشاد بتعاون الوفدين السوري والهندي في كشف محاولتي رشوة كل جانب منهما .. وقال انهما كانا قدوة حسنة بتصرفهما الجيد .. كما اشاد بجهود الاتحاد السنغافوري في تنظيم البطولة وبالجهود الهائلة للجان العاملة في البطولة .. وقال ان المستوى الذي ظهرت به المنتخبات المشاركة في هذه النهائيات يعد طيبا .

ثم القى رئيس الاتحاد السنغافوري لكرة القدم كلمة قال فيها : ان من واجب الاتحاد السنغافوري ان يحرص على راحة اعضاء الوفود ونحن نضع جهودنا من اجل راحة كل الوفود وانجاح البطولة . وقد اشاد في كلمته بتعاون رؤساء الوفود وهنأ المنتخبات التي صعدت للدور قبل النهائي . وتمنى لها التوفيق .. ثم تطرق لدور الاتحاد الاسيوي واشاد بجهوده خلال ثلاثين عاما منذ تاسيسه .. واشاد بدور تلفزيون سنغافورة في انجاح البطولة وتسهيل مهمة نقل المباريات الى جميع انحاء العالم حسب رغبة الدول .. قال ان كل شيء جاهز لنقل المباريات في اي مكان .. وقال ان هذه البطولة هي الاولى التي تنظمها سنغافورة بهذا المستوى . واضاف : وتقرر خلاله تنظيم لقاءين بين بطلي اسيا وافريقيا ، وقال ان منتخب سنغافورة يشارك لاول مرة في نهائيات كاس اسيا .

تبادل الهدايا التذكارية

وبعد مراسم الافتتاح جرت مراسم تبادل الهدايا التذكارية بين الوفود بعضها مع بعض وبين الوفود والاتحاد الاسيوي لكرة القدم .. وقد مثل الكويت في هذه المهمة : محمد عثمان من الوفد الاداري الكويتي عضو الاتحاد ، ثم دعي الحضور لحفل العشاء وتخلل الحفل بعض الفقرات الفنية الموسيقية والشعبية .

لقطات من الحفل

● حضر لاعبو المنتخب الكويتي جانبا من حفل الامس مرتدين الزي الوطني .. ثم غادروا بعدها الى الفندق بعد ان مكثوا بالحفل قرابة ساعة واحدة .

● جلس الشيخ فهد الاحمد والدكتور ناصر بن صالح وداتو حمزة وياب تشون رئيس اللجنة المنظمة وبيتر فيلبان على مائدة واحدة .

● كما جلس على مائدة واحدة الاحد عشر حكما المشاركون في ادارة مباريات البطولة .

● عقب انتهاء حفل تكريم رواد الاتحاد الاسيوي .. تبادل اعضاء الوفود الانتقال الى موائد اعضاء الوفود الاخرى حيث تبودلت الاحاديث الودية بينهم .

● التف عدد من الصحافيين حول الشيخ فهد الاحمد .. ودارت معظم الاسئلة التي وجهت اليه حول رأيه في مباراة الكويت والسعودية واسباب خسارة الفريق الكويتي .

● قامت اللجنة المنظمة بتوزيع شهادات مشاركة بالبطولة الاسيوية الثامنة لجميع اعضاء الوفود بالدورة من اداريين ومدربين ولاعبين .

● لم يحضر الوفد الايراني الى الحفل بناء على خطاب الاعتذار الذي وجهه الى رئيس اللجنة المنظمة بعدم استطاعتهم حضور هذا الحفل بسبب توزيع الخمور وعزف الموسيقى .

● شاركت عشر فتيات في تسليم شهادات التقدير الى اعضاء الاتحاد الاسيوي المكرمين .

● تقابل كارلوس البرتو ولوبيز خلال حفل الامس وتعانقا ودار حديث بينهما حول مستوى مباراتي الكويت مع السعودية ، والصين مع الامارات .

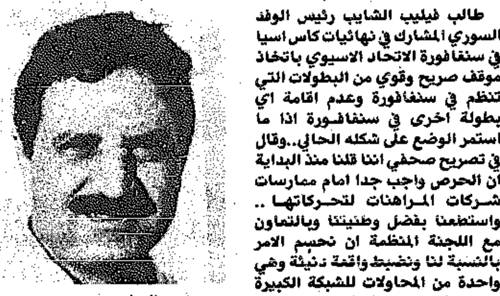
● تم الاحتفال بعيد ميلاد لاعب المنتخب السوري محمد دهمان وقد عزفت الفرقة الموسيقية مقطوعة موسيقية تحية له لهذه المناسبة .

● ستجري مجلة « فوتبولر » التي تصدر في الامارات باللغة الانكليزية لقاء صحفيا مع الشيخ فهد الاحمد بعد ظهر اليوم بفندق هيلتون .

رئيس الوفد السوري يطالب الاتحاد الآسيوي بالحزم

وعدم اقامة اي بطولة في سنغافورة

طالب فيليب الشايب رئيس الوفد السوري المشارك في نهائيات كاس اسيا في سنغافورة الاتحاد الاسيوي باتخاذ موقف صريح وقوي من البطولات التي تنظم في سنغافورة وعدم اقامة اي بطولة اخرى في سنغافورة اذا ما استمر الوضع على شكله الحالي..وقال في تصريح صحفي اننا قلنا منذ البداية ان الحرص واجب جدا امام ممارسات شركات المراهنات لتحركاتها .. واستطعنا بفضل وطنيتنا وبالتعاون مع اللجنة المنظمة ان نحسم الامر بالنسبة لنا ونضبط واقعة دنيئة وهي واحدة من المحاولات للشبكة الكبيرة المتمركزة في سنغافورة والموجهة من خارجها. وللاسف هناك بعض الاداريين الضعفاء غير الشرفاء الذين لا يحملون الامانة في تمثيل بلادهم في المحافل الدولية قاموا بمحاولات غير شريفة.. واضاف.. وانني اعتبر



● فيليب الشايب

المحاولة الثانية للرشوة والتي جرت مع الفريق الهندي هي محاولة لتغطية العملية الكبيرة السابقة وانني اطالب الاتحاد الاسيوي الذي حضر ميدانيا البطولة وعايشها ان يقف موقف الحزم ويعطي رأيا قاطعا في كل ما يدور ، خاصة وان حوادث الرشوة والتلاعب تكررت اكثر من مرة وفي اكثر من بطولة .. الامر الذي جعلنا نشك في امور كثيرة.

وفي ختام تصريحه قال .. اتوقع وصول المنتخب الصيني للمباراة النهائية وقد رشحته منذ بداية البطولة وأعرفه فريقا جيدا ومتطورا .. وفي الحقيقة ما زلت مقتنعا ان الحظ لم يخدم المنتخب الكوري. لكنه يفتقد الى اللاعب المخطط لانهاء الهجمات والذي يعرف الطريق الصحيح الى المرمى ويحسن استغلال الفرص للتهديف. وعن المستوى العام قال : لقد توقعت ان تكون المستويات افضل مما شاهدناه باستثناء الفريقين السوري والكوري.. والفرق الخليجية بشكل عام لم تظهر بالمستوى الذي توقعناه.

كارلوس والزياني اتفقا على

تعديل مباراتيهما بتصفيات كأس العالم

● خليل الزياني

● خلال حفل الاتحاد الاسيوي لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاسيسه والذي اقيم امس في فندق مندرين .. اتفق خليل الزياني مدرب السعودية مع كارلوس البيرتو مدرب الامارات على اعادة ترتيب موعدي مباراتيهما في تصفيات كاس العالم وذلك بتحديدهما يومي ١٩ و٢٦ ابريل المقبل بدلا من ٢٦ مارس ، و١٩ ابريل المقبلين وذلك لاتاحة الفرصة للاعبي المنتخبين للمشاركة في مسابقة الدوري في بلديهما .. وكذلك لاتاحة الفرصة للاعبي المنتخبين لاعدادهم لتلك التصفيات مرة واحدة بدلا من فترتين منفصلتين .. وقد طرح كارلوس هذا الاقتراح على الزياني الذي ايد وجهة نظره وقد اتفق المدربان على ان يعرضا هذا الاقتراح على مسؤولي اتحاديهما .

كارلوس معجب بخطة الزياني

● ثم دارت بعض الاحاديث وتبادل الاراء بينهما حول مباراة الكويت مع السعودية .. وقد ابدى كارلوس اعجابه بالطريقة التي لعب بها الفريق السعودي واسلوب الزياني في رسم الخطة المناسبة لمواجهة خطة الفريق الكويتي .

● وحول لقاء السعودية مع ايران في قبل النهائي قال كارلوس : اعتقد انه من الافضل للفريق السعودي ان يلعب مع ايران بدلا من الصين حيث ان الفريق السعودي يستطيع بخبرته ان يجاري الفريق الايراني وطبيعة واسلوب ادائه .. بالرغم من قوة وخطورة هجوم ايران ، وقدرته على الاحتفاظ بالكرة .. الا ان الفريق السعودي يملك ايضا لاعبين ذوي مهارات عالية وهجوما ذا خبرة يمكنه من الفوز على ايران .

● مباريات اليوم ●

● كرة القدم ـ الدوري المشترك ـ يلعب الجهراء والسالمية الساعة ٢,٤٥ ظهرا في الجهراء ، واليرموك وكاظمة الساعة الرابعة بالقادسية .

● الكرة الطائرة ـ كاس الاتحاد لفرق ١٥ سنة ـ يلعب الساعة الرابعة بالدعية اليرموك وكاظمة تليها مباراة السالمية والساحل ، وفي دوري ١٧ سنة يلعب الكويت والنصر بالكويت والعربي والجهراء بالعربي ـ الساعة الخامسة مساء .

● كرة السلة ـ دوري ٢٠ سنة ـ يلتقي الساعة الرابعة بكيفان التضامن والساحل تليها مباراة كاظمة والصليبخات .

● الاسكواش ـ سن ١٧ سنة ـ الساعة الثالثة والنصف يلعب القادسية واليرموك بالقادسية ، العربي والسالمية بالعربي .

● تنس الطاولة ـ ١٧ سنة ـ الساعة الثالثة والنصف السالمية والعربي بالسالمية ، اليرموك والنصر ثم القادسية والتضامن بخيطان .

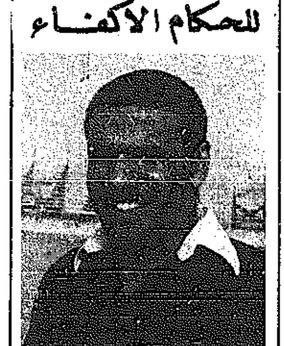
الخسارة .. ثمن زيادة الثقة

انتقدت صحيفة « ستريت تايمز » السنغافورية الاسلوب الذي لعب فيه الفريق الكويتي مباراته ضد السعودية وقالت ان الكويتيين ظنوا انهم اساتذة الكرة الاسيوية واستحقوا الخسارة بسبب هذا الظن ، فطوال المباراة كلها اختار الكويتيون ان لا يسجلوا اي هدف وشجعوا السعوديين على تجربة حظهم ليجسده محيسن الجمعان بتسديدة وحيدة قبل انتهاء المباراة بدقيقتين ولهذا السبب اختارته الصحيفة اهم لاعب بالمباراة .

وقالت الصحيفة ان التعادل كان كافيا بالطبع لينهي مبارياته محتلا المركز الاول في المجموعة ولكنه اراد ان يعرض للسعوديين فن الدفاع وسهولة الهجوم بدون تسجيل .

سنغافورة

كتب تقدير للحكام الاكفاء



● عبد العزيز السلمي

● برئاسة الفاريز عقدت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الاسيوي اجتماعها صباح امس بفندق مندرين سنغافورة وقد القى الفاريز كلمة ترحيب في بداية الاجتماع ثم نوقشت المواضيع المدرجة على جدول الاعمال تمهيدا لرفعها للمكتب التنفيذي وقد تضمنت ما يلي :

● الاطلاع على التقرير المقدم من رئيس لجنة الحكام الفاريز حول التحكيم في الدورات الاسيوية خلال الفترة السابقة .

● تعيين رؤساء لجان الحكام في الدورات والبطولات الاسيوية المقبلة حتى منتصف عام ١٩٨٥ .

● مناقشة الاقتراح المقدم من عبد الرحمن الدهام عضو اللجنة والذي يتضمن عدم حرمان حكام الدول التي تشارك منتخباتها في التصفيات .. وضرورة ايجاد حل لهؤلاء الحكام حتى لا يحرموا من شرف المشاركة في ادارة المباريات المهمة .

● واوصت لجنة الحكام بارسال كتب شكر وتقدير للحكام الذين شاركوا بكفاءة في ادارة بعض المباريات الدولية ومن بينهم عبد العزيز السلمي من الكويت وجمال الشريف من سوريا ، وسترسل كتب شكر لاتحاداتهم الاهلية في وقت لاحق .. واقرت اللجنة تنظيم دورات للحكام الاسيويين في ثلاث مناطق اسيوية في الدمام لحكام غرب آسيا ويشرف عليها الفاريز وفاروق بوظو وعبد الرحمن الدهام .. ووسط آسيا في كوالا لمبور وفي هونغ كونغ .. وقررت لجنة الحكام تقسيم الحكام الى مجموعتين أوب مع استبعاد الحكام غير الجيدين من المشاركة في اي من البطولات الاسيوية المقبلة .

الجشي .. افتخر واعتز بهذا التكريم




● جميل الجشي

عقب حفل التكريم الذي اقامه الاتحاد الاسيوي للاعضاء السابقين والحاليين بالاتحاد والذين ساهموا في بنائه وتطويره خلال الفترة السابقة ولمدة لا تقل عن عشر سنوات التقينا بواحد من القيادات العربية والذي كان له شرف التكريم لما قدمه من خدمات لكرة القدم وهو جميل الجشي من البحرين .

وقد علق جميل الجشي على هذا التكريم قائلا بان الاتحاد الاسيوي لكرة القدم هو اقدم اتحاد رياضي على المستوى الاسيوي وليس هناك غرابة في ان يكرم هذا الاتحاد العريق الذي يحتفل اليوم بمرور ٣٠ عاما على انشائه برجاله الذين ساهموا في تطويره .. كما يعتبر حافزا لكل العاملين لمضاعفة جهدهم في هذا المجال التربوي .. وكان للتكريم اثر كبير في نفسي واعطاني الرضا النفسي عن كل ما سبق وعن ما بذلته من جهود .

لا عقوبات ضد لاعبي الكويت

قال فرناندو الفاريز رئيس لجنة الحكام بالبطولة .. ان اللجنة بحثت تقرير حكم مباراة الكويت والسعودية الذي دون فيه الحكم ان بعض لاعبي الكويت حاولوا الاعتداء عليه .. وقال انه طالما ان اللاعبين لم يصفوا للحكم او يعتدوا عليه .. فان الامر لا يعدو كونه انفعالا .. لم يسفر عنه اي ضرر او اعتداء على الحكم .

اللجنة التأديبية تجتمع اليوم

تعقد اللجنة التاديبية لبطولة كاس أسيا الثامنة اجتماعا صباح اليوم لمناقشة تقرير حكم مباراة الكويت والسعودية ويتضمن التقرير اسماء لاعبين اتجها نحو الحكم بعد المباراة .

وتبدأ اليوم دورة الحكام المحاضرين التي ينظمها الاتحاد الاسيوي للحكام المحاضرين في اسيا .

العربي يفوز على النصر ٨ / صفر

في مهرجان اهداف بالدوري المشترك

فاز العربي على النصر ٨/صفر في المباراة التي اقيمت بعد ظهر امس على استاد صباح السالم ضمن مباريات الاسبوع الثاني عشر للدوري المشترك مؤكدا صدارته بـ ٢٢ نقطة جميعها من اثني عشر مباراة وبدون اي خسارة ويبقى النصر على رصيده السابق وجاءت المباراة قوية من البداية خاصة من فريق العربي والتي انتهى شوطها الاول ٢/صفر لصالحه .

الشوط الاول

جاء الشوط الاول من المباراة سريعا من الفريقين واعب العربي من البداية بطريقة هجومية وتحرك خط الوسط العربي ليمتلك المنطقة وكان احمد عسكر وحسن عاشور على مستوى عال من الاداء فموتوا خط هجوم العربي وسددوا العديد من الكرات واستطاع احمد عسكر ان يحرز من احداها هدفا وقامت جميع خطوط العربي بواجباتها الهجومية والدفاعية اما فريق النصر فقد اعتمد على التمريرات الطويلة لخلف فلاح وخالد الشليمي فجاءت جميع الكرات من نصيب دفاع العربي وغاب هجوم النصر عدم فتح اللعب على الجناحين وجاء خط دفاعه اسوأ خطوطه حيث لعبوا جميعا على خط واحد مما اتاح لصباح وعنبر المرور من وسطهم وتهديد مرمى النصر ، وفي الدقيقة ١٠ سدد علي مندني ركلة حرة من خارج منطقة الجزاء لتسكن شباك النصر مسجلا اول اهداف المباراة وفي الدقيقة ٢٥ يلعب عيد مطلق كرة عرضية يحولها صباح عبد الله برأسه على يمين المطيري مسجلا الهدف الثاني وينتهي الشوط الاول ٢/صفر لصالح العربي .

ستة اهداف بالشوط الثاني

وفي الشوط الثاني وبعد مرور ٥ دقائق يصاب المطيري من كرة مشتركة مع خالد علي الذي لعب بدلا من عنبر سعيد وينقل خارج الملعب وقد استنفد النصر البدلاء فلعب باقي الشوط بعشرة لاعبين حيث لعب دبوس حسن المدافع الايمن حارسا للمرمى ويسيطر العربي على المباراة تماما ويحاصر النصر في وسط ملعبه ليبدأ مهرجان الاهداف ، وفي الدقيقة ٢٠ يمرر عيد مطلق الكرة الى خالد علي يلعبها عرضية عالية ليحولها صباح برأسه داخل المرمى ويمرر حسن عاشور كرة خلف دفاع النصر الى عيد مطلق يحولها من فوق حارس المرمى مسجلا الهدف الرابع في الدقيقة ٢٦ ويستمر ضغط العربي ومن تمريرة طويلة من المطوع خلف الدفاع يعدلها صباح بصدره ويسددها بسهولة داخل المرمى في الدقيقة ٣٩ ويسجل خالد علي الهدف السادس من تمريرة طويلة من احمد عسكر يمر بها من قلب الدفاع ويسددها قوية على يمين الحارس في الدقيقة ٤٠ ويسجل عايض عبد الله الهدف السابع من تمريرة عرضية من صباح في الدقيقة ٤٢ ويختتم احمد عسكر مهرجان الاهداف من تمريرة عرضية من عيد مطلق لاحمد عسكر يسددها قوية من خارج منطقة الجزاء لتسكن الزاوية العليا من المرمى ليخرج العربي فائزا بنقطتي المباراة ، ادار المباراة الحكم عيسى كرم وعاونه محمد هاشم وحميد غلوم وقد انذر حكم المباراة عيد هايس من النصر لتعمده الخشونة .



● صباح عبد الله يمر من دفاع النصر

● كرة مندني في طريقها للمرمى مسجلا الهدف الاول

رئيس النادي يكذب ليختبر الصحافة

باريس (ي ب) قال كلود بيز رئيس نادي بوردو الفرنسي انه تعمد ان ينشر شائعة مختلقة عن انتقال كابتن الفريق آلان جيريس ليثبت ان وسائل الاعلام سوف تنشر اي شيء اذا حصلت عليه من مصادر موثوقة.

وقال بيز انه اختلق القصة التي انتشرت هذا الاسبوع والتي اشارت الى انه يريد التخلص من الكابتن جيريس لانه خالف اوامره بعدم الظهور في برنامج تلفزيوني مع كابتن المنتخب ميشيل بلاتيني، وقال رئيس النادي ان جيريس (٣٢ سنة) كان على علم بالمحاولة الملفقة ولكن لاعب خط الوسط الدولي الفرنسي قال انه لا يعلم شيئا وان رئيس النادي دعاه الى اجتماع يوم الاثنين الماضي ولكنهما لم يناقشا اي شيء بهذا الخصوص.

مصادرة دفاتر الاتحاد البلجيكي

بروكسل (ي ب) ذكرت مصادر قضائية في العاصمة البلجيكية انه تم التحفظ على الدفاتر المحاسبية للاتحاد البلجيكي لكرة القدم، ويتم التحقيق مع لاعبين دوليين سابقين لعلاقتهم بالتهرب من الضرائب. وفي مقابلة اذاعية اكد لوي فورتر رئيس الاتحاد البلجيكي مصادرة الدفاتر وقال انه لا يعلم سبب ذلك خاصة وان المدعي العام قابله في شهر يونيو الماضي، كما تساءل عن ايقاظ لاعبين دوليين سابقين في منتصف الليل للتحقيق معهم بعد عدة اشهر من اجراء التحقيقات الاولية.

لقطتان من لقاء الكويت والسعودية



● حسين البيشي يبعد الكرة بيده ومؤيد على الارض



● فهد المصيبيح يبعد الكرة من امام الدخيل وبجانبه يحيى عامر

كورك بيتي يفصل مدربه هداف شيلسي

دوبلن (ي ب) قرر نادي كورك سيتي العضو الجديد في الدوري الايرلندي فصل مدربه بوبي تامبلنغ بعد الخسارة في ملعبه صفر/٣ امام فريق شامروك روفرز المتصدر.

ويذكر ان ستامبلنغ كان لاعبا سابقا بنادي شيلسي الانكليزي بالفترة من ١٩٥٨ الى ١٩٧٠ حيث لعب له ٣٠٦ مباريات بالدوري وسجل ١٦٤ هدفا وهو رقم قياسي من الاهداف بتاريخ النادي، كما سبق ان لعب ستامبلنغ بالمنتخب الانكليزي.

صراع عنيف للهروب من قاع دوري الكرة في فرنسا

باريس (ي ب) يتوقع ان يكون الصراع حاميا هذا الموسم على الهروب من منطقة الهبوط للدرجة الثانية في الدوري الفرنسي حيث ان الموسم قد قارب على الانتصاف وهناك فرق لا تبعد عن الفريق باكثر من ٤ نقاط .

ويحتل فريق ريسنغ باريس المركز الاخير برصيد ١٢ نقطة من ١٩ مباراة ويتقدم عنه بفارق نقطتين كل من تور وروان وتتعادل ٤ فرق برصيد ١٥ نقطة ويتعادل فريقان برصيد ١٦ نقطة.

وقالت صحيفة اكيب الرياضية الفرنسية انه في السنوات العشر الاخيرة لم يتمكن فريق واحد من النجاة من الهبوط عندما كان يحتل المركز الاخير في منتصف الموسم.

باكستان تتعادل ٢/٢ مع هولندا بالهوكي

كراتشي (ا ب) استطاع فريق هولندا ان يتعادل بنتيجة ٢/٢ مع منتخب الباكستان بطل الاولمبياد وذلك في البطولة السنوية السادسة على كاس العالم في الهوكي التي ترعاها الخطوط الجوية الباكستانية.

ويحتاج الفريق الباكستاني للفوز على استراليا في مباراته المقبلة للحفاظ على آماله بالفوز بالكاس.

خروج بريطانيين من بطولة سيدني للتنس

استراليا (ي ب) خرج لاعب التنس البريطاني جون لويد من الدور الثاني لبطولة نيو ساوث ويلز للتنس في سيدني التي يبلغ مجموع جوائزها ١٢٥ الف دولار بعد خسارته ٢/٦ ، ١/٦ امام الاميركي سامي جياماليا ، كما لحق به مواطنه كولين دودسويل بعد خسارته ٣/٦ ، ٥/٧ امام الاميركي بين تيسترمان.

وصعد للدور الثالث للبطولة الاميركيون هانك بفيستر ويوهان كريك وكين فلاش وسكوت ديفيز وتوم كين وبيل سكانلون ومارتن ديفيز، والاستراليون جون فيتزجرالد وبراد دريويت ووالي ماسور وبيتر دوهان وكيفن كورين من جنوب افريقيا.

برقية جوابية من الأمير لفهد الاحمد

بعث سمو امير البلاد برقية جوابية للشيخ فهد الاحمد رئيس وفد الكويت المشارك في البطولة الاسيوية لكرة القدم هذا نصها :

تلقيت بسرور برقيتكم التي اعربتم فيها باسمكم وباسم وفد الكويت عن الغبطة وتهنئتي بسلامة ركاب وملاحي الطائرة الكويتية المخطوفة . واذ نحمد الله على ذلك ، نرجو لكم جميعا دوام التوفيق ولبلدنا الحبيب دوام العزة والكرامة .

الكويت ومصر وديا بكرة القدم

ذكرت الزميلة الاتحاد (الامارات) في عددها الصادر امس الاول تصريحا للشيخ فهد الاحمد جاء فيه ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم يجري اتصالاته مع الاتحاد المصري لاستضافة المنتخب المصري لاجراء مباراة ودية في الكويت خلال فبراير او مارس المقبل ، وان الدعوة قد ارسلت بالفعل للاتحاد المصري ولم يات الرد حتى الآن .. وستكون المباراة الودية بين المنتخبين ضمن استعدادات منتخب الكويت الوطني لتصفيات كاس العالم المقبلة ، وضمن مرحلة الاعداد الثانية للفريق الحالي المشارك بنهائيات كاس الامم الآسيوية في سنغافورة .

التضامن يهزم الساحل ويواصل عروضه القوية

فاز التضامن على الساحل ١/٢ في اللقاء الذي اقيم بينهما بعد ظهر امس بملعب الاخير .. جاءت اهداف المباراة في شوطها الاول وسجلها باتل شبيب للتضامن بالدقيقتين ٢٥ و ٣٢ ، وخالد مبارك للساحل بالدقيقة ٣٥ .. وبنتيجة مباراة امس يواصل التضامن سلسلة عروضه القوية والتي بدأت بفوزه الكبير على الكويت ٤/صفر في الاسبوع الماضي ، والتي جاءت بعد ان جدد مجلس ادارة النادي الثقة بمدرب الفريق عبد الله العصفور .

تعادل الشباب والفحيحيل صفر / صفر

تعادل الشباب والفحيحيل صفر/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس بالاحمدي ضمن الاسبوع الثاني عشر لمسابقة الدوري المشترك لكرة القدم ، وقد جاء اللقاء عاديا ، ولم يقدم فيه الفريقان العرض المنتظر خاصة الفحيحيل بعد عرضه القوي امام السالمية في الاسبوع الماضي والذي توجه باربعة أهداف ملعوبة بمرمى السالمية .

لا تغيير بمنتخب الامارات الا قبل كأس الخليج

اكد كارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات لكرة القدم بانه لن يجرى تغيير في صفوف المنتخب بعد ان انتهت مهمة الفريق في سنغافورة نظرا لضيق الفترة التي تسبق تصفيات كاس العالم ، واضاف كارلوس من الصعب ان اضم لاعبا على ضوء مستواه في مباريات كاس أسيا خلال الفترة الحالية على الاقل .. لانه ليس من المنطق اشراك لاعب لم يلعب مباراة دولية واحدة في المباراة المقبلة بين الامارات والسعودية في تصفيات كاس العالم ، وأضاف كارلوس ان اجراء تغيير في صفوف منتخب الامارات لن يتم الا قبل بطولة كاس الخليج المقبلة التي ستقام في البحرين .

نتائج دوري اليد تحت ١٥ سنة

أقيمت بعد ظهر امس ٧ مباريات بدوري تحت ١٥ سنة لكرة اليد اسفرت عن فوز الكويت على النصر ١٧/٢٣ ، السالمية على الساحل ١٢/٢٦ ، خيطان على التضامن ٩/٢٥ ، القادسية على الجهراء ٥/٣١ ، العربي على اليرموك ٩/١٣ ، كاظمة على الشباب ٧/١٣ ، الفحيحيل على الصليبخات ١٤/١٥ .

ناصر ابراهيمي مدرب منتخب ايران:

سنفوز على السعودية ١/صفر ونقابل الصين في النهائي

الكويت فريق متوازن الخطوط وكوريا فريق غير محظوظ

سنغافورة

8th ASIAN CUP 1984 SINGAPORE

● المنتخب السعودي بحاجة لتقوية الدفاع وكنا نسعى للقائه

● تحسن مستوى الفريق السوري، ودفاع قطر بطيء الحركة

● المباراة النهائية ستكون بين ايران والصين ولن يصل اي فريق عربي للمباراة النهائية.. هذه هي توقعات ناصر ابراهيمي مدرب ايران.. فقد ذكر ذلك بالحرف الواحد في بداية اللقاء الصحفي الذي اجري معه صباح امس واضاف ناصر ابراهيمي بان فريقه كان يسعى للقاء المملكة العربية السعودية في الدور قبل النهائي لذلك جاءت نتيجة لقاء الصين والامارات العربية المتحدة لصالحنا.. فسوف يتقابل فريق الصين مع الكويت ونتقابل مع المملكة العربية السعودية وسنفوز بهدف مقابل لاشيء.. وفي المباراة النهائية سنتقابل مع الصين وسنفوز بالكاس وقد سبق وان ذكرت قبل بداية البطولة بان فريق ايران سيصل لدور الاربعة دون هزيمة وقد تحقق ما توقعت والان اقول باننا سنفوز على السعودية وسوف ترى مدى صدق توقعاتي عقب اعلان الحكم انتهاء المباراة مساء اليوم..

● وحول نتائج فريقه قال ناصر ابراهيمي بان فريق ايران لم يلعب بشكل جيد امام الامارات العربية المتحدة ولكن كان اللاعبون موفقين في التسديد على المرمى وقد استطاعوا ان يسجلوا ثلاثة اهداف لينتهي اللقاء لصالحنا ٣ ـ صفر.

الهند وسنغافورة

وعن مباراتي فريقه مع الهند وسنغافورة قال: لعبنا امام الهند بشكل جيد.. ولكننا تعادلنا وخسرنا نقطة وذلك يعود للثقة الزائدة للاعبين وضمانهم نتيجة المباراة لذلك لم يحققوا الفوز.. وكان درسا لهم.. وامام سنغافورة لعبنا ايضا وتناقل فريقي الكرة واستطاع ان يسيطر على الملعب وسدد المهاجمون وكانت كل الكرات تقريبا اما خارج الملعب او بعيدا عن الهدف وعموما لم تكن نتيجة المباراتين ذات تاثير علينا فقد تاهلنا.. وكنا نسعى للقاء السعودية وسنلتقي معها اليوم.

سنفوز على السعودية بهدف واحد

وحول لقاء ايران والسعودية اكد ناصر ابراهيمي مدرب ايران بان النتيجة ستكون لصالح ايران بهدف مقابل لاشيء ولكنه اضاف بان فريق السعودية جيد ولكنه قليل الخبرة ولن يستطيع ان يتفوق على ايران والمباراة ستكون بشكل عام جيدة تتميز بالاثارة والحماس لانه يتوقف على نتيجتها امور كثيرة فالمهزوم سيبتعد عن النهائي ولن ينافس للفوز بالكاس اما الفائز فسيكون الطريق امامه مفتوح للفوز بالكاس وهذا مانسعى اليه.. لذلك ستكون مباراة اعصاب ومن يتمكن من ضبط اعصابه واللعب بهدوء يحقق الفوز وفريقي هو الذي سيلعب باعصاب هادئة لذلك سيفوز.

● ناصر ابراهيمي

الكويت والصين

وعن لقاء الكويت والصين الذي سيجري غدا قال ابراهيمي ان النتيجة ستكون لصالح الصين وسيبتعد الكويت عن المباراة النهائية فالصين افضل في السرعة واللياقة والمهارات ولو انه ينقصهم التسديد على المرمى.

كوريا فريق غير محظوظ

وحول تقييمه لفرق المجموعة الاولى وفريقه وفريق الصين من المجموعة الثانية قال:

● كوريا فريق جيد يتمتع افراده باتقان المهارات وتبادل المراكز والسرعة والقوة ولكنهم غير محظوظين وكان المفروض ان يصلوا للنهائي فامام السعودية خانهم الحظ في اخر دقيقة وتعادل فريق السعودية معهم مما اثر ذلك في نفوسهم واصابهم بالاحباط. وامام قطر لعبوا وخسروا وتعادلوا مع الكويت كما خسروا امام سوريا لذلك خرجوا من البطولة.

● قطر: وعن منتخب قطر قال بانه فريق جيد بشكل عام ولكن دفاعه بطيء الحركة.. ومع ذلك فان الفريق القطري تحسن كثيرا عن السابق واصبح فريقا يلعب الكرة الحديثة.

● سوريا: تحسن مستوى الفريق بشكل جيد فقد شاهدنا الفريق السوري في البطولة الاخيرة التي اقيمت في جاكرتا وفزنا عليه ٣/صفر و١/صفر.

● السعودية: فريق بشكل عام جيد ولكنه اقل مستوى من الكويت مع ذلك الفريق يضم ثلاثة نجوم في الوسط: فهد المصيبيح والهجوم ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان.. وبالرغم من ذلك لم يقدم العرض المناسب حتى الان.. وخط دفاعه نقطة الضعف.

● الكويت: يتكون المنتخب الكويتي من عناصر جديدة مع الخبرة.. ومستوى فريق الكويت متوازن بشكل عام فالدفاع جيد والوسط يتحرك لاعبوه بوعي والهجوم في بعض الاحيان يعرف طريقه للمرمى.

● الصين: احد فرق المجموعة الثانية وقد وصل للدور قبل النهائي.. يتمتع افراده بلياقة بدنية عالية واتقان المهارات الاساسية وبالرغم من انهم لايسددون على المرمى الا انهم يصلون اليه بسهولة.

في طريقنا للكأس عنوان الجزيرة امس

كتبت الزميلة الجزيرة السعودية امس عنوانا على ثمانية اعمدة بمناسبة فوز المنتخب السعودي الشقيق على المنتخب الكويتي في كاس امم اسيا هذا نصه:

«الانزلاق الاخير لمحيسن.. في مرمى الكويت». وكتبت الصحيفة تحته على ٨ اعمدة ايضا: «رسم الزياني.. ونفذ اللاعبون.. وفي طريقنا للكاس».

● جانب من مباراة ايران والهند التي انتهت بالتعادل

مغادرة رئيس وفد الهند بعد تهديده هاتفياً بالقتل

ذكرت صحيفة المونيتور الصادرة امس الاربعاء ان لاكشمانان رئيس الفريق الهندي المشارك بالبطولة قد غادر سنغافورة صباح امس (الاربعاء) بعد ان تلقى تهديدا بالقتل مساء يوم الاحد الماضي لانه ابلغ الشرطة بمحاولة الرشوة.

وبينما كان لاكشمانان يدلي بافادته الى الضابط المسؤول عن ادارة مكافحة الفساد والاحتيال من غرفته بالفندق تلقى مكالمة هاتفية من رجل هدده بالقتل لانه ابلغ الشرطة بمحاولة الرشوة ولان الفريق خسر صفر/٣ امام الصين، وعلى الفور سلم الهاتف الى الضابط الذي كان بجواره وبعد دقائق قطع المتكلم الخط ولم يمكن التعرف عليه.

وخصصت الشرطة حراسة اضافية على المسؤول الهندي الذي ابلغ التهديد بقتله الى اشوك غوش سكرتير اتحاد عموم الهند لكرة القدم.. وغادر عائدا الى بلاده.

١٠٠ ألف شاهدوا البطولة ودفعوا ٧٠٧ آلاف دولار

اصدرت اللجنة المنظمة للادوار النهائية لبطولة كاس اسيا في كرة القدم احصائية توضح عدد المشاهدين في كافة ايام ادوار تصفيات المجموعات وقد وصل مجموع مشاهدي البطولة حتى الان ١٠٠ الف متفرج بينما وصل مجموع الدخل من التذاكر مبلغ ٧٠٧ الاف دولار. واكثر ايام الدورة اقبالا كان يوم ٥ ديسمبر حيث لعبت كوريا والكويت وسنغافورة والهند وحضر الى الملعب ٢٠٧٢٣ متفرجا دفعوا ١٢٣٥٧٨ دولارا، ويليه في الترتيب اليوم الثاني للبطولة ٢ ديسمبر حيث لعبت السعودية ضد كوريا والصين ضد سنغافورة وحضر الى الاستاد الوطني ٢٠٤٤٣ متفرجا دفعوا ١٣٧٥٦٨ دولارا.

الجناح الخطر افضل لاعب ضد الامارات

اختارت صحيفة «ستريت تايمز» اللاعب الصيني رقم «٧» غو غوانغ مينغ كافضل لاعب في مباراة الصين والامارات يوم امس الاول، وقالت انه من سوء حظ فريق الامارات ان يقدم الفريق الصيني افضل عروضه بالبطولة مساء الثلاثاء، وعلى الرغم من ان خسارة الامارات بدت وشيكة منذ بداية المباراة الا ان الصينيين كانوا يريدون فوزا مؤكدا ليس فقط ليوصلهم الى دور الاربعة ولكن ليحتلوا صدارة المجموعة ويتقدموا على الفريق الايراني.

واشارت الصحيفة الى ان الفريق الصيني واصل الهجوم بدون كلل على الرغم من انه سجل هدفين في اول ٢٠ دقيقة وان فريق الامارات افتقد للمهارة والثقة.

ابرع لعبة للدخيل وافضل هدف.. ضاع



● فيصل الدخيل

قال معلق صحيفة «المونيتور» ان فيصل الدخيل صنع ابرع لعبة في مباراة الكويت والسعودية عندما مر كالسهم من بين ثلاثة مدافعين سعوديين وانفرد بحارس المرمى، ولكن لسوء الحظ اسقطه مدافع سعودي ارضا ثم بعد ذلك اعتذر له بلمسة على الخد لم تكن كافية لمواساة كابتن فريق الكويت لان الحكم لم يشاهد الحادثة وفقد الدخيل فرصة الانفراد وركلة الجزاء.

ويعتقد المعلق انه لو تمكن الدخيل من تسديد الكرة داخل الهدف لكان افضل هدف بالدورة ويظل الفريق الكويتي بدون هزيمة في الدور الاول للبطولة.

النزاع على اقتسام الأرباح يهدد بإلغاء نزال بيج وكوتزي

● اللقاء الاخير بين بيج وجيري كوتزي

فينكس ـ اريزونا (ا ب): قال مدير اعمال بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل غريغ بيج والمتحدي جيري كوتزي ان النزاع حول تقسيم ١٠ ملايين دولار قيمة النزال قد تهدد بالغائه.

وكانت احدى صحف اريزونا قد ذكرت ان المستثمرين في فينكس جمعوا ١٠ ملايين دولار من اجل نزال بيج وكوتزي في فبراير او مارس المقبلين على ان يقام باستاد شيطان الشمس الذي يتسع لـ ٧٠ الف متفرج. ويذكر انه في عام ١٩٨٢ حصل كوتزي على نصف قيمة النزال ضد البطل لاري هولمز والتي وصلت الى ٢٠ مليون دولار، وقال جانكس مورتون مدرب بيج ان الوضع يختلف عن نزال هولمز ولن يكون هناك اقتسام مناصفة، فقد امضى غريغ ١١ عاما ليصل الى ما وصل اليه (لقب البطولة) ولا نريد ان نضيع ذلك وهم بحاجة الينا.

لكن دينيس ـ ابارون ومايك جونز مديرا اعمال كوتزي اكدا انهما تلقيا خمسة عروض للنزال منذ فوز كوتزي على جورج شابلين يوم السبت بالضربة القاضية في الجولة الثانية، وهما لايعتقدان ان بيج يستحق النصف.

٣ مباريات بكأس اوروبا لكرة السلة

باريس ـ أ.ف.ب ـ فيما يلي برنامج مباريات كاس اوروبا في كرة السلة التي ستقام اليوم الخميس بكاس الابطال للرجال:

● المباراة النهائية (الدور الثاني ذهاب):

بولونيا (ايطاليا) امام تشيبونا زغرب (يوغسلافيا)، ماكابي تل ابيب (اسرائيل) امام ريال مدريد (اسبانيا)، روما (ايطاليا) امام تشكا موسكو (الاتحاد السوفيتي).

تدخل ديبلوماسي لعودة سانتانا

● سانتانا

قال غوليت كوتينهو رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم انه مستعد لطلب المساعدة الديبلوماسية بهدف ضمان عودة المدرب البرازيلي تيلي سانتانا من النادي الاهلي السعودي لتدريب المنتخب البرازيلي الشهر المقبل.

وابلغ كوتينهو الصحافيين ان سانتانا يحاول اقناع المسؤولين السعوديين بالسماح له بالمغادرة في شهر يناير اي قبل شهرين من الموعد المحدد لانتهاء عقده مع النادي، واذا فشل سانتانا في مساعيه سوف يقوم الاتحاد بمحاولة ايجاد حل للمشكلة واذا لم يستطع ايضا فسوف يطلب العون من وزارة الخارجية السعودية.

ويريد كوتينهو عودة سانتانا في اقرب فرصة ممكنة حتى يستطيع اعداد الفريق البرازيلي لتصفيات كاس العالم في منتصف العام المقبل حيث يلعب ضد بوليفيا وباراغواي ايام ٢، ١٦، ٢٣ و٣٠ يونيو.

مباريات الحسم في الدور قبل النهائي تبدأ اليوم

بين السعودية بنفس تشكيله أمامنا وإيران الذي يؤكد فوزه

● الاتحاد الاسيوي ضاع في « الطوشة » والثقة انعدمت بالحكام

● خسارة الامارات الثقيلة تشبه التنويم بالوخز بالابر الصينية

دخلت بطولة كاس آسيا مرحلة خطيرة بعيدة عن الرياضة والتنافس الشريف .. والثقة وسط مهازل الرشاوى ومحاولات التلاعب في النتائج والتواطؤ الواضح من بعض الحكام المشبوهين والذين فضحتهم تصرفاتهم في الملعب في بعض المباريات .. ولم يخل يوم في سنغافورة .. من رواية عن مؤامرة .. او حادثة او قضية بعد توغلها عن طريق بعض الفرق .. الامر الذي جعل البطولة محل تشكيك في كل شيء .. وبعد ان شقت بعض الفرق طريقها بكفاح واستحقاق ارادت العصابة الكبيرة ان تغير بعض النتائج لصالحها ولمصالح من تعمل لهم .. وبعد فضيحة محاولة رشوة المنتخب السوري ، جاءت فضيحة المنتخب الهندي .. ثم وجه اتهام الى اداري في فريق الامارات اعلن عنه في الصحف السنغافورية خلال اليومين الماضيين .. ونحن نعرض هذه المهازل ونترك للقارىء ان يحكم عليها .. ويقول كلمته .. هل هذه بطولة ام حلقة قمار .. أم ماذا .. ومن يتحمل مسؤولية هذه المهازل بعد ان كلفت الدول المشاركة نفسها آلافا وآلافا من الدولارات والكثير من الوقت والجهد لاعداد فرقها لهذه البطولة.

الاتحاد الاسيوي .. والمهازل

ألاتحاد الاسيوي لكرة القدم ضاع في « الطوشة » وأصبح متهما بعد موقفه المائع من خلال تصرفات وتصريحات مسؤوليه .. خاصة بيتر فيلبان الذي يؤكد ثم ينفي ما يقوله .. ورغم ان الاتحاد الاسيوي يعلم انه لا يستطيع السيطرة على اي بطولة في سنغافورة تحمل مسؤولية اقامة نهائيات كاس آسيا في بلد يصعب فيه ضمان حسن سير المباريات بالنزاهة المطلوبة .. ولعل المنتخبات الخليجية ايقنت الآن ان سنغافورة لا تصلح لها.

وكالعادة كان الحكام الاسيويون غير العرب محل شك من اول البطولة والان انعدمت الثقة في الحكام الذين يمكنهم ضياع اي فريق عن طريق طبخ اي لعبة في اي مباراة .. وهم يعلمون ان قراراتهم نهائية وأي عقوبة سيعوضونها مما سينالونه من تصرفاتهم غير النزيهة .. نحن لا نبحث عن مبررات لاحد .. الرياضة فوز في النتائج والنقاط .. ولا يمكن ان تفوز كل الفرق .. وطالما ان هناك اخلاصا وقناعة ووفاء في العمل فلن يكون هناك لوم لاحد.

منتخب الكويت .. خسر امام السعودية .. والنتيجة لم تكن مفاجأة .. لان الفريق السوري امكاناته في الاعداد افضل .. ضاعت فرص على الكويت كانت تضمن له لو استغلها الفوز بنسبة عالية من الاهداف ونحن لن نتباكى على النتيجة التي انتهت اليها المباراة.

● منتخب ايران لكرة القدم

وماذا بعد اعتراف الفاريز ؟

ونحن نتساءل .. ماذا بعد اعتراف فرناندو الفاريز رئيس لجنة الحكام باغفال الحكم الياباني ركلة جزاء صحيحة للكويت .. وماذا استفاد منتخب الكويت من تصريح الفاريز؟ وخسارته المباراة .. ومع كل ما يدور في سنغافورة اصبحنا لا نثق في ما يقوله اغلب المسؤولين في الاتحاد الاسيوي الذي يحتاج الى حملة تطهير لتظهر الحقيقة وتزول هذه الفوضى عن ساحة الكرة الآسيوية وحتى تكون آسيا اكبر قارات العالم محل احترام كامل وامانة في بطولاتها ومنافساتها .. وليس مهما من سيفوز بالبطولة لكن الاهم ان يصل البطل الى الكاس عن حق وجدارة.

منتخب الامارات .. والابر الصينية

كانت نتيجة مباراة الامارات والصين مفاجاة. والعرض الصيني ايضا مفاجاة .. لعب منتخب الامارات المباراة وكانه متاثر بوخز الابر الصينية .. ولعب الفريق وكانه واقع تحت تخدير موضعي في بعض صفوفه في الملعب ولهذا بدا مفككا ضائعا بين الدفاع والهجوم ضعيفا ومفتوحا من الجانبين وكانت خسارته الكبيرة مفاجاة وضعت منتخب الصين في صدارة المجموعة والمستويات في البطولة .. وقد قدم المنتخب الصيني عرضا تاريخيا لم يقدم من قبل وحقق فوزا كبيرا اهله للمنافسة بقوة على الفوز بكاس اسيا بعد ان لعب الكرة الشاملة الميكانيكية في الحركة التكتيكية واعطى درسا ميدانيا للمدربين البرازيليين من خلال كارلوس البرتو مدرب الامارات الذي ضاع ايضا امام مفاجاة المنتخب الصيني ولم يستطع اجراء تغيير تكتيكي ينقذ الفريق .. رغم محاولته وصدم عندما حاول اللعب من البداية بطريقة هجومية .. لم يضع في حساباته عند تطبيقها سرعة المنتخب الصيني في التحول وشن الهجمات الخاطفة واستغلال الكرات المرتدة .. وقد اثبت الفريق الصيني باسلوبه الهادىء وتصريحات مسؤوليه المتواضعة انه الاقوى في الملعب وصعد عن جدارة للدور قبل النهائي بعد ان تصدر المجموعة الثانية.




● كارلوس ألبرتو

● المنتخب السعودي لكرة القدم

اليوم .. بداية المعمعة

وتبدأ في الثالثة من عصر اليوم جولة الدور قبل النهائي في بداية معمعة الاربعة على التنافس للفوز بكاس آسيا .. وذلك بلقاء منتخبي السعودية وايران .. في موقعة مهمة وحساسة لكل منهما .. منتخب السعودية الفائز على الكويت .. بصعوبة والذي تصدر مجموعته بعد ان ضعف امله في الوصول للدور قبل النهائي .. وسيسعى في المقام الاول للفوز اليوم ثم يتطلع للفوز ببطولة كاس بطولة آسيا .. ويلعب اليوم وهو في قمة حالته المعنوية بعد اتصالات وتهنئة اعلى المسؤولين في بلاده وتكثيف الجرعة المعنوية للفريق الذي اصبح مرشحا لاحراز البطولة او يقف على بابها .. وكما ظهر المنتخب السعودي في مبارياته السابقة اكد انه فريق ممتاز استعد بشكل كامل لهذه البطولة وخطط للفوز بها.

الفريق الايراني يريد الكاس

اما المنتخب الايراني فيعتبر هذه البطولة بالنسبة له مثل الحرب .. جاء ليقاتل من اجل العودة بالكاس الى ايران واستعادة امجاده بالفوز للمرة الرابعة بالبطولة وهو فريق يتميز بالقوة البدنية والجسمانية والسرعة .. وقد ظهر في المباراتين السابقتين دون مستوى بدايته للبطولة وقد اجرى المسؤولون عن الفريق حصارا شديدا حول اللاعبين منذ مساء امس الاول .. بعد محاولات بعض سائقي التاكسي جر بعض اللاعبين الى اماكن غير شريفة وقد اجرى الفريق مرانا عصر امس ركز فيه المدرب على تطبيق طريقة اللعب الذي ستعتمد على مراقبة ثلاثة لاعبين من السعودية حسبما وضح من التكتيك الذي نفذه المدرب في الملعب .. وامام مفاجآت سير المباريات والنتائج اصبح من الصعب التكهن بمن سيفوز او يصل لنهائي الكاس .. ومع هذا اكد مدرب ايران فوزه بالمباراة.

كما تدرب منتخب السعودية امس تدريبا خفيفا لمدة ساعة ونصف بالنسبة للاعبين الذين شاركوا في مباراة الكويت أمس الاول .. وساعتين للاعبين الذين لم يشاركوا .. وسيلعب الفريق بتشكيلته نفسها في مباراة الكويت.

فريق قطر عاد لبلاده واليوم الامارات

● غادر وفد قطر سنغافورة امس عائدا الى بلاده بعد ان خرج من تصفيات المجموعة الاولى . ولم يتمكن من الوصول لدور الاربعة .. وكان فريق قطر ينتظر مباراة الكويت والسعودية على امل فوز الكويت ليصل للدور قبل النهائي ولما تاكد خروجه عاد لبلاده .. هذا وسوف يغادر وفد الامارات سنغافورة اليوم عائدا الى بلاده .

فريقان خليجيان بكأس آسيا للأندية الأبطال

جولة استعراضية لأربعة أندية عالمية في آسيا

عقدت لجنة المسابقات في الاتحاد الاسيوي لكرة القدم اجتماعا لها صباح امس الاربعاء بفندق مندرين ومثل السعودية في هذا الاجتماع عبدالله الدبل عضو اللجنة التنفيذية وعضو لجنة المسابقات وذكر الدبل ان اللجنة ناقشت عددا كبيرا من المواضيع المتعلقة باللعبة وبطولاتها ومسابقاتها على مختلف المستويات فقد استعرضت اللجنة التقارير الواردة من مختلف المسؤولين عن التصفيات التمهيدية لكاس اسيا الثامنة التي اقيمت في كل من جاكرتا، وجدة، وكلكتا، والصين، وقدم ممثل السعودية تقريرا عن الاستعدادات التي تجري لاقامة تصفيات المجموعة الاولى من بطولة اسيا الرابعة والعشرين للشباب .. تلك المجموعة التي ستلعب مبارياتها في الدمام اعتبارا من ١٨ – ٢٨ ديسمبر الحالي .. وقد ابدت اللجنة ارتياحها لما اتخذه الاتحاد السعودي وهو الاتحاد المنظم من استعدادات وقد قررت اللجنة ان تجرى نهائيات هذه البطولة في الفترة من ٩ – ١٦ مارس ١٩٨٥ على ان يجتمع ممثلو الفرق الاربعة الفائزة في المجموعتين في وقت لاحق لتحديد مكان اقامة نهائيات هذه البطولة .. وناقشت اللجنة تقارير عن التصفيات التمهيدية لبطولة اسيا تحت ١٦ سنة والتي اقيمت مبارياتها في كل من الرياض والدوحة وبانكوك .. ومما يذكر ان نهائيات هذه البطولة ستقام في الدوحة بقطر وقد تحددت الفترة من ١ – ١٠ فبراير ٨٥م موعدا لهذه النهائيات.

وفيما يتعلق بالتصفيات التمهيدية لكاس العالم فقد احيطت اللجنة علما باخر التعديلات التي تمت في برنامجها، ومما يذكر ان السعودية ستلعب تصفياتها التمهيدية مع منتخب الامارات .. وفي بطولة اسيا للاندية ابطال الدوري تقرر تقسيم اسيا الى عدة مناطق:

١ – منطقة دول مجلس التعاون وتمثل فيها الدول الست ويتاهل منها فريقان.

٢ – منطقة جنوب شرق اسيا وتشمل بروناي، بورما، اندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلند ويتاهل منها فريقان.

٣ – منطقة غرب اسيا وتشمل اليمن الشمالي والجنوبي، العراق، سوريا لبنان .. ويتاهل منها فريق واحد..

٤ – منطقة وسط اسيا وتضم افغانستان، بنغلادش، الهند، المالديف، نيبال .. باكستان، سريلانكا، ايران ويصعد منها فريق واحد...

٥ – منطقة شرق اسيا وتضم مجموعتين:

أ – الصين، كوريا ش، هونغ كونغ .. ويصعد فريق واحد.

ب – اليابان، كوريا ج، مكاو .. ويصعد فريق واحد.

ولابد ان تنتهي التصفيات قبل ١١ اغسطس ٨٥م والنهائيات للفرق الثمانية الصاعدة تقام من ١ – ١٢ اكتوبر ٨٥م وسيحدد مكانها فيما بعد..

هذا وسيتولى عبدالله الدبل ممثل السعودية مسؤولية متابعة مباريات المجموعتين الاولى والثالثة.

كما ناقشت اللجنة البطولات التي ستقام في عام ٨٥م ومنها بطولة اندية جنوب شرق اسيا والالعاب الافرواسيوية التي ستقام بالكويت في نوفمبر ٨٥.

– ناقشت اللجنة العاب جنوب شرق اسيا المقرر اقامتها في الفترة من ٧ – ١٥ ديسمبر في بانكوك .. كما ناقشت اللجنة الالعاب الاسيوية العاشرة في سيؤول ٨٦م.

– تابعت اللجنة ماتم بشان اقامة نهائيات كاس العالم للاشبال تحت ١٦ سنة والتي ستجرى في الصين في الفترة من ٣١ يوليو وحتى ١١ اغسطس ٨٥.

– ناقشت اللجنة برنامج البطولات المحلية التي تقيمها الدول في عدد من مناسباتها والتنسيق بشان المشاركات الاسيوية فيها.

وقررت اللجنة ان يتم تنظيم جولة لاربعة اندية عالمية لاقامة عدة مباريات استعراضية في الصيف المقبل وهي: فرق انديبندنتي الارجنتيني بطل العالم، فلامنغو البرازيلي، ايفرتون الانكليزي، تورينو الايطالي.

هداف ايران ناصر خاني :

يجب إطاعة المدرّب حرفيًا

يبدو ان « الامطار » في سنغافورة قد سببت « الجفاف » في اهداف النجم الايراني ناصر محمد خاني .

هذا ما تعتقده صحيفة « ستريت تايمز » التي قدمت تحليلا عن هذا اللاعب الذي سجل حتى الان هدفين بالبطولة وغير راض عن نفسه فهو يملك رصيدا مذهلا في صدارة هدافي دوري بلاده حيث سجل ٨ اهداف في ٤ مباريات بمعدل هدفين في كل مباراة .

ويبلغ خاني الرابعة والعشرين من العمر وقد مثل منتخب ايران للشباب قبل ٧ سنوات وقال في حديثه مع الصحيفة ان التعود باللعب على الارض المبتلة يتطلب وقتا ولكن هذا ليس عذرا في نظره لان فلسفته في الحياة تقوم على مبدأ عدم الرضا عن المستويات القائمة والتطلع للافضل دوما . واضاف الجناح السريع للمنتخب الايراني انه لا يوجد لاعب يستطيع ان يقول انه الافضل وهناك دائما مجال للتحسن فمن كان جيدا يستطيع ان يكون احسن وهكذا .

وقد لمعت مواهب ناصر خاني في بطولة ودية للناشئين بالاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٦ وكان انذاك في السادسة عشرة من عمره ، واعجب به المدربان ناصر ابراهيمي وأردشير لارودي وهو يعتبر ان لهما الفضل في تطور مستواه وقد اثبت لهما ذلك بتسجيل ٩ اهداف بتصفيات كاس اسيا التي جرت في جاكرتا .

وهذا المهاجم الخطر يعتبر ان الانضباط هو اول شيء يجب ان يتعلمه اللاعب وان عليه ان يطيع اوامر المدرب حرفيا ، ويقول ان كارل هينز رومينغه لاعبه المفضل بسبب الطريقة التي يسدد بها على المرمى .

ماذا حدث .. ياحكم ؟



● نقاش بين الحكم ولاعبي الكويت عقب مباراة السعودية.

كتبت صحيفة « المونيتور » موضوعا رئيسيا بالصفحة الرياضية تحت عنوان بالخط العريض « ماذا حدث يا حكم ؟ » تكلمت فيه عن حكم مباراة الكويت والسعودية مساء الثلاثاء الماضي ، ونقلت عن يوسف الشملان مدير الفريق الكويتي قوله ان الحكم تغاضى عن اخطاء كثيرة لنا ولكن اسوأ ما فيها اخفاقه في رؤية اسقاط الكابتن فيصل الدخيل داخل منطقة الجزاء وقد وقع الخطأ امام عينه فكيف بالله فاته ؟ واكد الشملان ان ركلة الجزاء كانت سوف تغير مجرى المباراة تماما .

وواصلت الصحيفة تحليلها لاحداث المباراة وقالت ان اغفال ركلة الجزاء كان له تاثير غير مباشر على الفريق الكويتي فقد ارتكب خطأ والدفاع الخطأ الوحيد والقاتل الذي استغله الفريق السعودي لتسجيل هدف المباراة الوحيد بعد ان ظل الدفاع الكويتي صلبا لا يخترق طوال ٨٩ دقيقة من اللعب .

اليوم اجتماع لجنتي الانضباط واللجنة القانونية

برئاسة جميل الجحي تعقد اللجنة القانونية اجتماعا صباح اليوم بفندق مندرين وستناقش اللجنة خمسة موضوعات مقترحة على جدول اعمالها منها التعديلات المقترحة على النظام الاساسي وتحديد التعريف النهائي للعضو العامل والعضو المنتسب وتحديد عقوبات على الدول الاعضاء فيما يتعلق بمخالفة قواعد الاتحاد وانظمته ، وتحديد عقوبات في حالة تاخر بعض الدول عن تسديد حصة الاتحاد من دخل المباريات التي تنظمها وقواعد انتقال اللاعبين ، ثم تناقش لجنة النظام والانضباط اربع نقاط مهمة .

سنغافورة

من سيد الوهيدي وجمال مرجان واسماعيل الطحان وفد جمعية الصحفيين



بوظو : ٥ سنوات للحاق بالكرة الاسيوية



● فاروق بوظو

اجرت صحيفة المونيتور مقابلة مع العميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم تكلم فيها عن تطور اللعبة في بلاده وقال ان المسؤولين السوريين يريدون بناء كرة قدم على اساس علمي لان هذه هي الطريقة الحديثة بالرياضة . واضاف ان الفريق السوري بحاجة لخمس سنوات على الاقل قبل ان يكون قادرا على تهديد عمالقة الكرة الاسيوية مثل كوريا الجنوبية والعراق والكويت والصين والسعودية .

ويعتقد العميد بوظو ان تطوير الكرة السورية يجب ان يركز على الدوري المحلي وزيادة اقبال الجماهير على المباريات ، وقد تكلم عن تشكيل الدوري السوري وطريقة اللعب والفرق والدرجات المختلفة .

تأكد تشاؤم الكوريين من استاد سنغافورة

من غير المعتاد ان يغادر الكوريون بطولة ما قبل انتهائها وذلك لعدة اسباب من بينها ان الفريق الكوري عادة ما يكون قد ضمن لنفسه مكانا بالادوار النهائية ، ولكن الوفد الكوري غادر سنغافورة صباح امس (الاربعاء) بعدما فشل بالتاهل لدور الاربعة بكاس اسيا .

وقد ظهر الغضب واضحا على وجوه المسؤولين عن الفريق وبخاصة المدرب مون سونغ جيك الذي قال : « ان الاستاد الوطني في سنغافورة يبدو مكانا غير محظوظ بالنسبة لفريقنا ،فقد فشلنا في كافة البطولات التي لعبناها على هذا الملعب » .

الفاريز .. يعترف بصحة ركلة الجزاء للكويت



● فرناندو الفاريز

فجر فرناندو الفاريز رئيس لجنة الحكام قنبلة امام عدد من الصحافيين باعترافه بصحة ركلة الجزاء التي تغاضى عن احتسابها الحكم الياباني لصالح الكويت عندما عرقل صالح النعيمة فيصل الدخيل داخل منطقة جزاء المنتخب السعودي وهو في طريقه الى المرمى .. وقال الفاريز ان الحكم تغاضى عن ركلة جزاء صحيحة تماما للكويت وهذا رأيي الشخصي من خلال مشاهدة المباراة في الملعب واعادتها بالفيديو عدة مرات .. لكن للحكم رأيه الخاص وانا احترم رأي الحكام وأوافق على كل ما يدونونه في تقاريرهم ، وقال ان الحكم دائما هو الاقرب وصاحب القرار الاخير .. وقد شاهدت اللعبة عرقلة ضد فيصل الدخيل .. لكنني لا ادري لماذا لم يحتسبها الحكم .

منتخب الامارات يغادر اليوم

يغادر في العاشرة من مساء اليوم منتخب الامارات عائدا الى بلاده .. وسيبقى الشيخ حمدان بن زايد لمتابعة بقية المباريات .. وسيواصل الوفد الاعلامي تواجده لتغطية بقية احداث البطولة .

القاهرة

الترسانة والأهلي غدًا أهم مباريات الأسبوع العاشر

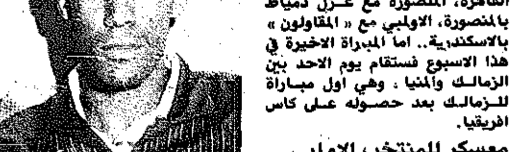
معسكر للمنتخب الأولمبي استعدادًا لمباراتي النرويج

القاهرة – « القبس » :

تبدأ غدا مباريات الاسبوع العاشر لمسابقة الدوري العام لكرة القدم حيث يلتقي الاسماعيلي مع المحلة بالاسماعيلية، المصري مع الاتحاد ببورسعيد، الترسانة مع الاهلي باستاد القاهرة، المنصورة مع غزل دمياط بالمنصورة، الاولمبي مع « المقاولون » بالاسكندرية.. اما المباراة الاخيرة في هذا الاسبوع فستقام يوم الاحد بين الزمالك والمنيا ، وهي اول مباراة للزمالك بعد حصوله على كاس افريقيا.

معسكر للمنتخب الاولمبي استعدادا للنرويج

قرر الجهاز التدريبي للفرق القومية لكرة القدم اقامة معسكر اعداد للمنتخب الاولمبي استعداد لمباراتي الفريق مع منتخب النرويج، ويبدأ المعسكر بعد غد السبت ويستمر حتى موعد انتهاء المباراتين .. يضم المعسكر ٢٩ لاعبا موجود منهم حاليا ٢٤ لاعبا حيث تقرر ضم لاعبي الزمالك عقب المباراة الاولى مع النرويج حتى يحصل اللاعبون على الراحة الكافية من عناء رحلتهم الى لاغوس لاداء المباراة النهائية بكاس افريقيا للاندية ابطال الدوري وحصولهم على الكاس.



● ماهر همام

سيدات مصر للسلة ببطولة افريقيا

تغادر القاهرة الاسبوع المقبل بعثة الفريق القومي لكرة السلة للسيدات في طريقها الى السنغال للمشاركة في بطولة افريقيا العاشرة للسيدات التي تقام خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٩ ديسمبر الجاري.. يرأس البعثة أمين القاضي، ومعه ربيع عبد المجيد اداريا ، محمد عبد المنعم حكما ، وكل من بيار عطاالله وممدوح شكري مدربين بالاضافة الى ١٢ لاعبا .

بدوي عبد الفتاح مدربا للمريخ السوداني

بدوي عبد الفتاح مدرب المقاولون العرب والمحلة السابق تعاقد مؤخرا لتدريب فريق كرة القدم بنادي المريخ السوداني بدلا من المدرب الوطني للفريق، وقد احضر احمد الحسن رئيس القسم الرياضي بجريدة الصحافة السودانية تذكرة سفر لبدوي حيث من المنتظر ان يغادر القاهرة الى السودان مساء غد الجمعة ويبدأ في مباشرة عمله الاسبوع المقبل.

التاكد من اصابة همام

أكدت الفحوص الطبية التي اجريت على ماهر همام مدافع الفريق القومي والنادي الاهلي لكرة القدم ان اصابته عبارة عن تهتك في أربطة الركبة، مما استدعى عمل جبس لساقه المصابة، ويجري النادي الاهلي حاليا اجراءات سفره الى لندن للعلاج هناك .. ويذكر ان ماهر قد اصيب في ركبته اثر كرة مشتركة مع احد لاعبي الاسماعيلي في مباراة الفريقين بالدوري العام يوم الاحد الماضي، وكانت ثاني مباراة لهمام بعد عودته من الاصابة التي ابعدته عن اللعب لمدة عشرة اشهر.

الادوار التمهيدية لكاس مصر لكرة القدم

قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم بدء مباريات الدور التمهيدي الثالث لكاس مصر يوم الاثنين المقبل حيث يلعب الجمارك مع دمنهور، الشمس مع أنبلاستيك، المواصلات مع منتخب السويس، غزل دمياط مع اسكو.. وفي حالة التعادل تقام مباريات الاعادة على ملعب الفريق الثاني يوم ٢٤ ديسمبر عدا مباراة غزل دمياط واسكو اذا انتهت بالتعادل تعاد يوم ٣١ ديسمبر.. كما تلعب السكة الحديد مع بني مزار يوم الخميس المقبل وفي حالة التعادل تقام المباراة على ملعب بني مزار يوم ٢٨ ديسمبر، ويوم الجمعة المقبل تلتقي المنصورة مع الاولمبي وفي حالة التعادل تقام مباراة الاعادة بالاسكندرية يوم ٢٥ ديسمبر.

تلكس الى ..

● الرئيس مبارك : مصر حصلت في كل تاريخها على كاس اندية افريقيا خمس مرات منها اربع في عهدك وحده .. مجرد معلومة !!

● الزمالك : شرفتوا مصر يا اولاد (الفراعنة) .. كلمة في اذنكم .. العبوا مباراتكم المقبلة مع الاهلي في (لاغوس) !

● الاهلي : اشركتوا المقاولون في افريقيا ففاز بالكاس ، واشرك بدوره الزمالك فحصل عليه هو الاخر .. تبقى في رجلك وتقسم للمقاولون والزمالك !!

● فاروق جعفر : أضعت الكاس عام ٧٦ مع شوتنغ ستارز .. وعام ٨٤ أضعت شوتنغ ستارز نفسه !!

● ابراهيم يوسف : دخلت كل (كرة) دموية في قلوبنا واختارك الافارقة (للكرة) الذهبية !!

● صالح سليم : ألف مبروك نجاحك باكتساح .. تسافر وترجع لنا بالسلامة بعد اربع سنوات !!

● الفريق مرتجي : لا تحزن .. (أهلي) طرابلس ينفع ؟!

● عبد الله الفيصل : تبرعت للاهلي بمليوني دولار بعد نجاح صالح سليم .. نادي كفرشبين عنده انتخابات ومستعد يسيب النادي كله للكابتن صالح !!

● الحاج حليم : السنارة (غمزت) لكن اعضاء الاهلي لم (ياكلوا) الطعم .. أسف (الجمبري) !!

● الاتحاد الافريقي : جبتوا لنا (بلاوي) من (مالاوي) !!

● الاسماعيلي : لم تتحملوا رياح (الاهلي) العاتية وامطاره التي لا تسقط الا على فرق السواحل فقط !!

● علي أغا : قطعا جدودك أتراك .. دخلت التاريخ في ٨٨ دقيقة وخرجت منه في ثانية !!

● احمد رفعت وابو رجيلة : فسختوا عقود الاجانب في افريقيا !!

محمود معروف

الرياضة
ثلاث صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

الأسبوع التاسع لفروسية الأحمدي اليوم

هادي وجمانا ونهر المجرة تتنافس على كأس الرفاعي وبشار ومنصور وجمر على كأس المتروك

يشترك ٢٩ جوادا وفرسا في سباقات الاسبوع التاسع للفروسية لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية التي تبدأ الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس ، وقد خصص الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على الكاس والجوائز القيمة المقدمة من عبد الرحمن السيد عبد المحسن الرفاعي بينما خصص الشوط الرابع والاخير لجياد الدرجة الثانية على الكاس والجوائز المقدمة من السيد علي المتروك ، وفيمايلي اشواط السباق .

● الشوط الاول – للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ م . ويشترك فيه ١ – احمدي ملك هادي محمد العتيبي ٢ – لزاز ملك ثابت محمد المهنا ٣ – اميرة الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٤ – أميرة ملك حمود ابورويس العتيبي ٥ – وطني ملك جمعية محافظة الاحمدي ٦ – العاصي ملك خالد سالم العجمي ٧ – المخضرم ملك سلطان ثويران ٨ – ريم ملك فهد خالد العذاب .

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ م على الكاس والجوائز المقدمة من عبد الرحمن السيد الرفاعي ويشترك فيه ١ – هادي ملك هادي محمد العتيبي ٢ – جمانا ملك علي سعد الطامي ٣ – نهر المجرة ملك هايف هادي الحويلة ٤ – ذيب الصحراء ملك خالد صنهات المطيري ٥ – سهاج ملك فايز عبد الله المطيري ٦ – زهر الشام ملك بخيت خالد العجمي ٧ – مشاعل ملك سليمان عبد السلطان ٨ – الغربة ملك نايف محمد الحتلين ٩ – دائم السيف ملك سالم الهدفة .

● الشوط الثالث – للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ م ويشترك فيه ١ – برقان ملك محمد مطلق العتيبي ٢ – سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ٣ – نصرالله ملك مطلق عبد الله سعد ٤ – معارك ملك خالد فيحان العتيبي ٥ – أفراح ملك خالد تومان الشمري .

● الشوط الرابع للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ م على الكاس والجوائز المقدمة من علي المتروك ويشترك فيه ١ – منصور ملك ثابت محمد المهنا ٢ – جمر ملك غنيم مبارك خميس ٣ – ابو الاسود ملك جاسم اسد ٤ – النعمان ملك محمد طامي فلاح ٥ – عقاب ملك راشد المطيري ٦ – قدساوي ملك جمال المخلد المطيري ٧ – بشار ملك ماجد غليفص الدوسري .

الترشيحات

ويعتبر بشار ومنصور اقوى الجياد المنافسة للفوز بكاس علي المتروك بينما تنحصر المنافسة للفوز بكاس الشوط الثاني المقدم من عبد الرحمن السيد الرفاعي بين هادي وجمانا ونهر المجرة وفيمايلي ترشيحات اليوم :

* الشوط الاول – المخضرم ، لزاز ، احمدي .
* الشوط الثاني – هادي ، جمانا ، نهر المجرة .
* الشوط الثالث – برقان ، نصرالله ، افراح .
* الشوط الرابع – بشار ، منصور ، جمر .



● ناصر خاني

● علي المتروك

اوكسفورد أفضل فريق بانكلترا عام ١٩٨٤

حصل فريق اكسفورد يونايتد وهو احد اندية الدرجة الثانية على لقب افضل فريق بالدوري الانكليزي لعام ١٩٨٤ وذلك باختيار اتحاد مسؤولي اندية الدوري الانكليزي التي يبلغ عددها ٩٢ ناديا.

وقام بوبي روبسون مدرب منتخب انكلترا باعلان القرار وقال ان النادي حافظ على صورة ممتازة في أعين الناس وحقق المفاجآت بصعوده من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية بالدوري كما يقدم عروضا جيدة في مسابقتي كاس الدوري (كاس الحليب) وكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

ويذكر ان فريق اوكسفورد يونايتد يتصدر حاليا فرق الدرجة الثانية.

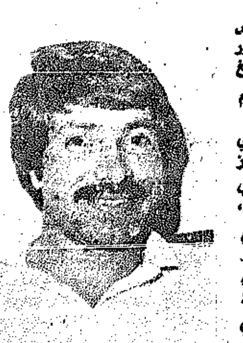
مكغويغان يقابل لابورتي في فبراير المقبل

بلفاست (أ.ب) – قال ستيفن ايستوود منظم مباريات الملاكمة ان بطل اوروبا للملاكمة في وزن الريشة باري مكغويغان امامه فرصة شبه مؤكدة لمقابلة بطل العالم السابق خوان لابورتي يوم ٢٣ فبراير المقبل في بلفاست. وقد طالب هوي كيهوت مدير اعمال لابورتي فرصة اسبوعين لدراسة العرض الذي قدمه ايستوود.

قمر الزمان يفلت من الهزيمة

كاد ثاني افضل لاعب اسكواش بالعالم قمر الزمان أن يخرج من الدور الاول لبطولة الخليج الدولية التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٤ الف دولار وتقام في العاصمة العمانية مسقط.

فقد تمكن الاسترالي رود جورج الذي يحمل الترتيب رقم ١٩ في العالم الفوز ٤/٩ ، ٧/٩ في الشوطين الثاني والرابع بعد فوز قمر الزمان ٣/٩ ، ٧/٩ بالشوطين الاول والثالث، وتقدم جورج ١/٥ في الشوط الخامس والاخير ولكن البطل الباكستاني أنهاه لصالحه بنتيجة ٧/٩ . وفي بقية مباريات الدور الاول فاز النيوزلندي روس نورمان المصنف التاسع على الاسترالي ستيف بوديتش المصنف ١٧ ، كما فاز الاسترالي ريكي هيل المصنف ١١ على مواطنه المصنف السابع غريغ بولارد.

● قمر الزمان

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠



الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



عيشك يا هذا حكمة ..!

لم يقل لحكيم عربي ، ما الحكمة ..؟

ولم يقل هو : إن الحكمة ، أن تعرف ، كيف تجعل العاقل ، يحافظ على عقله واتزانه ، وأن تجعل شر الارعن والمجنون بعيدا عنك !

الحكمة أن تجالس العقلاء ، فيحسبونك أحدهم ، وتخالط الجهلاء الموتورين ، فيعدونك احكمهم وأعقلهم ، وأصبرهم واجلدهم ، وأشدهم بأسا ، وأثقبهم بصيرة !

الحكمة ، أن تُشعِرَ المجنون أو الارعن ، بأنه اعقل العقلاء ، واحبهم للخير ، واقربهم الى جادة الحق والمنطق والصواب !

الحكمة ، أن يرى الشيطان نفسه في عينيك ، على أنه نبي العصر !

الحكمة ، أن تعيش في وسط ناري ملتهب ، ولا تمسك ناره ، بل تستضيء بسنا هذه النار ، وتستدفىء بدفئها !

الحكمة ، ألا تظن نفسك ، الاوحد ، أو الاعظم ، أو الأجهل ، أو الأدنى !

لم يقل الحكيم العربي كل ذلك ، بل نحن نقوله من واقع تجاربنا المرة والمريرة ، التي نعيشها اواخر قرننا العشرين !

حكمة عصرنا هذا ، أن ننسى كل ما قرأنا ، وأن نجري عملية غسيل مخ جماعية لعقولنا التي تكاد تكون شيئا من مقتنيات المتاحف !

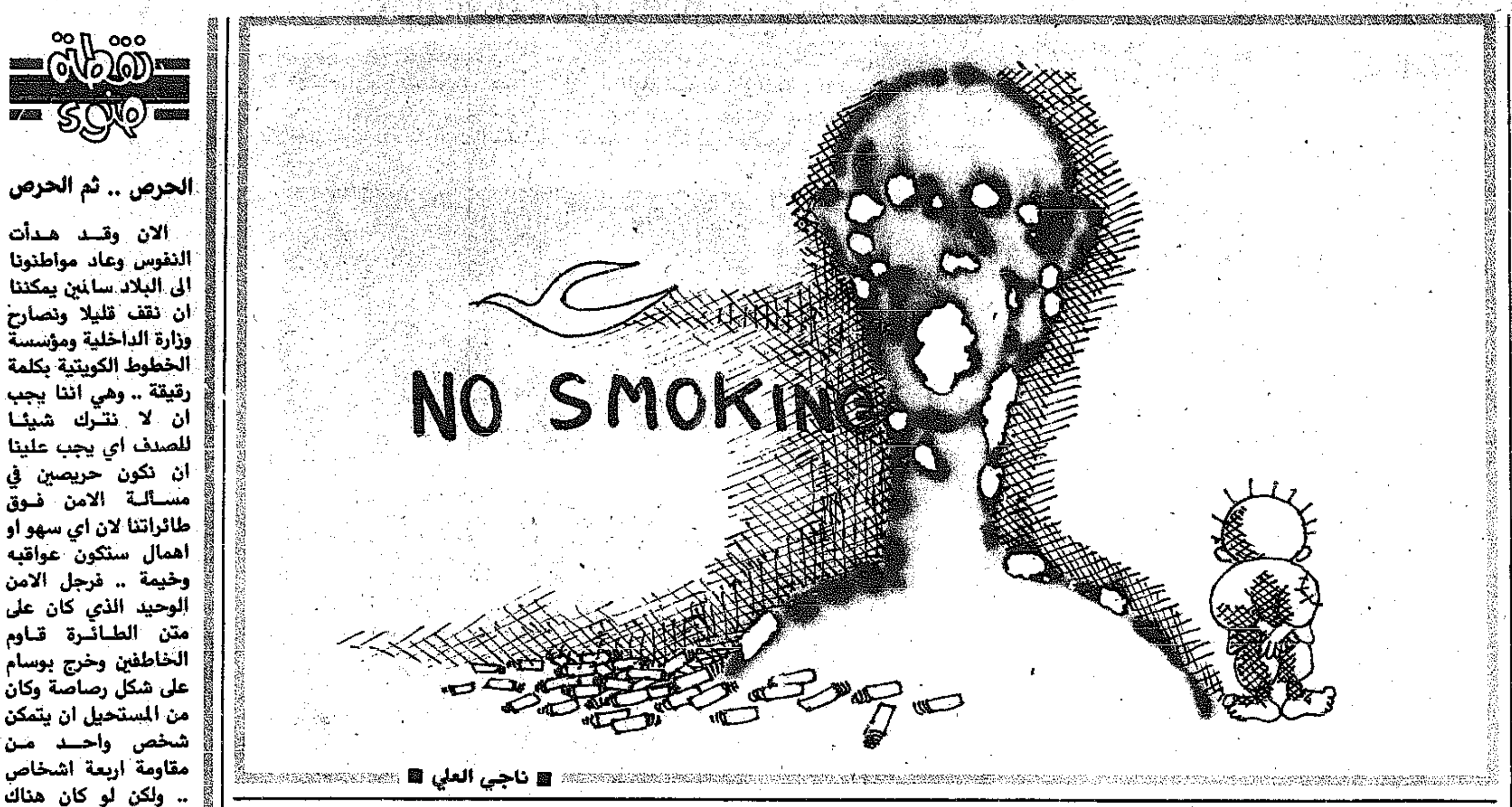
تفرض علينا حكمة العصر ، أن نعد التفكير جهالة وضلالا ! وان نغير في مشيتنا ، حتى لا نكون حمامة أو غرابا ، ولا شيئاً يشبههما !

إننا عرفنا الحكمة ، اللهم فاشهد !

إن الحكمة ، كل الحكمة ، هي ان تعرف كيف تعيش ، أعني ان تعرف ان تعيش !

فعيشك يا هذا حكمة .

صالح الشايجي



■ ناجي العلي ■

نقطة ضوء

الحرص .. ثم الحرص

الان وقد هدأت النفوس وعاد مواطنونا الى البلاد سالمين يمكننا ان نقف قليلا ونصارح وزارة الداخلية ومؤسسة الخطوط الكويتية بكلمة رقيقة .. وهي اننا يجب ان لا نترك شيئا للصدف اي يجب علينا ان نكون حريصين في مسألة الامن فوق طائراتنا لان اي سهو او اهمال ستكون عواقبه وخيمة .. فرجل الامن الوحيد الذي كان على متن الطائرة قاوم الخاطفين وخرج بوسام على شكل رصاصة وكان من المستحيل ان يتمكن شخص واحد من مقاومة اربعة اشخاص .. ولكن لو كان هناك اربعة رجال امن مثلما قيل ان المؤسسة تحجز عادة اربعة مقاعد لرجال الامن .. او كان هناك اثنان من رجال الامن لتغيرت الصورة وكان من الممكن مقاومة الخاطفين منذ البداية واحباط عملية الاختطاف .. من حقنا ان نسأل لماذا لم يتم ارسال رجل امن اخر بدلا من ذلك الذي اعتذر؟ وهل يجب ان نبرر التقصير بالقول ان رجال الامن كانوا مستنفرين للقمة الخليجية وكلنا نعرف ان القمة اختتمت اعمالها قبل الاختطاف باكثر من اسبوع .

ثمة تقصير او اهمال حدث ويجب علينا ان نعمل على عدم تكراره مستقبلا .. حتى لا نترك شيئا للصدف .

حمد الجاسم

ممنوع من الصرف

امواتهم وامواتنا

في دول الغرب والشرق التي حباها الله بانسان حي يتفاعل مع محيطه ويتفانى في خدمة وطنه ... عندما يموت انسان نجدهم وقد سردوا تاريخ حياته ومنجزاته

.. فذاك ابو الصواريخ وذاك عضو اكاديمية وذاك مخترع الة ما وذاك مخترع نظرية علمية .. او حاصل

على اوسمة في الحرب .. اما عندنا نحن العرب الاقحاح فلا تجد سوى العبارة الجاهزة .. قضاها في اعمال البر

والتقوى .. وعندما نبحث في سجل الرجل لا نجد برا ولا تقوى .. او اذا كانت له منجزات فهي لا تتعدى انه

وضع كتابا حول مكان « حتى » في الاعراب واصول تدريس اللغة واذا كان مجتهدا اكثر الف ديوانا من

الشعر في مدح اصحاب الجاه والمال .. او انه اخترع طريقة جديدة لطبخ الملوخية .. فلا انجازات ملموسة ولا اعمال بر وتقوى ولا حامض حلو ولا شربات .. ولا

تكذبوا باقحامكم اعمال البر والتقوى عند الوفاة لأن الواحد الاحد هو الذي يقرر ان كان بارا وتقيا وليس

نحن العباد الضعفاء. وبالتالي لا داعي لهذه العبارات والافضل لنا ان نطلب له الغفران ونسرد اعمال الرجل

المتوفى وخدماته لاهله وبلده حتى لو كانت بسيطة فهي تستحق ان تذكر بدلا من العبارات الجاهزة.

حافظ البرغوثي

عيب

أن نرى بعض الناس وقد أزعجتهم ظاهرة الارهاب وينسون انها ليست جديدة على العالم فقد كانت هناك دولة تسمى دولة الحشاشين مهمتها تأجير وايواء الارهاب والارهابيين الذين يقتلون بالتسعيرة.. ولهذا اصبحت كلمة اغتيال مشتقة من حشاش وحشاشين Assassination واليوم يعيد التاريخ نفسه في عودة هذه الدول وسوف تزول كما زالت دولة الحشاشين.

استاذ يقاضي طالبته لانها تحبه

تنظر محكمة مدينة بياشينزا في شمال ايطاليا يوم غد في قضية الطالبة العاشقة كارميلا بياشينتيني « ٢٨ سنة » التي ما زالت تلاحق استاذها فرانكو بيريتي « ٤٥ سنة » لاجباره على الزواج منها رغما عن انفه. وكانت الشرطة قد اعتقلت كارميلا عدة مرات بعد شكاوى قدمها الاستاذ المسكين اتهم فيها العاشقة بالملاحقة وتحويل حياته الى جحيم وانتهت القضية الان امام المحكمة بعد ان صعدت كارميلا هجومها الغرامي وطورت اساليبه في نوفمبر الماضي بكتابة قصائد غرامية على باب منزل فارس الاحلام اولا واهانته في الشارع امام زملائه ثانيا وقيامها يوم ٢ ديسمبر الجاري بعرض تعر مجاني حين خلعت ملابسها كاملة بعد ان اقتحمت منزل البروفسور لتفجير - فضيحة - وشرشحة البروفسور الرافض امام سكان العمارة.

ومن المتوقع حضور مئات الاشخاص جلسة المحكمة لمعرفة نهاية هذه القصة الغريبة.

لبناني يقاضي كلبا وصاحبه

طلب شخص في شرق بيروت من القضاء تعويضه عن اضرار الحقها به كلب ضخم أنشب انيابه في انحاء مختلفة من جسده واصابه بداء الكلب . وتمنى على الاجهزة الامنية مصادرة الكلب بسرعة . وذكرت وسائل الاعلام اللبنانية ان احد سكان فرن الشباك ذكر في دعوى قدمها الى النيابة العامة الاستئنافية ان كلبا يخص احد اصدقائه هاجمه اثناء عودته الى منزله وترك في جسده « عضات » لا يستهان بها . وقد سارع بعض المارة بنقله الى عيادة احد الاطباء المحليين الذي اخبره عن اصابته بداء الكلب .

واشارت الى ان المعتدى عليه طلب من صاحب الكلب التعويض عليه ماديا وعندما رفض اضطر لتقديم دعوى مطالبا بعطل وضرر من جهة وبمصادرة الكلب من ناحية ثانية وباسرع وقت ممكن .

ابن يقتل أباه لتخليصه من السرطان

استجاب شاب فرنسي لتوسلات والده المصاب بسرطان العمود الفقري وقتله برصاصة في رأسه في حجرته بمستشفى « بونتواز » قرب باريس.

وقد ألقى البوليس القبض على القاتل في حين اعربت اسرته عن تفهمها وتاييدها لفعلة الابن الذي كان يكن لوالده حبا كبيرا.

وقد اثارت هذه الحادثة ردود فعل عنيفة في الاوساط الطبية الباريسية حيث عبّر أحد ممثلي اتحاد الاطباء على ضرورة فتح حوار صريح حول مأساة اليائسين من العلاج وحول حرص الطب التكنولوجي الحديث على تمديد حياة المريض بوسائل اصطناعية ولا انسانية.

نزاع اسري حول رعاية كلب

عندما غادرت العروس الانكليزية تيري ناوروكي بيت اهلها الى بيت الزوجية، اعتقدت ان من حقها ان تاخذ معها كلبها ، فقد ابلغت القاضي فيما بعد ان الكلب لها وقد اشتري من اجلها وهي التي تشرف على تربيته.

ولكن اهلها رفضوا ان يعطوها الكلب وقال والدها ان الكلب ملك للاسرة ولا حق لابنته به سواء اكانت متزوجة أم لا.

وهنا القى القاضي على الاسرة محاضرة جادة قائلا ان الاسرة اهم من الكلب وعليه ينبغي ان يوجه الحب والعاطفة الى الاسرة وافرادها وليس الى الكلب ثم امر الجميع بان تتم رعاية الكلب بالتناوب حفاظا على الود بين افراد الاسرة.

كلب بعجلات



الكلاب المنزلية تعيش حياة مرفهة لدرجة انها بسبب كثرة تناولها الطعام تسمن ويزداد وزنها بحيث لا تستطيع السير .. وفي الصورة كلب بدين كان غير قادر على المشي الا بعد تركيب عجلات على بطنه تساعده على الزحف.



كل ممنوع مرغوب

(تصوير مرهف حورية)



مائة عام من السيارات

احتفل الفرنسيون بمرور مائة عام على صناعة اول سيارة في فرنسا .. وذلك في احتفال فريد في شارع رويال بباريس حيث أقيم معرض للسيارات القديمة يستمر حتى نهاية يناير المقبل .. والطريف ان الفرنسيين قاموا بتركيب نماذج من السيارات القديمة في الشارع .

حرس الوزير يكسبون قضية ضده

ربح ستة من رجال الحرس الخاص لحماية اعضاء الحكومة الالمانية الغربية الدعوى التي كانوا قد رفعوها على وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر للمطالبة بالحصول على المزيد من الوقت للاستراحة كتعويض عن الساعات الاضافية التي يقضونها مع الوزير في السهر لحمايته خلال الزيارات الرسمية التي يقوم بها الى الخارج.

وقد اصدرت المحكمة الادارية العليا في مدينة مونستر يوم الثلاثاء حكما يقضي بمنح رجال الحرس الخاص الستة تعويضات عن ساعات العمل الاضافية التي يقضونها بمرافقة اعضاء الحكومة في الزيارات الرسمية سواء في طائرات الخطوط الجوية العادية او في الطائرات الخاصة التابعة للجيش الالماني.

وكان رجال الحرس الخاص الستة المكلفون بحماية الوزير غينشر قد رفعوا هذه الدعوى عليه لانه رفض منحهم تعويضات عن الساعات الاضافية التي يقضونها معه لحمايته في تنقلاته على متن الطائرات الحكومية.

وعلل غينشر ذلك برأيه في ان رجال الحرس الخاص لا يواجهون في عملهم في الطائرات الحكومية الخاصة المخاطر نفسها التي قد يتعرضون لها على متن الطائرات العادية.

وقد شاطرت المحكمة رأي الوزير في هذه النقطة بالذات. الا ان رئيس المحكمة اشار الى انه لا يتعين على رجال الحرس الخاص ان يبقوا طوال الوقت تحت ذمة الوزراء ورجال الدولة لحمايتهم. واعتبرت المحكمة ان مرافقة الوزراء في رحلاتهم الرسمية على متن الطائرات الحكومية هو عمل بالنسبة الى رجال الحرس الخاص ومن هنا يجب منحهم تعويضات عن الساعات الاضافية التي يقضونها في هذه الرحلات.

ونظرا لاهمية هذا الحكم من حيث المبدأ فقد قررت وزارة الخارجية استئنافه امام المحكمة الادارية.

المحطات التلفزيونية تقتل دور السينما في ايطاليا

اعلن في روما ان ايطاليا انفقت حوالي ١٠٨ ملايين دولار في الاشهر العشرة الاولى من هذا العام لشراء افلام تلفزيونية من الاسواق الخارجية خاصة سوق الانتاج الاميركي . جاء ذلك في دراسة قدمتها الجمعية الوطنية للسينمائيين في معرض مناشدتها للحكومة باعادة النظر في قوانين البث التلفزيوني في البلاد . ويذكر ان شبكات التلفزيون الخاصة الاكبر في ايطاليا تنافس قنوات الدولة الثلاث بعرض دائم لاحدث الافلام السينمائية والتلفزيونية بالاضافة لعشرات المحطات الخاصة في كل مدينة والتي تعيش عمليا على الاعلانات التجارية وبث اربعة او خمسة افلام سينمائية في اليوم الواحد خاصة يومي الخميس والجمعة .

وقد ادى هذا الوضع الى تفجر مشاكل جمة في سوق الانتاج السينمائي الايطالي وخلت قاعات العرض من الرواد مما اضطر كبريات دور السينما لتخفيض سعر التذاكر الى النصف مرتين اسبوعيا لجلب المشاهدين دون جدوى . ومما عقد الوضع هو ان قانون العرض السينمائي يلزم بدبلجة اي فيلم يعرض في السينما او التلفزيون الى اللغة الايطالية مما سهل على الافلام الاجنبية غزو السوق الايطالي والسيطرة عليه على حساب الانتاج المحلي.

كتب بلا قراءة

ولد في عالم الاختراع الياباني كتاب جديد يقرأه الانسان سماعيا ودون ان يكلف نفسه بفتح عينيه او تقليب صفحاته. ويتابع الكتاب بسمعه ودون ان يفتح عينيه. وقامت شركة صناعة الاجهزة الكهربائية بانتاج كل كتاب ذي شهرة عالمية بشكل جديد يريح من فقد نعمة الابصار ويبرز ثورة كاملة على عملية الطباعة.

ويمكن لاولئك الذين يرغبون في القراءة ان يفعلوا ذلك الا ان هذا الابتكار سيريح ويفيد من يشعرون بالتعب عند القراءة وضعيفي النظر ومن فقد نعمة النظر نهائيا.

فما على المرء الا ان يضع الكتاب في جهاز تسجيل وان يستمع الى كل المادة المكتوبة بداخله بكل سهولة وبصوت بطلة او بطل الكتاب المذكور يحكي ويسرد الاحداث فيه.

وافاد المنتج ان « كتاب الشريط » هو الاسم الذي يحمله هذا الاختراع. واوضح مالك احد محلات الكتب المتخصصة في بيع كتب الاشرطة ان الكتب الجديدة تباع بكثرة كما تباع قطع الكعك الساخنة تماما كما انها تبشر وتعد بمبيعات هي الافضل من اي وقت اخر في جميع انحاء اليابان.

فيديو بشريطين

ذكر وكلاء احدى شركات انتاج الاجهزة الالكترونية اليابانية امس انه سيتم في شهر يناير المقبل طرح اول جهاز فيديو كاسيت « ذي شريطين » في اسواق العالم وفي مقدمتها اسواق منطقة الخليج .

ويغني الجهاز الجديد عن اقتناء جهازين من اجهزة الفيديو لنقل الاشرطة اذ يضم الجهاز الجديد رأسين احدهما لعرض الاشرطة والثاني لتسجيلها وفي ان واحد . ويضم الجهاز الجديد كل مميزات اجهزة الفيديو السابقة كما انه لا يزيد عنها حجما او وزنا ، مشكلة الجهاز الجديد ان سعره سيكون ٩٥٤ دولارا اميركيا ، وهو ما يوازي سعر جهازي فيديو للشركة المنتجة نفسها او غيرها من اجهزة الفيديو العالمية والتي تفيض بها اسواق العالم وفي مقدمتها اسواق منطقة الخليج .

الطقس

طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا مثيرة لبعض الغبار . حالة البحر : معتدل الى عالي الموج. درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٩، الاحمدي ١٨، فيلكا ١٧ درجة مئوية. نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٩٤ بالمائة، الاحمدي ٩٦ بالمائة، فيلكا ٩٨ بالمائة.

البحر

أعلى مد :

٢ صباحا ٥ مساء

أدنى جزر :

٩ صباحا ٩ مساء

القبس

الخميس ١٣/١٢/١٩٨٤م

Thursday, 13/12/1984

No. 4520 - العدد ٤٥٢٠

طبع من عدد اليوم الخميس

٦٥٠١٢ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

إرهاب تحت الطلب!



« توقعوا المزيد من عمليات الارهاب » ... خمس كلمات قالها صحافي لبناني لمسؤول عربي كبير ، خلال تحليله للموقف في لبنان والشرق الاوسط ، وخلال التداول في ابعاد حادث الطائرة الكويتية « كاظمة » التي اختطفت الى طهران قبل ١٠ ايام .. لماذا ؟

حسب معلومات الصحافي اللبناني والذي كان احد ضحايا عملية ارهابية من نوع مميز ، اصبحت بيروت كلية جامعية تخرج العديد من الفصائل الارهابية المتميزة والتي تلبي اية اهداف واية نوايا .

ويصف الصحافي هذه الفصائل بانها « ارهاب تحت الطلب » ، متعدد الاهداف والمبادىء ، يخدم الجميع دون استثناء ودون تمييز . ويقول : « لقد خرجت الحرب اللبنانية جماعات من المرتزقة تكفي لتغطية عمليات في الشرق الاوسط حتى نهاية القرن الحالي » .

● من يمول هذه الجماعات ومن يستخدمها ؟

ـ جميع اجهزة الاستخبارات المعروفة من العالم ، والتي استغلت حرب السنوات العشر لتربية الاطفال والشبان على العنف المبرمج بالعقيدة والمعتقدات ، واختارت النخبة لتنفيذ عملياتها .

ويسترسل الصحافي في وصف الخلايا الارهابية في بيروت وتشعباتها وتركيبتها ويتناول عملية الطائرة الكويتية ويستغرب « لماذا لم يطلق اسم معين على هذه العملية ؟ » ويتساءل عن اللغز الذي يفتش عنه الجميع ويقول : للبحث عن هذا اللغز تطرح تساؤلات مقلقة ، لم تطرح في اصعب واخطر عمليات الخطف السابقة لطائرات مدنية :

١ ـ لماذا اختيار موعد عملية الخطف بعد انتهاء اجتماع قمة مجلس التعاون الخليجي في الكويت ؟ وهل لهذه العملية صلة بما المحت اليه بعض الدوائر ، من ان هناك قوى منزعجة كليا من سلوك الكويت اثناء القمة ، وهو السلوك التي اتصف بالاعتدال ورفض الانجرار الى اية تدابير نصحت بها بعض القوى العظمى ، رفض الانجرار الى توسيع حرب الخليج بالذات ؟

٢ ـ لماذا توقيت العملية بعد اعادة العلاقات بين العراق والولايات المتحدة ؟ وفي ظل سباق بين زعماء اوروبيين والبيت الابيض على التغلغل في المنطقة اكثر فاكثر ؟

ـ البقية على الصفحة ٣٦ ـ

(•••)

الأسرار

بين أبو عمار.. واللجنة المركزية لفتح

بقلم : راكان المجالي

منظمة فتح تواجه ازمة ، هل هي الان امام الاختيار الكبير وهل صحيح ان هناك خلافات حدثت بين ابو عمار واعضاء اللجنة المركزية ؟ اين منها الخلافات السابقة مع شريكيه في اللجنة المركزية قدري وابو صالح اللذين قادا حركة الانشقاق عليه فيما بعد ؟ ابو جهاد قاطع ابو عمار اربعة ايام اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ورفض التحدث معه مع ان ابو جهاد هو الاقرب فقد كان لذلك معنى واضح ، جميع اعضاء اللجنة المركزيةشعروا ان ابو عمار في المجلس الوطني الفلسطيني هو شخص لا يعرفونه على حد تعبير احد اعضاء اللجنة المركزية وابو عمار ظل يردد ان ابو جهاد وابو فلان غاضبون لانهم لم يصبحوا اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

شخصية فلسطينية مقربة من ابو عمار رد على سؤال للقبس حول ما اذا كان ابو عمار قد اختلف مع لجنته المركزية في اليوم الثالث او اليوم الرابع لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان فاجاب : « ان ابو عمار ادار ظهره لهم في اللحظة التي تحقق له فيها النصاب القانوني ب ٢٧٠ شخصا حضروا ، ففي الجلسة الاولى جعلهم يوافقون على قراره بانتخاب الشيخ عبد الحميد السائح بدل جمال الصوراني الذي كان متفقا على ترشيحه من قبل اللجنة المركزية وليس هنالك اعتراض علىالشيخ السائح ولكن وجود الشيخ السائح في عمان يشكل موقفا من سوريا من جهة وموقفا مؤيدا للاردن من جهة اخرى . اكثر من ذلك فان عددا من اعضاء اللجنة المركزية في حركة فتح كانوا يعتقدون ان ابو عمار يقيم معهم في فندق ريجنسي ويسألون عنه بكثرة ولا يجدونه بينما كان يقيم في منزله في ضواحي عمان دون علمهم ويجري فيه اتصالات مع المستقلين .

المصادر تؤكد ان الخلافات بين ابو عمار واللجنة المركزية وصلت حدها عندما بدا البحث في موضوعاللجنة التنفيذية وان غالبية فتح كانت ترفض الصيغة التي ارادها ابو عمار وتاجلت جلسات المجلس ساعات وجرت محاولات مع اعضاء اللجنة المركزية بضرورة تقدير الظروف ولكن كان هناك توجه لمقاطعة المجلس وكشف الاوراق الى ان تدخل الملك حسين شخصيا الذي جاء الى الفندق وجلس ايضا ساعات واجتمع مع الجميع وهدا الخواطر وحاولالوصول الى حل وسط وحصل ابو عمار على موافقتهم على عقد مؤتمر عام للحركة والاحتكام الى الشرعية داخل فتح » .

فعلا شكل ابو عمار لجنة برئاسة عبد العزيز المعقلوق امين سر المجلس الثوري لفتح للاعداد لمؤتمر عام للحركة في نهاية يناير المقبل بينما كانت اللجنة المركزية تصر على ان يعقد في نهاية هذا الشهر ، ولكن بعد انتهاء المجلس صرح الجميع في اللجنة المركزية بان ابو عمار لا يريد انعقاد مؤتمر عام للحركة الان تحت اي ظرف وانه سيعمل كل جهده لمنع ذلك مما حدا بابو جهاد الى الاعتكاف في منزله بعمان بل انه قد بدل منزله تفاديا لاية اتصالات اوزيارات حتى يخفف من اتصالاته وحتى لا يضطر الى كشف ما في صدره رغم انه تحدث بشدة وبصراحة عن بعض الخداع الذي جرى في المجلس الوطني الاخير فابو جهاد ايضا لم يتصل بالسلطات الاردنية كالمعتاد بصفته عضوا في اللجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية رغم انه كان يتصل في كل المرات السابقة ويجري اتصالات عديدة على الساحتين الاردنية والفلسطينية ولان ابو جهاد هو الاقرب لابو عمار كما قلنا فان موقفه هو المؤشر على عمق الخلافات . وابو جهاد لا يتحدث الا في موضوع واحد وهو ضرورة ان يعقد المؤتمر العام للحركة في نهاية الشهر المقبل على ابعد حد وانه سيعمل شخصيا بكل قوة مع اعضاء اللجنة المركزية لانجاحه وعقده حتى لو اراد ابو عمار عدم عقده ولهذه الغاية فسوف يتوجه الى تونس اليوم او غدا من اجل العمل لانعقاد المؤتمر العام لحركة فتح .

ومن الامور المهمة ، الفلسطينية تاجيل انعقاد اللجنة التنفيذية الجديدة بعد الجلسة التشكيلية الاولى لها فان اللجنة التنفيذية لم تجتمع حتى الان وكان المفروض ان يتم في هذه الجلسة التشكيلية الاولى توزيع المناصب ولكن لم يتم ذلك حتى الان .

وهناك ضرورة لعقد جلسة لاتخاذ قرارات سريعةومهمة كانت هي الدافع الاول لعقد المجلس الوطني ، هذه القرارات التي تتعلق بامور ادارية ومالية وتسيير امور المنظمة والتي كانت متوقفة منذ اكثر من سنة عندما تعطل انعقاد اللجنة التنفيذية بسبب النصاب .

ومن المؤكد ان ابو عمار يعمل كل جهده لعقد اللجنة التنفيذية ومحاولة احتواء الازمة ، ولكن هل ينجح هذه المرة او لا ينجح هذا هو السؤال .

ويظل السؤال هل جرت تحولات مهمة وسرية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية من خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وتحديدا هل جرت تحولات في فتح ام ان هناك حركة انشقاق جديدة ؟ ونقول سرية لاننا نشير الى تحولات اخرى غير التحولات التي احدثها قرار الانعقاد الذي احاط عملية تحقيق النصاب باغلبية الثلثين والتحولات التي كانت ظاهرة للعيان هي :

١ ـ غياب عدد من المستقلين الذين يشكلون الفكر الفلسطيني واقعيا وتاريخيا ومن سبق لهم ان كانوا في مواقع مهمة في منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها المختلفة . وعند الاشارة الى هذا العدد من المستقلين فان الحديث لا يجري عن الشخصيات الموجودة في سوريا او بعض الانظمة التي تتبعها ولكن الحديث يجري عنهؤلاء الاشخاص الموجودين في الاردن والاراضي المحتلة بشكل خاص .

٢ ـ غياب ٨ تنظيماتفلسطينية هي التحالفالديمقراطي الذي يتالف من الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني ، وجبهة التحرير الفلسطينية ، والتحالف الوطني الذي يتالف من حركةالانشقاق والصاعقة والنضال الشعبيوالقيادةالعامة، فعملياةان فتحكانتفيالمجلسالوطني الفلسطيني وحدها مع اعداد كبيرة من المستقلين ، وفي العرف الفلسطيني فان التغير الاساسي بالنسبة لانعقاد هذا المجلس كان اختلال النصاب تنظيميا وهذا الامر الذي كان يركز عليه ابو جهاد وبشكل خاص قبل فترة من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، فابو جهاد ومعه اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح استهدفوا من الحوار مع التحالف الديمقراطي وللاستعداد للحوار الشامل ان يكون بمقدورهم تحقيق النصاب التنظيمي على اساس وجهة نظرهم وهو حضور اكبر عدد ممكن من التنظيمات وهذا بحد ذاته يؤيد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في مكان محايد من جهة ويؤمن اساسا شرعيا وقانونيا وواقعيا انعقاد مجلس وطني فلسطيني يمكن المنظمة من عزل بقية التنظيمات المناوئة وهي مجموعة التحالفالوطني بالاضافة الى قناعات لدى اللجنة المركزية بان المعارضة الاصعب هي معارضة التنظيمات خاصة المعتدلة منها والتي تستقطب جزءا من الشارع الفلسطيني والعربي . اما الاعضاء المستقلون فان معارضتهم لا تشكل خطرا .

٣ ـ من المؤكد ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني يجب ان ياخذ الاولوية وبعده يتم بحث عقد مؤتمر عام سريع لحركة فتح تاجل انعقاده طويلا ولكن معارضة الاطراف الاخرى لخط ابو عمار جعلت فتح تلتف حول ابو عمار وتوافقه على تاجيل المؤتمر العام لحركة حتى لا تنعكس اية سلبيات في المناقشات المطروحة داخل الحركة على مستقبل القيادة الشرعية واثر ذلك على انعقاد المجلس الوطني ومستقبل الشرعية .

هذه هي الامور المعروفة للجميع وامور اخرى اكثر وضوحا كانت مدار الخلافات والصراع في المرحلة الماضية على الساحة الفلسطينية .

الاسرار

مسؤول فلسطيني كبير كشف اسرار ما اسماه الخلاف الجديد والاهم خطرا الذي حدث داخل المجلس الوطني دون ان يظهر على السطح حتى لا يشمت الشامتون وان الجميع كانوا في مركب واحد والخلاف كان داخل فتح وهو مقدمة لشيء كبير او هو مقدمة لتحجيم فتح .

ولكن ما الذي حدث قبل ان تقرر اللجنة المركزية لحركة فتح موضوع انعقاد المجلس الوطني في عمان وتقر كافة الخطوات واتفقت مع ابو عمار في اجتماع مهم لها على النقاط التالية :

١ ـ عقد مؤتمر عام لحركة فتح بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان مباشرة وفي مدة لا تتجاوز مطلع عام ١٩٨٥ وهذا المؤتمر العام لحركة فتح كان مقررا له ان ينعقد في مطلع عام ١٩٨٣ وكانت مجموعة المنشقين من حركة فتح هي اساس المطالبين به قبل ان تقوم حركة الانشقاق وجرى الاتفاق على تحديد كانون ثاني (يناير) ١٩٨٣ موعدا له بينما كانت العناصر المنشقة تطالب بعقده منذ الخروج من بيروت . ووافقت على الموعد في مطلع عام ١٩٨٣ ولكنه الغي واصر ابو عمار على الغائه وكان عدم انعقاده واحدا من الاسباب الرئيسية لحدوث حركة الانشقاق .

٢ ـ اقرت اللجنة المركزية لحركة فتح زيادة عدد اعضائها بالتنفيذية بحيث تضم ٦ اشخاص وان يتم اخراج ذلك على صورة مضاعفة عدد ممثلي التنظيمات بحيث يصبح للديمقراطية عضوان بعد ان كان واحدا وللشعبية عضوان ولكن ابو عمار اصر على انه لا يمكن ان يزيدالشعبية والديمقراطيةمثلا/خر الا اذا حضرا المؤتمر وقال هل نكافئهم على عدم الحضور ؟ وبالنسبة لفتح قال انه يعتقد ان العدد يجب ان لا يزاد ايضا وبعد

ـ البقية على الصفحة ٣٦ ـ




● ابو عمار في اجتماعات المجلس الوطني وبجانبه مقاعد شاغرة ..

المسافة الاستراتيجية بين الخليج وفلسطين

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

بلغ النشاط الدبلوماسي حول محاور القضايا الاساسية العربية ذروة قلما عرفها منذ الاجتياح الاسرائيلي . وذلك بدءا بالتحديد من اعلان الاردن عن عزمه في عودة العلاقات مع القاهرة . كان هذا الاعلان جاء مدخلا لتحريك مختلف المشاكل النائمة او شبه الهاجعة ، ويطلق عنانها في الاتجاهات غير المتوازية ولا المتوازنة ، بل المتقاطعة والمتصارعة .

وكان ابرز معالم هذا النشاط المؤتمرين المتوافقين صدفة : الفلسطيني في عمان والخليجي في الكويت . وبالرغم من صعوبة ايجاد علاقة مباشرة بين الحدثين ، الا ان انعقادهما في هذه الفترة كان له تاثير حقيقي ومباشر في توجيه دفة الفعالية الدبلوماسية واعطائها ثمة اتجاها . فالمؤتمر الفلسطيني كرس انعطافا تاريخيا شمل بنية التنظيم الفلسطيني واهدافه في وقت واحد . ومؤتمر مجلس التعاون حقق كذلك انعطافا ، ولكن في اتجاه معاكس لما انتهى اليه مؤتمر عمان . فالخليج شهد تماسكا اقوى نقل صيغة التعاون من مرحلةالتشاور والتنسيق الاجمالي الى مرحلة التخطيط السياسيوالدفاعي والاقتصادي . وهو تخطيط ستظهر نتائجه تباعا فيالمجالات الحيوية الرئيسية . وتاتي في طليعتها ولا شك مسالة الحرب العراقية الايرانية ، وطريقة مكافحتها عمليا ، والسبيل الى تكوين دفاع حقيقي وجماعي عن اي قطر قد يتلقى ضربة غدر . فلا مجال لاستفراد بلد واستضعافه ضمن حلقة المجموعة الخليجية التي كان لصمودها السابق ابعد الاثار في حصر بقعة النار ، وكبت وتاجيل النوايا السيئة المبيتة ضد اقطارها ، وخاصة القريبة من ساحة الحرب ، والمجاورة لها .

في حين كانت القمة الخليجية تواجه مسؤوليتها الاقليمية والقومية بفعالية اكثر وجدية ، وتضع الخطط والحلول لمختلف الاحتمالات السلبية والايجابية ، كان المؤتمر الفلسطيني الاخر في عمان يحاول ان يثبت الحد الادنى من شخصية منظمة التحرير التي اصابها التصدع ، ومن هويتها السياسية التي مالت كليا نحو الاعتراف بنتائج الخروج اللبناني ، اي اعتماد الخيار الدبلوماسي في وقت لم يعد للمقاتل الفلسطيني ثمة حدود ينفذ منها الى وطنه . فكان القضية الفلسطينية عادت الى مرحلتها الاولى ، قضية بدون ارض ، معلقة في الفراغ ، معتمدة كليا على الانظمة العربية القائمة ، وما يمكن ان تمنحها هذه الانظمة من حق محدود في رسم استراتيجية لا تخل بالمعادلات السائدة ، وتدخل في حيز منها، معلوم ومدروس مسبقا .

هكذا تتقدم قضية الخليج على قضية فلسطين بحكم الواقع لا بحكم الاولويات الايديولوجية . ولذلك تبرز حرب الخليج وضرورة التصدي الاقليمي والقومي لحلها كانها المهم العربي الاول . ومثل هذا التطور التاريخي تدركه الدبلوماسية الغربية المتابعة للتحولات العربية . وقد صرح بعضها عبر دراسات وتحليلات محدودة النشر ان المدخل الى ما كان يسمى بالمصطلح الغربي قضية الشرق الاوسط ، لم يعد ياتي من شاطىء البحر الابيض المتوسط ، ولكنه من شاطىء الخليج .

فليس بعد الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان واستمرار احتلاله للسنة الثالثة ثمة من حدث كبير في المنطقة يشكل عامل ضغط مستمرا على الاحداث ، الا الحرب الخليجية . فهي (الحدث) الكبير المستمر الذي لم يحقق نتائجه الاستراتيجية حتى الان . ولذلك فهو وحده الحدث الذي لا يزال يحتفظ بسره . وهو يملك مختلف الاحتمالات التي لم يتح لها ان تخرج الى الارض . ومن هنا تشكل هذه الحرب قوة غامضة قابلة للعب بمقدراتها من داخلها وخارجها ، وتوجيهها نحو اهداف متناقضة ، ويصعب تقديرها بصورة مسبقة . انها حدث حاد لا يزال يشتعل بناره ونار الاخرين ، ويمكن لهؤلاء الاخرين ان يؤثروا به لمصالح شتى .

وكل تاثير ولا شك سوف تنعكس نتائجه على جميع محاور الاحداث الاخرى الرئيسية التي تحرك المنطقة العربية . ولذلك تنتقل دفة السفينة العربية الى اقليم الخليج دون الاقاليم الاخرى ، التي ستتلقى ظلال ما يحدث هناك .

ولا شك فان من اولى معالم هذا التحول الجيوسياسي هو انه تحت ضغط الحدث الخليجي تتغير الاصطفاف الاقليمية ، فيما بينها من ناحية ، ومع القوى العالمية من ناحية اخرى . وهذه الظاهرة قد رافقت الحرب الخليجية منذ بدايتها . ولكنها في المرحلة الاخيرة بلغت اهم خطوطها الرئيسية . فمنذ ان اعلن طارق عزيز ان العراق ليس دولة مواجهة (مع اسرائيل طبعا) من واشنطن ، فلقد عبر عن واقع التحولات هذه . وكان المعنى الاول هو ان ايران هي التي اخذت دور اسرائيل في المنطقة . وان الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل الاصلية هي التي يقع عليها اولا عبء التصدي لحروبها (الصغيرة) معها .

ان انقلاب محور الصراع الاستراتيجي لاول مرة منذ اكثر من ثلاثين عاما ، بهذه الصورة وهذا الوضوح ، هو اخطر تحول ولا شك اصاب خط التطور القومي والحضاري . ذلك ان استراتيجية هذا التطور قامت اساسا في رسم خطط كفاحها ، على قاعدة ثابتة ، وهي ان الخصم التاريخي هو الغرب الاستعماري ، وتحولاته وادواته المختلفة ، واخرها اسرائيل . ولم تمنع هذه الاستراتيجية اي تصور او امكانية تصور فيروز عدو اقليمي ومن قلب التاريخ المشترك ، والعقيدة الواحدة ، يصنع لنفسه ذات الهدف الذي حمله الاستعمار ، وهو تدمير النهضة العربية ، واحباط شخصيتها ، وتشويه معالم هويتها .

والحقيقة فان هذا الانقلاب سوف يشكل المفتاح الذي سيحل مختلف الغاز التحولات الاخرى ، التي حدثت ولا تزال تحدث في محاور العلاقات العربية داخليا ، والعلاقات الدولية خارجيا . من هنا تلاحق التغييرات في صيغ التحالفات . تتلاشى محاور تقليدية ، تقوم بمكانها محاور تجمع ما لم يكن ليجمع سابقا ، وتؤلف بين دول والقمة

ـ البقية على الصفحة ٢٧ ـ

الزيارة
حرب أهلية في إسرائيل تمهد للتسوية السلمية
ص ٣٨

القنابل النووية المزيفة في خدمة العرب
ص ٣٤

الأيام السوداء في القارة السوداء
ص ٣٦

فضيحة أمة

المسرحية التي عرضها التلفزيون لمناسبة حضور قيادة مجلس التعاون الخليجي ، يقولون ان اسمها « فرحة أمة » ولكن هي العكس ، فهي تصح أن تسمى « فضيحة أمة » لان موضوع المسرحية شيء غير مشرف للكويت ودعاية غير صالحة للكويت ، بمعنى أن ظهور الجنس الثالث في المسرحية شيء ماله معنى ، وشيء غير مشرف للدول الزائرة ، وان دور المرأة في البيت يقول أن الامهات أو ربات البيوت دائما خارج البيت ، وأيضا الرجل كأنه امرأة شغلته البيع للسيدات .. فهل هذا فخر للكويت أن تعرض مثل هذه المواضيع على القادة ، ولجميع مواطني دول الخليج ؟ انها مسخرة سخيفة جدا .

مع تمنياتي بعروض أفضل ..

ن. س. ال

البحث عن وطن

اضناني التعب واشقاني البحث عن وطن يحميني يضمني اليه ويمطرني بسحر الحب ، حب الوطن الخالد .. وحب الوطن الدائم .

ابحث عنك يا وطني في عيون الناس وقلوبهم ، في ملامحهم وضمائرهم فلا أجد شيئا ، فلقد جرحت الازهار وقتل الحب في القلوب .

كم كنت مسكينا يا وطني .. ومسكينا انت بالشعبين اننا فقدناك في زمن البؤس .. في زمن الخوف ، ها هي عيني تذرف الدموع .. غدرب البحث طويل مليء بالعقبات والاشواك .

ونبحث ونحن حفاة ، نعيش بلا ملجأ ، ساهرين مع عيون البوم ، التعب أضنانا والبحث اشقانا ، نبحث عن الراحة فلا نجدها وعلى اشواك الظلم ننام بلا طعام بلا ماء ، يكاد يقتلنا الظمأ .

تمتد ايادي عديدة عبر الظلام تقدم لنا الماء ، انه احمر بلون دماء ابنائنا ، تقدمه لنا في جماجم اطفالنا فلا نجزع ولا نخاف .

فلا نرميها ، بل نشربها فنزداد قوة وعزما ونجدد القسم الفلسطيني بان ننتقم لاطفال فقدوا اطرافهم ، ولمنازل هدمتها معاول الطغيان ، ننتقم لنساء بقرت بطونهما ولاغصان الزيتون التي حرقتها مطامع العدوان فلقد آن لشمس الحرية أن تشرق .. وللطيور أن تغني .

.. انني ما زلت ابحث عن ذلك الوطن .. فهل اصل قريبا ؟؟

سناء سعيد صبح

القارة السوداء بحاجة للأيادي البيضاء من كل دين

« وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » .

أيها الاخوة والاخوات اود ان ارفع كلمتي اليكم وهي تتعلق بموضوع المجاعة في القارة السوداء وخاصة اثيوبيا وارتريا والسودان بسبب الجفاف الشديد الذي أصاب تلك البلدان وانني اقول يجب على كل مسلم بل على كل انسان مهما كانت ديانته او جنسيته ان يقدم يد العون الى اخوانه بني الانسان في افريقيا بغض النظر عن دياناتهم وافكارهم لان الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق

وهذا رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم يقول: « خير الناس من نفع الناس » فيجب ان نكون في مقدمة الناس نحن المسلمين ونساهم في ما نستطيع لتقديمه الى اخواننا من باقي الديانات فيجب عليهم ان يقدموا العون لاخوانهم في الخلق . لان الخير ليس مقصورا على المسلمين فحسب بل على كل الناس باختلاف دياناتهم لان الخير خير سواء عمله المسلم او غيره والشر شر سواء عمله المسلم ام غيره . وهذه حقيقة لا يمكن انكارها فاننا نهيب بكل شريف وكل مسلم وكل عربي وكل مسيحي وكل من يستطيع ان يقدم شيئا لاخواننا في افريقيا فليتقدم ولا يتوان في هذا لان خير البر عاجله .

واعلموا أيها الاخوة والاخوات ان الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر وارجو من كل واحد منا ان ينظر الى امه وابيه واخيه واخته وولده وهو يتضور جوعا ويفكر هل يقف مكتوف اليدين أم يهب حتى ينقذهم .

فارجو من اخواننا في الديوانيات والمجالس بل في كل مكان هنا في الكويت او غيره ان ينبهوا الجالسين والسامعين لهذه المأساة التي أصابت اخواننا في افريقيا ويحثوهم على مساعدة اخوانهم . ونسأل الله ان يعمر دواوينهم ومجالسهم وان لا يصيبهم مكروه انه سميع الدعاء وانا اشكر دولتنا الطيبة وحكومتنا الرشيدة على البعثة التي ساهمت بها لتلك البلاد المنكوبة واشكر كل انسان سارع في معونة الجائعين في ارتريا واثيوبيا والسودان ونسأل الله ان يعم الخير ارجاء المعمورة والله لا يضيع اجر المحسنين واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

فايز سلطان الرشيد العنزي

القلب الرحب

يا اميرة صغيرة على الموكب
يا شراع الشوق من غير مركب
يا سفينة تبحث عن شاطىء لغير هذا الكوكب
يا جزيرة خالية من العشاق ،
ترفض أن ترسي عليها موكب
ليس لذنبي اني احببتك ،
فلماذا على ذراعيك اصلب ؟
لم اطلب منك معجزة او شيئا مما لا يطلب
فلماذا هذا الهجران ، وهذا الجفاء المتعصب
ارحلي أن شئت يا صبري ،
واعدك بانني لسن اغضب ،
سانكر حبك ما حييت ، واحرم عطشي من المشرب
ولو ان ماء الحياة قطرات دمي ،
ستروي قلبي ولن اشرب
لقلب المحب يا صغيرتي جمل صبور لا يتعب
ولا يستسلم للظالم ولا يفر حين يغلب
فلموه الظلم فما ظلم لان الاصل دائما يغلب
ولموه الكره فما كره لان شعاره قلب ارحب

رمضان السكري

التبرع بالكلى

علامة حضارية .. وعمل إنساني

لقد خلق الله سبحانه وتعالى امراضا كثيرة ولكنه اوجد لغالبية هذه الامراض الدواء الشافي ، ومن بين هذه الامراض مرض يسمى القصور الكلوي أو الهبوط المزمن بعمل الكلى . وهو عدم قيام الكلى باداء وظيفتها تماما مما يسبب اختلاط الدم بالبول ويؤدي الى الموت والهلاك .

ولكن العلم لن يتوقف عن المثابرة في التقدم والاختراع فلقد أوجد العلماء والاطباء الجهاز الحديث الذي يقوم مقام الكلية الا وهو جهاز تنقية الدم . وقد لا يعرف البعض عن هذا المرض أو عن هذا الجهاز الذي بفضله انقذ الكثيرون ممن أشرفوا على الموت والهلاك . وبفضل هذا الجهاز الذي اعاد لهم بسمتهم في الحياة . ولكن لم تكن هناك لذة في العيش على هذا الحال انه حال صعب وشاق . انه غسيل الدم الذي يخضع له المريض مرتين او ثلاث مرات اسبوعيا بمعدل اربع ساعات في المرة الواحدة طوال فترة اصابته اي طوال حياته لوقت عملية زرع كلية له . ولقد اجتهد العلماء والاطباء بفضل ما اعطاهم الله من علم وحكمة فقاموا باجراء العمليات الجراحية وهي زرع الكلى لهؤلاء المرضى والتي بفضل الله تجري بنجاح .

انه حل ثان يأتي بعد التنقية لهؤلاء المرضى ، وهو زرع الكلية . فعند ذلك يرحمون المريض من غسيل الدم والمعاناة الدائمة . وتعاد لهم الحياة الطبيعية . ولكن من أين نأتي بالكلية ؟ انها تأتي من انسان اخر . فالواجب علينا نحن معشر الناس ان ننقذ هؤلاء المرضى من آلامهم واتعابهم ونتبرع لهم باحدى كليتينا . فالانسان يستطيع العيش بكلية واحدة وربما يولد بعض الناس بكلية واحدة ويعيشون سبعين سنة او اكثر وهم لايدرون. فهناك حديث عن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، يقول فيه : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » .

فان تبرعك باحدى كليتيك هو الصدقة الجارية التي لا يقابلها صدقة ولا عمل . واود أن يسمع قولي هذا اولا أهل المريض المصاب ، وذووه وعائلته فالواجب أولا عليهم ثم على الاخرين . فاذا لم يكن هناك أهل لهذا المريض أو لم يصلحوا له فباقي الامة مكلفة به ولا حل لهذه المشكلة سوى توفير الاعداد الكافية من الكلى لانقاذ حياة الاعداد المتزايدة من المرضى الذين يحتاجون الى زرع كلية جديدة ـ فاذا توفرت الكلى الجديدة ـ زالت اكبر العقبات ، فالعملية كلها تتوقف على توفير هذا العضو الصغير (الكلية) ، وماذا يصنع المريض المحتاج الى كلية ؟ ! لا حل له سوى أن نقدم له الكلية فلماذا لا نقدم العون والمساعدة لهؤلاء المرضى ، وليتموا حياتهم مثلنا ، وليظفروا برغد العيش ولذة الحياة ؟ ! فهذا أمل ينتظره كل مريض وعلينا أن نحققه لمرضانا اذا استطعنا ، فهذا واجب علينا ونحن مكلفون به . قال الله تعالى في كتابه العزيز في احياء النفس : « ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا » فيا اخي العربي ان هدفنا واحد ومصيرنا واحد ومستقبلنا واحد فنحن روح واحدة في اجساد متعددة فلماذا لا نفعل الخير من اجل انقاذ بعضنا البعض . كل انسان بمعنى الانسانية يحب الخير وفعل الخير ، أنت يا اخي الا تحب أن تفعل الخير في حياتك ؟ ! ألا تحب ان تدخل احلى واجمل ابتسامة الى هذا المريض ، بل الى كل أسرته لتعيد لهم الحياة وتغمرهم بالفرح والسرور ؟ ! تبرع يا أخي باحدى كليتيك وانت على قيد الحياة لترى ثمرة احسانك هذا وانه والله اشرف مراتب النبل والاحسان .

ولقد قدمت الكويت وتقدم الكثير من اجل اسعاد كل المواطنين والمقيمين والوافدين الى هذا البلد الكريم . ولقد نهضت الى اعلى مراتب الرقي والتقدم ، بفضل ما تقدمه هذه الحكومة الرشيدة . فنهضت بالبلاد بالازدهار والعلم والحضارة في كل مجالات الحياة . ومن هذه المجالات اتساع نهضة الخدمات الطبية والعلاجية فانشئت وشيدت المشافي والمستوصفات وكليات الطب ومعاهدها. فتخرج منها الطبيب العربي الكويتي وغيره ليقدم مابوسعه من اجل تقدم بلاده وازدهارها . ومن منا لا يعرف الطبيب العربي الاستاذ الدكتور : جورج منصور ابونا ـ استاذ الجراحة في جامعة الكويت ورئيس وحدة زرع الاعضاء في مستشفى مبارك الكبير ؟ ؟ لقد انقذ هذا الطبيب ومساعدوه عشرات المرضى من الهلاك . واعادهم الى ربوع الحياة ليعيشوا كما يعيش غيرهم . هذا كله بفضل ما اعطاه الله من الذكاء والعلم والمعرفة والجرأة .. وان عملية زرع الكلى هي احدث انجاز طبي في الكويت والشرق الاوسط . نتمنى لهذا الطبيب الحياة السعيدة وكل الاطباء في هذه البلاد . الذين نذروا نفوسهم ليقدموا العون والمساعدة لهذه الامة ، بوركت جهودهم وعزائمهم. انني ادعوكم ثانية للتبرع بالكلى كما اسلفت . فانه لا سبيل لهؤلاء المرضى سوى الله « وكليتكم » . فالطبيب موجود والمستشفى موجود ولا شك المريض موجود ، بل وعشرات المرضى ينتظرون داخل البلاد وخارجها . ولن يبقى سوى « كليتكم » .. وجزى الله الخير كله من ساهم في الخير أو سار على دربه .

محمد فرزت حبوب

دعوتنا ليست للحجاب فقط



في السنوات الاخيرة اقتربت الدعوة للعودة الى الله سبحانه وتعالى ، بالنسبة للنساء بالدعوة للالتزام بالحجاب مما ادى الى تكوين فهم خاطىء لدى بعض النسوة .. ففهمت بعض المحجبات ان دعوة الاسلام هي دعوة حجاب فقط .. فظنت انها بالتزامها الحجاب تكون قد أدت كل ما هو مطلوب منها .. فتوقفت عند هذا الحد .. بل ان البعض قد اطلقت لنفسها الحرية لكي تفعل ما تشاء ما دامت قد أدت كل ما عليها .

وفهمت بعض غير المحجبات ذلك ، فظنت انها ما دامت غير ملتزمة بالحجاب فلا داعي للالتزام بشيء اخر : كالاخلاق والسلوك والعبادات الاسلامية فسمحت لنفسها بمزيد من التخلي عن الاسلام ، والابتعاد عنه ، وان سمعت أو قرأت خطابا للاخت المسلمة ظنت نفسها غير مقصودة بهذا الخطاب .

فالى هؤلاء واولئك نقول :

ان دعوة الاسلام دعوة شاملة كاملة .. دعوة تنظم كل جوانب الحياة فهي لا تقتصر على جانب دون جانب . ولقد ارهبت هذه الشمولية اعداء الاسلام واعتبروها مكمن الخطر بالنسبة لهم ، لذلك عمدوا الى بث افكار واهية يحصرون بها الاسلام في دائرة ضيقة ، وعمدوا جاهدين الى ترسيخ افكار واهية تدعي أن الاسلام يقتصر على جوانب محددة من الحياة دون غيرها .. فقالوا أن الاسلام لا يتجاوز علاقة العبد مع ربه ، وقالوا ان الاسلام في القلب فقط ، وقالوا انه لا علاقة بين الاسلام والسياسة .. وقالوا كثيرا غير ذلك .

ولقد هب لهم دعاة الاسلام يردون على هذه الافكار الخاطئة مبينين ان الاسلام دين ودولة ، مظهر ومخبر ، عقيدة وعبادة ، مصحف وسيف ، قول وفعل ، واعتقاد وعمل .

ان كلامنا هذا ليس انتقاصا من قدر الحجاب وتقليلا من شأنه ، انما هو لبيان حقيقة الاسلام ، فالحجاب وان كان اساسيا بالنسبة للمرأة « المحجبة » المسلمة . فهو ليس كل شيء وهو أن كان واجبا وتركه اثم عظيم فعدم الالتزام به لا ينبغي أن يؤدي بالاخت الى خلع الاسلام كله انما عليها أن تحافظ على التزام بقية الجوانب ، وتسعى لاستكمال هذا النقص حتى يتحقق رضوان الله تعالى عنها .

الفتاة .. ان مهمتك ابعد من أن تكون مجرد التزام لمظهر ضروري .. ان مهمتك تشمل تحكيم نهج الله وفي كل جزئية من جزئيات حياتك . انها تشمل اعداد نفسك لاخراج جيل يقول : لا اله الا الله بحق .. انها تشمل دعوة بنات جنسك وحثهن على صراط مستقيم وهي تشمل موالاة المؤمنين ونصرتهم والوقوف الى جانبهم حتى يعود نور الاسلام ساطعا يعم الارض .

آمنة بياري

الأقنعة

يلقي بما معه على الاثير والحرير
وياقوتة التطور والحضارة
يداعب انامله الصفراء ويبرزها
حتى تنتزع قناعه الرمادي
وجوم يحيط بعينيه المكتئبتين
أضفات اماني تذوب بشفتيه الواهمتين
بسمته مرآة تعكس شهقات الاخرين
سائرا دوما الى لا مكان
روحه قلبه كيانه
ذرات امل وضيعة
اينما تجري الرياح تلهث معها
أصداء أصوات الميتين
تئن في اذنه حتى النخاع
فتسري به رعشته المنتظر ،
أنشوطة الموت الرهيبة
تهتز بين يديه ويهتز كيانه فيضع القناع على عينه البائستين
يهيمن بجور وبطش عندما تومىء له الثعابين
وفي أطراف ثوبه الاسود دماء بيضاء عفيفة
أراها فتثور أعماقي : لا لا
يحملق ويزبد فمه بالغضب
ولا سبيل للرجوع الى طريق الازدراء
وتلتف حولي الاقنعة الرمادية
وتتراقص بالحضيض : نعم نعم
استرجي دهري الذي يشع بالنقاء
أمد يدي اليه
لتسقط في مهاوي الفضاء
التفت اليه
أواه يا دهري
كيف خاطوا على سمائك
القناع الرمادي
فتسقط منه دمعتان على القناع
وتسطع في ثراهم
كلمتان : لا لا

علي حسين محمد

الجامعة .. واليتيمة

كلي ألم وحسرة لانني عندما ذهبت مع ابنتي الى الجامعة للتسجيل رفضوا قبولها ، بحجة انه لا يجوز ان تسجل في الجامعة وهي تشتغل مع العلم بانهم قد صرحوا بهذا منذ مدة وسمحوا للطلبة بالعمل ، ومع ان ابنتي لا يتعارض دوامها مع الجامعة فهي تشتغل العصر الا انهم قد رفضوا طلبها ، وهذه ثالث مرة يرفضونها مع العلم بانها يتيمة فمن الذي تنفق على نفسها ومتطلباتها اذا لم يكن لوالديهم؟ فهل تكفيها منحة الجامعة للاقساط والمصروف الشخصي ؟ !

ام محمد

تعبير خاطئ

يلاحظ أن بعض الصحف العربية، تسمي بعض الفئات من الناس من الذين يميلون الى التطرف الديني باسم « الاسلاميون » وذلك عندما يتحدثون عنهم ، وكذلك بعض الاماكن والمؤسسات يطلقون عليها اسم (الاسلامية) . فهل يعني ذلك عدم وجود الاسلام والمسلمين الا في هذين المجالين ؟ ! أم ان الصحف تقع في خطأ دون ان تنتبه اليه ؟

مواطن

رثاء قلب

من دفء وجهك أستلهم حروفي .. كلماتي .. حنيني .

ابحث عنك بين سطوري ، احاول نسيان عمر قضيته بقربك ، وانت بعيد .. كل البعد عني لاجد الحزن ، الالم ، الحنين ، يتربع على عرش قلبي الدامي بعيدا عنك وبك .

مشكلتي معك انني احبك دون تراجع ، دون تردد ، دون أمل .

احبك اكثر من الحب .

وكنت اود لو اندثر تحت الثرى ، لاعود اكثر اقترابا منك .

حولت صيفي الحار .. وشتائي العقيم الى ربيع دائم .. امل .. حياة وردية ، منحت قلبي فرصة للسعادة ان تدخله .

كل ما اذكره بانك كنت تحبني ، وانني ما زلت احبك ، فهل تدرك معنى حبي لك ؟ ومدى صمتي لهجرك ؟

لم تعد لي كبرياء

لم يعد لي بقاء

تركتني للالم .. للحزن .. يمزق قلبي

ورحلت بصمت .

لان الحب عندي عار .. ودمار .

بشرى أحمد

انسيني

انسيني وقولي بحبك
حتى ولو كان من وراء قلبك
واسليني كاتك فكراني
وانا حاكتبك وابعتك
احرقي جواباتي ارميها
مع الرياح ... حاترجعك
حاترجع تاني وتحكي لك
وتوصف حب قلبي لقلبك
انسيني وقولي بحبك
حتى ولو كان من ورا قلبك
حتلاقي روحي بتدعلك
وبشوق وحنان تحضن قلبك
احلامي فين أوديها
وازاي ابنيها بعيد عنك
وسعادتي اللي بحلم بيها
في عش صغير ... يضمك
تمليه سعادة وهنا
وحب ... حب من قلبك

رمضان السكري

الخوف

الخوف هو نوع من الهروب ان لم يصاحبه مانع خارجي أو بواسطة الارادة ، فهو يمد الذهن باليقظة لمواجهة اي خطر ، وفي حياتنا ندرك بان لنا القدرة الهائلة على الخوف، كالخوف على انفسنا ، والمخاوف النفسية التي يترتب عليها الخوف من الاماكن المظلمة ومن الخلاء أو الخوف من الزحام .

ورأي اكثرية الناس ان الخوف هو العدو الاكبر لسعادة الانسان . ولكن لماذا لا نفسر احيانا خوفنا بانه يعود الى حادثة اندفاع لايذاء غيرنا ؟ فيحاصر ذهن الشخص ليلا ونهارا فيفقد عقله اتزانه وقدراته ، وعلى هذا يجب علينا ان نميز بين حالات الخوف :

فالتهديد بالموت هي الحالة النموذجية ، والخطر المفاجىء الذي يسبب الخوف. والخوف من المجهول، حتى وان لم نكن في خطر . فكل شيء سري مخيف .. والليل نستطيع ان نقول بانه ايضا سبب من اسباب الخوف ، ويظهر على الاطفال ويخيل للانسان بانه رد فعل طبيعي .

فبعد توضيح بعض عوارض الخوف يجب علينا ان نضع لها العلاج المناسب مثل العلاج الطبي وغيره ، ويجب علينا تعويد الطفل على ضبط خياله ولكن لا يعني هذا اضعاف خياله ، واخيرا تبقى التربية العامة للارادة وضبط النفس والاستفادة من العلم للقضاء على المخاوف التي لا مبرر ولا وجود لها الا في عالم الخيال .

فيفي احمد

ردود خاصة

خاطرتان

● القارئة « ل. ا. ع » ـ :

ـ خاطرتاك « كلانا عذاب » و « لقاء العيون » غير صالحتين للنشر لضعف التعبير ، وامتلائهما بالاغلاط اللغوية والاملائية . نتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

مجلس التعاون

● القارىء « فيصل ع. ح » ـ وزارة المواصلات

ـ خطك جميل ، وشعورك طيب ، لكن ماكتبته عن مجلس التعاون الخليجي ، لا يمت الى الشعر بصلة لا من حيث الوزن ولا من ناحية الصور . اما انتهاء السطور بكلمات ذات نغمة واحدة ، فقد سبق أن قلنا مئات المرات ، انه ليس سوى « سجع » مادام الوزن والخيال الشعري معدومين في القطعة .

مرحبا بالضيوف

● القارىء توفيق يوسف محمد الصباحية :

ـ قصيدتك (اهلا بالضيوف) سليمة الوزن ولكن على حساب المعاني احيانا ، ورغم هذا كان بودنا نشرها من باب التشجيع ، لولا انها جاءت بعد انتهاء مناسبتها . نحن في انتظار محاولاتك الجديدة .

مرة ثانية

● القارىء رمضان السكري :

ـ القصيدتان الشعبيتان (انسيني) و (قلبي ارحب) سبق ان ارسلتهما الينا ، وقد حررنا لتأخذا طريقهما للنشر . نرجو الا تعيد ارسال القصيدة الواحدة اكثر من مرة الا اذا طلبنا منك ذلك لسبب من الاسباب ولك الشكر والتحية .

اعجاب

● القارئة « حنان » ـ كيفان :

ـ طلبت منا ايصال اعجابك بكتابات الاصدقاء ناصر العوضي ، وهدى سالم ، وسناء الحمصي . وها نحن نبديه لهم .

ملاحظات

● القارئة شهناز ابو حجلة :

ـ شكرا لك على تحياتك ، اما تأخير نشر مقالك فلم يكن لنا يد فيه ، لانه جاء متأخرا اصلا ، واما ملاحظاتك فهي في محلها ونحن نعتذر لك عن حدوث هذا التأخير املين الا يتكرر مرة ثانية . وفي انتظار كتاباتك الجديدة .

سيشرق الفجر

● القارىء ناصر العوضي :

ـ مع محبتنا وشكرنا لك على مواصلتك الاسهام في (قضايا الناس)نفيدك بان خاطرتك الجديدة (سيشرق الفجر) غير صالحة للنشر ، لضعف فكرتها .

زيادات انشائية

● القارئة هبة العقاد :

ـ وصلنا مقالك (حواجز الكمال ومتطلبات العصر) والذي اود ان ابديه من ملاحظة على عموم كتاباتك هو انه ينبغي عليك الاتسرع في الانشاء ، بما دمت تملكين فكرة تريدين تقديمها بسرعة ووضوح . حاولي أن تدخلي في لب الموضوع مباشرة ، دون الاطالة غير المجدية في الوصف مثل قولك « حواء مخلوقة بشرية من تراب الارض وتشكيل السماء .. بامر توجد وبأمر تكون .. روح هي .. مزيج من العواطف والحنان.. تتأقلم مع عصرها .. وتتماشى مع وقتها » .. فبالله عليك بالضرورة بمثل هذه المقدمات وهي كثيرة جدا في سياق الموضوع ، ما دامت الفكرة لاتحتاج الى كل هذا الكلام الزائد غير المجدي ؟ !

اكتبي الموضوع مجددا واقدمي فكرته الاساسية فقط دون أن يتجاوز ما تكتبينه الصفحتين ولك الشكر على مواصلتك الكتابة للقبس .

أين اسمك ؟

● القارىء كاتب موضوع « نصيحة للوالد » :

ـ نصيحتك وصلت ، لكن اسمك لم يصل . ولا ندري هل انك نسيت ان تكتبه ، ام اردت الا يظهر اسمك ؟ في الحالة الاولى نود ان ترسل الموضوع مجددا مذيلا باسمك ، وفي الحالة الثانية نرى أن ظهور اسمك على مثل هذه النصيحة لايسيء اليك بأية حال ، بل مدعاة للافتخار .

ستنشر

● القارئة « الباسلة » :

ـ خاطرتك ستنشر . وشكرا لك على الهدية ، اما اسمك الحقيقي ، فبامكانك كتابته لزاوية الرسالة ولن ننشره اذا لم ترغبي في ذلك .

فاتت مناسبتها

● القراء « ابناء قطاع غزة » :

ـ شكواكم فاتت مناسبتها لمغادرة المشكى اليه. وعلى كل تصل الا بتحدث لكم تأملون ان تعود عليكم الصور .. بوابل الخير !

كل الشكر والتقدير لهذا البلد
وكل الإذلال لمن أراد به سوءًا

قرأت في عدد « القبس » رقم ٤٤٣٤ ليوم الاثنين الموافق ١٧-٩-١٩٨٤ .. لقاء اجرته السيدة الفت قطامش مع بعض الخريجات ، وتابعت بعد ذلك ردا في القبس عدد ٤٤٤٥٧ ليوم الخميس الموافق ١١-١٠-١٩٨٤ ، في صفحة « قضايا الناس » ورد فيه رأيان لفتاتين ، وانا لست بصدد التعليق من الراي الاول للاخت « سمر حمد العسكر » وكان تعليقها بخصوص الجامعة الاهلية والطلبة الحاصلين على نسبة ٩٠٪ والحاصلين على نسبة ٥٠٪ وعن كيفية الجلوس في قاعة واحدة او جامعة خاصة بهم في ايها منطقة ، لان الجامعة وجدت لتنمية القدرات ، واخراج كفاءات تفيد المجتمع بغض النظر عن المجاميع التي حصلوا عليها في الثانوية العامة ، وهذا لا يثبت ان من استطاع الحصول على ٩٠٪ او اكثر قادر على الاستمرار في الدراسة بالمستوى والقدرة نفسيهما ، وان الحاصل على ٥٠٪ غير قادر على الاستمرار ، بل على العكس من الممكن والجائز ان نجعل هذا الطالب او الطالبة يستمر في دراسته ويجتهد ويتفوق .

ولكن ما استنكره هو ما كتبته تلك الاخت والتي وقعت رسالتها « بموظفة ودارسة » ، وانا اتطرق الى الموضوع والى الكلمة التي قالتها واجزم انها قصدتها والتي جاء فيها بالحرف الواحد : « ان المطالبة بجامعة اهلية تكون اقتراحا من انسان يعيش في وطنه وليس على ارض غيره ، فيقترح وينصرف على مزاجه » ، ولا ادري ماذا اقول لتلك الاخت والتي كتبت دون وعي او ادراك منها لتلك الكلمات . فهذه الكلمات تحمل الجهل بعينه ، وهذه الكلمات جارحة او قاسية ، خصوصا في هذه الظروف ، وانا لست بصدد الكتابة عن التعاضد والتعاون بين ابناء الامة العربية ، في هذه الظروف التي نعيشها لحظة بلحظة ونرى الصراع على اشده بغية تدمير عروبتنا ، فنحن نرى اثار التفرقة تسود مجتمعنا الاسلامي العربي ، ونحن الان احوج ما نكون الى التكاتف والتعاضد ، لكننا لسنا بحاجة الى تلك الكلمات الجاهلة ، التي لم اتصور انها تصدر عن فتاة دارسة وعاملة ! فانت يا ابتها الفتاة التي تبني لبنة في هذا المجتمع كيف يكون هذا رايك؟ انني استغرب اشد الاستغراب لهذا المنطق غير القويم.

فما قالته الاخت بان الاقتراح يكون من انسان يعيش في وطنه ليس الا مزايدة وجهلا ، فماذا تظنين في انسان ولد على هذه الارض الطيبة ، وتنفس هواءها ، وترعرع في ثراها الطاهر ، ومر بجميع مراحل حياته ، وسمع منذ الصغر الاهازيج الشعبية وسمع اسم الكويت يعلو ويترنم على هذه الشفاه كل يوم . الا تصبح هذه الارض ارضه ؟ الا يمكننا التجاوز فنقول هي بلده الثاني ؟ ! الا يشعر بالانتماء اليها ؟ واما بالنسبة للنقطة الثانية وهي ان الانسان الذي يعيش على ارضه يتصرف بمزاجه اقول: من اعطاك هذه المعلومة ، اكل انسان يتصرف بمزاجه في ارضه ؟ واين هو دور الحكومة التي تسهر على راحتك وراحة الجميع .

اما بالنسبة لموضوع الشباب الكويتي المستهتر فاود ان اوضح لها انه اذا كان هذا راي بعض الطالبات الوافدات في الشباب الكويتي ، فهذا ليس راي الاغلبية ؟ او الكل ، بل يوجد في الكويت من شبابها الجيد ما يضاهي شباب البلدان المتطورة . وفي الكويت طاقات جبارة نحترمها ونقدرها ، وكما يوجد شباب كويتي مستهتر ، يوجد شباب وافد مستهتر ايضا ، فالحكم على شعب او امة لا يكون من خلال راي واحد ، او اثنين او حتى عشرة ، فتقييم الشباب يكون بما يبذله من جهود في سبيل ارتقاء بلده ووضعها في مصاف الدول المتقدمة ، وارجو من الاخت الموظفة والدارسة ان لا تصدر احكاما او اراء خالية من الانصاف ، احكاما واراء عصبية قاتلة مدمرة .

واما قولك في الشكر والامتنان لهذه الدولة المعطاءة التي طالما ساعدت الوافدين وغير الوافدين ، فاريد ان اسالك كيف يكون الشكر والامتنان في نظرك ؟ ان الشكر يترجم الى اعمال وخدمات يقوم بها الوافد تجاه هذا الوطن . والدعاء له بالاستمرار في رقيه ورفعة شانه . وليس بالكلام المبهرج والمنمق المعسول .

اخيرا ، كل الشكر والامتنان لهذه الارض الطيبة ولاهلها جميعا .. وكل القهر والاذلال لمن يريد بها سوءا او تسول له نفسه الدس بين ابنائها .

هيام فتحي رشدي

الجريمة المعنوية

الجرائم متعددة مختلفة منها الجريمة الجنائية والجريمة السياسية والجريمة الثقافية .. الخ كل هذه الجرائم لها عقاب ولها نصوص واحكام يعاقب عليها القانون كل من ياخذ الجزاء على قدر وحجم جريمتــه .

ولكن هناك جريمة من نوع خاص لا يعاقب عليها القانون ولا يعرف المجني عليهم لمن يقدموا شكواهم .. الجريمة المعنوية هي الجريمة الوحيدة التي يقدم عليها صاحبها على مرأى من الناس ومسمع .

مجرم الجريمة المعنوية جريمته تحطيم الشعور وخديعة الحب المزعوم .. الخ من مرادفات الهرب او التحطيم القاتل لنفسية المجني عليه . .

في ايامنـا هـذه ، مجـرمو الجريمة المعنوية كثيرون جدا غذاؤهم رؤيتهم الاخرين يتعذبون يعشقون هواية اسمها تحطيم الاخرين .. او بالمعنى الاصح وجود عقدة السادية عند مجرمي الجريمة المعنوية .

الاحساس والحب معدوم في مشاعر مرتكبي تلك الجريمة الروحانية ، لا وجود لها في حياتهم . والمادة هي غايتهم والاساليب الملتوية هـي وسائلهم لتحقيق هذه الغاية ..

حتى ان معظم مرتكبي الجرائم المعنوية يشتهرون امام الناس بحبهم الكبير وحساسية مشاعرهم وجمال اسلوبهم وما ذلك الا وسيلة من وسائلهم لايهـام الاخرين والضحك عليهم ..

الجريمة المادية لاتؤدي بحال من الاحوال الى ارتكاب جريمة معنوية ، والعكس صحيح ، فالجريمة المعنوية قد تشحن الكره والبغضاء في نفس المجني عليـه فيؤدي ذلك الى تفاقم الامر وتصعيد حالته النفسية الى انتقام مادي ، او حالة اتلاف الذات الا وهي الانتحار .. ملخص كلامي الى اعزائي القراء حافظوا على عواطفكم ولا تتسرعوا في منح الحب لاول طارق .

احمد عبد الرحمن الدعيج

المسافة الاستراتيجية

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

وقيادات ، كانت متنافرة او متعارضة بدرجات مختلفة .

فالمشرق العربي يظهر وكانه مهدد ان يصير مشرقين . وحول كل مشرق تدور ساحة صراع وتتبنى تحالفـات جديدة . بؤرة الحدث في المشرق الاول هي اسرائيل . وبؤرة الحدث في المشرق الثاني هي ايران او الاسلام غير العربي . وبين المشرقين تغوص ملامح الايديولوجيات والاستراتيجيات السابقة . وتبرز على السطح منطلقات عقائد وافكار واستراتيجيات لم يكن عقل النهضة العربية الجديدة ليتنبأ بمثيلاتها .

اذا كان ذلك هو الواقع التحولي الراهن ، هو الذي يصنع الجبهات وينتج الافكار ، فهل هو الواقع الـذي يجب ان نسلم به ، ونعتقد عقائده ، ونتبنى اطروحاته . تلك مسالة اخرى ربما لا يعيرها احد بعـد ، اهتماما جديا . ولكن المهم هو ان ما يحصل ، يحصل شئنا ام ابينا ، خططنا او لم نخطط . فالانقسام المشرقي ينتقل اليوم من حدود الخلافات بين بعض القادة وبعض الانظمة، الى افتراضات استراتيجية اساسية . وقد كانت ثانوية، وتحاول ان تصبح هي الآمرة والفاعلة وحدها .

لا بد من الاعتراف ان الاحداث فرضت ان تنقسم الجبهة التي كانت توصف بانها الجبهة الشمالية بالنسبة للعدو الواحد المشترك اسرائيل ، الى جبهتين . كلتاهما تطرح على عرب المشرق حرب الوجود او العدم . غير انه اذا ابتليت امة بحربين في وقت واحد فليس معنى هـذا ان تصبح امتين ، وان تقسمها الحربان بدل ان تشد كيانها وتوحد جهودها .

قد يحق لبعض واضعي وصانعي السياسات العربية ان يقترح اخماد جبهة او تسكينها للالتفات الى الجبهـة الثانية . واذا كانت البوادر الدولية والمحلية تشير الى امكانية تسكين الجبهة مع اسرائيل بتحقيق انسحابها من جنوب لبنان والدخول في مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع الاردن وبعض فلسطين ، فان ذلك لن يؤدي الا الى نوع من المساومة مع القوى التي كانت تدفع دائما باتجاه القبول بالوجود الاسرائيلي كوجود (وطني) و (تاريخي) في هذه البقعة من العالم .

ان استعمال صيغة الانقسام المشرقي كوسيلة ضغـط للوصول الى هذا الهدف (اي اعطاء مشروعية الوجود الى اسرائيل) هو المعنى الحقيقي لقيام حرب الجبهـة الثانية . وهذا ما يفهمه المحللون الموضوعيون . ولذلك ترى الثورة الفلسطينية نفسها في المأزق العربي مـرة اخرى . تجد نفسها اداة لحل تناقضات اخرى لا علاقـة لها اساسية بازماتها المباشرة . فالخيار السلمي الذي تدفع الى تلقفه دفعا من قبل جميع القوى الضاغطة مـن فلسطينية وعربية ودولية ، انما هو مرصود اساسـا لحل معضلات اخرى ترتبط ببعض الانظمة ، اكثر منـه خيارا آراديا .

كما لو ان المساوم العربي بعد ان يتم تحقيق الانقسام الاستراتيجي في المشرق ، يرمي الى المطاولة بشر قد يعتبر اهون شرين مفروضين بذات القوة . والمساومة تعني عبارة واحدة : فلسطين مقابل الخليج ، او العكس .

هل يعي العرب المأزق الراهن هذا . وهل هـم قادرون على قلب طاولة المساومة في وجه المنهجيـة المفروقة التي ترسم لنا ونحن نفقد لها منذ قديم الازمان.

ان الذي يقتدي الجبهتين معا دونما تفريق او تمييـز بين قطريهما ، ودونما اختزال المسافة الجغرافية لجعلها مسافة قومية واستراتيجية ، هو وحده الوعي العربـي الشعبي الذي لا تخونه الرؤية ، ولا تعميه المصالـح المباشرة ، فيظل قادرا على اكتشاف المستقبل .

انه يدرك مباشرة ان التساهل في جبهة لا يعني ربحا في جبهة ثانية . ومن يفرط بيد واحدة لن يستطيع ان يحمي يده الثانية . والمراقبون العارفون بخلفيات المحن العربية يرون بكل وضوح ان كل محنة مهما اشتدت لا بد ان يكون لها ثمة وجه ايجابي . لكن اكتشافه يتطلب كذلك قـدرة خاصة في القبض على السهم الموجه الى صدري وانفاذه الى صدر عدوي .

لقد صمد العرب امام اسرائيل وكل القوى المتفوقة التي كانت وراءها منذ ان تمت زراعتها القيصرية فـي خاصرة الوطن ويصمد العرب امام محنـة الخليـج منذ اربع وخمس سنوات . واسرائيل هي التي تحرق اليوم للقول بنوع من السلام مع العرب ، والا واجهت اصعب خيارات وجودها . والمفكرون في الخليج هم الذين كذلك يقرون تحت القرار اليومي بحمل النار الذي اختاروه لانفسهم ، وان توهموا انهم اختاروهم .

ان قمة الخليج قد اكتشفت ان الصبر العربي يظفر في النهاية . وانه لا شيء يفترض التضحية باهـداف العرب الاصلية .

وان الجبهة واحدة ، وان كانا لها وجهان : احدهما يتوجه شرقا والاخر غربا . وان فلسطين في الخليج كمـا الخليج في فلسطين .

احتفال خاص!

في يوم الاثنين الموافق ٣ ديسمبر عام ١٩٨٤ م تم في احدى مدارس الكويت الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ومن ضمن فقرات الحفل عزفت موسيقى : " Happy Birthday to You " لتقيمها في هذه المناسبة الدينية العزيزة على المسلمين بدلا من وضع اية قرانية او حديث شريف او حتى نشيد اسلامي . الى هذا الحد وصل بنا التشبه بالغرب .. الا يكفي ما بنا من اعياد الميلاد حتى نضع هذه المدرسة التي يربى فيها ابناؤنا وبناتنا على التربية الاسلامية وتعاليمها هذه الموسيقى وفي هذه المناسبة ؟ ! فما تعليقكم يا وزارة التربية ؟ !

أم خالد

لحن الأنين

وادع الروح وعيني ، لم يعد فيها نظر
وتخالط الدمع بحبات المطـر
وانطفأ عهد مضى فيـه الوئام
وتوارى الحب في جنح الظـلام
وستار الحزن قد عم المكـان
ودموع فوق آهـات الزمـان
يحتويني ظلـم أوقات تعيسـة ،
وجروح قـد خنت فيها حبيبـة
ونجوم بدرها في الليـل غاب
يقتفي ظل حبيب من سـراب
يعزف الدمع على لحن الانـين
فيذوب القلب من حزن دفـين
وطيور في مراعينا تـدور
اصبحت في ناظرينا كالصخـور
خلت ان الحب باق لا يمـوت
ساكنـا في مقلتينا في ثبوت
يا ترى هل من لقى بعد الفراق
أم تظل الروح تشكو الاحتراق
عجبـا ما للهـوى فرح وعيـد
ولقـاء في دجـى يوم مجيـد

أمـل السويدي

الزواج الناجح

● الزواج سنة الحياة .. وأمر لا بد منه .. ونجاح الحياة الزوجية يعتمد اساسا على الزوج والزوجة .. وكلاهما مكمل للاخر .. فالثقة المتبادلة بينهمـا وسيادة المحبة والاخلاص والتفاهم من أهم اسس نجاحه واستمراره .

ولكن تخيل ان ابـا اجبر ابنته على الزواج مـن شاب لا تعرف عنه شيئا سوى « السلام عليكم .. وعليكم السلام » .. فكيف ستكون حياتهما الزوجية ؟!

حتما ستكون حياتهما مليئـة بالمشاكل والهمـوم لانعدام مشاعر الحب بين هذه الابنة وهـذا الشاب الذي فرض على فتاة او فرضت هي عليه ، اذ سرعان ما ينتهي هذا الزواج بالطلاق المبكر في اغلب الاحيان.

وهناك الكثير من الفتيات اللاتي تزوجن من غـير رضا واختيار وقبول ؟ لان الاب يـريد ان تكون كلمته هي الاولى والاخيرة دون ان ياخذ راى ابنتـه .. وتناسى انه ربما يكون هناك انسان اخر في حيـاة ابنته .. مما يترتب على ذلك نتائج وخيمة ..!

فماذا ستفعل ؟! من المؤكد ستكلمه عبر التليفون اثناء غياب زوجها .. او تقابله وتشكو له همومهـا دون علم زوجها ..!

وما اكثر ما نسمع .. ان هناك شابا وفتاة احب كل منهما الاخر .. وتقدم الشاب لاهلها لكي يتزوجها .. ولكنهم رفضوه بعد ان جاءهم راغبا في الزواج الطاهر من ابنتهم لا لشيء الا لاختلاف المذاهب بين اسرة الشاب واسرة الفتاة ..!

ناصر يوسف العوضي

نغمات روح عطشى

وفـاء بالوعـد لـم يغـدر
هنـا والمـثل قـد اوغـر
سخـي واليـوم كـم يقتـر
علـى معشـوقه العانـي

* * *

رفيـع جفنـه الساهـي
عـلا كالكـواكب الباهـي
ميـل خصـره الواهـي
كميـل الغصـن والبانـي

* * *

هـوى هـذا وتـوه ذاك
كشيطـان لهـم وملاك
عجيـب مـا رأيـت أراك
رمـى بالثغـر ضـدان

* * *

ينـادي مـن نـوى الصـد
اجيـبت فمـا لنـا جـد
فـرد الـورد فـي الخـد
فقـط مـر انـت تحظـاني

* * *

تبـوح عيـونه الحـوراء
بسـر مفـاتن السمـراء
وفـي قـارورة حمـراء
نسيـت أمـر أحـزاني

* * *

الاهـي خالـق الاكـوان
رجـوتـك فـرج الاحـزان
لقـد ازرت بنـا الازمـان
وذاكـرتي ؟ واشجـاني ،

* * *

انـا آلتاعـي ظـلام الـدار
فلذعـت يـدي بحسـوف النـار
تفيـض لعاضـري الاعمـار
وعمـر القـد لـي فانـي

* * *

لـه فـي ليلنـا الاشـراق
وسلـوى فـي تمـي ان راق
تضيـق الارض بالاشـواق
ويرحـب قلـب الصبيـان

* * *

وداعـا قـد نفـى رمسـي
وابعـد ليلنـا شمسـي
وهلكتنـي لـوى نفسـي
فهـل الفـاك مـن ثانـي

علي حسين محمد

مرض الساق .. هل
يوقف علاوة عمل اليد ؟

ماساتي تبدأ منذ ١٣-٥-١٩٨١ م حين احسست بالم بالساق اليسرى وذهبت بعد ذلك الى عيادة الحـرس الوطني حيث كنت اعمل بتلك الوزارة موظفا بمهنة خطاط وادخلت الى الدكتور عبد الفتاح احمد حسين ، وبعد ان كشف على حالتي قرر تحويلي الى مستشفى الصليبخات حيث بدأ علاجي منذ التاريخ المدرج اعلاه ، وحولت الى مستشفى الجهراء ثم مستشفى الصليبخات ثم مستشفى الجهراء كل يوم حوادث حتى ادخلت اخيرا المستشفى بتاريخ ٢٠-١-٨٤ وبقيت هناك مدة أسبوعين ، حولني بعدها الدكاترة المختصون بعد ان اخذوا مني عدة عينات للاختبار وكلها جاءت بنتيجة واحدة التهاب غير نوعي ، وحولوني بعد ظهور النتائج الى مستشفى الرازي بتاريخ ٤-١١-٨٤ حيث اجريت لي عملية جراحيـة بتاريـخ ١٣-١١-٨٤ وداومت بعد العملية على العلاج .

وكنت اتناول اقراصا مخدرة وهي كالاتي : بونستان كبسول ـ مقادون ٣ ـ روباكسين ـ فاليوم ١,٠٥٠٢ وكلها لتخدير الالم فقط وبعض الحقن التي لا اعرف نوعها وكلما يزداد الالم اتلقى حقنة فاليوم للتهدئة . ولكن كل ذلك باء بالفشل . وانني الان محتار بهذا العلاج الفاشل الذي دام ما يقارب الخمس سنوات بدون فائدة .

ارجو نشر هذا الامر كي يطلع عليه المسؤولون بوزارة الصحة وبرئاسة الحرس الوطنـي . واخص بالذكـر المسؤولين الذين حرموني من علاوات ورتب استحقهـا بعد ان حرموني منها بدون وجه حق ، حيث اوقفت عني رتبتان استحقهما والسبب حالتي الصحية .

ونحن نعلم بأن الحكومة الكويتية تشجع الشباب الكويتي بمنحه ما يستحق من حق وللعلم وانا لم اقصر بالاعمـال المسندة الي طيلة فترة مرضي .

حارس وطني
خطاط / حمد شطي العجمي

المسرحية .. المهزوزة

لقد تابعنا وبكل اسف المسرحية (العظيمة) التي عرضت على التلفزيون تحت عنوان « فرحة الامة » للفنان عبد الحسين عبد الرضا .

ولا يسعنا الا القول : لقد شاهدنا عملا مسرحيا مهزوزا مهلهلا لا يستحق حتى النظر اليه او نقده ، ومن هنا فان ما نكتبه في هذه السطور ليس نقدا او تجريحا بقدر ما هو استهجان لمثل هـذه الاساليب في التعرض الـى الدين الاسلامي والاساءة اليه بالطرق الملتوية .

اننا نسال : هل يتمثل الدين او الاصلاح الذي يمتد في طول البلاد الاسلامية وعرضها في شخص ممثل يقوم بدور تافه كما يفعل داوود حسين في المسرحية ؟ ! اهكذا يكون الرجل المسلم انسانا سلبيا يتحرك كالدمية في المجتمع ؟! ونجيب : لا والله ، فالاسلام والمسلمون اعظم واسمى واعمق من كل تفاهاتنا ونعتقد انه لولا صلواتهم ووجودهم بينكم لنالكم شر عظيم من الله العظيم سبحانه وتعالى .

من اختين في الاسلام



نحن بحاجة إلى جيل
يصنع حاضرًا متحضرًا

طالما انتابني شعور بالاشفاق على أمتي ، يدفعني احيانا الى البكاء ، فكلما تساءلت: لماذا نتاخر عن ركب الامم ؟ تعاورتني اسباب كثيرة ـ خلفها الحقيقة ـ وبعد التجريب والتمحيص وجدت ان سبب تاخرنا يكمن فينا . فنتثاقل على الاستعمار ، كما نتثاقل على الظلم ، ونربط سبب تاخرنا بهما ، وما هو بذلك .

ان مشكلتنا تكمن في اننا ناخذ الامور مسلمات دون بحث او تدقيق ، فكلما فكر احدنا بالبحث والتفكير العلمي المنظم ، انهالت عليه التعليقات والاحباطات تنقص من قدره ، وتحط من همته ، حتى يتراجع عما يفكر بمكتنيجة خطأ في طريقة تفكير من هم حوله ، الامر الذي يجعله يسلك احد سبيلين :

اما ان يفقد ثقته بذاته وينصهر في من هم حوله ليصير واحدا منهم .

واما ان تابى نفسه عليه ذلك فلا يجد حلا الا في الهجرة الى من يعرف قيمته ، ويمنحه حق التفكير والاختراع ، وهنا تتمثل الكارثة بكل جوانبها . ففقدنا لعقل كهذا ، هو انتقاص في كفتنا العلمية ، وزيادة في كفة المجتمعات والامم الاخرى التي تعيش معنا على الارض، وتصارعنا في الوصول الى القمة

ان كبار المفكرين والمخترعين هم بشر جعلوا من القليل كثيرا ، ومن النقص كمالا ، ومما يفقدون حافزا ليخترعوا افضل منه .

فان كانت امكاناتنا العلمية قليلة ــ وما اخالها كذلك ــ فانها بالعمل والايمان بالهدف الذي نسعى للوصول اليه ــ وهو رقي مجتمعنا وامتنا ــ ستصبح شيئا كبيرا عظيما .

عزيزي المربي : ــ

لا تعلم طفلك كيف يجتاز الاختبار ، ولا تربيه على ان ياخذ الشهادة ليكسب بها المال ، فكانك بهذا تسلكه نحو اسلوب عصري للاستجداء .

وليكن سلوكك معه سلوكا ينمي فيه ملكة التفكير والتجريب والتحقيق ، ليكون حكما على كل الامور . فانت تستطيع ان تتخذ من المادة العلمية في الكتاب المدرسي موضوعا للنقاش ، تجذب به اهتمامه نحو المادة ، لتصل به الى ما هو اعمق واشمل من الكتاب نفسه ، ليشق طريقه في الحياة بعد ذلك متخذا من الكتاب صديقا ، ومن المعلم منارا ، ولتبقى ملكات التفكير فيه تعمل لتنجز امرا حتى اخر نبضة في قلبه .

وهنا نكون قد كونا جيلا مفكرا بجانب انه متعلم .

وبذلك نكون قد تغلبنا على ازمة التفكير التي نمر بها .. وبعدهـا فقط سنصل الـى القمة ، فنعتز بحاضرنا كعزتنا بماضينا المشرق الذي ما زال ينتظر بعثنا له من جديد .

توفيق اديب توفيق

الـــوداع

واخيرا جاءت تلك اللحظة ، لتوقف خفقان هذا القلب ودقاته جاءت لتسدل الستار على اروع قصة حب عشتها، على حب تغلغل في الاعماق وتسرب في الضلوع على قصة كتبتها بدمي ، لم أبخل ولو للحظة واحدة عن العطاء ولم يكف قلبي ولو لثانية واحدة عن الخفقان بالحب ، لقد كان قلبي ينبض حياة واملا وحبا ، فاذا به يغدو قلبا ميتا بلا حراك !

لماذا تصب أيها الزمان جام غضبك وحقدك علي ؟ اتراك فشلت في قصة حب فلم تجد سواي لتثار منه ؟ ! انني ساعود الى عالمي المهجور والمجهول وسانسحب من حياتك بكل هدوء وسأترك قلبك نائما في مخدعه ولن اقلقه ، لانني احببته يوما ، ولن انسى اجمل لحظات عمري تلك التي عشتها بقربك ..

لقد جاء يوم خروجي من جنة حبك ، وها انا اخرج منها وكل ما اتمناه ، هو ان تصفحي عني وان تحملي ذكرى حبنا على مدى الايام والسنين .

ب٠ م٠ ع

هل لهذه الحياة
من حياة ..؟!

في صباح كل يوم تدب الحركة في المدينة فهي تباشير الصباح أتوكل على الله وامضي في طريقي الى معركة الازدحامات المرورية . افاجأ بالطوابير التي لا تكاد تتحرك مترا واحدا وجميعها محكومة بالاشارة الضوئية التعيسة التي لا تكـاد تعطي الضوء الاخضـر حتى يظهـر لـون التوقف الدائمي ، .. والسبب في ذلك عدم وجود رجل من رجال المرور يستطيع ان يقهر اوتوماتيك الاشارة ويسيرها حسب الحاجة .. واعبر هذه الاشارة التي احس معها بروحي ترفرف ، تريد الصعود لخالقها .. من الانتظار فانا انسان ملول والشعور بالملل يقتلني .. وجميع الجماجم من حولي قد هيأت نفسها للمعركة ورسمت على وجهها تكشيرات القرف والملل منذ الصباح تبدو هذه الوجوه وكانها خارجة من معمعة ، بدلا من الاشراقة والابتسام التي تفرحك وتحسسك بالحياة فاضيق ذرعـا بالموقف وانظر الى الامام كي لا يزيد تغيي من مللي ،واسير وتتكرر الطوابير اكثر من ست وسبع مرات ، واصـل بالسلامة الى المكتب . منذ زمـن وانا اصل وارى هـذه الوجوه التي تعلوها الاتربة من القدم ، وجوه لا تشعر بالحياة .. حتى الجدران ملتها .

منذ زمن اجلس في مكاني الشاكي وابدا بعملي فهو الوحيد الذي أجد فيه التغيير ، فكل يوم اسمع اصواتا مختلفة من خلاله ونبرات جديدة وتحيات مختلفة تجعلك تحس بالحياة من خلالها .. وبعدما ينقضي الدوام اعود الـى نفس المعـركة ، وبـما اكاد اصل للمحطة النهائية الا والقى بجثتي في اي مكان لا اعرفه الا عندما افيق لابحث عن الطعام .. وكثيرا ما احب ان اغير في طعامي فمرة طعام صيني .. ومرة هندي .. شرقي وغربي فتخيلمعي هذه الحياة التي تبدأ بالمعارك وتنتهي بالمعارك وبدور الانسان فيها باحثا عن نفسه وعن الجديد في الاطعمة .. والاصوات .. والنبرات .. باحثا عن نفسه في هذه الدوامة .. فهل لهذه الحياة ان تتبدل او تتجدد أو ان يظهر فيها جانب الحياة ؟ !

رسمية أبو شنب

في ذكرى المولد النبوي الشريف
هذا الجهاد طريقكم .. فتوحدوا

الطير يشدو والنسيم يـردد
والشمس ترقـص والبـدور تزغـرد
والارض تلبـس ثوبهـا فكانهـا
بنـت عـروس ثوبهـا يتجـدد
والليـل يضحـك والضحى يتبسـم
اذ اشرق النـور الامـين محمـد
والزهـر ينفـث عطره فكانـه
صـب عظيـم في الـورى يتنهـد
والنجـم يرسـل ضوءه فـي خفـة
حتى يـزول الليـل او يتـبـدد
والـوحي يشـدو باسمـه فكانـه
غـير الخميـلة بالنشيـد يغـرد
قد عاش في الصحراء في ارض الهدى
متبـرك بحليمـه يتـزود
اليتم داء في الطفولة والصبـا
لكن احمـد في اليتامـى فرقـد
الطهـر والصدق الصـدوق تجليـا
والضحـك الوضـاء والمتسـورد

سرت النباهـة في عروقك مثلمـا
يسري الهـوى في كل قلب يولـد
عـدل واحسـان وفضـل طيـب
هـذي صفـات كلهـا تتعـدد
لمـا تسابـق كـل شبـان القـرى
فـي المنتهـى فـاز الامـين محمـد
صنع العجائب والغرائب في الـورى
اذ جـاء بالعـدل الذي يستجـود
قد جـاءه جبريـل في زي الـورى
بهـديـة هـي ايـة تتـسـورد
هـذي العـدالة والامانة فانظـروا
فـي شخص احمـد قد بدت تتجسـد
الطير فـي كبـد السما يهفـو لهـا
وعلى لسان الطيـر صارت تنشـد
في الغـار جاءتـه الرسـالة كلهـا
فـي الغـار مـا زال الهـدى يتعبد
هـذي قريش قد بدت فـي لهوهـا
والشـر اصحـاب الهـوى وتوعدوا

المكـر فيهـم في سياطهـم وفـي
اعمالهـم لكـن ربـك يحمـد
العنكبـوت نسيجـه وصلابـه
وحمـام اهـل الـخلد لا يتوسـد
جـاء المدينـة طاهـرا متطهـرا
جعـل التآخـي سـنة تتجـدد
شاد المساجـد كـي تكـون منـارة
يرقـى بهـا علـم وسيـف قائـد
ديـن النبي محمـد فيـه الهـدى
فيـه الطريـق الى النجاح يمهـد
عـم الممالـك دينـه اذ اتـى
فتـح البـلاد وقـال فليتزودوا
الصخـرة الكبـرى تنادي صرتها
بسرى النبـي محمـد يستنجـد
القـدس قبلتكـم فـلا تتخاذلـوا
هـذا الجهـاد طريقكم فتوحـدوا

عبد الله سالم سيالة



الماضي والحاضر

وعلاقة القوتين المتضاربتين



● د. فؤاد زكريا



● توفيق الحكيم

يقول أحد فلاسفة اليونان من برهان (زينون) على انعدام الحركة : « لقد رايت الحل ولكنني لم ار المشكلة » . ويقول أحد الكتاب العرب : « انني لم ار المشكلة ولم ار الحل » .

لسنا هنا في معركة تدور بين محاورين او حوار يدور حول نقد التراث او تمجيده أو ارتباطه بالمعاصرة ، بل نحن مجرد مجتهدين نحاول ان نرى مشكلة تطرح في محاولة ايجاد حل لها .. عبر مثقفين واساتذة .. فكيف كان هذا الطرح ؟ وهل توصل المؤتمرون يوما الى الحقيقة في هذه الاشكالية .. في خطوة لتجاوزها .. والعبور الى مرحلة ادق واخطر ، وهي نقطة ايجاد الحلول ؟..

لا نعتقد .. فعلى امتداد سنوات الحوار .. لم نكتسب سوى اضافات والمزيد من تبادل الاراء احيانا .. واحيانا اخرى الى المزيد من التعارض او التناقض يؤدي الى اختلاف بين المفكرين .. او في ذهنية المثقف نفسه .

ولا يزال السؤال معلقا يبحث عن اجابة واضحة ومحددة ، ينتظرها المجتمع العربي في مرحلة المخاض العصيب التي يمر بها .

* * *

في البدايات .. ابرز البعض نقطة التخلف وابعادها الخطرة على المجتمعات في محاولة للدخول الى اشتقاق المعنى للكلمة . وفي محاضرة حول هذا الموضوع قال د. فؤاد زكريا (١) : « في احدى اللمحات الزكية حدد توفيق الحكيم (٢) معنى التخلف ، بانه عدم القدرة على متابعة الركب بعد أن كانت هذه القدرة متوافرة . وبهذا المعنى يكون المجتمع المتخلف — اذا التزمنا اشتقاق اللفظ — هو ذلك الذي كان مسايرا لموكب الحضارة يوما ما . ثم عجز لسبب او لاخر عن الاستمرار في السير .. فسبقه الموكب .. الخ » .

وبهذا التحديد لمعنى لفظ كلمة (تخلف) اتخذ د. زكريا انطلاقه الى بحث موضوع التخلف الفكري وابعاده الحضارية في العالم العربي « ذلك لان التخلف مرتبط اساسيا بالبعد الزمني وبالعلاقة بين الماضي والحاضر ». ويدلل د. فؤاد زكريا على دقة المعنى بتقديم العالم العربي كمثل بارز ، يقول : « في هذا الصدد ، هناك صلة اشتقاقية واضحة بين الخلف والتخلف . وان المتخلف ينظر دائما الى الوراء ، ومن ثم فان تحليل عوامل التخلف الفكري العربي ينبغي ان يرتكز اساسا على بحث تلك الصلة الفريدة بين الماضي والحاضر في العقل العربي .. وانها صلة .. ازعم انه لا يوجد لها نظير في الثقافات الاخرى . وانها احد العناصر الرئيسية التي توصلنا الى فهم افضل لازمة الانسان العربي المعاصر ، وعندما اقول انها توصلنا الى فهم افضل ، فانا لا اعني بذلك ان تحليل هذه الصلة بين الماضي والحاضر ، يقدم الينا حلا لازمة الانسان العربي . وانما اعني انه يصحح بعض المفاهيم التي يشيع استخدامها عند معالجة هذا الموضوع ، وهذا التصحيح للمفاهيم هو الخطوة الاولى في طريق البحث عن حل » (٣) .

ويصف د. فؤاد زكريا الصلة بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية بقوله : « ان الماضي ماثل دائما امام الحاضر لا بوصفه مندمجا ومتداخلا مع الحاضر ، بل بوصفه قوة مستقلة عنه ، منافسة له ، تدافع عن حقوقها ازاءه » . ويصف هذه النظرة (باللاتاريخية).. « فالنظرة التاريخية الى الماضي هي التي تضعه في سياقه الفعلي ، وتتامله من منظور نسبي بوصفه مرحلة انتهى عهدها .. وتلاشت في مراحل لاحقة تجاوزتها بالتدريج حتى اوصلتنا الى الحاضر » . « لان الحاضر بطبيعته يحمل في داخله بذور الماضي ، ولان الماضي خلق الحاضر عن طريق تجاوزه المتدرج بذاته . اما في ثقافتنا العربية، فان الماضي يقطع صلته بالتدرج ويفقد طابعه النسبي .. ويخرج عن الاطار الزمني الذي كان مرتبطا به ، ليصبح قوة دائمة الحضور ، ولا بد ان يتصادم ما هو دائم الحضور مع الحاضر . (ان العلاقة بينهما بايجاز ، : علاقة قوتين متعارضتين) . مع ان الماضي والحاضر ليسا اصلا سوى قوة واحدة يتغير طابعها خلال الامتدادالزمني بالتدريج » .

ويعتقد د. فؤاد .. ان هذه النظرة (اللاتاريخية) الى الماضي هي المسؤولة عن قدر كبير من التخلف الفكري الذي يعاني منه العالم العربي.. وعن التخبط والاضطراب الثقافي الذي « يظهر اوضح ما يكون في الطرق التي تعالج بها مشكلة موقفنا من التراث ودوره في حياتنا المعاصرة او مشكلة الاصالة والمعاصرة ، كما يشيع تسميتها » .

ويركز د. فؤاد زكريا على هذه النظرة المخطئة الى التراث ، حيث يؤكد ان ثقافتنا الماضية في صلتها بالحاضر هي من « اهم اسباب التخلف الفكري وعدم الاستقرار الحضاري في عالمنا العربي » . ويقول في معرض حديثه عن نقاد التراث ، انهم يشيرون عن حق الى عيوب كامنة في التراث .. وينصحون بوجوب التخلي عنه ، او ادخال تعديلات اساسية عليه .. وهو هنا يوافق على المقدمات التي يرتكز عليها هؤلاء النقاد ، الا انه لا يعتقد بصحة النتائج التي يستخلصونها .. ذلك لان العناصر اللاعقلانية والخرافية التي يستندون اليها في رفضهم للتراث : « لم تمنع الفكر الاوروبي من ان يصل الى ما وصل اليه الان من تقدم » و « ان اوروبا الحديثة ظلت تحتفظ بقدر غير قليل من العناصر اللاعقلانية حتى في صميم عملها العلمي » . وفي رايه ان الحرق عند تهمة ممارسة السحر وان النظرة الى الحيوانات على انها مجرد الات .. امتدادا الى عصر (ديكارت) وغير ذلك : كل هذا « لم يكن حائلا بين اوروبا وبين قيادة حركة التقدم في العالم كله » ، ويتساءل : « فلماذا اذن كانت هذه العناصر من عوامل التخلف الفكري في العالم العربي ولم تكن كذلك في الغرب ؟ ومن المؤكد ان اساس التخلف لا يكمن في هذه العناصر ذاتها .. بل في شيء اخر » ؟ ويشير الى ان بعض الاوروبيين المعاصرين يرون هذه الاخطاء الفكرية : مرحلة ضرورية .. ويسوق نظرية (باشلار) لتاكيد هذه النظرية : « ان الخطا يسبق الصواب دائما ، وان الصواب ليس الا محاولة مستمرة لتصحيح الخطا ، وجهدا دائما يبذل من اجل قهرالعقبات العديدة التي تعترض طريق المعرفة . فالعلم ليس في صميمه مجموعة من الحقائق التي نتوصل اليها واحدة بعد واحدة ، وانما هو مجموعة من الاخطاء التي نتغلب عليها واحدة بعد واحدة » .

في هذه الحالة يؤكد د. فؤاد على ان المرور بمرحلة الخرافات والغيبيات ضرورية للمرور في « المسار الطويل للمعرفة » اي « ان العقلانية والخرافة — من منظور تاريخي — لا يتعين ان تكون عاملا للتخلف ، وانما يتحدد ذلك وفقا للتطور اللاحق الذي يطرا عليه » (٤) .

ثم يبرز د. فؤاد اتهاما اخر يوجهه البعض للتراث وهو « الاستبداد واضطهاد الحريات » .. وبعد ان يعدد ما حفل به الفكر الاوروبي بدوره من مظاهر قمع الحريات بدءا من العصور الوسطى الى شهداء الاصلاح الديني الى جاليليو الى ديكارت الى سبينوزا .. يقول: « ومع ذلك فان هذا الاستبداد وقمع الحريات لم يمنع الغرب من التقدم ولم يحل دون ظهور (عصر التنوير) بحريته الفكرية الرائعة بعد قرن من الزمان » (٦) .

ويعطي د. زكريا الحق في الاشارة الى عيوب التراث والتنبيه بطريقة التغلب عليه .. على ان لا تعزى الاسباب المؤدية الى التخلف الفكري الى هذه العيوب .. لان نظائرها في الغرب رغم عنفها وقوتها لم تحل دون الوصول الى مرحلة احترام الفكر الحر واكتساب التقدم الذي لا بد ان يترتب على ضمان حق العقل البشري في التعبير عن نفسه . ويؤكد على ان « العلة الحقيقية للتخلف الفكري ينبغي ان تلتمس ، لا في هذه العوامل السلبية وحدها ، بل في المسار الذي اتخذه تطورها التالي » .

* * *

لست هنا في موقف تقييم او تعقيب لاطروحة د. فؤاد زكريا ككل . فلم انته بعد من عرض نقاط اخرى مهمة وردت في سياقها . انما وددت الوقوف عند نقطة كان د. زكي نجيب محمود قد اشار اليها بتاكيد .. كذلك د. فؤاد زكريا وهي : « ان الغرب كان الرائد في الحضارة والتقدم » و « القيادة لاوروبا في حركة التقدم والحرية في العالم كله » .. وهنا تجدر ملاحظة كلمة د. سهيل ادريس في تعقيبه على محاضرة د. زكي نجيب محمود (٥) قال ادريس : « حين يتحدث عن مزايا الحضارة الاوروبية الاميركية ، نراه يتغنى بمدى الحريات السياسية والاجتماعية وسواها ، ولكنه يابى ان ينظر الى بعض المظاهر اللاحضارية .. بل المنافية لكل حضارة .. لماذا لا يحدثنا عن تناقض مفهوم الحرية في الحضارة الاميركية القائمة ، وعن التمييز العنصري فيها ؟ فاذا كانت تعني الرجل الابيض ، فهي الرخاء والنعيم والانطلاق من كل قيد ، اما اذا كانت تعني الرجل الاسود ، فهي القمع والاضطهاد وحرمان الانسان من حقوقه والعمل على استئصاله . فاذا كانت الحرية تعني اسرائيل والصهيونية .. فيجب ان تشد تشكل مساندات هائلة بملايين الدولارات . ودعم المطالب الصهيونية بالقضاء على الشعب الفلسطيني ، اما اذا كانت تعني العرب ، فهي معاملتهم كبشر من الدرجة الثانية ، والاستهانة بهم ومساعدة اسرائيل لاحتلال اراضيهم » .

ونحن اذ نورد تعارضا يظهر في النظرة الى الحضارة الاوروبية والاميركية بين محاضرين .. انما نؤكد على ان هذا التناقض في المجتمعات هذه ، ظاهرة ليست بجديدة.. وانما هي تتسع يوما بعد يوم . فمجتمعات الحضارة هذه — بجانب كونها تشكل نقطة تغير نوعي شامل وتدريجي تاريخي : اجتماعيا وتكنولوجيا وحضاريا — . فهي ايضا مجتمعات بنيت في معظمها على لبنات استلاب الاراضي واستغلال مقدرات وحقوق الشعوب الاخرى . لمصلحتها الخاصة . وقانون (المنفعية) الذي تحدث عنه د. زكي نجيب محمود في عرضه لسلطة العقل : « انها علمية تقنية منفعية » (٦) .

فالاستناد هنا الى الركيزة الاساسية في سير (المنفعية — وهي توافق المصالح : اقتصاديا بالدرجة الاولى لتمويل هذه العوامل الاخرى : (التقنية والعلمية..الخ) .. ومن ثم تلاحم المصالح السياسية في نصرة دول معينة او اضطهاد دول اخرى .. تبعا لميزان هذه المصالح المشتركة او المنفعية الخاصة .. والتي تتنافى مع الوجه الانساني والعادل للحضارة او لمعنى الحضارة عامة .

فاين هو وعي المجتمعات العربية بهذه الحقائق ؟ واين هي معرفتها الحقيقية بالبعد النهائي لمصالح البلدان الاخرى او الحضارات الثانية في اراضيها .. ؟ ولماذا لا تتوجه هي ذاتها — اي البلدان العربية — بشعور (المنفعية) — اذا جاز التعبير .. الى حل مشاكلها وازماتها بتغليب الاجل على العاجل من الامور ؟ اسئلة لا تزال معلقة كما هو مصير العالم العربي . وان حاولت الندوات والمؤتمرات الاجابة عليها .. فهل نجحت بالحد الادنى .. سنرى ..

ليلى الصايغ

هوامش :

(١) « التخلف الفكري وابعاده الحضارية » — د. فؤاد زكريا — اثناء انعقاد « ندوة » ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي » في ابريل ١٩٧٤ .

(٢) جريدة الاهرام — تاريخ ٧ — ١٢ — ١٩٧٣ .

(٣) عن ندوة ازمة التطور الحضاري المنعقدة في ابريل ١٩٧٤، والصادرة في كتاب عن جمعية الخريجين الكويتية.

(٤) نفس المصدر .

(٥) نفس المصدر .

(٦) نفس المصدر .

العرب والفكر التاريخي : دعوة للتحديث على صعيد الفكر والسياسة

كيف ينظر المفكر المغربي عبدالله العروي الى الوضع الايديولوجي العربي ؟ وكيف ينظر الى المنهج الليبرالي في الفكر والسياسة ؟ ثم هل الدعوات الى التحرر على صعيد السياسة والتجديد على صعيد الفكر ينبغي أن ياخذها على عاتقهم دعاة التقليد والسلفية ؟

ان هذه الاسئلة وغيرها لابد من ان تقفز امامنا ونحن نقرا كتاب العروي « العرب والفكر التاريخي » ولكن قبل ان نصغي الى اجاباته ينبغي ان نلاحظ ان العروي في تناوله لموضوعة الفكر العربي وللتراث يستعين الى ابعد الحدود بالمناهج التي عرفها الغرب في التحليل والتقييم . من هنا فنحن بازاء مفكر يطحن الافكار في راسه ثم يغربلها ليصطفي ، في الختام ، تقييما قد يفاجئنا في حدته ومرارته.

الاقتراب من المستوى العالمي

على اي حال فان كتاب الدكتور العروي يحمل ، الى ذلك دعوة للتحديث والتجديد سواء على صعيد الفكر او على صعيد السياسة . ونحن نجد ان عملية التحديث ، عنده ، تكمن في الفهم المجتمعي للواقع ، وثانيا — وهذا هو الاهم — في اقتراب المجتمع العربي من (المستوى العالمي) وهو اصطلاح يستخدمه المؤلف في اشارته الى المجتمع الغربي . اذن انها دعوة جديدة او بالاحرى متجددة لاقتباس ما انجزه الغرب . وبغير ذلك لن تكون المجتمعات العربية باحسنحالا من تلك التيلا تزالترسخ فيمستنقعات التخلف والجهل .

ويقرر المؤلف ان تحديث الفكر العربي لا يؤدي اطلاقا الى تحديث المجتمع ، فان كان تحديث الفكر يحتاج الى جيل او جيلين ، فان تحديث المجتمع يحتاج الى حقبة تاريخية كاملة .

يتناول العروي بشيء من التفصيل الوضع الايديولوجي العربي فيرى انه نتيجة لتنامي الصراعات السياسية على الساحة العربية ، فقد تشكلت لدى حركات التحرر العربية برامج فكرية متعددة : فمن قائل بالحياد الايجابي فيالسياسة الخارجية ، الى اخر ينادي بالاصلاح الزراعي والتاميم والتصنيع على الصعيد الداخلي ، الى قائل بوحدة اندماجية او اتحادية بين الدول . الا ان ثمة اجماعا بين المفكرين والمثقفين العرب — اصحاب الشان — على ان المنهج التقليدي هو ما يجب ان يؤخذ به في الدعوة الى التحرر لسبب واحد هو التمايز ، والنقل الانفصال ، عن المنهج المغربي (الامبريالي) بهدف استمالة الجماهير وعدم تنفيرها ! .

النهج الثالث

ويلاحظ العروي أن الاخذين بالنهج او بالمنطق التقليدي في دعواتهم التحررية شكلوا الاغلبية في البلدان العربية منذ الحرب العالمية الثانية . ورغم متانة الاواصر التي تشد هذه الاغلبية الى بعضها البعض ، فقد انقسمت الى قسمين : الاول ينطلق في دعوته الى التحرر من ضرورة المحافظة على التراث والقيم التقليدية ولا يحارب الغرب الا لان الواقع يفرض عليه ذلك . وقد استنبط المؤلف مثلا في هذا السياق من الشعار الذي رفع في مصر (الدفاع عن المقيم قبل الدفاع عن سيناء) .

اما الثاني فيتالف من مثقفين ثوريين في اهدافهم تقليديين في تفكيرهم ومنطقهم . لقد روجوا لما يمكن أن نسميه (فكرة النهج الثالث) ، اذ يهدفون الى تحرر اقتصادي منخلال انجازات ثلاثة: اصلاح زراعي ، تأميم، وتصنيع ، ظنا منهم أن مضمون هذه الانجازات هو الاشتراكية بعينها . وطالما ان الاشتراكية ليست باقطاعية ولا هي ببورجوازية ، لذا يعتقدون بأنهم ابتكروا نهجاثالثا وهذا النهج يتمايز ايضا عن المنوج او المنطق التقليدي الذي عرفته المجتمعات العربية منذ بداية هذا القرن . (وهكذا — كما يقول المؤلف — تختلط في اذهانهم الاشتراكية التي هي مجموعة أهداف سياسية واجتماعية واخلاقية، والماركسية التي هي طريقة تحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية) .

على كلفان ثمة اشكاليةحادة يتخبط فيها المفكرونالعرب وهي التي لم تمكن الفكر العربي من استيعاب انجازات العقل الحديث (الغربي) . ويمكن ان توجد مثل هذه الانجازات في العقلانية والموضوعية والانسية . ولكنه — هنا — يمني النفس بان هذا الاستيعاب — وان تاخر — فانه مدرج علىجدول اعمالالفكر العربي، اذ انهامعقودة، كما يبدو له ، على محاولة استيعاب هذه الانجازات وهضمها . وهو يرى في نفس الوقت ان عدم ادراج هذه الانجازات على جدول اعمال الحياة الفكرية العربية ، سوف يؤدي الى تشابك الاوضاع وفقدان التوازن في المجتمع العربي ككل .

الحـل الليبرالي

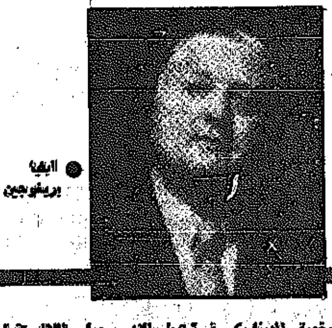
وفي هذا الحال يقفز الى اذهاننا السؤال التالي : ما هو السبيل الى الخروج من هذه الاشكالية ؟

قد نجد ذلك باعتماد المنهج الليبرالي في الفكر وفي السياسة . هذا ما يقرره العروي . فبعد أن يخوض في موضوعات مثل (منهج الفكر المغربي المعاصر ، والعرب والتاريخ ، والمفسرون القومي للثقافة ، والماركسية تجاه الايديولوجية الاسلامية ، وازمة المثقف وازمة المجتمع) وهي عناوين لفصول من كتابه «العرب والفكر التاريخي».. بعد ان يخوض في هذه الموضوعات نجده مشدودا بشكل او باخر الى النهج الليبرالي .وهو يرى ، في هذا الاطار، ان الدعوة الليبراليةاخفقتفي الثلاثينات لاسباب موضوعية لكن هذا لايمنع المؤرخ من أن يرى في ذلك الاخفاق سببا لتعثر المسيرة الفكرية العربية (كما أن مؤرخ ايطاليا يعلم ان تاخير الوحدة الايطالية كان لاسباب موضوعية ، لكنه لا يرى فيه ابدا ميزة ايجابية ، بل يعتبر ان ما لم ينجز في الماضي يجب ان ينجز اليوم ولو في ظرف آدق). وعليه فان الليبرالية التي اخفقت في الثلاثينات يجب الا تخفق في الثمانينات .

واذا كان لنا من كلمة اخيرة نختتم بها حديثنا فلا بد من ملاحظة ان افكار العروي وطروحاته تبقى دائما في طليعة الافكار والطروحات الجديرة بالبحث والمناقشة . ونحن نعتقد ان النقاش الذي قد يثيره هذا الكتاب لن يكون باقل حدة وانفعالا من « الايديولوجية العربية المعاصرة » وهو كتاب سابق للمؤلف لايزال مثار الجدل ورد في الاوساط الفكرية والثقافية .

استطلاع حول مغامرات العقل

تاريخ طبيعي للزمن



● ايليا بريغوجين

ان التفكير باستعمال العقل يوقظ في الحقيقة ترجيعات لا زمنية . ومع ذلك فان معاني كلمة العقل ومفاهيمها المقبولة تضرب جذورها في تاريخ الحضارات ، وخاصة في تاريخ الغرب الكلاسيكي في القرنين السابع عشر والثامن عشر .

وان الاعمال حول تاريخالثورة العلمية الاوروبية الاولى تسمح بان نقدر، بكل صفاء ، مكاسب تلك الفترة الخصبة وحدودها . وفي هذا السياق يجب التشديد ، فضلا عن الظروف الفلسفية والسياسية واللاهوتية ، على ظهور بعض العلوم التي تلعب ، كالهندسة ، دور العلم المتميز والممتاز : سواء في سلاسلها البرهانية الالزامية أم في نقاء كل مثالات بنائها القابلة للتطبيق ، كما يعتقد ، على الطبيعة في ابعادها الاساسية جدا .

اما القرن التاسع عشر فقد وسعرؤيتنا للعالم الطبيعي وهيأ المجال لمراودة اكتشاف الزمن الذي صار عصرنا مسرحا له .

فما بدا في صور غليان فكري تشهد عليه مؤلفات كثيرة ومتنوعة ، مثل مؤلفات تشارلز ساندرز بيرس او بول فاليري ، يؤدي اليوم الى اعادةنظر جذريةفي امور التاريخ والمسارات والتحولات . ففي بضع عشرات من السنين رأينا ولادة تحولات مفاجئة في موقع الثورات مثل ثورة النسبية وثورة الكميات (الكوانتا) .

لقد كانت النسبية مع اينشتين اطارا لوصفيتيك شاتم جامد اجمالا : وهي تقدم اليوم رافعة لتاريخ العالم الحراري . واما الميكانيك الكمي ، فقد قادنا بحثها عن مستوى وصفي ارفع ، الى ما ينبغي ان يسمى كيمياء الهباءات حيث التبادلات والتفاعلات تغلب على وصف العناصر السكونية .

زد على ذلك علم الكون والكونيات لم يعد يمثل الجهة الوحيدة للبحث الاساسي ، اذ على مستوى وجودنا كاجرام حية كبيرة ، ينفتح علم فيزياء الظواهر المركبة على افاق كانت مجهولة بالامس .

على هذه الجبهة هناك علمان في موقعين متقدمين : فيزياء اللاتوازن ونظرية المنظومات الدينامكية . واننا نعلم حاليا ان اللارجوعية يمكنها ان تكون خلاقة لبنى جديدة ، وان اللااستقرار هو القاعدة في عدة منظومات ديناميكية .

وهذا التطور الذي لم يتوقعه ولم يرده احد ، يفرض علينا تصور عقلانيةاو معاقلة جديدة. فدرس دور التقلبات في جوار نقاط الفصل قادنا الى اعادة النظر في مقاربتنا للمنظومات المركبة .

ان احداث هذه المقاربات الجديدة تمثل اتجاهين ومصبين : اتجاه طبيعي اولا لان مناهج استقرائية جديدة سمحت لنا بتناول اوضاع اعقد من الاوضاع التي توجب على العلم الكلاسيكي ان يواجهها .

مثال ذلك أن بعض التوزيعات تمثل لا متوازيات لا تحيط بها المعادلات ، وهذه حالة التوزيع في عالم الهباءات والهباءات المضادة ، كما هو حال توزيع الذرات الحية ومتوازياتها « الجامدة » . وهناك توزيعات اكثر سديمية مما كان يتوقع : فتعاقب المناخات الارضية يمثل تناقضات أشد مما يسمحبلحظها تغاير الثوابت الشمسية . ان هذه الانماط الجديدة من البنى يمكنها ان تحلل اليوم بواسطة ديناميكية المنظومات غير المتواصلة خطيا وبواسطة فيزياء اللاتوازن .

ومن ثم تيار مفهومي ، متشدد مفهوميا ، ترسم فوقه علاقات جديدة ما بين مفاهيم الاستقرار واللارجوعية وبين الزمن .

في الحقيقة لم يعد بامكاننا الاكتفاء بقياس الزمن وفقا لانتقال منتظم في مكان معطى سلفا فساعة الجدار ليس لها زمان ، انها تعود الى ماضيها بشكل منتظم . ونحن الذين لنا زمن ، وهذا الزمن الداخلي لا يمكنه أن يجد مكانه الا في ديناميكية المنظومات غير المستقرة . وان لعبة الزمان — المكان متصلة بظواهر اكثر وثوقا مما كان يظن اينشتين. فالديناميكية تقود الىاشكال جديدة منالامكانية اشكال تضاف الى تلك التيعرضها الميكانيكي الكمي (الكوانتي) وفي الواقعان اللامكانيةالكمية ، اللاموقعية، كانت مرتبطة بثابت شامل ، هو ثابت بلانك ، في حين ان اللاموقعية الدينامكية ترتبط الان بمعيار اللااستقرار (مثل عوارض ليابونوف) .

والنقطة الجوهرية هي ان هذه اللاموقعية تبعدنا عن الوصف في حدود ومعايير مسارات المكان — الزمان ، التي كانت حتى ذلك الحين قاعدة كل وصف فيزيائي ، وتقودنا سواء شئنا ام ابينا ، الى مراجعة المعقولية .

ان علينا التفكير في حدود الاقاليم والقالب والتقسيمات الامر الذي يلزمنا باعادة وصل مفهوم الارجعية — ليس وصله بجهالتنا — وانما وصلهبالمعاني الاساسية الرامية الى وصف جديد للمكان والزمان .

وعندئذ سنكون قادرين على فهم افضل للقول ارسطو الخاص بالزمان ، انه عددالحركة حسب السابق واللاحق (راجع نص الفيزياء الكلاسيكي ، الكتاب الرابع). ان الدور الصعد للمشتبك الترجيعي اتركه تماما جيمس — ماستون غرانجر : كل ان يحدد علاقة تراتبية فريدة يحل عليها الثنائي السابق / اللاحق ... وخلافا لما يحدث بالنسبة الى التواصل المكاني،يتضمن الزمن مبدأ التبديل والتقطع الداخلي ، وذلك بفضل ارادة الان الراهن .

ان هذه الافاق المتطورة ترجع بالقوة ، نظرا لاهمية المسارات اللارجوعية المتجددة . فهذه المسارات اللارجوعية لم يعد بالامكان اعتبارها كظواهر عارضة ، لقد ارست امامنا أسس قراءة الزمن .

ما هي ديمومة الحاضر ؟

لم يكن لهذه المسالة اي معنى في التطور الكلاسيكي . ليس لان الزمنكان محوزنائيها . ولكن نظرا لغيابالطريق بين الماضي والمستقبل ، مما جعل ديمومة الحاضرالتي يمكننا تصورها اليوم ، ديمومة لامتناهية في منظور الامس ليس هناك زمان متناه لا يقدم تسيانا معينا للترابطات . ويمكننا في السياق الجديد تصور مشروع تاريخ طبيعي للزمن : حيث يمكن للتطور العي ان يفتح عالما ماهولا بكائنات يكون لحاضرها دوام / ديمومة داخلية اقصر فاقصر .

مهما يكن الامر ، نحن نعيش في عصر اعادة صور المفاهيم ، وقد يكون من السابق لاوانه / السعي اليوم الى الجمع بين معلومات الاعوام الاخيرة وصورها في مصور تراليفي متناسق . لقد انقلبت اليوم العلاقات بين البسيط والكثيف ، بين الصادفة والضرورة . لكننا نرى ظهور اتجاهاتلانس فيه تناقضبالماضي، وسوف يؤلف بين رؤية اينشتين الهندسية ومعنى الوجود الخلاق عند برغسون.

*** ايليا بريغوجين**

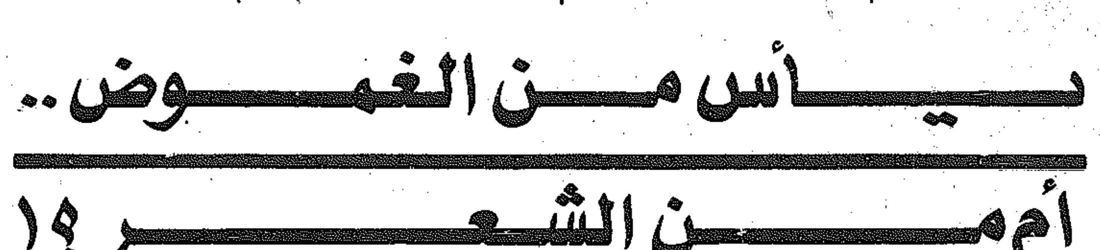
* استاذ في جامعة بروكسل الحرة ، مدير مركز الميكانيك الاحصائي والحراريالدينامكيفي جامعة تكساس جائزة نوبل للكيمياء عام ١٩٧٧ ،صاحب كتاب مدخل الى الحرارة الديناميكية للمسارات اللارجوعية ، والاسلوب التحالف الجديد (مع ايزابيل ستينغر ، منشورات غاليمار ، باريس) .

على هامش آراء بلند الحيدري الجديدة






● بلند الحيدري ● نازك الملائكة ● عبد الوهاب البياتي ● بدر شاكر السياب



يأس من الغموض..
أم من الشعر ؟!

يقول الاستاذ بلند الحيدري في مقاله المنشور في « اليوم السابع » (١٩٨٤/١١/٥) ان شعرنا الحديث يذهب بعيدا في افتعال الغموض والتمحل في اصطناع اللبس كسمة له » .

ويقرر ان القصيدة في السنوات الاخيرة « ضرب من العبث ، ضرب من التعمية المتاتية عن قصور في الادراك وقصور في التعبير .. » .

ويقابل هذا قوله ان ما يسميه « جيل الريادة في الحداثة الشعرية » قد توفر له ان يتلمس خصوصية في الغموض الموحي الذي يظلل الجو ولا يعدم الرؤية ، ويوسع المعاني في باب ولا يغلق دونها الابواب .. » .

ورغم ان الاستاذ الحيدري جاء بهذه الاطروحة المزدوجة في سياق يشبه البحث في انماط الوضوح والغموض قديما وحديثا ، الا ان عمومية هذا السياق ، وسرعته تشي بانه واتجه في مقاله الى تثبيت هذه الاطروحة : جدية وشاعرية وخصوصية ما سماه جيل الريادة . وتصنع وتمحل جيل « شعرائنا اليوم » . وما كان البحث الا ملكا .

ويتضح هذا القصد من تمييزه في الشعر القديم بين نوعين من الغموض : الغموض المتمحل و « الغموض الذي استقامت له من عمق الفكرة او دقة الهواجس النفسية ، وحدة الشاعرية ما مده بغنى لا يمكن ان تسبر غوره الا بالظن الفطن » .

بينما لم يستطع او لم يرغب في تمييز من هذا النوع في شعر السنوات الاخيرة ، الستينات والسبعينات . على تعدد تجارب الشعراء وهوياتهم الفكرية وطاقاتهم واهدافهم بل مضى الى انهم يكتبون قصيدة واحدة ملأى بالصور الغريبة المثيرة للدهشة الانية . والتي سرعان ما تزول دون ان تترك خلفها اي اثر يذكر ..

ولا ينجو احد من هؤلاء « الشعراء » الذين لم يحددهم الاستاذ الحيدري من تهمة العبث والتصنع والتمحل الا الذين « تواصلوا مع جيل الريادة » اي الذين يستطيع الاستاذ الحيدري قراءتهم بادالة جيله — جيل الريادة — كما هو واضح من السياق .. ولكن من هم ايضا .. لا احد يدري .

من الصعب مناقشة هذه الاطروحة المزدوجة ، ليس بسبب قوة اسانيدها ونصاعة براهينها ، بل بسبب جوهري هو افتقارنا الى الاسانيد والبراهين .

فتعابير مثل « شعرنا الحديث » و «شعرنا في السنوات الاخيرة» و « هؤلاء الشعراء » تحمل من العمومية قدرا تمتنع معه عن اعطاء اي دلالة . انها اشارات مبهمة الى لا وقائع والى لا اشخاص ، يمتنع معها الرد سواء سلبا او ايجابا ، او حتى طرحها للنقاش تحت عنوان « راي للنقاش » . اذ من الذي يعرف غير الاستاذ بلند الحيدري اي شعر هو المقصود ؟ واي شعراء ؟ واي قصيدة ؟ !

ان عددا كبيرا من الشعراء يختلف طاقة وهدفا ينتمي الى هذا المفهوم المطلق ، شعرنا الحديث ، او الشعر في السنوات الاخيرة ، وعدد اكبر من القصائد يحتويه تعبير ، القصيدة الحديثة ، واذا كان ثمة تمييز بين ما يسميه جيل الريادة ومن يسميهم شعراء اليوم ، فما هو المعيار الدقيق الذي لا يستند الى اشارات عامة ! وهل جيل الريادة هذا واحد في توفره على تلمس خصوصية الغموض الموحي ، وهل شعراء اليوم يتضامنون في الافتعال والتصنع ؟ ومتى كانت مسالة الغموض كافية لتمييز بنية شعرية عن اخرى ؟ !

سنخرج من صعوبة المناقشة لعدم توفر هذه التساؤلات الاساسية ، ولا الاجوبة عليها في مقالة الاستاذ الحيدري وناخذ الموضوع في عمومية : العبث والتعمية ومفاهيم الاجيال والريادة . اي سنتحدث ضمن القواعد العامة التي ارادها الكاتب .

اول ما يثير انتباهنا في هذه الاطروحة انها اطروحة مكرورة في تاريخ الشعر العربي . وقد حملها النقاد في العصر العباسي ضد تجديد « المحدثين » . وحملها نقاد مدرسة الديوان في اوائل القرن العشرين ضد تجديد «جيل الريادة » . وها هو واحد من جيل الريادة يحملها ضد من يليه . ويشترك نقاد كل هذه الحالات في خاصة جوهرية واحدة على تباعد الزمن ، تلك هي انهم يعبرون عن نقص ادواتهم وعجزها عن اللحاق بمن يليهم ، وقد يشذ واحد او اكثر من هؤلاء ، فيمدح هذا او ذاك من المجددين ، ويقيد احكامه هنا او يطلقها هناك . الا ان الغالبية تشن حربها المعتادة ، دفاعا عن ادلة في القراءة اضحت عاجزة عن متابعة الابداع الذي لا يتوقف عند هذا الجيل او ذاك بالطبع نحن لا نقول ان التجديد لا يحتمل شيئا من العبث والزيف ، ولكن حتى يفهم التجديد كله ، وهو سمة الحياة بل واهم سماتها ، نشك في سلامة مثل هذا الاتهام ودوافعه

ونسال بعد ذلك ، متى كان العبث والتعمية ، خاصين بجيل واحد وعصر واحد ؟ ومتى كانت مصائر وحظوظ الشعراء واحدة في الجيل الواحد ؟

ان الجيل الذي اعطاه الاستاذ الحيدري امتياز الريادة في الحداثة ، والتوفر على تلمس خصوصية ، جيل ظهر في الاربعينات ونضج في الخمسينات والستينات ، واثار هذا الجيل ماثلة ولايحتاج الباحث الناقد الى تجشم الصعاب للعثور عليها ، ولا الى نقل ما ينقله الرواد عنها ، سواء كانوا من نفس الجيل شبابا تغربوا ، او شيوخا ماتت اجيالهم .

لقد تقطعت الاسباب بهذا الجيل الذي لم يكن واحدا قطعا ، ولا انتظمته الصفات الواحدة التي عددها الاستاذ الحيدري ، ولا الاتجاه الذي يراه . فاعتزل بعضه الحياة العامة مثل : محمود البريكان ، وتنبأ بعضه بمصير اسود لحركة الشعر الحديث مثل نازك الملائكة ، وتوقف بعضه عن قول الشعر لانه لم يعد لديه ما يقوله مثل الاستاذ الحيدري ، وتقلبت ببعضه الرؤى مثل البياتي ومات بعضه وهو في ذروة تشوقه الى الجديد مثل السياب .

وسنسكت عن مجموعات كبيرة تنتمي الى هذا الجيل في الاقطار العربية الاخرى اختصارا ، واعتقادا في ان الاستاذ الحيدري لا يعني بجيل الريادة غير الجيل الذي عايشه في الاربعينات والخمسينات . فهل كان هذا الجيل بعيدا عن العبث والتصنع ؟ وهل كان فعلا جيلا متجانس الفلسفة والمنابع والاساليب ؟

اننا نحيل الاستاذ الحيدري الى شيء مما رواه بنفسه من مظاهر العبث التي كانت سائدة في جيله ، ورغم توفر عدد كبير من هذه المظاهر في ذهننا الا ان شهادة الاستاذ الحيدري هي الابلغ في هذا المقام .

قال على صفحات مجلة « الاديب المعاصر » عدد تموز ١٩٧٣ : « كنا في احاديثنا مع مريدينا نحاول ان ندهشهم بتقطير الاسماء الاجنبية ، بل اننا كنا نخلقها احيانا لندعم خطا ابداعيا في هذه القصيدة او تلك . وكثيرا ما كانت تذهب بنا الجراة الى حد ان نذكر هذه الاسماء الوهمية في الصحف معتمدين على بعد الجمهور عن التتبع والقراءة »

اما عن هشاشة وعي هذا الجيل ، وقابليته للتشكل وفق كل كتاب مترجم فهو يقول في نفس المكان « ان كتاب الرمزية لانطوان ادم دفع بالكثير من شعراء جيله الى ان يعوا انفسهم رمزيين في التجربة » !

اما الاستاذ محمود البريكان ، وهو من جيل الريادة فقد روى لنا في معرض تعريضه بجدية الذوق والمعايير الادبية آنذاك ، انه وزملاء له اجتمعوا في مقهى وبداوا بنظم قصيدة اسمها « ارجوحة الالوان » وضعوا فيها ما استطاعوا جمعه من عبث ولا معنى وارسلوها الى مجلة ادبية محترمة ليبرهنوا على زيف الادعاءات النقدية والوعي الادبي السائد آنذاك . وقد نشرت القصيدة فعلا مرفقة بحفاوة الناشر .

ومع كل هذا فنحن لا نتهم جيلا كاملا بالعبث والتعمية بل ننظر الى الامر كظاهرة طبيعية ، كما هو طبيعي تعاصر الصدق والكذب ، الشعر والنظم الرديء ، الاصالة والزيف . فهل يجهل الاستاذ الحيدري هذا الامر ؟

لا نعتقد ، فهو اوعى من ان تختلط عليه الامور ، فيعمم حيث لا موجب للتعميم ، ويشير الى لا مكان في وقت نحن بحاجة فيه الى الاشارة الى مكان . ولكن الذي نعتقده ان القضية ترجع الى خصوصية موقف الاستاذ الحيدري وموقعه في حركة الشعر الحديث منسوبا الى خصوصية عراقية تميزت بالجدل حول التفاضل بين الاجيال ، كما تميزت بالتصارع حول مفاهيم الريادة والتجديد .

ان الاجيال الشعرية لا يمكن تقطيعها وفق عروض الزمن كما لا يمكن ببساطة وصف حركة شعرية على قدر كبير من التنوع بصفة واحدة ، ولكن هذا هو حقيقة ما حدث ، وكان حدوثه تعبيرا عن قصور معرفي هذه المرة ، حين احتدمت في العراق معركة الريادة والتجديد في اواسط واواخر الستينات تحديدا . فمن يسمون انفسهم بالرواد انكروا على الشعراء الذين ظهروا في الستينات كل فضيلة ، والصقوا بهم تهم الغموض والعبث ، ورد هؤلاء التهمة اضعافا مضاعفة ، فاعلنوا القطيعة مع شعر الرواد ، ووصفوه « بالرعوية » و « باللاانسانية » وادانوا تصميمه المسرف في محاولة وصف ومعادلة الواقع في حين ان المطلوب شعريا يتعدى كل هذا الى اجتراح الرؤيا .

ولا نعتقد ان ما يدور في ذهن الاستاذ الحيدري يتجاوز هذا الجو ، واسماء شعرائه وقصائد تلك الفترة ، مضافا اليه بالطبع ما جاوره من شعر على صفحات الصحف اللبنانية . وبالطبع لو اتينا باسماء لشعراء بعيدين عن الافتعال والتصنع والعبث في الستينات والسبعينات لاسرع الى تنبيهنا الى انهم هم الذين قصدهم بقوله « والذين تواصلوا مع جيل الريادة .. » ولدينا اسماء كثيرة يمكن رفعها كاسانيد في هذا المجال وخاصة من العراق ، من امثال سامي مهدي ، وعبد الكريم قاصد ، ومحمد علي مهدي ، وحسب الشيخ جعفر . الذن ما هو مبرر التعميم الفج ؟

اضافة الى خصوصية تجربة الاستاذ الحيدري ، يجعلنا نظن ان كل شيء عنده يبدا وينتهي عند بوابة ما يسميه « جيل الريادة » وافضل ما هو موجود في السنوات الاخيرة لن يخرج من كونه مواصلا لانجازات ذلك الجيل . ويذكرنا هذا باطروحة عباسية تجعل افضل ما لدى المحدثين قديمهم واسوا ما لديهم من ابتداعهم .

هل لذلك علاقة باعلان الاستاذ الحيدري المتوقف عن قول الشعر لانه لم يعد لديه ما يقوله ؟ — الوطن العربي ١٩٨١/١/٢٠ .

وهل لذلك علاقة بمفهومه العجيب للشعر واللانسان حين برر توقفه بقوله « ان الشعر سيوضع الى حد ما على الرف يعلوه شيء من الغبار ؟ » .

نرجح ان القضية لا تتعدى تجربة الذات ، ومفهومه هو للشعر ، وهو من حق الشاعر بلند الحيدري ، ولكن ليس من حقه ان يعتقد ان توقفه عن الشعر هو توقف للشعر كله ، وثباته عند انجازات جيله ، هو القانون الذي يجب ان يسود الشعر الحديث . فاذا كان اي ابداع لا يمكن تخطيه الا بابداع اعظم منه كما يقول البريكان ، فلنا ان نقول ان ابداع جيل ما يسميه جيل الريادة ليس هو ذلك المطلق القدري الذي يجب ما بعده ان لم يتواصل معه .

ولا ندري ما معنى التواصل المقصود وفق مفاهيم الغموض المفتعل والغموض الموحي ، ونخشى ان يكون مشروطا بقدرة الاستاذ الحيدري على قراءة الشعر الحديث في السبعينات بالمنجز الذي توقف عنده ، وبادواته نفسها ، القضية اولا واخيرا مطروحة على صعيد الدراسة النقدية للنصوص ، ولن تكون مجدية بطريقة مقالة « الغموض في الشعر العربي الحديث » فمن السهل اطلاق الاحكام ولكن من الصعب اسنادها .

فهل حاول الاستاذ الحيدري قراءة « شعرنا في السنوات الاخيرة » ثم استعصى عليه فعده عبثا وتعمية ، ومن العبث والتعمية بقصور في الادراك وقصور في التعبير ؟

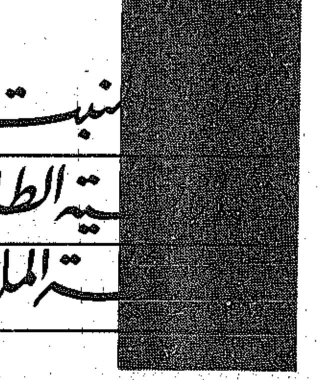
أم انه مر ببعضه على صفحات مبذولة ، فخرج باطروحته هذه ؟

ان اطلاعنا على بعض ما كتبه في النقد يجعلنا نميل الى القول انه متابع للشعر الحديث ، ولكن هذه المتابعة ذات خصوصية ربما لم يعها تماما. تتمثل هذه الخصوصية في اصطناع المقاييس المتعارف عليها للتعامل مع الشعر التقليدي . مثل التعامل مع كل « بيت » على حدة ، والبحث عما يقوله الشعر ، والاهتمام بالمتلقي وفق نموذج جاهز في ذهنه ، لا يتعدى الاستاذ الحيدري نفسه ، ولعل في تبريره لتوقفه عن قول الشعر لانه لم يجد لديه ما يقوله الدليل على ما نذهب اليه قد لا نجزم بهذا تماما ، ولكن حدة هذا الاتهام للشعر الحديث رغم تفاوت واختلاف مستويات ومطامح شعرائه ، يجعلنا نميل الى القول بان الاستاذ الحيدري يضيف الى ياسه من شعره ياسه من الشعر كله . وقد يكون بذلك مخلصا لنفسه ، ولكن ليس للشعر الحديث .

محمد الاسعد

رحلة عبر مدينة المالوف والموشحات

تستور



● فرقة موسيقية اندلسية تغني في تستور

على ضفاف نهر مجردة ووسط السهول المترامية الاطراف على امتداد الافق تبرز مدينة « تستور » التونسية شامخة متجاوزة الزمان « لانها مدينة الحنين الى الفردوس المفقود » حسب تعبير احد الشعراء العرب لانها من المدن التونسية القليلة التي حافظت على طابعها المعماري الاندلسي .. وليس من باب الصدفة ان يختار الاندلسيون الهاربون من اسبانيا بعد سقوط غرناطة هذا المكان بالذات لتاسيس مدينتهم الجديدة ببلاد المغرب ذلك ان جمال الاطار المكاني يذكرهم ببلاد الاندلس .. وان نهر مجردة المنساب على امتداد السنة عبر سهول الشمال التونسي يذكرهم بالوادي الكبير في اسبانيا ، فكانت مدينة « تستور » تونسية المنبت ، اندلسية الطابع وعربية الملامح من خلال استقامة انهجها المتقاطعة في شكل رقعة شطرنج وبتغطية سطوح مبانيها القرميد الاحمر واحتوائها على مرابض خلفية للدواب والماشية وعلى مخازن علوية للمؤونة وعلى ساحة جوفية تتوسطها اشجار — النارنج — والياسمين والورد وازهار الفل والقرنفل .. ولقد وصفها الرحالة الفرنسي : جسان اندري بايسونال .. سنة ١٧٢٤ ، قائلا « تستور قرية يسكنها الموريسك الاندلسيون وهي مشيدة على طراز القرى الاوروبية بمنازلها شبابيك تطل على الازقة والشوارع وسقوف بيوتها مغطاة بالقرميد كما هو الشان في منطقة : لوبروفانس » .

وان اهم خاصية تميز سكان هذه المدينة انهم مازالوا يحافظون على عادات وتقاليد اندلسية تبرز حتى من خلال حرصهم على الاحتفاظ بشجرة انسابهم واجدادهم وجذورهم بعد اجيال طويلة من خروجهم من اسبانيا .. والطريف ان بعض العائلات ما زالت الى اليوم تحتفظ بمفاتيح بيوت اجدادهم في بلاد الاندلس .

« تستور » .. تاريخ حافل

وحول تاريخ — تستور — قام الاديب التونسي الشاب الاستاذ احمد الحمدوني — وهو اصيل المدينة — بدراسة ميدانية وتاريخية حول تاريخ مدينة — تستور — ، لان الزائر على بقايا الاثار المتناثرة في السهول والهضاب المحيطة بالمدينة يدرك ان المنطقة عريقة في التاريخ ، وتعاقبت عليها حضارات متنوعة وان بقي طابعها الاندلسي المتميز الذي تمتاز به اليوم واصبح من اهم خصوصياتها .

فقبل الميلاد اسس — اللوبيون — القدامى في مكان تستور اليوم قرية فلاحية سموها — تيشلا — اي العشب الاخضر حسب ترجمة العالم الاثري الفرنسي : تيسو .. ولقد عرفت هذه المنطقة اوج ازدهارها كمنطقة فلاحية في العهد الفينيقي والقرطاجي عندما اصبحت احدى المراكز التجارية المهمة كمحطة لاستراحة القوافل التجارية المتنقلة بين (قرطاج) على الساحل الجنوبي للبحر الابيض المتوسط ومدينة (تبسة) الجزائرية .. ولقد حافظت (تشيلا) على على الساحل الجنوبي للبحر الابيض المتوسط ومدينة — تبسة — الجزائرية .. ولقد حافظت — تيشلا — على قيمتها التجارية والفلاحية في العهد الروماني .. ولقد عرفت هذه المدينة اكبر نكبة في تاريخها عندما خربت بسبب الحروب بين : الوندال والبربر فاعاد بناءها البيزنطيون . وفي العهد الاسلامي شهدت — تيشلا — بعض الانتعاش في العهد الاغلبي والصنهاجي ، سرعان ما عرفت نكبتها الثانية مع زحف عرب بني هلال الذين زحفوا على افريقيا كعقاب لتمرد بني صنهاجة على الخلافة الفاطمية بالقاهرة المعزية . وبذلك عاد الخراب اليها واصبحت « اثرا بعد عين » .

الاندلسيون .. وعودة الروح!

وبعد اكثر من تسعة قرون من الخراب ومع قدوم المهاجرين الاندلسيين الذين حملوا معهم آلامهم ودموعهم وعاداتهم وتقاليدهم ، عادت الروح الى خراب — تيشلا — ومع بداية القرن السابع عشر — سنة ١٦١٠ .. استقرت بعض العائلات الاندلسية في هذا المكان الذي يعرف الان بمدينة تستور واسسوا مدينتهم . ويؤكد المؤرخون وعلماء — قشتالة — و — اراقون — في الاندلس . وما زالت اليوم الكثير من العائلات تحمل القابا واسماء اسبانية مثل : « تاغارينو و مريشكو و ماركو و رسانة و سابورتة و الماكابرو و هابي وجبيس » .

« تستور » .. قلعة اسلامية

حؤلاء الاندلسيون الذين هربوا من اسبانيا حفاظا على دينهم الاسلامي جعلوا من مدينة — تستور — قلعة اسلامية ، لذلك تكاثرت فيها المساجد رغم صغرها حتى بلغت اكثر من اربعة عشر مسجدا دلالة على تعلق السكان بالدين الذي ضحوا باموالهم ومتاعهم من اجله ومنها مسجد القبة ومسجد سيدي عبد اللطيف ومسجد سيدي الصغير ومسجد — برتريكو — .. واهمها الجامع الكبير بمحرابه البيزنطي وقبته المزخرفة بالنقوش والكتابات الاندلسية الخط وبمئذنته الشامخة التي تحتوي على ساعة فريدة في خصائصها الفنية ، ذلك انها تسير عكس عقارب الساعات العادية — ذلك انها تسير من اليمين الى اليسار — قال فيها الشاعر محمد المقداد (١٢٧٠ هـ — ١٩٥٠ م) :

● عرج بتستور وذاك الجامع
ورسمت ساعته اعلى المنار

● ابدعت فيها يمين الصانع
سيرها ياتي يمينا ليسار

ولقد تعددت بتستور الزوايا والكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم والاذكار الصوفية بانتشار طرق العيساوية (نسبة لسيدي بن عيسى) والقادرية (نسبة لسيدي عبد القادر الجيلاني) ومن اروع تلك الزوايا زاوية سيدي نصر القرواتني المبنية (سنة ١٧٣٣) ومن اعرقها زاوية سيدي محمد بن عيسى التي كانت مدرسة للمالوف تخرج منها شيوخ الفن الاندلسي بنشر فن الشمال التونسي .

مدينة الصناعات التقليدية

وتمتاز مدينة تستور بازدهار صناعاتها التقليدية المقبلة الى البلاد التونسية من الاندلس خلال القرن السابع عشر لذلك برزت حرفة نسخ المخطوطات وصناعة (الشاشية) وصناعة الفخار والخشب والحديد لصنع الناعورة والمحراث وسائر الادوات الفلاحية التي ساهمت مع التقنيات الاندلسية الاخرى في استخراج المياه من الابار وحسن توزيعها ، لذلك اصبحت مدينة تستور خلال القرن الثامن عشر اكبر عاصمة صناعية وفلاحية في تونس ، لذلك يقول : ريني دي فونتان سنة ١٧٨٣ وهم — اندلسيو تستور — يمارسون زراعة الزعفران والتوت الابيض الذي بواسطته يربون دود الحرير » .

ولا تزال تستور تحافظ الى اليوم على طابعها المميز في البناء وفي الالعاب والماكل واحتفالات الختان والزفاف التي تدوم سبعة ايام .

الموشحات من « الاندلس » .. الى « تستور »

وان اهم خاصية تميز مدينة — تستور — هي اشتهارها بفن — المالوف — و — الموشحات الاندلسية — مما يؤكد مدى تمسك السكان بجذورهم الاندلسية وتضم المدينة حاليا اكبر مهرجان عالمي للمالوف .

وحول اصل الموشحات تضاربت الاراء في اصله لاندثار الشعر الذي قلده الوشاحون والذي كان يتناقل مشافهة فلم تبق منه الا نتف ، لذلك يقول الاستاذ : غونثالث بالنثيا : « ولم نوفق الى الان الى تعرف المصدر الذي استوحاه مقدم عندما ابتكر فن الموشح فيذهب البعض الى ان اصل الموشح اندلسي محلي ، ويذهب البعض الاخر الى انه — جوليني — ويذهب نفر ثالث الى ان اصله البعيد روماني .. » ويرى — جيب — : « ان مخترعي الموشح قد تاثروا بالاغاني الشعبية الاسبانية والبروفنسية المتاثرة بتراتيل الكنيسة » .. ففي هذا الاطار من التاثير والتاثر تولد فن : الموشحات .

ملامح حول فن « الموشح »

لقد اختلف الباحثون والدارسون والمؤرخون لا حول اصله فقط .. بل كذلك تعريفه ، فهو عند : ابن شنب « قصيدة نظمت من اجل الغناء (دائرة المعارف : مقال موشح) » . ويقول ابن سينا : « الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص وهو يتالف في الاكثر من ستة اقفال وخمسة ابيات ويقال له التام .. وفي اقل من خمسة اقفال وخمسة ابيات ويقال له الاقرع » .

ولقد اورد الصفدي في كتابه الرائع «توشيع التوشيح»، اكثر من خمسة واربعين من مشايخ فن التوشيح ، يمكن ان نذكر منهم على سبيل الذكر لا الحصر .. من المغرب عبادة بن ماء السماء وابو بكر القزاز وعبادة بن محمد بن عبادة الاقرع .. ومن مصر ابن سناء الملك ونصرالله الاسكندري . ومنهم من الشام السراج عمر الكناني المعروف بالحار وصدر الدين محمد بن الوكيل .

اغراض الموشحات :

اما اغراض الموشحات فاكثرها استعمالا الغزل بنوعيه ووصف الطبيعة والرياض واقلها ما قيل في المدح .. وهذه بعض نماذج من اشعار الموشحات .

— يقول صلاح الدين الصفدي :

جامح مني الدلال جانح للعجز .
خاطر في الجمال عاطر في النشر .
غصن بان رطيب قد زها بالطرب .
يثني في كثيب بالصبا عن كثب .

— يقول جمال الدين الصوفي :

صديتها وقال وهو يبغي حربي .
لحظ عيني نبال : قلت آه وقلبي .

— يقول جمال الدين الصوفي :

فالقيت الحيا عن منكبيا .
وغافلت الرقيب وقلت هيا .

عاصمة الموشحات والمالوف في العالم

فاذا كان فن الموشحات والمالوف قد بدا يتناثر ويتلاشى فان مدينة تستور ما زالت محافظة على اصوله وخصائصه الفنية . ومن هذه الزاوية فهي عاصمة الموشحات والمالوف في العالم .. ولقد حرص الاسبان انفسهم (الذين طردوهم منذ اربعة قرون) الى اعادة الجسور الفنية مع هذه المدينة التونسية من خلال المشاركة في تدعيم المهرجان العالمي للمالوف الذي ينعقد سنويا بمدينة — تستور — انه نقطة التقاء حضاري بين المغرب وبلاد الاندلس على المستوى الفني والانساني.

تونس — من محمد احمد القابسي

عرقلة الاحياء القومي

الحديث عن الشرق الاوسط حديث يمتد ويتسع ، يمتد من مهد التاريخ حتى انفجارات العصر من حصيلة الارتقاء المعرفي والتقدم التقني التي غيرت من نسق التطور في كل المجالات الضارة والنافعة الى الحد الذى نحن عليه الان ومتسع يبدأ من مركز المنطقة حتى اطراف عالمنا من ادناه فعالمنا اصبح صغيراً صغيراً بفضل وسائل الاتصال ، وبسبب تشابك المصالح ، حتى اصبحت اقل حركة في بقعة من بقاعه تهز المجموع فيتلمسها ويبحث في دلالاتها .

سنضع « الشرق الاوسط » كمصطلح سياسي جانبا — الى حين — ونتحدث عن حصيلة التجارب والمؤثرات الطبيعية والبشرية التى اثرت في تكوين المنطقة التى يمتد عليها الوطن العربي ، وذلك للترابط العضوي بين القضية الفلسطينية والوطن العربى ، ارضا وبشرا ، ومن هنا فان الحديثيجرى عن موضوع مترابط يؤخذ كوحدة متكاملة ولا مجال للتجزيء فيه .

لقد كان للعوامل الطبيعية ألتى تميزت بها المنطقة ، كاعتدال المناخ ، وتوفر مصادر المياه اثرها في انبثاق الحضارة لارتباط هذه العوامل بحياة الانسان والحيوان والنبات حيث توفرت الظروف لاستقرار الانسان ، فاخذ يراكم خبراته من خلال كفاحه للظواهر الطبيعية ، ومن خلال تجاربه وملاحظاته ، تعرف على اسرار الطبيعة ، وتجمعت لديه القدرة ليصبح صانع حضارة ، بعد أن عرف الاستقرار في حياة اجتماعية ، منتظمة ، وقد ترافق مع هذا ظهور وحدات سياسية اقليمية في المنطقة ، هذه المنطقة التي كانت الى جانب ذلك مسرحا للتحركات البشرية السامية (العربية القديمة) والهندية الاوروبية والتيتركت فيها اثرا من لغتها وثقافتها وتقاليدها .

ولقد كان للموقع المكاني للشرق الاوسط اثره البالغ في التفاعلات السياسية التيمر بها، حيث يشكلموقعه عقدة للمواصلات والطرق التجارية بين اركان العالم المعروف انذاك ، كذلك كانت المراكز السياسية في داخله ومنحوله كلما طورتاتجهت لتوسيعسيطرتها باتجاه الطرق التجارية فكانت مصرفي الركن الشمالي الشرقي الافريقي تطل على كل من البحر الاحمر والبحر المتوسط ، وكانت اكاد وبابل واشور في بلاد الرافدين ، والكنعانيون والعموريون والانباط في بلاد الشام تطل على قلب اسيا ، وكذلك كانت الموانيء الفنيقية تطل على الساحل الشرقي للمتوسط .

وفي منتصف القرن السادس (ق.م) اصبحت ممالك الشرق الادنى جزءا من الامبراطورية الفارسية بعد أن فتحها قورش الاكبر ، الى أن حلت الهزيمة بالفرس على يد الاسكندر الذي اجتاح امبراطوريتهم حتى وصل الى الهند مرورا بمصر وسورية . ثم تخلص البارثيون من السلوقيين خلفاء الاسكندر ، وفي بداية القرن الثانى (ق.م) بسطت روما سلطانها على سورية ومصر . ثم ظلت منطقة الشرقالاوسط موزعةبين الفرس الساسانيين في الشرق والرومان البيزنطيين في الغرب حتى جاء الفتح العربى الاسلامي في القرن السابع الميلادي في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ليحرر الاقاليم العربية الواقعة الى شمال الجزيرة العربية وليكفل لاهلها حرية العبادة، واصبحت الدولة العربية الاسلامية اكبر الامبراطوريات بعد أن حطمت الفرس وهزمت البيزنطيين واستقطبت حواضرها دمشق وبغداد ثم القاهرة النشاط العالمي التجاري والثقافي .

ولكن عوامل الضعف اخذت تدب في الدولة العربية الاسلامية في القرن التاسع الميلادى عندما بدأ الخليفة العباسي المعتصم في الاعتماد على المجندين الاتراك في الجيش النظامي ، وما لبث هؤلاء أن بدأوا في املاء ارادتهم علىالخلفاء واصبحوا يتحكمون فيمقدرات الدولة، وأدى ضعف السلطة المركزية الى تقوية الاتجاهات الانفصالية لدى حكام الولايات . وفي النصف الاخير من القرن العاشر الميلادي اصبح في بلاد العرب ثلاثة خلفاء، العباسي في بغداد ، والفاطمي في القاهرة ، والاموي في الاندلس .

وتعرضت المنطقة العربية بعد ذلك لخطر الغزوات الصليبية المقبلة من الغرب ، ثم لخطر الاجتياح المغولي المقبل من الشرق . ولقد لحقت بالصليبيين هزيمة فادحة في حطين سنة ١١٨٧م على يد صلاح الدين الذى لم يلبث أن استرجع القدس في العام نفسه ، وكان قد امضى خمسة عشر عاما في العمل على توحيد العرب في جبهة متحدة قبل تحقيق هذه النتائج . اما الزحف المغولى فقد بداه جنكيزخان في القرن الثالث عشر الميلادي . والذي كان طابعه القتل الجماعى والدمار الشامل . وفي عهد هولاكو حفيد جنكيزخان سقطت بغداد سنة ١٢٥٨ م في ايدى المغول الذين اعملوا فيها السيف والنار وقتلوا الخليفة المستعصم بالله ، واتلفوا الكتب وقتلوا العلماء والادباء .

ولقد تاثرت المنطقة بهذه الغزوات فاخذت معالم المدنية والحضارة تتلاشى وعم الجهل والتخلف وحل الفقروزال الرخاء .

العثمانيون

وفي منتصف القرنالخامس عشر الميلادىتوطدت دولة الاتراك العثمانيين في شبة جزيرة الاناضول حيث سقطت القسطنطينية في ايديهم سنة ١٤٥٣ واطلقوا عليها اسم استانبول ، وفي سنة ١٥١٢ انتزع السلطان سليم الاول الحكم من ابيه وبعد أن استتب له الامر اتجه شرقا الى فارس فهزمالشاه اسماعيلالصفوى سنة ١٥١٤ واستولى على شمال العراق ، ثم استدار سليم الاول الى البلاد العربية فاستولى على بلاد الشام بعد أن هزم السلطان قانصوه الغورى في معركة مرج دابق قرب حلب ، وواصل زحفه جنوبا الى مصر حيث انتصر على الجيش المملوكى بقيادة طومان باى سنة ١٥١٧م في معركة الريدانية ، وخضعت مصر لحكمه . وفي مدى اربعين سنة امتدت سيادة العثمانيين على بلاد العرب من بغداد الى الجزائر.

الاسلام

ولقد شدت رابطة الاسلام ولاء العرب للعثمانيين ،حيث اعتبر العرب الدولة العثمانية القوية حامية لديارالمسلمين ولقد ظل سكان البلاد العربية محكومين طوال اربعة قرون باسلوب استبدادي حيث كان السلطان والولاة يتحكمون حسب اهوائهم في رقاب الناس وفي اموالهم فتفشت المحسوبية والفساد الادارى وانتشر الجهل وعم الفقر ، وساد المنطقةالعربية ركود طويل وخاصة لان طريقالتجارة بين الشرق والغرب تحول عنها بعد اكتشاف الطريق الى الهند عبر راس الرجاء الصالح .

ولقد حدثت محاولتان في بلاد العرب للخروج من نطاق الحكم العثمانى ، المحاولة الاولى قام بهاالسعوديون حيث استولوا مع بداية القرن التاسع عشر على معظمالجزيرة العربية وتوغلوا في العراق والشام ، فاستعان عليهم السلطان العثماني بوالي مصر محمد علي باشا ، فارسل هذا حملة لاخضاعهم لم تنجح فجهز حملة ثانية بقيادة ابنه ابراهيم باشا الذى استولى على الحجاز ثم اتجه شرقا حتى استولى علىالدرعية عاصمةالسعوديين سنة١٨١٧م. أما المحاولة الثانية فكانت من محمد علي نفسه ، حيث شجعه نجاحه في فتح السودان والجزيرة العربية على التمرد على السلطان العثمانى فجهز جيشاكبيرا بقيادة ابراهيم باشا سنة ١٨٣١ اتجه من مصر نحو الشمال فاستولى على عكا ودمشق وحلب وهزم جيش السلطان في قلب الاناضول .

ولكنظهور مصر كقوة جديدة البعليها الدول الاوروبية التى خشيت من قيام دولة قوية في المنطقة ، فوقفت الى جانب السلطان للابقاء على الكيان العثماني الضعيف لسهولة فرض ارادتها علية وارغمت محمد علي سنة ١٨٤٠ على الانسحاب من سورياوالحجاز، والانكفاء داخلمصر.

الصراع القومي

ومع ظهور حزب الاتحاد والترقى التركي وانتزاعه للدور السياسى البارز في حكم الدولة العثمانيه في بداية هذا القرن ، اخذ العرب ، وهم يشكلون اكثرية السكان في الامبراطورية العثمانية يشعرون بوطاة العنصرية التركية التي اطلقها جماعة الاتحاد والترقي والتي اتجهت الى تسويد العنصر التركى والتهوين من شان العرب دون النظر الى الرابطة الاسلامية التى جمعت بين العنصرين طيلة القرون الماضية ، ومن هنا برزت اتجاهات الاستقلال لدى العرب ضمن اجتهادات سياسية متفاوتة .

وان ما فعله جمال باشا في عامى ١٩١٥ ، ١٩١٦ باعدام نخبة من أحرار العرب من كتاب ومفكرين وموجهى الراى العام قد كرس الاتجاهات التركية للتسلط وزادمن دوافع ثورة العرب على الترك . ولا شك أن الصراع الاقليمى الذى قام بين العرب والاتراك قد استثمر من قبل القوى الاوروبية الاستعمارية المتربصة بالطرفين .

واننا اذا القينا نظرة على النشاط الاوروبي في المنطقة نجد ان الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ ، بقيادة نابليون بونابرت قد فتحت مرحلة من التصارع الاوروبي للسيطرة على هذه المنطقة . وان التفاعلات السياسية التى جرت على مسرح الاحداث كانت بالغة التعقيد ، وذلك لان عمليات التحالف والعداء بين الاوروبيين كانت تتبدل تبعا للمتغيرات التى تطرا على نمط العلاقة بين هذه القوى في أمكنة مختلفة ، وأزمنة متتابعة . فلقد نشب صراع بريطاني — فرنسي للاستحواذ على مصر نتيجة الاحتلال الفرنسي لها واحتمال شق قناة بين البحرين الاحمر والمتوسط ومن ثم السيطرة على الطريق الى الهند ولكن الامر استقر في النهاية لبريطانيا باحتلالها لمصر سنة ١٨٨٢ ، ثمجاء الخطرالالماني ليجمع بين فرنسا وبريطانيا في مواجهته .

أما بالنسبة لروسيا فقد عملت بريطانيا وحليفاتها الاوروبيات على التصدي لخطر امتدادها اما لجهة المضايق التركية او لجهة التوسع البرى على حساب الاراضى التركية والافغانية ، ولكن الخطر الالماني وحد كذلك بين روسيا وبريطانيا . اما المانيا فقد تطلعت منذ اواخر القرن الماضي ، وعن طريق تحالفها مع النمسا والمجر والعثمانيين ، الى الامتداد البرى الى الخليج العربي عبر العراق . وكان هدف المانيا من وراء هذه الخطة تهديد خطوط المواصلات البريطانيه الىالهند واقامة فاصل ارضي بين روسيا وكل من حليفتيها بريطانيا وفرنساء ولكن هذه الخطة انهارت بهزيمة القوى المركزية في الحرب العالمية الاولى . ومن نتائج هذه الحرب كان انكماش تركيا ضمن حدودها القومية ، ومن ثم تمزيق القسم الاسيوى من الوطن العربي الذى كان يتطلع للاستقلال كوحدة سياسية واحدةوباستثناء الجيب السوريالليناني اصبحت بريطانيا تسيطر على فلسطين وشرق الاردن والعراق وبذلك سيطرت على الطريق البري بين المتوسط والخليج العربى ، وكذلك كانت تسيطر على مصر والسودان والساحل العربي من الخليج ، وان تواجدها على قناة السويس وفي عدن جعلها تسيطر ايضا على الطريق المائى بين البحر المتوسط وبحر العرب والمحيط الهندى . وكانه قدر هذه المنطقة ان تكون في معظم الوقت اما في جوف الامبراطوريات او موزعة على تخوم الامبراطوريات .

اذن لقد تضافر عاملان على تمزيق الامبراطورية العثمانية عامل خارجى تمثل في الدول الاوروبيه التى كانت تتربص « بالرجل المريض » — كناية عن الامبراطورية العثمانية وتتنافس على اقتسام ممتلكاته ، وقد اطال التنافس الاوروبي في عمر هذا الرجل المريض . اما العامل الثانى فكان تطلع الامم والشعوب الخاضعة للسيطرة التركية الى الاستقلال . ومع تباين الغرض من وراء كل من هذين العاملين واختلاف المصالح بين الشعوب المتطلعة الى الاستقلال والقوى الدولية الساعية الى الاستعمار ، وبالرغم من تعارض القصد فان هذين العاملين اشتركا في العمل على انهيار الامبراطورية العثمانية وتصفيتها .

وانه وان جرت عملية تمزيق شبه جزيرة البلقان الى دويلات فيما شاع التعبير عنه بعملية البلقنة بسببالاختلافات العرقية واللغوية فان جرى تفتيت منطقة شرق البحر المتوسط العربية الى كيانات صغيرة مع انها تنتمي الى قومية واحدة ولها تاريخ ولغة ومصالح مشتركة ، وواضح ان هذا التفتيت جرى لاضعافها والسيطرة عليها باسهل السبل . وقد وقع العرب ضحية اتجاههم الخاطيء للتحالف مع بريطانيا في محاولتهم للتخلص من السيطرة التركية ، ولعل هذا يرجع للقصور في ادراك طبيعة الصراع الدائر على الساحة الدولية في الوقت الذى كان فيه الوحش الاستعمارى يفتح فكيه باقصى اتساعهما ليلتهم موارد الشعوب الضعيفة . ولقد سبق أن عمل النزاع المذهبى — الصفوى ، والتعسف العنصرى التوراني ضد العرب على تفجير صراع اقليمى بين القوى الاسلامية الثلاث في المنطقة ادى الى وقوعها فريسة سهلة في براثن الاستعمار. وللاسف فان القوى الاستعماريةبعد انااستقرت في المنطقة عملت على اذكاء نار هذا الصراع بين ثلاث قوميات متاخية في الاسلام .

وكان اخطر ما اصاب العرب من تدابير الاستعمار هو العمل على غرس كيانصهيوني غريب فيقلب الوطن العربى لتحقيق الغاية الاستعمارية بتجزئة هذا الوطن ومن ثم استنزاف قدراته وسلب خيراته .

لابد من تحديد التوجهالعاملعملية الاحياءالقومي وللتقبل الحديث عن معوقات التحرك لهذه العملية وعرقلة مسيرتها. ولقد سبقت الاشارة الى حال البلادالعربية فيالامبراطورية العثمانية وما عم فيها من تخلف علمي وتدهور اقتصادي وفساد ادارى وما لحق بهذا الحال من نزعة لتمييز العنصر الطوراني في الامبراطوية،لذا كان التطلع للخروج من هذا الحال بقيام دولة عربية مستقلة تمتد من جبال طوروس شمالا الى المحيط الهندى جنوبا ومن جبال زاجروس شرقا الى البحر المتوسط والبحر الاحمر غربا ، وان تاخذ هذه الدولة باسباب التقدم لتعويض التقهقر الذى اعاق تطور العرب لعدة قرون .

ويدور هذه الايام نقاش في أوساط المثقفين العرب عند تحليل العلاقات والروابطبين القوى المعادية ينقلبفي اغلب الاحيان الى ما يشبه المناظرة لتحديد أي من هذه القوى هو الذى يحرك الاخرين لخدمة مصالحه ، ويبدو هذا اوضح ما يكون عند مناقشة العلاقة بين الحركة الصهيونية والامبريالية الاميركية . والواقع انه عندما تكون المنطقة العربية وثرواتها في المركز ، فلا يمكن الا أن تكون كل القوى المعادية متضافرة وساعية لتقاسم المغانم ، وفي موضوع الصراع الذي يشكل العرب احد أطرافه تتوزع الادوار على الاطراف المعادية حسب الظروف والامكانات المتوافرة لدى كل من هذه الاطراف .

ولقد كانت الارض هي موضوع الصراع منذ ان احتلت القوات الانجلو — فرنسية المنطقة العربية كنتيجة للحرب العالمية الاولى . ولقد اتخذ الاستعمار المرتكز على قوته العسكرية اساليب عديدة للتعامل في موضوع الارض العربية وخلق هذا التحدى في وجه اصحابها الشرعيين . ولا نجد حاجه للاشارة الى الاتفاقات التامرية التى تفضح نوايا القوى الاستعمارية ، فان الواقع الذى شكلته على الارض هو اجلى تعبير من هذه النوايا فلقد مزق المستعمر هذه المنطقة الى عدد من الدويلات التسمية ، واخذ يختلق الصيغ القانونية لستر احتلاله الفعلي كالحماية والانتداب وغير ذلك من التسميات . وبالاضافة الى تقسيم الارض والفصل بين سكانها الذين يشكلون شعبا واحدا وتنصيب صنائع للاستعمار لمباشرة الحكم الصورى فيها ، انه بالاضافة الى هذا فانه غرس بذورا للصراع الاقليمي بين كل من العرب والفرس والاتراك في المنطقة ، حيث الحقت منطقة الاحواز واجزاء من شط العرب بايران ، والحق لواء الاسكندرون بتركيا ، وفي مقدمة هذا كله ياتي المشروع الصهيوني الاستعماري الذى بدا من فلسطين .

منذ الشتات اليهودي على يد الرومان في القرنين الاول والثاني ب.م. ظل اليهود يذكرون العودة الى صهيون في صلواتهم بدافع ديني ولم يكن تعلقهم بفلسطين له اي بعد سياسي ولم يخرج عن نطاق الاهتمام اللاهوتي وكونها مركزا روحيا حيث لم تعش دولة اليهود سوى فترة قصيرة من حياتهم . فالصهيونية حركة سياسية حديثة مستوحاة من الفكر السياسي الاوروبي وما كان لها ان تتطلع الى استعمار فلسطين واقامة كيان اقليمي الا بدفع اوروبي نتيجة تلاحمها مع الامبريالية الغربية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن الحالي حيث ياتي تحقيق هذا الكيان ضمن المشروع الاستعماري الشامل . فاليهود العرب عاشوا قرونا طويلة في الحواضر العربية القريبة من فلسطين كالقاهرة وبغداد ودمشق وبيروت وغيرها يمارسون تجارتهم واعمالهم كجزء من المجتمع العربي دون أن يفكروا في الانتقال الى فلسطين في الوقت الذي لم يكن فيه ما يحول دون هذا الانتقال .

انه برغم كل ما احيط بالمشروع الصهيوني في فلسطين من اوصاف فانه لا يمكن أن يكون في حقيقته غير عملية سطو تاريخية على وطن لا نجد لها مثيلا في التاريخ المعاصر ، حيث اختلف عن كل ما افرزته الحروبالحديثة والمعاصرة من نتائج . ومن هنا تكثفت الدعاوي والتبريرات الصهيو — امبريالية حتى بدا الكيان الصهيوني في فلسطين في حقيقته وفي وظيفته وكانه لغز محير بالنسبة لباقي العالم . فلقد مضت عدة عقود من السنين وهناك محاولة لستر ما هو مضمر من حقيقة وجوهر ما يسمى باسرائيل وذلك بالتصويرات الملفقة لوجه مموه لكيانها، والحقيقة أن هذه الاقنعة بدات تتاكل بعد الحرب الثالثة في حزيران ١٩٦٧ وامحت تماما باعلان التحالف الاستراتيجي بين الكيان الصهيوني واوروبا الغربية حتى حرب السويس عام ١٩٥٦ . ولقد جرى التواجد الصهيوني في فلسطين كواقع سياسي من خلال عملية ذات شقين متناغمين . فالشق الاول موجه للشعب العربي الفلسطيني وروابطه العربية ويتضمن هذا الشق الارهاب العسكري لفرض السيطرة القسرية على ارض فلسطين وطرد شعبها الى خارج وطنه ، وتم تنفيذ هذا الشق من خلال سيطرة القوة الاستعمارية البريطانية على فلسطين المتلازمة مع الدور الارهابي للعصاباتالصهيونية هذا الدور الذي بقي يتنامى حتى بلغ ما بلغه في وقتنا الحاضر مؤكدا على الاسلوب العدواني وهو فرض السيطرة من خلال الارهاب بالقوة ضمن المعايير الاخلاقية للعدوان الصهيوني التي تتمثل في تحقيق المصلحة الخاصة والوصول الى الاهداف بغض النظر عن كل الاثار غير الانسانية الناجمة عن مثل هذا التطبيق . اما الشق الثاني من العملية فيتمثل في سلسلة من التشريعات الظالمة التي فرضت على الشعب العربي الفلسطيني وطبقت على ارض وطنه والتي ابرزها تصريح اللورد بلفور وزير خارجية بريطانيا في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ المؤيد من حكومات فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة ، ومصادقة عصبة الامم على صك الانتداب البريطاني على فلسطين سنة ١٩٢٢ ، وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ الخاص بتقسيم فلسطين والصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . الا أن المؤامرة التي تعرضت لها فلسطين الوطن بالاغتصاب وتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني بالقتل والتشريد تؤكد من حيث تصميمها وتنفيذها على أن كل هذه التشريعات لم تصدر الا لاحقة بالتصميم الصهيوني الاستعماري وذلك لتبرير الفظائع التي تقترف لتحقيق الكيان الصهيوني السياسي في فلسطين .

لقد عملت الالة الاستعمارية — الصهيونية على عدة محاور وفي آن واحد وذلك لتحقيق الكيان السياسي الصهيوني على ارض فلسطين ، بحيث تضافرت قوى عديدة وبقدرات متنوعة وفي ميادين مختلفة لتنفيذ هذا المشروع الذي اصبح يشكل — في الوقت الحاضر — حجر الاساس للسيطرة المعادية على منطقتنا العربية . ولا شك ان اقامة الكيان السياسي الصهيوني في فلسطين في مثل الظروف التي قام فيها ، والتي تمثل قبل كل شيء في وجود شعب عربي يعيش على ارض وطنه في فلسطين ، وان هذا الشعب وأن هذا الوطن في قلب العالم ويقعان تحت بصر كل الشعوب ، وان الوطن والشعب ينتميان الى الكيان العربي الاكبر الذي يشكل ركنا مهما في هذا العالم ، والذي امسك بعنان الحضارة الانسانية في مسيرة امتدت لقرون عدة ، حيث لم تكن فلسطين بقعة مجهولة تقع في طيات احدى القارات ، ولم يكن شعبها العربي جماعة بدائية في جزيرة نائية يمكن تجاوز حضورها دون ضجيج كما فعل الاستعمار في اماكن عديدة ، ان اقامة كيان سياسي صهيوني في مثل المكان الذي اقيم فيه يحتاج لامكانات وجهود استثنائية وسوف نعرض بايجاز العوامل التي ساعدت على قيام هذا الكيان الصهيوني :

ياتي خلق القناعة بجدوى المشروع الصهيوني وتوسيع هذه القناعة وتعميقها لدى مجموعات اليهود الذين سيشكلون العنصر البشري او بالاحرى مادة المشروع على راس العوامل التي يقاس بها نجاح المشروع او فشله . ولقد كانت الاتجاهات الفكرية لدى اليهود في القرنين التاسع عشر والعشرين تاخذ ثلاثة مناح مختلفة ، فالجماعة التي كانت تتطلع الى فلسطين كمركز روحي عمدت الى احياء الثقافة اليهودية للحفاظ على ما تعتبره خصائص تميز الشخص اليهودي عن غيره ، اما الاتجاه الثاني فكان يرى اندماج اليهود في المجتمعات الاخرى مع ما يستلزمه هذا من تقليص للتمايز بينهم وبين الاخرين، اما الاتجاه الثالث فهو الذي راى تحقيق الذات من خلال اقامة دولة وكيان قومي متاثرا بالفكر القومي الاوروبي، واصحاب الاتجاه الاخير هم الذين تحالفوا مع القوى الاستعمارية الغربية التي وجدت فيهم بالتالي المطية المناسبة للعبة القوة التي كانت تخطط لتنفيذها في المنطقة العربية . ولقد ساعد البؤس المخيم على اليهود فياوروبا الشرقية وموقف النازية من اليهود على تحرك عناصر يهودية صهيونية باتجاه فلسطين في ظل دعاية ساترة للقصد العدواني .

تعتبر الدعاية الصهيونية سلاحا مهما اولته الحركة الصهيونية جل اهتمامها كما اتقنت استخدامه . وترجع اهمية الدعاية لدى الحركة الصهيونية لسببين ، اولهما: أن حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه شديد الوضوح ويحتاج طمسه الى جهد استثنائي . والسبب الاخر يعود الى ان الكيان الصهيوني في قيامه واستمراره يعتمد على تلقي المعونات والدعم من العالم الخارجي ، لذلك لا بد أن يقتنع العالم الخارجي بفائدة استمرار الكيان الصهيوني ومنع انهياره . فبالاضافة الى النوازع الاستعمارية لدى الغرب عمدت الدعاية الصهيونية الى اثارة مشاعر عدائية قديمة ضد العرب والبست الحركة الصهيونية نفسها ثوب الحضارة الغربية وجعلت من نفسها رسولة مزعومة لهذه الحضارة في منطقة يسودها التخلف والهمجية ، وقد ركزت على ما ادعته فوارق حضارية لتبرر لنفسها اغتصاب الارض . اما الدعاية الموجهة لليهود فقد تجاهلت كل توقعات المصاعبالناشئة عن الصراع ضد الشعب العربي لانها صورت لهم فلسطين ارضا بلا شعب .

اذا كان القصد الاستعماري من اقامة الكيانالصهيوني في فلسطين هو تسهيل السيطرة على المشرق العربي ، فان تمزيق المشرق العربي بعد الحرب العالمية الاولى في ظل الاحتلال البريطاني والفرنسي الى دويلات ضعيفة، ومنع تسليحها ، جاء ليسهل عملية اقامة الكيانالصهيوني وليتكامل معها فيما بعد لاحكام شروط بقاء المشرق العربي ضعيفا مفككا وحرمان شعبه من التحكم في مقدراته والمحافظة على مصالحه . ولقد ثبت هذا القصد المبيت لتمزيق المشرق العربي من اتفاقية مارك سايكس(البريطاني) — جورج بيكو (الفرنسي) عام ١٩١٦ والتي عمدت الى اقتسام السيطرة على المنطقة العربية قبل الاحتلال البريطاني لفلسطين عام ١٩١٧ .

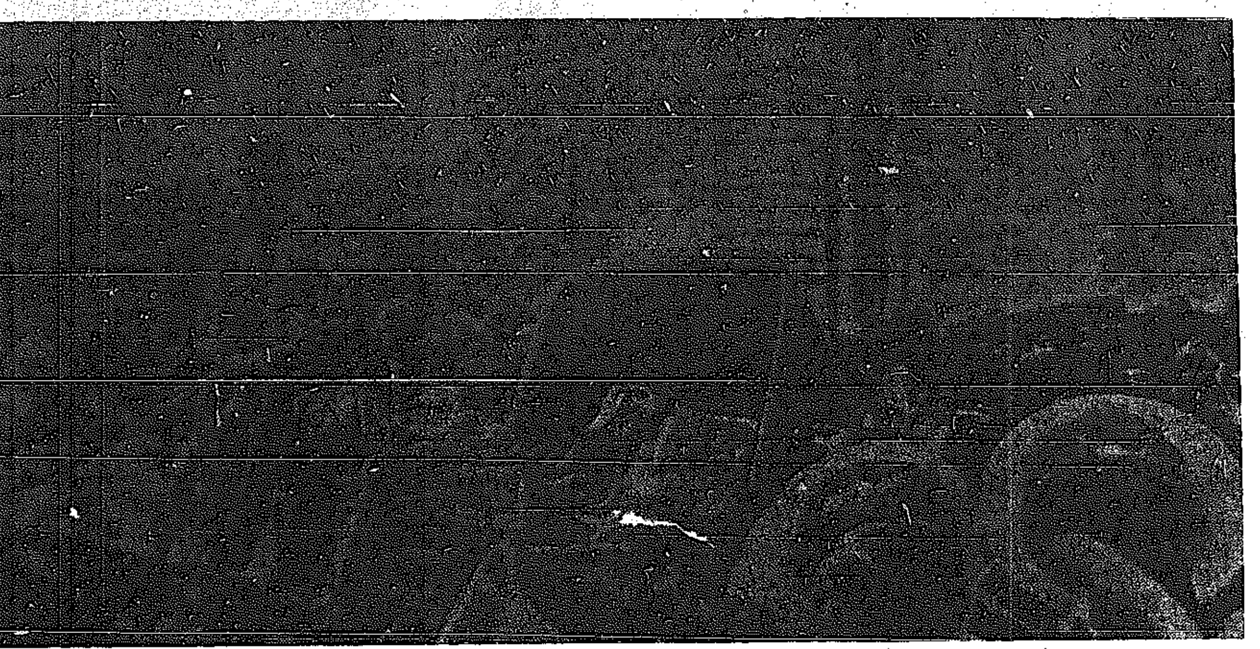
جاء الاحتلال البريطاني لفلسطين وما تبعه من فرض الانتداب على هذه الديار وذلك لتوفير الظروف للاستيلاء على ارض العرب ونقل ملكيتها لليهود ، ثم فتح باب الهجرة على مصراعيه لاستقدام اعداد كبيرة من اليهود وذلك في مجال تحقيق اقامة الكيان الصهيوني في فلسطين. فقد لجات الادارة البريطانية للتسلط الارهابي لخلق كافة الظروف وتوفير كل العوامل التي من شانها أن توصل الامور الى ما وصلت اليه بالعدوان على شعب فلسطين العربي الاعزل ، والذي ما انفك يقاوم قوى الاستعمار والصهيونية في ظل موازين قوى مختلفة ، ومعزولا عن باقي شعوب الامة العربية .

لقد وجدت ظروف جغرافية وسكانية تحيط بفلسطين باعدت بين الشعب الفلسطيني وبين اشقائه العرب وحرمته من مصادر للقوة كان من الممكن أن تتفاعل مباشرة وتتجه للمعاونة في مقاومة الغزو . ولكن القوىالاستعمارية الصهيونية المتامرة كانت تعي ما تفعل عندما حددت فلسطين بالحدود التي وضعت لها وحاولت أن لا يدخل ضمن هذه الحدود كتل سكانية ضخمة من بعض اجزاء الوطن العربي وذلك لتسهيل هضم الارض العربية على مراحل ، فكانت سيناء وشرق الاردن كصحاري قليلة السكان تشكل عازلا طبيعيا من الصعب أن تاتي المساعدات العربية عبره من وادي النيل وارض الرافدين .

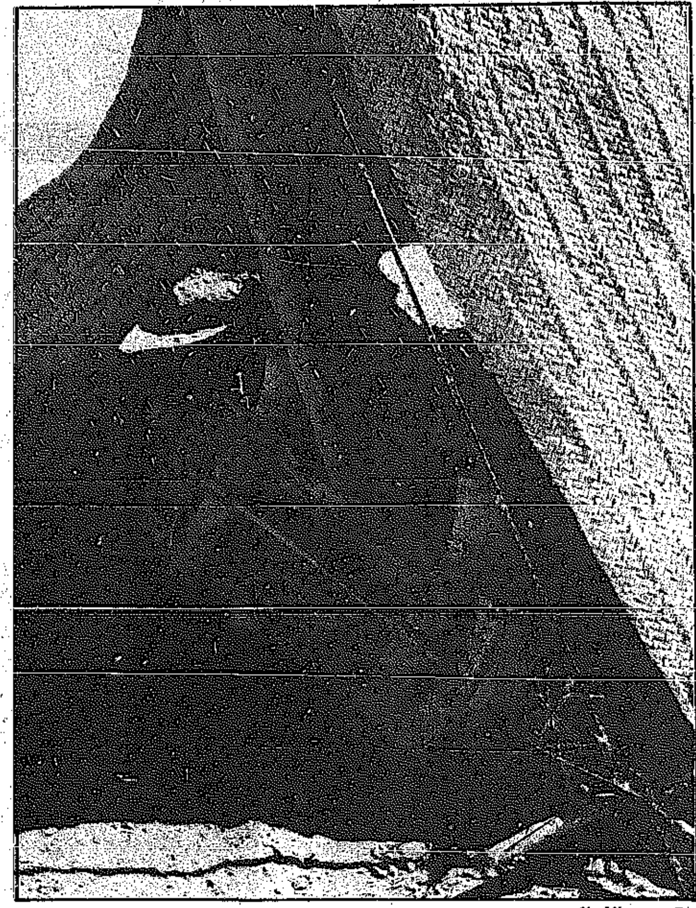
ان الشعوب العربية بالاضافة الى عدم ادراك ابعاد ومخاطر المشروع الاستعماري الصهيوني باقامة كيان سياسي عدواني في قلب الوطن العربي ، فانها وقعت منذ صدور قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ ضحية حملة تضليل من قبل قوى متسلطة نتج عنها المباعدة بين الشعوب العربية وبين ان تاخذ زمام المبادرة في التصدي لهذا العدوان ، وهكذا بقيت هذه الشعوب ضحية الامال الخادعة الى ان حدثت هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ .

انه بالنظر لقلة الوعي لدى الشعوب العربية ، وبضعف الحكومات العربية امام القوى الاجنبية المعادية وميلها للارتباط بها قبل اغتصاب فلسطين وبعده ، فان معظم العوامل السالبة والعراقيل التي اثرت في تيار النضال الفلسطيني جاءت من المواطن — بفتح الميم — التي كان من المفترض ان تكون ينبوع القوة الذي يغذي هذا التيار النضالي . فانه في الوقت الذي كان فيه الحلف الاستعماري الصهيوني ينفذ برنامجه العدواني بمنتهى الدقة والتنظيم ، فان الشعب العربي الفلسطيني لم يمد بعدم حتى وهزم من المال والسلاح من محيطه العربي في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين ، وان كل ما كان يصدر عن الحكومات العربية يدعو الفلسطينيين الى التراخي والكف عن مقارعة الدولة المستعمرة .

محمد جلال عناية



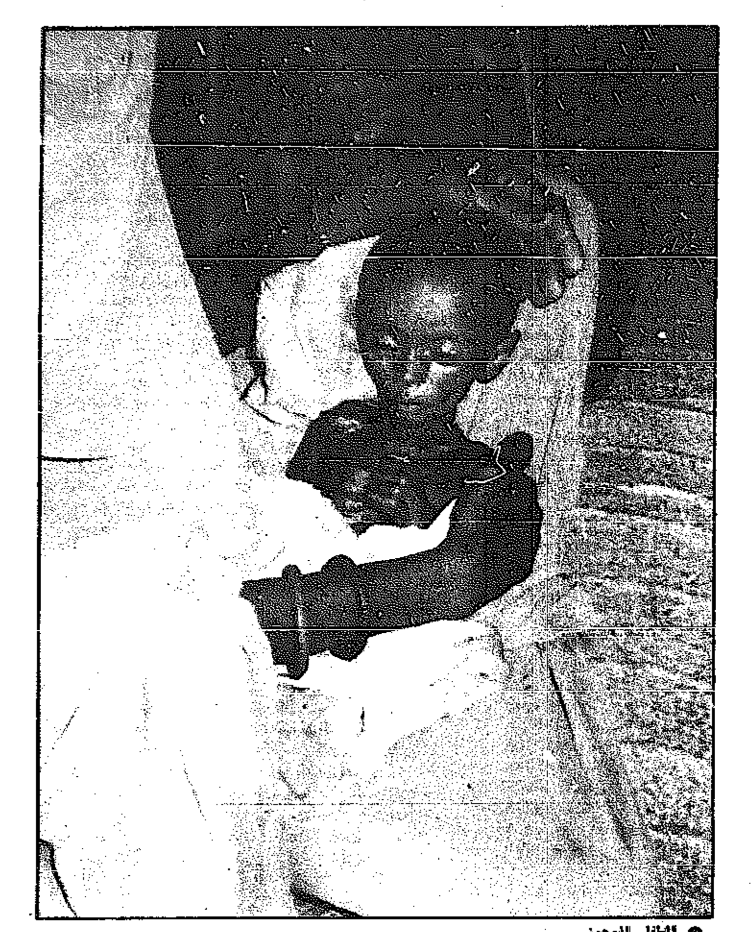
السلطان عبد الحميد في موكبه اليومي الى القصر



● .. بماذا يفكر



● هياكل عظمية في المخيمات



● الطفل العجوز

القبس في الاقليم الشرقي للسودان

الصور تتكلم!

في فيلا رقم ٤ بالسفارة الكويتية بالخرطوم وفي احدى الليالي الجافة كافريقيا حاليا اجتمعت شلة من الشباب الكويتي المتطوع لتدارس خطط سريعة لانجاز مهمة طارئة للاغاثة في غرب وشرق السودان على حد سواء والبدء في توزيع اطنان من الادوية والحبوب ولاقامة ما امكن من المسكرات في اطار محاولة لمساعدة حوالي المليون شخص من ضحايا الجفاف والجوع في السودان وحدها كما اشارت آخر الاحصائيات .

بعد ذلك بيومين تحركت قافلة من مواد الاغاثة بقيادة الشابين عماد المطوع والمهندس يونس الشطي الى غرب السودان للحاق بالدكتور بدر بورسلي وزميله زيد العثمان الذين يفترض فيهم ان يمهدوا الطريق لاقامة عشرات النقاط والمعسكرات على طول طريق وعر غير ممهد قرب الحدود التشادية ، وبقي د. عياد العنزي لاقامة معسكر في غرب ام زيد ومويلح للالاف من النازحين من شمال كردفان الى غربي ام درمان والى الشرق تحرك ٣ اطباء هم وفد صندوق اعانة المرضى د. عادل النوحيد ، د. خالد الجار الله ، و د. احمد الشطي يحملون الادوية والغذاء الى المخيمات جنوب غضاريف وشمال كسلاحيث جاءت التقارير المؤلمة عن الموت الجماعي جوعا .

القبس كانت مع وفد صندوق اعانة المرضى الى الاقليم الشرقي ورصدت الاوضاع هناك بالقلم والصورة .

لماذا السودان ؟ ! .

السودان والذي يعتبر أكبر بلد في أفريقيا تبلغ مساحته مليون كم مربع وهو ما يساوي ¼ مساحة اوروبا فيه مليون رأس من الماشية وفيه من الاراضي الزراعية ما يكفي العالم الاسلامي خبزا ، وفيه من الثروات الطبيعية من المعادن والغلال الكثير مما ما زالت تتمتع بعذريتها .. مشكلتها المعلنة هي البترول ! قبل الجفاف .. اليوم في السودان مليون لاجيء ومليون نازح تاثروا بالجفاف الى جانب عشرين مليون يعيشون الفقر . وقد جفت الانهار وانخفضمستوى النيل لادنى مستوى له منذ ٨٠ عاما ونفقت من الماشية فقط في الاقليم الشرقي ٤٠٪ من الابقار و ٣٠٪ من الضان و ١٥٪ من الجمال ، والاقليم الشرقي اقليم الخيرات لا يتوقع أن تكفي غلاله هذا العام حتى الموسم المقبل والعجز القادم خطير .

عندما بدت تباشير البترول في الجنوب بدأ التمرد ، المعقول السودانية تراها اليوم من حولك في الخليج لقد هجرتهذه البلاد لاتوفر الترحيب الكريم للاجئين فحسب بل تتيح لهم ان يندمجوا في الحياة المحلية ، لاجئون من اثيوبيا وارتيريا ونيجيريا وتشاد وزائير واوغندا عبء قديم في بلد فيه ما يكفيه من معاناة .. جاءت الموجات الجديدة من داخل وخارج السودان لتضيف العبء الجديد ويصفه وزير المالية في الاقليم الشرقي احمد محمد الامين ترك بقوله «ان قدومهم يتطلب من التعرض والحيطة واليقظة كضرورة امنية بقدر ما يتطلب من العطف والمساعدة والانقاذ في اقليم فيه ما يكفيه ، ايضا ، من مشاكل !

حجم المشكلة !

بالارقام هناك حوالي مليون لاجيء ومليون نازح والزيادة اليومية بمعدل ٥٠ — ١٠٠ شخص في الشرق فقط ، وعلى الطبيعة فكل ما تقرا وتتخيل عن البؤس والشقاء تراه مع الجموع التي وصلت لتوها بحثا عن الحياة .. هربا من الموت جفافا ..

المؤكد أن الذين استطاعوا الوصول الى حدود القرى واطراف المدن والى جوانب الشوارع « المسفلتة » هم بلا شك عينة تركت وراءها اعداد كبيرة لم تقو على السفر ، قبيلة الهدندوه تعدادها مليون ونصف المليون ، اكبر قليلا من الكويت ! ، لا تعرف الحدود الجغرافية وكانت لها مملكتها على طول الشاطىء الغربي للبحر الاحمر ورجالها محاربون اشداء .. حفيد زعيمهم الوزير ترك .. تذكر في ليلة باردة ما شاهده ذلك الصباح من بيوت اعمدتها اغصان وسقوفها خرق بالية وخيالش وبلا جدران !

فلم ينم حتى الصباح ! .. الشتاء قادم يتهددهم ويتوعد .. وهم بلا كساء ولا عجب ان كانوا جياعا اصلا .. !

هناك المئات في الجبال والوديان حيث لا تستطيع ان تصلهم سيارة او فريق انقاذ .. تنقذ من وتترك من ؟ ! سالني احدهم بابتسامة لاتخلو من القهر والسخرية وقال : لقد تركت زوجتي وولدي بعد يومين من السير فقط ، لم يقويا على الهروب من الموت جفافا !!

● مخيم درديب .. تعداده حوالي ٨ الاف من المهاجرين الاريتيريين المكان صحراوي أصلا والابار الموجودة محدودة جدا وعلى امل ان تزيد .. هذه المعسكرات اصبحت مرتعا للذباب بكثافة خرافية ...

الحيوانات النافقة على طول الطريق .. متورمة ومتعفنة ..وهياكل عظمية .. اصبحت مرتعا للديدان .. كما ان اغلب المساحة التي يشغلها هؤلاء المنكوبون صارت مرحاضا مكشوفا . حيث يتبرز الجميع في الارض العراء ..

هناك مركز طبي واحد فقط .. ينقصه الكثير من الادوية وبحاجةالى مزيد من الخبرة الطبية والرعاية الاولية بين الحالات ترى امراضسوء التغذية كما هي مرسومة في كتب الطب ، وبين الجموع المريضة ترى عيونا جاحظة وهياكل عظمية لا تقوى على الكلام الا من انات وايات تطلب العون ، الحصبة مرض المدينة أصبح وباء بين اهل الصحراء الذين لم يتعرضوا له فتشمل الكبار والصغار وبغياب الطعام ، تغيب المناعة الطبيعية ، وترى كل اشكال المضاعفات التي تقرأ عنهاكطالب طب وقد تراها مرة في حياتك كطبيب .. صديد من كل اذن هنا والتهاب بالسحايا هناك .. السل .. الملاريا .. ذات الرئة ! ..

انها مجرد نماذج لامراض كثيرة كان يمكن تلافيها بحد ادنى منالتغذية.

طفلة عمرها ٣ سنوات شكلها لا يعطيها اكثر من ١٨ شهرا .. فقدت ابويها في الطريق هي الان مع جدتها العمياء فجاة بسبب سوء التغذية ايضا ، جف جلدها وتساقط وكذلك شعرها ، تسكن تحت حصير على الاغصان ، هل تتحمل نزلة برد ايضا ! اشك في ذلك !

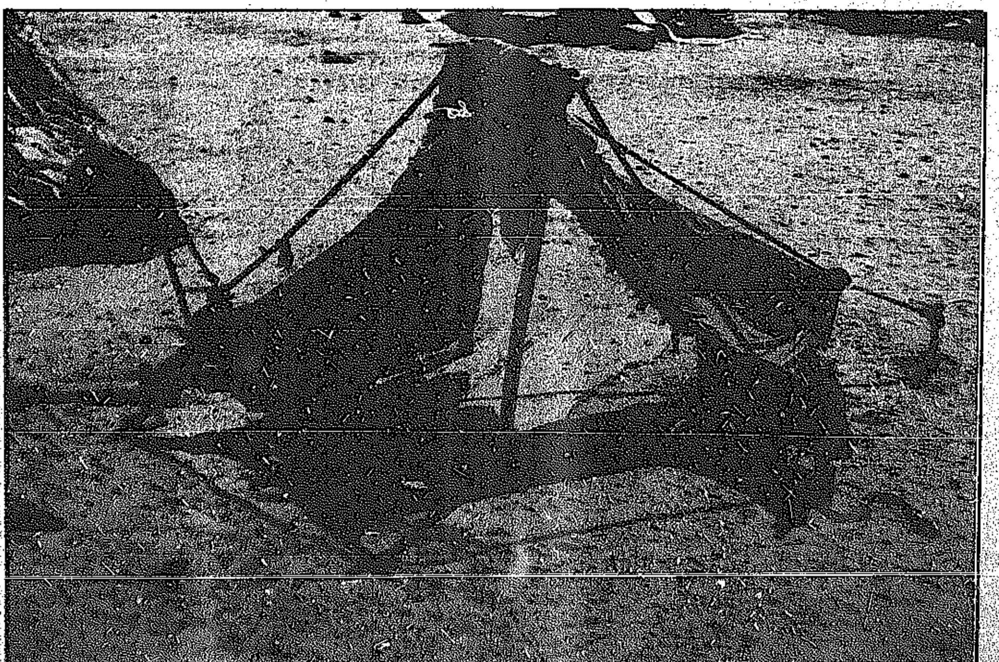
عائلة من ١٢ فردا وصل منهم ٦ فقط اكتشفوهم بالصدفة ، كل ما يملكون حصيرا « بروش هو الاسم السوداني » هو السقف نهاراولحاف ليلا .. وما زالوا يرجفون .. انهم يموتون بردا .. رغم انهم هاربون من الموت جفافا .

مناظر وقصص لا تنتهي ولندع الصور تتحدث ولكن ما الحل ؟ !

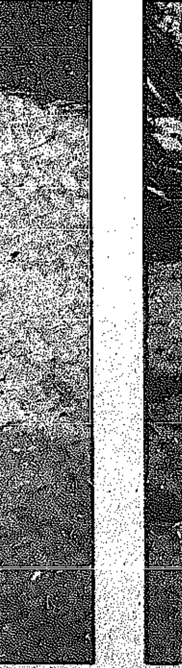
د. احمد الشطي



● فاطمة يتيمة .. هل يتبناها احد



● مسكن العائلات



● الذباب على الاطفال حتى في المستشفى

ما ان دخلت الانسانية العصر النووي — الفضائيحتى تبدى امام الانسانية طريقان : طريق الجنة ، وطريقجهنم طريق الجنة يقود الى تكريس كمون الثورة العلمية — التكنولوجية كله لخدمة الانسانية من اجل :

١ — أن يؤمن استخدام الذرة والفضاء في الاهدافالسلمية
٢ — منع انتاج واستخدام السلاح النووي ، وادخال اسلحة من هذا النوع في الفضاء ، ولادخال اسلحة من الفضاء من هذا النوع الى الارض .

أما طريق جهنم فقد كان اصحابه يرون في منجزات العلم والتكنولوجيا امكانات اخرى لصالح انانياتهم الشخصية ، كاداة للسياسة الخارجية ، تؤمنالسيطرة على العالم . اما الاكتشافاتفي حقل طاقة الذرة ،ووصول الانسان الى اعالي الفضاء فقد حولها هؤلاء الى اسلحة واقمار صناعية وصواريخ تدمر كل ما حولها وكل ما في الفضاء فوقها . لقد تحول التقدم العلمي — التكنولوجي كواسطة لتامين السيطرة العسكرية على العالم .

اثناء مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥ اعلم الرئيس ترومان الرفيق ستالين ان امريكا قد اصبحت تمتلك قنبلة نووية. وقد جربت هذه القنبلة عمليا يومي ٦ ، ٩ اب اغسطس عام ١٩٤٥ ، على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين بامر من الرئيس ترومان نفسه .

لقد اظهرت الولايات المتحدة نفسها للعالم كلهالطريقة التي تريد ان تستخدم بها الطاقة النووية المكتشفة . ليس كلفا بالمعركة ، وحبا بالنصر ، حتى ولا تعطشاللانتقام ولانتهاء الحرب التي بدأتها اليابان ضد الولايات المتحدة بهجومها الكاسح المفاجيء على القاعدة البحرية الاميركية — بيرل هاربور — اقول ليس هذا كله هو الدافع لالقاء هاتين القنبلتين الذريتين علـى اليابان بامر من الرئيس الاميركي ، بل كان ذلك نتيجة لحسابات باردة لا تدخل فيها الانفعالات القومية ، والاحاسيس الوطنية . لقـد اختير اليابانيون ليكونوا ضحايا القنبلة النووية .

أما هدفهم السياسي فقد كان الاتحـاد السوفيتي ، حليفهم السابق.لقد كانتناغازاكي وهيروشيما مدينتين — من دريئات الرمي لتجريب هذا السلاح على — دريئات حية — وكانالمقصود انتكون اداةاظهارية فعالة لاستنزاف الاتحاد السوفيتي ، ولادخال الرعب اليه فقد كان بعيدا عن التوصل الى صنع هذا السلاح .

لقد صرح عام ١٩٤٥ فورستال نائب وزير البحريـة الاميركية قائلا : — ان مفهوم الامن لا يجب ان يبقى ، ويجب أن نحذف هذا الاصطلاح من قاموسنا . بل يجب ان نسجل في الكتب التعليمية : القوة مثل الثروة . أما أن نستخدمها واما ان نفقدها — .

لقد بين السيد مارغنتاو صاحب مدرسة — الواقعية السياسية — انه يجب استخدام القوة ، وخاصة بشكلها النووي ضد الدول العدوة للولايات المتحدة الامركية على المستوى الدولي — لان مفهوم المصلحة ، محدد في اصطلاحات القوة — .

لقـد احتكرت الولايات المتحدة السلاح النووي في ذلك الحين ، وكان الجميع يدركون انه لم يكن ضد هذا السلاح أي وقاية . وكان مجالا للابتزاز السياسي ، وللانذار العسكري واطلق عليه البيت الابيض حينذاك : «السلاح المطلق» .

من الوثائق التي نشرت حديثا في الولايات المتحـدة الاميركية قرانا وثيقة ، قامت بوضعها لجنة رؤساءالاركان الولايات المتحدة عام ١٩٤٥ في الايام الاولى التي تلتانتهاء الحرب واستسلام اليابان تقول : — انه يجب ان تكون سياسة الولايات المتحدة دوما قائمة على المقدمات التالية: نحن لا يمكن ان نسمح بايجاد سلاح مضاد لنا كالسلاح الذي نملكه . ليس لدينا خيار اخر غير تبني سياسة كاتون.

ومن المعروف ان — استراتيجية كاتون — تعني المثل المعروف الذي اطلقه القنصل الروماني — كاتون — ايام الدولة الرومانية : — ويجب ان تدمر قرطاجة — فالتقرير يعني تدمير الاتحاد السوفيتي بدل قرطاجة بالسلاحالنووي اذ أن الاتحاد السوفيتي قد خرج من حرب طاحنة فقيرا ومخربا وكان التفوق الاميركي العسكري واضحا للعيان .

لقد سادت في الولايات المتحدة ذلك الحين اراء تقول بان الاتحاد السوفيتي يحتاج الى ما لا يقل عن (١٥ — ٢٠) سنة حتى يستطيع انتاج المواد الانشطارية ، وبدء اعداد السلاح النووي . وقد صرح رئيس هيئة التخطيط في الولايات المتحدة السيد مارشال — ان السياسةالخارجية الاميركية كانت موضوعة في تلك الايام على مقولة : احتكار الولايات المتحدة الطويل للوسائط الذرية ، كمصدر للقوة العسكرية وللمساومات السياسية الدولية .

وفي نفس الوقت اخذت الولايات المتحدة تكدس الذخائر النووية . وتابـع الاتحاد السوفيتي بحوثه المحمومة للقبض على زمام الذرة . وكانت هناك دراسة قامت بها هيئة رؤساء الاركان (الوثيقة ٣٢٩ ، ١/٣٢٩) للقصف النووي لعشرين مدينة سوفيتية ضخمة مع سكانها بحيث يلقى عليها — ٣٠٠ — قنبلة نووية و — ٢٥٠ — الف طن قنابل طيران عادية على اساس حساب تدمير (٨٥٪) من الصناعة السوفيتية والتحضير للهجوم على الاتحاد السوفيتي من قبل قوات حلف الاطلسي الذي كان قـد شكل ذلك الحين .

في عام ١٩٤٧ اعلن الاتحاد السوفيتي ان القنبلةالنووية لم تعد سرا ، كان لذلك وقع الصاعقة في الاوساط الدولية اذ ان الاتحاد السوفيتي اتبع ذلك بتجارب انفجارات نووية في اراضيه في عام ١٩٤٩ ولم يعد حلم احتكارالسلاح النووي متحققا . وبدى للمسؤولين ان الولايات المتحدة اضاعت الفرصة منها .

وبدأت — الحرب الباردة — واصبحت الاداةالرئيسية للدبلوماسية الاميركية ، وكانت الولايات المتحدة تعمل على اكتشاف القنبلة الحرورية — الهيدروجينية — الاقـوى بعشرات المرات من القنبلة النووية لتعوض توصل الاتحاد السوفيتي الىاسرار الذرة . وامتنعت الدولتان العظيمتان من توقيع أي اتفاقية لمنع التجارب النووية ، ولانتاج القنابل النووية والتوقف عن صنعها . وقد انتجت الولايات المتحدة القنبلة النووية الحرورية — الهيدروجينيـة — وسرعان ما لحقت بريطانيا عام ١٩٥٢ بالركب النووي ، وفرنسا عام ١٩٦٠ والصين عام ١٩٦٤ وفي عام ١٩٥٤ اقام الاتحاد السوفيتي اول محطة كهربائية في العالم تعمل بالطاقة النووية وانزل عام ١٩٥٧ اول سفينة تعمل بالطاقة النووية في العالم ، هي محطمة الجليد «لينين» .

لقد استخدمت الاستراتيجية النووية بعد ذلك باشكال مختلفة ، واعترتها تغيرات كثيرة . وقد عرف اخيرا من الوثائق المنشورة في الولايات المتحدة الاميركية بعد مرور خمسة وعشرين عاما عليها ، ان الولايات المتحدة كادت تستخدم السلاح النووي ثلاثين مرة وكانت تعدل عن ذلك في اللحظة الاخيرة .

اما في الفضاء فقد كانت مواقف الولايات المتحـدة والاتحاد السوفيتي على قدر من التناقض فيما يتعلق باستخدامه .

ذرت حرب الفضاء قرنها بعد تمكن الاتحاد السوفيتي في ارسال اول قمر اصطناعي في الفضاء الخارجي في العالم في شهر اكتوبر عام ١٩٥٧ ، ثم ارسل الاتحاد السوفيتي اول رجل في فضاء في العالم في ١٢ نيسان / ابريل ١٩٦١ — يوري غاغارين — وكان ذلك برهانا على امكان غزو الفضاء وبقاء الانسان فيه ، وعودته منه سالما. اثر ذلك اخذت الدولتان العظيمتان تنتجان الصواريـخ العابرة للقارات مستفيدة من الصواريخ التي وضعت الاقمار الاصطناعية في الفضاء .

وهذا ما دعا الجنرال — برنار شريفر — رئيس ادارة الصواريخ العابرة للقارات على التصريح : — أن أمن بلادنا يمكن ان يتوقف،والى مدة طويلة على كسبناالسيطرة الفضائية . يمكن ان تنشب عشرات المعارك القتاليـة الضخمة ، ليس في البحر ، ولا في الجو بل في الفضاء ، لذلك يجب ان ننفق جزءا كبيرا من دخلنا القومي ، ان لا نتاخر في بذل جميع جهودنا وتوجيهها لكسب السيطرة في الفضـاء — .

لقد كانت الولايات المتحدة متخلفة في المرحلة الاولى عن الاتحاد السوفيتي في حقول الفضاء ، وفي انتـاج الصواريخ العابرة للقارات .

لذلك فقد تقدمت الولايات المتحدة الاميركية الى الاتحاد السوفيتي باقتراح ينص على : منع استخدام الصواريخ العابرة للقارات مع احتفاظ الولايات المتحدة بحقها في اقامة القواعد العسكرية قـرب حدود الاتحاد السوفيتي ، وفي الاحتفاظ بالصواريخ المتوسطة والقريبة المدى ولكن الاتحاد السوفيتي رفض هذا الاقتراح كلية .

في عام ١٩٥٨ تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراح لعقـد معاهدة دولية لشؤون الفضاء تقضي بمنع استخـدام الفضاء في الاغراض العسكرية ، وقصر ارسال الصواريخ الى الفضاء على الصواريخ التي يجري الاتفاق عليها ضمن برنامج دولي ، وفي نفس الوقت الغاء القواعـد العسكرية في البلاد الاجنبية وخاصة في اوروبا والشرقين الاوسط والادنى ، وشمالي افريقيـا ، ومراقبـة تنفيذ الاتفاق ضمن اطارات الامم المتحدة ، كما نص الاقتراح تشكيل هيئة دولية للتعاون الدولي في حقول دراسـة الفضاء الخارجي .

ولكن الولايات المتحدة اتخذت منه موقفا سلبيا لانه يحد من حريتها في ارسال الصواريخ والاقمار الاصطناعية الى الفضاء ، ولانهالاتوافق على الغاء قواعدها العسكرية في الدول الاجنبية .

كانت اتناعــا الولايات المتحـدة والاتحاد السوفيتي يتوسعـان في استخدام تكنولوجيا الفضـاء في الاهداف العسكرية . واخذ موضوع استخدام الاسلحة النوويـة في الفضاء يزداد شدة . لقد اصبح مثلا ٧٠٪ من مجموع الاتصالات العسكرية يتم عبر الاقمـار الاصطناعيـة . واصبحت هذه الاقمار تجمع معظم الاخبار الاستطلاعية (التجسسية) .

لقد استخدمت الاقمار الاصطناعية الخاصة بدراسة الطقس ، والاقمار الملاحية في حرب فيتنام وللاغراض العسكرية . كما قامت الاقمار الاصطناعية الامريكيـة الاستطلاعية (التجسسية) باوامر من البنتاغون بامداد اسرائيل بالمعلومات الاستطلاعية (التجسسية) في الحروب العربية الاسرائيلية الثلاث في اعوام — ١٩٦٧ — ١٩٧٣ — ١٩٨٢ — .

لقد تميزت خبرات سني العصر النـووي الفضائي بالتناقض الشامل بين مبدأين متعلقين بعبء التسلح ، في الفضاء لتحقيق — التفوق — في الاسلحة النووية — الصاروخية ، والتوصل الى طريق — للاستخدام العملي — بهذه الاسلحة .

لقد كانت توجيهات الاستراتيجية النووية الاميركية تسير نحو اعداد الحرب النووية الحرورية .

لقد عملت وكالة الطاقة الذرية الدولية اكثر من ربع قرن على صعيدين :

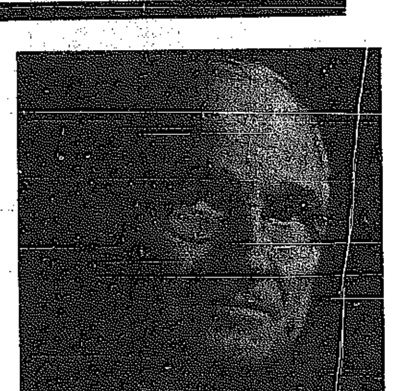
الاول : الاستخدام السلمي للطاقة النووية .

الثاني : منع استخدام هذه الطاقة لتشكيل الاسلحة الكيميائية . لقد نجحت هذه الطاقة باعمالها بسبب دعم الدولتين العظميين لاعمالها . وهذا دليل على ان اتفاق الدولتين العظميين حول مسائل السلام يمكن ان يؤدي الى نجاح مثل هذه الوكالة .

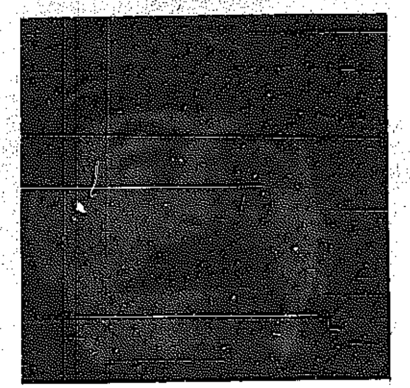
ان مراقبة الاستخدام السلمي للطاقة الذرية من قبل هذه الوكالة هو العمل الاساسي لها والذي نجحت فيه الى حد ما . ان اقامة مثل هذه المراقبة ، أو كما يقولون — ضمانة الوكالة لعدم السماح للدول التـي لا تملك السلاح النووي، من تحويل الطاقة النووية من الاستخدام السلمي لاقامةمثل هذاالسلاح أو لغايات عسكريةاخرى —

لقد دخلت هذه الوكالة في مرحلة رفيعة اكثر نوعيـة، في شان تحريم استخدام السلاح النووي عـام ١٩٧٠ بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، التي اصبحـت تشريعا دوليا اساسيا مبرما . لقد القي على عاتق هذه الوكالة مهمة التحقق من عدم انتشار الاسلحة النوويـة في الدول غير النووية . ويبدو ان عملها حتى الان مرضيا. رغم وجود عدد من الدول منها اسرائيل رفضت التوقيـع على هذه المعاهدة .

الأمن في العصر النووي - الفضائي



● ترومان



● ستالين

● لينين

من اهم الاتفاقات المتعلقة بتحديد استخدام الفضاء للاغراض العسكرية هو اتفاق المبادىء حول اعمال الدول في دراسة ، واستخدام الفضاء الخارجي ، بما في ذلك القمر الطبيعي وغيرها من الاجرام السماوية الذيوضعته لجنة الفضاء المنبثقة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٦٦ واصبح ساري المفعول في ١٠ تشرين الاول اكتوبر عام ١٩٦٧ وقعت عليه (٨٢) دولة من دول العالم

يتالف الاتفاق من عدد من المبادىء العامة التي تؤكد المعدلات الرئيسية لقانون الفضاء الدولي ، وصيغ من القواعد المتعلقة لعدم عسكرة الفضاء وعدم عسكرة القمر، والاجرام السماوية . تنص احدى المواد على — عدم وضع اية اغراض لاسلحة نووية ، او غيرها من انواع اسلحة التدمير الشامل في مدارات حول الارض ، وعدم وضـع هذه الاسلحة في الاجرام السماوية ، وعدم تركيز مثل هذه الاسلحة في الفضاء باي شكل من الاشكال — . وكذلك منع اقامة — قواعد ومنشات ، وتحصينات عسكرية وعدم تجريب ، أو دعم أي نوع من انواع الاسلحة ، وعدم اجراء المناورات العسكرية — في الاجرام السماوية.

لقد تم احراز مكاسب كبيرة على طريق تحديدالاستخدام العسكري للفضاء في الاتفاق الذي وقع عام ١٩٧٧ القاضي بمنـع استخدام وسائط التاثير المؤذي العسكري وغـير العسكري على الاوساط الطبيعية (البيئية) ، بما في ذلك الفضاء الخارجي .

بعد هذه المعاهدات والاتفاقات يتحقق عـدم عسكرة الاجرام الفضائية وتحييدها ، ومنع تمركز اسلحة التدمير الشامل في الفضاء . طبعا لم تكن هذه التحديدات المتعلقة باستخدام الفضاء في الاغراض العسكرية كاملة ، ولم تشكل بعد مانعا قانونيا — دوليا امام محاولات عسكرة الفضاء . ولكن ظهر للجميع انه يمكن للدول ان تتعـاون رغم اختلاف انظمتها الاجتماعية في حقل الفضاء وان تتوصل الى نتائج مرضية .

يمكننا الان القول بثقة تامة ان الانسان الذي حصل على — مكان عمل — في الفضاء سيدا — بتعمير — هذا الفضاء . خلال ربع قرن من الزمان زار الفضاء اكثر من (١٣٠) — رجل فضاء — .

لقد اصبحت تكنولوجيا الفضاء في ايامنا هذه الاداة هامة لتطوير حقول : (الاتصالات ، والطقس ، ودراسة الموارد الطبيعية للارض ، ودراسة البيئة المحيطة) .

لقد اجريت بنجاح دراسات الفضاء العلمية والتطبيقية ضمن اطارات برامج — التعاون الفضائي — المشتركة بين الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية ، وفرنسا ، والهند والولايات المتحدة ، والمانيا الغربية واوستراليا والنمسا ضمن مشروع — فيغا — لاجراء البحوث عن كوكب الزهرة، وتعد الان اتفاقية لتبادل المعلومات في مرحلة اجراء تجارب — فيغا — وتجارب — جوتو — التي تجريها الدول الغربية والولايات المتحدة الاميركية حول هذه الكواكب .

تحققت نجاحات كبيرة في طريق تطوير التعاون المتعدد الجوانب في الفضاء بهدف اعـداد المنظومات الكبيرة واستثمـارها . تعمل الان بصورة ناجحة منظومات دولية للاتصال الفضائي . والملاحةالجوية — انترسبوتنيك — و — انتلسات — ، و — نيمرسات — وتجري بصورة كاملة تحضيرات تشكيل منظومة دولية فضائية لسبرالارض من الفضاء باستخدام القمر الاصطناعي — ليندسات — الاميركي و — سبوت — الفرنسي — ، و — موس — ١ — الياباني و — ميتيمور — للاتحاد السوفيتي ، وغيرها .. وقد وضعت في العمل منظومة — كوسباس — سايسات — المخصصة لانقاذ الناس المعرضين للكوارث في جميع انحاء العالم . وتتالف هذه المنظومة من الاقمار الماوية بصورة دائمة في المدارات ، والمحطات الارضية للالتقاط في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والنرويج وفرنسا وكندا . ولكن هذه المنظومة ما زالت في طور التجريب ورغم كل ذلك فقد حققت رسالتها .

لقد استطاعت خلال (٩) شهور من عملها من كشف (٢٢) فاجعة ، وكارثة ارضية وانقاذ (٤٨) شخصا مختلفا في العالم في البر والبحر على حد سواء ، عبر الاقمـــار الاصطناعيـة — كوسموس — ١٣٨٣ — و — كوسموس — ١٤٤٧ — التي تدخل في هذه المنظومة .

اما امكانات التعاون بين الدول المختلفـة الانظمـة الاجتماعية فتتحدث عنها نتائج الانفراج الدولي الذيساد العالم في السبعينات ، والذي ابتعد فيه خطر الحـرب النووية واصبح فيه السلام اكثر قويا ونجاعة بالمقارنـة مع الفترات السابقة .

وقد كان العامل الرئيسي في ذلك معاهدات واتفاقات مختلفة عقدت في حقول تخفيف اعباء التسلح ، واحرزت انتصارات على طريق اعاقة التسلح الاستراتيجي ، ووقف تزايد التسلح في اخطر اتجاهاته ، مثل اتفاق الدفاع ضد الصواريخ ، واتفاقية سالت — ١ . ووقع على اتفـاق منع نشوب الحرب النووية بمحض المصادفة او غير المعلنة جميع الدول الكبرى النووية ، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، وانكلترا ، وفرنسا . لقد وضعت هذه الاتفاقيات موضع التطبيق على المستوى الحقوقي الدولي ، دلت على رغبة الموقعين لتنفيذ بنود هذه المعاهدات والاتفاقيات وذلك بدعوة مراقبين لحضور جميع المناورات العسكريـة وقد اشاع ذلك الطمانينة في جميع الاوساط الدولية .

عقد في هلسنكي المؤتمر الاوروبي العام وخرج بميثاق للتعايش السلمي . نص على مبادىء التعاون المتبادل. وهو ميثاق سياسي قانوني اساسي لتامين امن الدول الموقعة عليه منفردة كانت او مجتمعة .

لقد كانت نتائج خبرات السبعينات برهانا على امكان الشاملة الواقعية السياسية في العصر النووي — الفضائي باعتبارها حركة تؤدي الى السلام والى الامن الدولي .

من المميزات السياسية الخارجية بدءا من تصعيد التسلح واضعاف المواجهة العسكرية لم تكن متوقفـة على حالة ، ومستويات البرامج العسكرية ، واتجاهاتها. بل على العكس ان الارادة السياسية والعمل في الاتجاه المعاكس ، المؤدي الى تخفيض الاسلحة حسب اتفاقات متبادلة مكنت ليس ايقاف تزايد التسلح فحسب ، بـل وايضا التاثير الى حد ما على طبيعة ، واتجاهات هذه البرامج ، والمذاهب ، والمفاهيم التي تحدد استخدامها.

* * *

الدروس الاولى

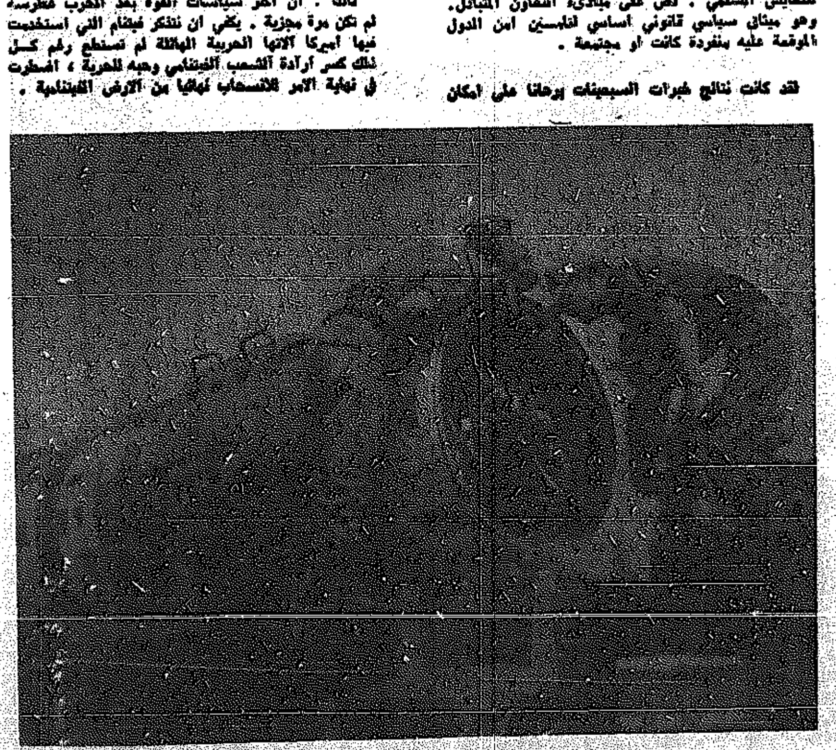
ان دروس السنين العشر الاولى من العصر النووي — الفضائي تبرهن لنا بصورة وثيقة ان مجال الاختيـار في المعضلات التي تتعرض لها الانسانية — التدمير ، او الحياة — يتوقف على الارادات السياسيـة للـدول ، ونزوعها للعمل في الاتجاهات المختلفة . وبكلمات اخرى العامل الحاسم في الاختيار امام معضلات العصر النووي — الفضائي هي سياسات الدول .

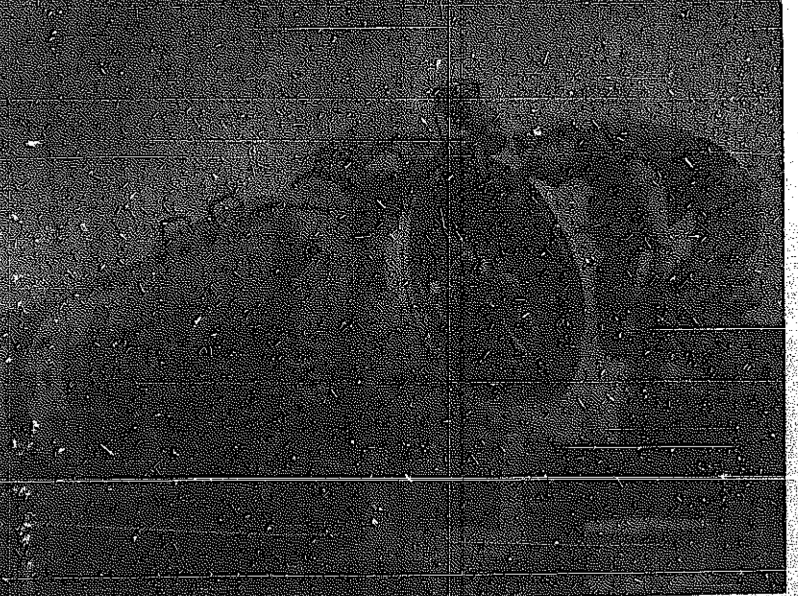
ان اعتماد الولايات المتحدة لسياسة — الواقعيـة السياسية — من مواضع القوة قد ثبت خطؤها :

اولا : الولايات المتحدة لا تحتكر لوحدها انتـاج اقوى انواع الاعتدة العسكرية ، والاسلحة النووية ، ووسائط القائها ودرء الخطر عن اراضيها . ان الاعتماد على التفوق — الحاسم — على الاتحاد السوفيتي وغير الاتحاد السوفيتي لم يات بالنتيجة المتوخاة . لقد حلت في السبعينات في العلاقات بين الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي وبين حلف شمالي الاطلسي ومعاهدة وارسـو علاقات التوازن الاستراتيجي العسكري .

ثانيا : ان تطور اعتدة القتال ، وظهور اخطر وسائط التدمير لخوض الحرب ادت الى تخفيض هذه الوسائط، والى تضييق مجالات استخدام القوة العسكرية فـي الاهداف العقلانية للسياسة . لا يمكن لاي استراتيجية معقولة ان تضع لنفسها هدفا تجنيب العدو دفع ثمـن المخاطرة الجنونية بجوهر ، وقيمة الحياة الشخصية .

ثالثا : ان اكثر سياسات القوة بعد الحرب غطرسة لم تكن مرة مجزية . يكفي ان نتذكر فيتنام التي استخدمت فيها أميركا الاتها الحربية الهائلة لم تستطع رغم كـل ذلك كسر ارادة الشعب الفيتنامي وحبه للحرية ، اضطرت في نهاية الامر للانسحاب نهائيا من الارض الفيتنامية .





● صواريخ بيرشنغ (٢)

● المكوك الاميركي كولومبيا

... في العصر النووي ـ ... الثالثة التي حققتها الانسانية ... سببا في تعريض حصيلة ... هذه الانتصارات .

... الحضارة العلمية التكنولوجية ... الانسان مع الهاوية المحدقة ... واحتمالات هدوره من على ...

... الفلاسفة القدامى ... قادرا على نصر الناس

... كل ذلك ان حصلت في عصر واحد ... القدار الذي توصلت اليه الا ... وريادة الفضاء الخارجي ، ... عصرنا « العصر النووي ـ

في نهاية المطاف هل سيقف السلام هذه المنجزات الرائعة للعقل الانساني ويخلص ... الرغبة المنكرة ... مستخدم لصالح الانسانية أم ضدها ؟ هذا هو السؤال الحقيقي الذي نعنى الآن ، وفي هذه الآونة على كل لسان .

ما من شك في ان مستقبل استخدام العلم والتكنولوجيا تحدده الظواهر الموضوعية ، في هذه المرحلة من التطور الاجتماعي ، يختلف النضوج الاجتماعي الحضاري ... عن النضوج التكنولوجي ، ورغم هذه القدرة التي لم يسبق لها مثل ، ما زالت ... في اجزاء محددة من الكوكب الارضي قوى اجتماعية ... في السلطة ، قادرة على جعل هذه المعجزات العلمية وبالا على الانسانية كلها .

قال الكاتب الاميركي الشهير ... ان : « كل ما يعمله العلماء يتحول الى اسلحة » تحول تطور الكيمياء الى اكتشاف الغازات السامة ، وتحول اكتشاف الطاقة الذرية الى صنع القنبلة الذرية ، ووصول الانسان الى الفضاء ... السلاح الصاروخي ، ادى ... الى ... الغواصات النووية الحاملة للصواريخ .

انطلاقا من هذه الحقائق نجد بعض المفكرين وهم يلبسون روح التشاؤم يتحدثون عن « شيطانية » التقدم العلمي ـ التكنولوجي ، و « الطبيعة الصوفية » لمنجزات العلم ، وعن « الطبيعة الحتمية » للتقلبات التكنولوجية ، وغيرها .

ولكن هل يحق طرح السؤال بهذا الشكل ؟ لا تحدد طبيعة استخدام منجزات العلم ، والتكنولوجيا بالظواهر الموضوعية بقدر ما تحدد بالظواهر الذاتية ، بكلمات أخرى نقول تحدد ... سياسة الدولة ... ان طرائق استعمال الالات هي ... الالات نفسها (لأن البارود ... سواء استخدم لقتل الانسان او لشفاء الانسان على حد سواء » كما قال احد الفلاسفة .

من المعروف ان البارود الذي انتقل من الصين ، الى اوروبا حيث كان يستخدم في الاعمال السلمية ، كالصنع شهب لاعياد الامبراطور الصيني ، اخذ في اوروبا طريقا آخر فقد استعمله الاوروبيون كمظهر في حروبهم الاقطاعية والاستعمارية ، وليس السلاح النووي ـ الصاروخي من عواقب « التطور الشيطاني » للثورة العلمية ـ التكنولوجية بل من نتائج السياسة العسكرية .

● ريغن

لقد استنتج احسن ممثلي مدرسة الواقعية السياسية الاميركية تبصرا وهم بعد على اعتاب الستينات ان تطبيق النماذج العسكرية ـ السياسية المجسمة الموروثة عن زمن الاحتكار السابق للقنبلة النووية قد فاقت عصرها ، وان حقائق الحياة اليوم تتطلب معالجة مختلفة لمسائل الحرب والسلم . ان ـ المازق النووي ـ و ـ تناقض القوة ـ قد استدعتهما الاوضاع الاستراتيجية المستجدة في العالم، الذي اصبحت فيه القوة العسكرية ، قد وصلت فـي تعبيرها النووي الى امكانات تدميرية جديدة اصبحت غير ممكنة التطبيق عمليا بسبب خطر تدمير ، ليس فقط ضد من ستستخدم ضده ، بل وايضا ضد الذي سيستخدمها.

في السنين الاولى من العصر النووي ـ الفضائي تبين ان افضل السياسات عقلانية ليس التحكم بالقوة ، في شكلها النووي قبل كل شيء ، وليس استخدامهـا لتحقيق اهداف ـ قومية ـ ضيقة ، بل في الحيلولة دون التاثير الخطر للقوة على جميع منظومة العلاقات الدولية، واستبعادها من حقول السياسة .

مع تحديد تاثيرات العنصر العسكري ـ المحرك ، مع تخفيف خطر الكارثة النووية المطابق لها ، تنفتح امكانات، ليس فقط في تجنيب الكوكب الارضي التعرض للفناء ، بل التعاون الواسع ، العريض المتبادل في المنجزات العلمية ـ التكنولوجية على ما فيه خير الانسانية كلها .

* * *

منع الحرب النووية

في العصر النووي ـ الفضائي يحدث لاول مرة في تاريخ البشرية وضع يتطلب فيه تحديد مفهوم الواقعية فـي السياسة تحديدا دقيقا موحدا .

يوري غاغارين




● شولتز

ظهرت اولا المقاييس الموضوعية للسياسة الواقعية، وبالضبط بمقدار ما هي قادرة على ابعاد شبح خطـر الحرب النووية ، التي بامكانها محو الحضارة الانسانية من على وجه البسيطة ، وافناء الحياة من كوكبنـا الارضي .

مع الاسف لا ترى ادارة رئيس الولايات المتحدة فـي الازمات الدولية الناشبة في العالم ، الا مشكلة واحدة هي زيادة القوة العسكرية ، واستخدامها اذا تطلب الامر ذلك . القوة هي الطريقة المثلى لحل جميع الاشياء ، هي نقطة الانطلاق والهدف النهائي للسياسة الامبركية ، فقد صرح سكرتير الدولة للشؤون الخارجية : جـورج شولتز .. نحن ـ سننطلق من الواقعية ، نحن سنعمـل من مركز قوة ، من فكرة القوة ومن فكرة الهدف على حد سـواء . القوة العسكرية هي حصن القوة الاميركية ، والجاهزية لاستخدامها .

ان التفسيرات الحاليـة للبيت الابيض للواقعيـة السياسية في رايي تبرهن فقط على فقد ادارة ريغـن للحس الواقعي التي بدت للدول الغربية خطرة عليها ، بمقدار خطرها على الانسانية كلها ، والتي تصـدى لمثيلاتها : ألبرت اينشتاين ، عالم الفيزياء الشهير قبـل وفاته . وكتب عنها في حينها رئيس مدرسة ـ الواقعية السياسية ـ مورغانتاو : « لقد فتـح العصر النـووي الابواب على مصاريها لمرحلة جديدة في التاريخ تختلـف عن العصور السابقة ، كما اختلف العصر الحديث عـن العصور الوسيطة ، والعصور الوسيطة ، عن العصور القديمة . ولكن اذا كانت ظروف حياتنا قد تغيرت بشـدة تحت تاثير العصر النووي ، ولكننا نتابع الحياة الفكرية عبر مؤسساتنا حسب مقتضيات العصـور السابقـة (السلفية) » .

ان دروس الماضي القريب قد علمتنا ان متابعة زيادة القوة في العصر النووي ـ الفضائي ، وخاصة في شكلها الصاروخي ـ النووي الخطر لا يمكن ان تؤمن تفوقا يتحول الى قوة سياسية باي شكل من الاشكال .

لقد زادت اعباء التسلح في الاعوام الماضية في الولايات المتحدة . ان البرامج المعتمدة لانتاج الاسلحة النووية ، ولتصميم الاسلحة القائمة على احـدث الانجـازات والاكتشافات العلمية تجعلنا نشعر بان خطرها التدميري قد اصبح مضروبا بامداد كبيرة . يضـاف الى ترسـانة الولايات المتحدة العسكرية .

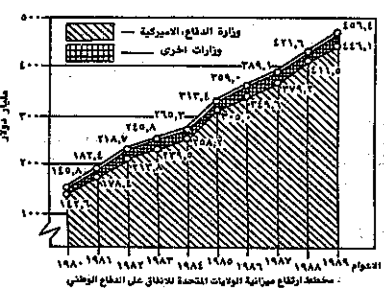
يكفي القارىء ان نضرب له مثلا عن تزايد النفقـات العسكرية في الولايات المتحدة الاميركية تتزايد كل عام من ١٢ ـ ١٤ بالمائة منذ وصول الرئيس ريغن الى سـدة الرئاسة . لقد كانت الميزانية العسكرية في عام ١٩٨٢ ما مقداره ٢١٨٫٧ مليار دولار ، فارتفعت الى ٢٤٥٫٨



● انديرا غاندي

مليار دولار عام ١٩٨٣ ثم ارتفعت الى ٢٦٥٫٣ مليار دولار عام ١٩٨٤ ثم الى ٣١٣٫٤ مليار دولار عام ١٩٨٥ ومعنـى ذلك انها سترتفع بنسبة ١٨٫١ بالمائة في عام ١٩٨٥ .

ستصبح الميزانية السنوية الدفاعية في نهاية عهد ريغن بعد ان تجددت ولايته في تاريخ ٦ـ١١ـ١٩٨٤ اي فـي نهاية عام ١٩٨٩ ما قيمتـه ٤٥٦٫٤ مليـار دولار وذلك حسب البيان المرفق :



ـ مخطط ارتفاع ميزانية الولايات المتحدة للانفاق على الدفاع الوطني

وينص البرنامج الاستراتيجي الشامل « للثمانينـات الذي وضعته ادارة ريغن » ـ لاعادة تسليح الولايات المتحدة ـ لتحقيق التفوق الشامل تحقيق الامور التالية:

ـ الزيادة السريعة والعاجلة للقـوى الهجـومية الاستراتيجية .

ـ تشكيل وتطوير الصواريخ العابرة للقارات « ام اكس » و « منسيتمن » ، والانواع الجديدة من الغواصات الذرية « اوهايو » والقاذفات الاستراتيجية ب ـ اب ، « وستلت » ، والصواريخ المجنحة البرية ، والبحرية ، والجوية ، بعيدة المدى .

ـ تحديث الوسائط النووية الاميركية الامامية .

ـ تركيز صواريخ نووية جديدة « برشينـغ ـ ٢ » و « توماهاوم » في اراضي المانيا الاتحادية ، وايطاليا ، وانكلتـرا .

ـ انتاج ١٧ الف وحدة ذخيرة نووية .

ـ انتاج ذخائر كيميائية .

ـ تشكيل مجموعات الاستطلاع الضاربة العاليـة الدقة ، والبعيدة المدى ، بالاضافة الى ذلك فقد عمدت ادارة ريغن الى عسكرة الفضاء على الاسس التالية :

ـ تشكيل وسائط فعالة لتدمير الاغراض الفضائية .

ـ تصميم اسلحة مضادة للاقمار الاصطناعية من طراز منظومات « آسات » على قواعد من طائرات ف ـ ١٥ .

ـ تحسين ، وتطـوير سفن الفضاء المسماة بمكـوك الفضاء طراز « شاتل » المتعدد الرحلات ووضعها تحت تصرف البنتاغون الكاملة .

ـ بناء اقمار اصطناعية ومحطات فضائية عسكرية وارسالها في مدارات حـول الارض ، وتجـريب مختلف منظومات الليزر للتسديد والاصابة او للاستخدام المباشر كوسائط للنضال ضد الاقمار الاصطناعية المعادية .

اعلنت ادارة ريغن في ٢٥ اذار ـ مارس ١٩٨٣ عـن البدء بتشكيل منظومة ـ مطلقة ـ واسعة الانتشار ، عالية الفعالية ضد الصواريخ ستكون جاهزة للنشر عام ٢٠٠٠ . يجب ان تكون المنظومة قادرة علـى التـدمير الانفرادي للصواريخ البالستيكية العـابرة للقارات ، والصواريخ البالستيكية المنطلقة من الغواصات بواسطة اسلحة متمركزة في الفضاء ، تقوم على اساس البث الموجه لموجات الطاقة الكهرمغناطيسية ، او لاحزمة الجزيئات على مسافات كبيرة ، وبقوة كافية لصهر المعادن (اسلحة تسريع ليزرية توضع موضع العمل حسب معطيـات الكومبيوتر) .

لقد وضع ٢٠ مليار دولار للانفاق على هذه المنظومة التي يتوقع ان تصل تكاليفها الكاملة بين ٥٠٠ مليار دولار الى ١٫٢ تريليون دولار .

سيكون هذا السلاح احد مفاتيح عناصر كمون الضربة الاولى . والغاية منه ـ اعماء ـ و ـ صم ـ اسلحـة العدو الصاروخية ، واخراج منظومات الانذار المبكر ، ومقرات السيطرة عن العمل وجعلها اكثر تعرضا للضربات النووية . وتدمير الوسائط الاستراتيجية المعادية ، اي منعها من القدرة على توجيه الضربة الجوابية الى الولايات المتحدة الاميركية .

من المعروف ان القنابل النووية الموجودة في العـالم تخص كل انسان في العالم بـ ١٥ طنا من المواد المتفجرة في الحرب الشاملة .

لقد ذكر الجنرال فيرنر وزير الدفاع البلجيكي السابق، ومدير المركز الاجتماعي لدراسة الحرب ـ في بروكسل ـ في كتابه ـ الخوف الهائل ـ محللا امكانات الاسلحـة النووية الصاروخية الحديثة . انه في حالة نشـوب الحرب سيحدث ما يلي :

ـ التدمير الفيزيائي ـ الجسدي ـ لـ ٢٠٠ مليـون شخص خلال عدة ساعات .

ـ فناء مئات ملايين من الحيوانات .

ـ تدمير الغطاء النباتي الارضي .

ـ احراق مسافات شاسعة من الارض ، وموت مئات الملايين جوعا .

ـ هجر المدن بسبب الحرائق .

ـ ظهور السحب المشبعة بالمواد المشعة ، التـي ستقضي على الباقين من البشر ، بحيث تؤدي الى نتائج جينيـة .

ـ المجاعة الشاملة .

ـ الابيديميا الشاملة .

ـ تغير الطقس بشكل لم يسبق له مثيل .

وانتهى الى النتائج نفسـها الباحثون في معهـــد ـ البوليمولوجيا ـ (علم الحرب) الفرنسي مثل : غ. بوتول ودر. كارز وج . آتكن ، حيث قال بوتول : « انه حتى في الحرب النووية المحدودة سيموت في الدقيقة الاولى ٥٠ ـ ٢٠٠ مليون انسان من الانفجار ، والى ابـادة احتياطيات المواد الغذائية بشكل خطير ، والى حـدوث تغيرات في الجينـات البشرية والحيـوانات والنباتات ، وتدمير جميع المواصلات في المدن » (الحرب والحضارة باريس ١٩٨١ ص ١٤٦) .

على ضوء الحقائق التي يوردها العلماء والاختصاصيون نجدهم يطرحون سؤالا ملحا : هل يمكن الحديث عن نصر ما في الحرب النووية للمعتدي البادىء باستخدام السلاح النووي الذي تهدمت معظم مدنه الكبرى ، بما فيها مـن مراكز صناعية وسكان ؟ ان ذلك سيكون موازيا للهزيمة.

لقد توصل الى هـذا الاستنتاج عسكريون اميركيون كبار . ففي اجتماع جرى في صيف عام ١٩٨٣ في امستردام لساسة كبر برئاسة رئيس وزراء السويد د. بالمـة ، شارك فيه الاميرال الاميركي المتقاعد هيلر ذكر : « ان الحرب النووية تحمل في طياتها الهزيمة لكل من يستخدمها معتديا كان او معتدى عليه » .

توصل الى الاستنتاج نفسه العلماء المشاركون فـي المؤتمر السوفيتي العام المعقود تحت شعار ـ تخليص البشرية من اخطار الحرب النووية ـ في شهر ايار ـ مايو ١٩٨٣ حيث قال : « ان جميع ضحايا الحروب والصدامات الدموية في تاريخ البشرية بما في ذلك الحربين العالميتين الاولى والثانية ليست شيئا يذكر امام الحرب النووية الشاملة » .

ان جميع المواد المتفجرة التي استخدمت في التـاريخ حتى الان لا تصل الى ١٠ ميغاطن . اما الترسانة النووية المكدسة الان فانها تعادل ٥٠ الف ميغاطن !!.

ولهذا فقد كتب جورج شل المفكر والاديب الاميركـي قائلا : في مجلة « نيويوركر » ـ عدد شباط ـ مارس ١٩٨٢ ص ٥٢ ـ « في النزاع النووي بين الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي سيفنى ليس الاعداد فحسب ، بـل وايضا الاصدقاء . في هذه ـ الحرب ـ سيكون وضـع الجانب المنتصر ، والجانب المنهزم مثل وضع كما لو ان جميع الناس انهزموا وجميع الاسلحة انتصرت » .

النغمة الجديدة في الاستراتيجية العسكرية الاميركية للاعداد ـ للحرب النووية المحدودة ـ تنطوي على فكرة انه بسبب النتائج الكارثية للصدام المباشر النووي مـع الاتحاد السوفيتي فانه يجب تحويل الحرب الى مسارح الاعمال الحربية في اراضي الدول الاخرى وليس فـي المسرحين : الاميركي والسوفيتي ، والمقصود بذلك اراضي اوروبا ، التي حسـب الاستراتيجية النووية للولايات المتحدة الاميركية ستكون اوروبا ـ مجالا استنزافيا ـ للاتحاد السوفيتي . اذ ستضطر اوروبا الى تلقي الضربة النووية عوضا عن توجيهها الى الولايات المتحدة الاميركية، حسب راي البنتاغون ، ان وجود قوى نووية استراتيجية قوية لدى الولايات المتحدة الاميركية ، وتشكيل قـوى نووية ـ استراتيجيـة اوروبية ـ يزيد من امـكانات الوصول الى الاهداف العسكرية والسياسية ـ في الحرب النووية المحدودة ـ في مسرح الاعمال الحربية الاوروبيـة دون ان تتعاظم لتصبح حربا عالمية . وهكذا اصبحـت اوروبا اسيرة الاستراتيجية الاميركية العسكرية لانهـا ستكون ميدانا للضربة النووية الجوابية الاولى التـي ستكون الاخيرة .

التاريخ خير معلم للانسان وهو قد برهن في كثير مـن عبره ان رقعة الحروب تتسع حسب تطوراتها ، وان المهاجم والمدافع على حد سواء سيستعملان كل الوسائل المتوفرة لديه لبلوغ اهداف الحرب . من يضمن ان تبقى الحرب النووية ـ محدودة ـ فعلا ومن يضمن ان لا يلجا احد الطرفين المتحاربين الى وسائل الدمار الشامل الاكبر لديه . وهل هناك ضمان من ان ـ المعتدى عليـه ـ لن يستخدم وسائط نووية اقوى من المستخدمة ضـده لرد العدوان عنه . ومن يضمن ان تبقى ـ قواعـد اللعبة ـ مطبقة . لقد سبقهم الى ذلك المنظر الالمانـي الشهير كلاوزفيتز في القرن التاسع عشر في كتابه ـ حول الحرب ـ الى القول :

« ان ادخال مبدأ المحدودية والعقلنة في فلسفـة الحرب امر سخيف » (ج ١ ص ٢٧ الطبعة العربية) .

ان التسابق على زيادة الكمون النووي لدى الدولتين العظميين يعني انهما ليسا على مستوى فهم حقيقة العصر النووي ـ الفضائي وعواقبه الوخيمة على البشرية كلها.

يطمئن بعض زعماء الدول الاخرى في العالم النـاس بقولهم ان الدول العظمى ـ تتسلح الان لتنزع التسلح غدا ـ خاطىء من اساسه وقد بينت السيدة انديرا غاندي الراحلة في ردها عليهم : ان « التسلح اليوم قد يجعلنا لا نرى غدا بعده » .

* * *

بديهيات الامن النووي

شـطر النواة ، وغـزو الفضاء اقحم الانسانية ، وادخلها في اسرار الكون بعيدة المنال والخارجة عـن سلطانه . كل شيء يعتمد الان على ارادة الانسان . ان هو احسن استخدام هذه الاسرار بروح العقل والبصيرة فانها ستقدم اليه جميع كنوزها وثرواتها ، ولكن الطيش وعدم المسؤولية قد يؤديان الى كارثة قـد تحول كوكبنـا الارضي الى صحراء لا حياة فيها .

تتحقق ارادة البشر عبر حكوماتها، والحركات الاجتماعية التي تترجم هذه الارادة الى واقع عملي . وهي الوحيدة التي تلعب دورا حاسما في توطيد الامن في العصـر النووي ـ الفضائي .

لا يمكن ان يتحقق الامن النووي ـ الفضائي بغيـر الجهود المركزة التي تبذلها جميع الدول ، والقـوى الاجتماعية الكبرى والصغرى المتفاوتة مع بعضها تعاونا كلـه صدق . مهمـا كانت اوضـاع العالـم معقدة ، ومهما كانت استحالة التغلب على هذا الوضع كبيـرة ، فان ذلك لن يوقعنا في براثن الجبرية التي تقول بانه لا مفر من وقوع الكارثة . كلما كان الخطر على مصير الحضارة كبيرا كلما اشتد ساعد قوى المحافظة الذاتية علـى الانسانية ، وتحولت الى طلائع للحفاظ على السلم فـي العـالم .

بعد نجاح الرئيس ريغن في ولايته الثانية وتصريحـه مباشرة عن رغبته في لقاء قمة مع الزعيـم السوفيتـي تشيرنينكو لنزع السلاح النووي ، ومنع عسكرة الفضـاء ازدادت الامال في التوصل الى النتائج المرجوة بعد ان اخاف العالم كله في ولايته الاولى من نشوب حـرب نووية ، وفضائية تبقي ولا تذر .

ان كل ذلك يشعرنا بمقدار عمق جذور نزع التسلـح ويبرهن لنا على ان ارادة الحياة ، وحكمة الانسانيـة قادرة على ايقاف السباق نحو الفضاء ، والى سيـادة العقلانية ، والتغلب على ما نشاهده من تحول الاحداث الى الطريق المخيف وتحويل القطار نحو سكة السلامة ، والتعاون الدولي الذي يوطد دعائم الامن الدولي في العصر النووي ـ الفضائي الذي نريده ان يكون عصر الامـن النووي والفضائي .

ان الخطر الذي يمثله التسلح النووي الاسرائيلي على الدول العربية والاسلامية شبيه بالاخطار الدولية ، ويأتي خطره ، من روح المغامرة والاستخفاف وعـدم المسؤولية التي تهيمن على سلوك زعماء اسرائيل الذين يحلمون بمجد اسرائيل على رقاب العالم كله الذي قـد يكون مقدمة لحرب نووية عالمية لا تبقي ولا تذر فتكـون النهاية شبيهة بنهاية شمشون الجبار الذي هدم الهيكل على رأسه وعلى رأس المجتمعين في ذلك الهيكل .

العقيد بسام اسكيلة



● رواد المركبة الفضائية ساليوت بعد عودتهم للارض

● طائرات (اف ـ ١٥)

القنابل النووية المزيفة



بن غوريون
السادات

في خدمة العرب

عندما يأتي الصوت من معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون ، فعلى العرب ان يرتدوا الاقنعة الواقية .

لقد احترفنا التعامل بلا مبالاة مع «الحقائق الهائلة » ، هذا ما قاله ديزموند ستيوارت الذي عاش بيننا ومات بيننا ، ملاحظا ان المخيفين يصنعون الموت . لكـن الخائفـين يصنعون الحياة . اما نحن ، وبنظر المؤرخ البريطاني ، فننتمي الى « الفريق الثالث » : الذي لا يخاف ولا يخيف . كلام لا يختلف كثيرا من الرثاء .

لعلها نبوءة فلاديمير جابوتنسكي تقتـرب من التحقق . لقد تحدث هذا المفكر اليهودي الاسود عن ايقاع الذعر في العقل اليهودي ، كما لو انه يتحدث عن ايقـاع العبقـرية ، وعندما « عصر » التوراة لم يجد فيها سوى الدم العربي . اجل ، بكـل بساطة قـال جابوتنسكي : « ان مكاننا في هذه الارض ، اما الذين يرفضوننا فهم يرفضـون اللـه ، وعقابهم هو الفناء « الجماعي » لا شـك انه نظر بشاعرية الى هيروشيما وعلم دافيد بن غوريون كيف يقول : « لن يهزمنا العالم هذه المرة ايضا » ، اما بشأن العرب « ... فلا ادري لماذا يندفعون بكل هذا الحماس نحـو النهاية » .

في أيامه ولد مفاعل ديمونا ..

والمصداقية التي اعطيناها لمعهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون تعتمد على اكثر من شاهد ، فكما هو معروف ، يرتبط العديدون من خبراء المعهد بالادارات الحساسة في واشنطن ، أو ما يسمى بـ « غرف الآلهة » ، ولهذا السبب بالطبع عرفوا في عام ١٩٧٤ ان الرئيس انور السادات يسير في خط مستقيم باتجاه الصلح مع اسرائيل ، ولهذا السبب ايضا تنبأوا بالاجتياح الاسرائيلي للبنـان . الخطأ الوحيـد الذي اقترفـوه قولهـم ان الاسرائيليين سيصلون الى مشارف بيروت ويتوقفون هناك ، ولن ينسحبوا قبل أن ينصبوا الرئيس الذي يعقد الصلح معهم ، لم يتوقف الاسرائيليون عند المشارف ، بل دخلوا الـى أعماق المدينة ، وحطموا القلب .

الان يقول خبراء جورج تاون أن اسرائيل تمتلك ما بين خمسمائة قنبلة . انهم لايعتمدون فقط على « فواتير » اليورانيوم المكثف الذي وصل الى ديمونا خلال السنتين الفائتين ، ولكن الى تقارير وكالة الاستخبارات المركزية ، هذه الوكالة التي عمدت الى — شراء — القوة الاسرائيلية بمضاعفة هذه القوة .

الحقائق السوفيتية

والامور ليست ميكانيكية الى هذا الحد ، فثمة أسرار مذهلة تتداولها اوساط دبلوماسية وعسكرية عربية ، وعلى سبيل المثال ، فان الاتحاد السوفيتي وضع أمام عدة من العواصم العربية سلسلة من الحقائق التـي يمكـن تلخيصها في ما يلي :

١ — لدى تحليل الذبذبات التي اطلقتهـا الاقمار الصناعية الامريكية فوق احدى مناطق الشرق الاوسط في ٧ حزيران — يونيو ١٩٨٠ ، تبين ، بصورة لا تقبل الجدل ، ان هـــذه الاقمار تولت تغطية الغارة التي قامت بهـا الطائرات الاسرائيلية ضد المجمع النـووي العراقي القائم قرب بغداد .

وتندرج هذه العملية في اطار الاتفـاق الاستراتيجي الذي عقد بين الولايات المتحـدة واسرائيل والذي نص ، في احد بنوده ، على تعهد الادارة الامريكية بمساعدة اسرائيـل بكل الوسائل الممكنة لمنع أي من الدول العربية من امتلاك السلاح النووي .

٢ — وافقت الولايات المتحدة على تزويـد اسرائيل بالكميات اللازمـة من اليورانيـوم المكثف ، كما انها ساهمت في ادخال بعـض التحسينات على مفاعل ديمونا في النقب (وعلى تنشيط مفاعلات الابحاث) ، وهو الامر الذي ساعد اسرائيل على مضاعفة مخزونها مـن القنابل النووية بنسبة تتراوح بين الضعفين والاربعة اضعاف خلال مدة لا تتجاوز الاربعة والعشرين شهرا .

ويعترف السوفيت هنـا بأن الاسرائيليين وافقوا على انشاء ما يمكن اعتباره هيئـة مشتركة أميركية — اسرائيلية للاشراف على النشاط النووي الاسرائيلي . وربما كـان الدافع الى ذلك هـو التهـديد الاسرائيلي باستخدام السلاح النووي ضد سوريا فـي صيف ١٩٨٢ اذا ما حاول السوفيت التدخل بشكل او باخر .

آنذاك كان السوفيت مستعدين للتدخـل فيما لو تلقوا اشارة سورية بهذا الخصوص ، لكن ثمة جملة من المعطيات التي يمكن ان تشكل — لغزا كاملا — ، حملت دمشق على الطلب الى القطع البحرية السوفيتية التي اقتربت من المياه الاقليمية السورية بالابتعاد عن هذه الميـاه .

وهنا نشير الى ان الولايات المتحدة قامت بابلاغ أكثر من عاصمة عربية بان الاتفـاق الاستراتيجي الذي أبرمته مع اسرائيـل — واشنطن تستخدم تعبير مذكرة التفـاهم الاستراتيجي — يستهدف لجم الجمـوح الاسرائيلي ، مشيرة الى ان احداهم مظاهر هذه العملية الاشراف الاميركي شبه المباشر على القوة النووية الاسرائيلية .

٣ — اقدام الولايات المتحدة ، وبموجب ذلك الاتفاق ، على تطوير أربع قواعد جوية اسرائيلية تقع على مقربة من الحدود العربية . وقد ظن ، للوهلة الاولى ، أن عمليات التطوير هذه التي شملت اقامة مرائب تحت الارض ونظام راداري خاص لكل قاعدة يرتبط ، في حال الضرورة ، بالاقمار الصناعية الاميركية .. ترمي فقط الى اقامة البنى العملانية المناسبة لاستيعاب القاذفات العملاقة من طراز « ب — ٥٢ » . لكن المعلومات السوفيتية تقـول ان تلك المرائب انشئت لمهمة اخرى ايضا ، وهي حماية القاذفات الاسرائيلية المحمـلة بالقنابل النووية والتي وضعت في حالة استنفار دائم تحسبا لاي طارىء .

٤ — قيام وكالـة الاستخبارات المركـزية بتزويد اسرائيل ، ووفقا لاحكام الاتفاق ، بكل المعلومات التي تحصل عليها حول اي خطط او محاولات او مشاريع عربية نووية . وفي هذا النطاق بالذات ، شهدت — الســاحة السرية — في الشرق الاوسط سلسلة مـن المواجهات الرهيبة بين اجهزة الاستخبارات المختلفة لمطاردة المعلومات المتعلقة بالنشاط النووي .

٥ — ان عشر قنابل ذرية اسرائيلية ، على الاقل ، خزنت في اتحاد جنوب افريقيا التـي قدمت لها اسرائيل خدمات تقنية واسعة فـي هذا المجال ، لا يعرف السبب المباشر لعملية الخزن هذه ، ولكن يعتقد ان الهدف هو رفع الي لمستوى الاحتياطـات التي يفترضهـا « بقاء اسرائيل » .

وهنا يشير السوفيت الى ان حكـومة بريتوريا لا تعمل على خط منفرد ، او انهـا لا تقصر التعاون على اسرائيل وحدها ، فهناك تنسيق كامل مع الولايات المتحدة في هـذا المجـال .

٦ — طلبت اسرائيل مساعدة الولايـات المتحدة التقنية والمالية لانتاج صاروخ متوسط المدى يكون نسخة اسرائيليـة عن صـاروخ « برشنغ — ٢ » ، واذ ذاك تحل اسرائيـل كليا مشكلة نقل السلاح النووي الذي لايزال احد هواجسها الاساسية ، ويبدو ان ادارة الرئيس ريغن وافقت ، من حيث المبدأ ، على الطلب الاسرائيلي ، لكن الرد السوفيتي جاء سريعا وقاطعا ، لكان ان اكتفي ، في الوقت الحاضر ، بوسائل النقل التقليـدية — اي الطائرات — ، على ان ترافق ذلك عمليـة تطوير للقواعد المخصصة للاقلاع النووي .

والسبب المباشر للذ لوة السوفيتية هو ان امتلاك اسرائيل لصاروخ متوسط المدى يمكن ان يهدد بعض المناطق في جنوب غربي الاتحاد السوفيتي ، هذا فضلا عن أن عملية الامتلاك هذه قد تكون جزءا من مشروع اميركي مقنع لنشر صواريخ متوسطة المدى في الشرق الاوسط يكون تكملة لشبكة الصواريخ التي نصبت في بعض بلدان اوروبا الغربية .

الرد العربي

كيف كان الرد العربي على تلك المعلومات؟ لا شك ان هناك دولا عربية تعتقد ان النفط هو افضل جدار واق ضد القنبلة النووية ، فالاسرائيليون لا يمكن ان يتجـرأوا علـى استخدام السلاح النووي في مناطق تمتلـك فيها الولايات المتحدة مصالح حيوية ، هـذا اذا لم نقل ان الشرق الاوسط باسره يشكل مصلحة اميركية حيوية . وهنـا تتضـارب المعلومات حول المواقف العربية ، لكن الثابت ان اكثر من دولة استوضحت واشنطـن ، واكثر من مرة ، حـول الموضـوع ، فكانت الاجوبة « مطمئنة » .

لم يقل الاميركيون ، ولو مرة واحدة ، أن الاسرائيليين لا يمتلكون السلاح الذري ، لكنهم اكدوا بانهم اتخـذوا الاجراءات اللازمـة للحؤول دون حصول أي صدام نووي فـي الشرق الاوسط . وحده نيكسون ابلغ اكثـر من زعيم عربي ان الاسرائيليين حصلوا فعـلا على السلاح النووي وكانوا ان يستخدموه في حرب تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٣ لولا الموقف الاميركي الذي ادى الـى احـداث تعديلات على الارض حملت اسرائيل علـى استبعاد ذلك الخيار .

وبالطبع ، هناك من يقول ان اطلاق معهد جورج تاون لذلك الخبر الدراماتيكي ، وفـي هذا الوقت بالذات ، يستهـدف الاثـارة السياسية . فعندما التقى الرئيسان : حافظ الاسد وانور السادات في دمشق قبـل أيام قليلة من قيام هذا الاخير بزيارة القـدس . تذرع الرئيس المصري بـ « الحجة النووية » لتبرير هذه الزيارة ، قائلا : ان الرهان على تحقيق انتصار ، ولو كان جزئيا ، بات رهانا عبثيا وعقيما ومدمرا ما دامت اسرائيل تمتلك السلاح النووي . وعندما سال الاسـد السادات عن السبب الذي يمنعه من استعمال السلاح النووي في وجـه السلاح النووي ، اجاب بان اي محاولة عربية لامتلاك مثل هذا السلاح تعني ، بكـل بساطة ، استـدراج اسرائيل الى توجيه ضربتها النووية الاولى ، لم يقنع اي من الرئيسين الاخر بوجهة نظره ، وسار كل في طريقه .

الخبراء يقولون ان شيئا من هذا يسـود الان ، فالاميركيـون يريدون ان يستكملـوا الخطوات الآيلة الى — الباكسا اميركانا — ، وهم يستخدمون كل الاوراق السرية المتوافرة من اجل احداث وضع عربي يائس ، فهل حقا ان خبر جورج تاون يأتي في سياق العمليات الخاصة برفع مستوى الذعر العربي ؟

كل شيء جائز ، لكن الثابت ان السوريين يملكون معلومات دقيقة حول هذه المسألة ، ولعل هذا كان وراء احدى الزيارات السرية التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى موسكو (يعتقد ان هـذه الزيارة تمت في أيلول — سبتمبر ١٩٨٣) والتي ادت الى اضافة ملحق سري لمعاهدة الصداقة والتعـاون المعقـودة بين البلدين . وهذا الملحق ينص على تعهـد الاتحاد السوفيتي بتأمين حماية سوريا في حال تعرضها لاي تهديد نووي .

ويقال هنا ان الرئيس السوفيتي الراحل يوري اندروبوف اقترح آنذاك ابرام معاهدة جديدة ، لكن الرئيس السوري ارتأى الاكتفاء بملحق ، وهذا ما كان . والواقع ان ايـة تفاصيل لا يمكن الحصول عليها بهذا الخصوص ، لكن الثابت ان السوريين لا يقفون مكتوفـي الايدي .

تهديد أم ابتزاز؟

اثار التقرير الصادر عن معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة جورج تاون في واشنطن ، والذي جاء فيه ان اسرائيـل ربما تملك اليوم ما بين خمسين ومائة قنبلة نووية ، ردود فعل لم تبرز كلها الى سطح الاحداث .

ومع ان التقرير افاد بان معلوماته هـذه ليست الا « تقديرات شبه رسمية » الا ان ذلك لا يقلل من اهمية ما جاء فيه ، خصوصا وانه يؤكد في احدى فقراته بانه قبل نهايـة القرن الحالي ستمتلك اسرائيل نحو مائة قنبلة نووية سوف تستخدمها في حالة تعرضها « لتهديد بتدميرها بالاسلحة التقليدية » . كما يتحدث التقرير عن « انباء صحفية » اشارت الـى ان اسرائيل نجحت في التزود بكميات كبيرة جدا من اليورانيوم المخصب ، وانه اصبحت لديها القدرة على انتاج اليورانيوم .

« القبس » طرحت الموضـوع على بعض المختصين في هذا المجال ، لاعطائها صورة اوسع واقرب الى واقع الصناعة الذرية في اسرائيل ، فكانت اجوبتهم مقتضبة الا انها تحتوي على معلومات قيمة وتعيد الى الاذهان وقائع يسمى بعض الخبـراء (فضـلا عن السياسيين) الى طمسها او الى تشويهها وذلك لاغراض شتى ، ومنها العمل على اخفاء المسؤولية الحقيقية للقوى والدول التي تتولى تزويد الكيـان الاسرائيلي بالطاقة النوويـة او تقوم بـ « تسريبها » اليه وبما يشكل انتهاكا صارخا للاتفاقات الدولية المعقودة في هذا الشأن .

في البداية ، اعاد هؤلاء الاختصاصيون الى ذاكرتنـا انه في احـدى ليالي شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ اكتشف احـد اقمار التجسس الاميركية وميض لهب مفاجئا هـو اقرب الى انفجار ذري .. وسرعان ما اتضح ان هناك من قام بتجربة على قنبلة نووية اجرتها اسرائيل وجنوب افريقيا . يومها كذبت تل ابيب وبريتوريا هذا النبأ ، وتبرعت الحكومـة الامريكية بتكذيب قمرها الصناعي ارضـاء لسمعة الدولتين العنصريتين وحرصا علـى سلامة جهودهما المنسقة في المجال النووي .

الا انه تبين ، عمليا ، أن اسرائيل تقوم فعلا باختبارات لقنابل نووية بالتعاون مع عدة دول ومن بينها جمهورية جنوب افريقيا ، وانـه منذ عام ١٩٥٢ تشكلت اللجنـة الاسرائيلية الخاصة بالطاقة النووية .

اول مفاعل اسرائيلي واول انتاج سري للقنبلة :

ويمضي هؤلاء الخبراء قائلين ان اول مفاعل نووي اسرائيلي انشىء في ناحال — سوروك على ساحل البحر المتوسط على مقربة من تل ابيب ، وبعدها انشىء مفاعل سري فـي ديمونه بحجة ان « مصنعا للنسيج » هو قيد الانشاء هناك .. والى جانبه اقيمت ميادين لتجارب على صواريخ « الانواء الجوية » وهي قادرة على حمل رؤوس نووية . اما التعاون مع مصانع (مارسيل داسو) الفرنسية في الحصول على صاروخ من طراز « مد — ٦٦٠ » (يحمل رأسا نوويا وزنه نصف طن الى مسافة ٥٠٠ متر) ، فقد تعثرت في اعقاب العدوان الاسرائيلي في العام ١٩٦٧ غير ان عملاء المخابرات الاسرائيلية سرقوا تصاميم الصاروخ المذكور وحملوها الى اسرائيل .

ماذا تقول اسرائيل ؟ وهل هي على استعداد للافصاح عن خبايا « مطابخها » النووية ؟ .

الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة كانت دائما تقول ان جميع ابحاثها الذرية انما هي للاغراض السلمية ، وكانت دائما تلمح الى انه حتى لو رغبت في امتلاك القنبلة النووية فليس لديها قدرة على انتاج الكمية الكافية من اليورانيوم المركز . غير انه ليس من قبيل الصدفة تشبث اسرائيل في عدم التوقيع على معاهدة حظر نشر الاسلحة النووية .

في هذه النقطة الاخيرة اصبح واضحا لدى الجميع كذب الادعاءات الاسرائيلية . يكفي أن نشير الى ان المخابرات الاسرائيلية حصلت على كمية من اليورانيوم المركز (بين ٢٠٠ و ٤٠٠ رطل) من مصنع مجمع « نيوكلير ماتيريالز اند ايكوايبمنت » في ولاية بنسلفانيا الاميركية وهذا المجمع اقام ، بالاشتراك مع اللجنة الاسرائيلية للطاقة الذرية ، شركة «ايزوراد» التي تولت تصدير المواد المشعة الى اسرائيل بحجة استعمالها في معالجة الاسماك والفواكه ويستفاد من المعطيات والتقارير الصحفيـة ان وكالة الاستخبارات المركزيـة الاميركيـة ومكتب التحقيقات الاتحادي اكتشفا ، اكثر من مرة ، نقصا في كميات اليورانيوم المركـز في مستودعات المجمع ، وانهما عجزا عن فك رموز الشفرة التي كان مدير المجمع ، زالمان شابيرو ، يستخدمها في اتصالاته الهاتفية مع تل ابيب .

منح اسرائيل كل ما « سرقته » ؟

وقد تبين في وقت لاحق ان الرئيس جونسون كان على صلة بالموضوع وانه اعطى اوامره بالكف عن التحريات ، وباعطاء اسرائيـل حق الاحتفاظ بالمواد التي حصلت عليها عن طريق « التهريب » ! وهذا الاسلوب في تسريب المواد والتجهيزات ذات الصلة بانتاج القنابل النووية استخدمتـه المخابرات الاسرائيلية في فرنسا ودول أوروبية غربية اخرى ، فسرقت سيارة شحن تنقـل اليورانيوم لصـالح السلطات الفرنسية (٢٥ طنا) ، وفعلوا الشيء نفسه في بريطانيا . وقد افيد بان الحكومة الاسرائيلية كانت تعوض على الدول المعنية بمبالغ مالية .. وبمعلومات سرية عن تركيز اليورانيوم ! ؟

اما السيناريوهات التي تغطي عمليات امداد اسرائيل بالمواد المذكورة ، فكانت دائما جاهزة كما حصل في « اقتحام » الموساد الاسرائيلي لسفينة « شيرسبيرغ » الالمانية الغربية ، واستبدال طاقمها وتسجيلها باسم شركة ليبرية وهمية ، وذلك في العام ١٩٦٨ ، ثم ظهرت في احد موانىء تركيا في حين كانت حمولتها من اليورانيـوم (٢٠٠ طـن) قـد شحنـت على سفينة اسرائيلية واتجهت الى ميناء حيفا !

اشياء كثيرة كتبت واذيعت بشأن الاستخدام الاسرائيلي المحتمل للقنابل الذرية ومنها ما اوردته عدة صحف عالمية من قيام الجنرال موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ باصدار الاوامر الـى قطعات السـلاح النووي كي تكون في حالة « استعداد رقم ١ » ، وذلك عندما اندحرت قواته في بداية الحرب .

الوضع الحالي للقدرة النووية :

اما بشأن الوضع الحالي فان بعض الخبراء يعتقدون بأن اسرائيل بالاتفاق مع الولايـات المتحدة تقصدت تسريب معلومات أو تقارير حول امتلاكها لاعداد كبيرة من القنابل النووية ، وذلك تحقيقا لهدفين متلازمين : الاول ، ممارسة التهويل علـى الدول العربيـة وعلى سائر المعنيين بازمة الشرق الاوسط في ظروف يكثر فيها الكلام عن « مبادرات » و « حلول » في المنطقة . والثانـي تبرير مجمـل التصعيد العسكري والتصنيع المتزايـد للاسلحـة الكلاسيكية ، وبالتالي تبرير اعمال القصف والتدخل والقرصنة والغزو ، وما اليهـا ، وذلك عن طريق اظهار هذه الاعمال الاجرامية والعدوانية وكانها شيء « عـادي للغاية » بالمقارنة مع الاسلحة الاهم والوسائل الاخطر ، التي تحجم القيادة الاسرائيلية عن استخدامها حرصا منها على السلام العالمي .. وعلـى مصير الشعوب ! .

هذا مع العلم بانه حتى اقرب اصدقاء اسرائيل وشركائها في العدوان والتصعيد ، اعترفوا بان اغارة الطيران الاسرائيلي على مفاعل « تموز » العراقي في ٧ حزيران (يونيو) عام ١٩٨١ ، كانت تنم عن حرص متعمد علـى تهديد السلام العالمي والتسبب في كارثة نووية .. خصوصا وان مدينة بغداد كانت مهددة بالتلوث النووي بفعل هذا العمل القرصني لولا المصادفة البحتة . اما ادعاء مناحيم بيغن وحكومته بان العراق كان على وشك انتـاج اسلحة نووية ، فقد كذبته منظمة الطاقة الذرية العالمية انذاك .

وثمة هدف دائم لدى القيادة الاسرائيلية هو عرقلة وتخريب الابحاث النووية العربية ، تأمينا للتفوق الاسرائيلي في هذا المجال وسعيا للاحتفاظ بدور مميز في اطار مشاريع تتعدى حـدود اسرائيـل والمنطقـة وتتخطـى السياسي الاسرائيلي .

وسواء كان هناك مبالغة في الارقام المتعلقة بالقدرات النووية الاسرائيلية أم لا ، فالمسألة تبدو في غاية الخطورة وعلى العرب اتخاذ موقف حازم ازاء الدول التي تنسق مع اسرائيل في هذا المجال بشكل مباشر (جمهورية جنوب افريقيا وتايوان ..) وبشكل غير مباشر (في الدرجة الاولى الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية) .

تبقى مسألة اخيرة بشأن عدد القنابل النووية التي قد تكون في حوزة اسرائيل والتي قـدر معهد الدراسات لدى جامعة جورج تاون ان تكون في حدود ٥٠ الى ١٠٠ قنبلة . ففي هذا الصدد نشير الى ان البروفسور الاميركـي بيرلماتر يعتقد بان اسرائيل تمتلك اكثر مـن مائتي قنبلة ذرية كما تمتلك وسائل حمل هذه السلاح وتفجيره ، وهي المقاتلات والقاذفات الاميركية .

الحذر .. ولكن بدون خوف :

ولا شك ان هـذه المعلومات والتقديرات تستدعي من الدول العربية اتخاذ تدابيـر الحيطة والحذر ازاء ما يمكن ان تقوم به اسرائيل من خطوات علـى هـذه الاصعدة المحفوفة بالمخاطر . غير ان هذا الواقع يجب ان لا يدفع بالمعنيين من العرب الى الانطواء بين جدران الخوف والوجل والانهزاميـة ، وبحجة ان القدرات الاسرائيلية الكبيرة لاسبيل الى مواجهتها . وتكفي الاشارة الى ما يحدث في الجنوب اللبناني حيث تتساقط هيبة اسرائيل والقوى والدول الواقفة وراءها والمنسقة معها مثلما تساقطت ، في السابق ، اسطورة الاساطيل الاميركية بالقاذفات قبضات اللبنانيين المزودين باسلحة محدودة .

هل ان القنبلة الذرية الاسرائيلية ، في حال وجودها على النحو القابل للاستعمال ستستعمل مثلا ، ضد مقاتلي المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني ؟ وفي هذه الحالة ماذا سيكون مصير قوات اسرائيل المحتلة ، ومصير المدن الاسرائيلية ؟!

المد والجزر .. بين فرنسا وليبيا عمره ١٥ عاما

تمر العلاقات الفرنسية — الليبية في ادق مرحلة من مراحل المد والجزر المستمرة منذ وصول العقيد القذافي الى الحكم في العـام ١٩٦٩ . ومن الخطأ القول ان تعقيـدات الانسحاب المتزامن من تشاد ، والضغـوط المتبادلة والاتهامات المتعلقة بهـذه الازمـة الشائكة ، انما تشكل نقطة الخلاف الوحيدة بين حكومة فرانسوا ميتيران وبين الزعيـم الليبي الذي يخوض اليوم صراعا على اكثر من جبهة ، ليس اقلها الصراع مع الرئيس حسني مبارك ومع المحور الجديد المتمثـل في مصر والاردن وقيادة منظمة التحـريـر الفلسطينية ، والذي لم يخرج بعد من اتون النزاع التشادي المرشح للتفاقم ، علـى الارجح ، في حال فشل الانسحابات وفي حال اتمام هذه الانسحابات ، على السواء ، نظرا لعدم حصول اي وفاق سياسي داخلي في تشاد وعدم الاتفاق على دور افريقي بديل للدورين الليبي والفرنسي ، وعدم قدرة حكومة حسين حبري لتامين حتى ثلاثة الاف جندي لتامين عدم تقدم القوات المعارضة التي يقودها جوكوني عويدي ، جنوبا في اتجاه العاصمة نجامينـا وسائر انحاء البلاد .

« لو كان الوضع في تشاد يشكل النقطـة الوحيدة للخلاف الليبي — الفرنسي ، لكـان وضع تشاد لنفسه بالف خير » — هذا ما قاله لنا احد الدبلوماسيين الاوروبيين في اعقـاب الاجتماع الذي عقد بين القذافي وميتيران في جزيرة كريت بحضور رئيس الوزراء اليوناني باباندريو . واضاف ، في تعليقه على مواضيع البحث في هذه القمة ، وما اعقبها من بيانات فرنسية متناقضة حول انسحاب او عـدم انسحاب القوات الليبية : لقـد اشتملت المباحثات ملفا واسعا من المواضيع الدقيقة ، وليست كلها على صلة بالازمة التشادية ، وتبين ان بين الفريقين حساسيات متراكمة في الكثير من المشاكل الثنائية ، وكلهـا القـت بثقلها ، لا شعوريا ، في جلسة المباحثـات بحضور الزعيم اليوناني .

وعندما سألناه عن ابرز هذه الحساسيات ، وما اذا كان بعضها يتعلق بالروابط الفرنسية مع مصر ، او مع الجزائر او مـع اطـراف اخرين من منافسي القذافي او خصومه ، عندها سارع الدبلوماسي (وهو على صلة حميمـة بالمفاوضات) الى القول : لا تفتش كثيرا .. انظر الى العلاقات الثنائية ! انظـر الـى روزنامة هذه العلاقات وسوف ترى ان الامور ليست بالسهولة التي يفتقدها البعض .

صفحات معبـرة

ويفتح الدبلوماسي صفحات من روزنامـة العلاقات ، فنحدق معه ، فماذا نرى ؟

— في كانون الاول — ديسمبر ١٩٦٩ اعلن الرئيس الفرنسي انذاك جـورج بومبيدو ان باريس تامل في اقامة علاقات جيدة مع الحكم الجديد في ليبيا .

— في كانون الثاني — يناير ١٩٧٠ قررت ليبيا شراء مائة طائرة « ميراج » من فرنسـا على ان يجري تسليمها خلال مدة سنوات . الخبر اشاع ضجة في عـدة دول بينهـا اسرائيل ، وعلى صعيد المعارضة الفرنسية .

— في العام ١٩٧٤ تصل اخر دفعة مـن الطائرات الفرنسية وتتجه ليبيـا الـى طلب طائرات ميراج « ف — ١ » المعترضة ، وكان القذافي قد زار باريس قبلها بسنة واحدة .

— تارجح بشأن وضع بعض الفرنسيين في ليبيا ، واحتجاز عدة رعايا لاسباب مختلفـة وحتى العـام ١٩٧٧ فيمـا كانت تتسـارع التطورات العسكرية بين مصر وليبيا ، ويذهب السادات الى القدس .

— القذافي يدعو سكان « ريونيون » وسائر المستعمرات الفرنسيـة الى الثورة علـى المستعمر ، في العام ١٩٧٨ . وفي العـام ١٩٧٩ كانت التظاهرات تملأ شوارع ليبيـا احتجاجا على « الغزو الفرنسي لافريقيـا الوسطى » .

— ١٩٨٠ الوضع ينفجر في مدينة قفصـة التونسية ، وتظاهرات تحرق سفارة فرنسـا في طرابلس الغرب استنكارا للدعم الفرنسي للسلطات التونسية في ضرب التمرد . وفـي العام نفسه يحدث اشتباك جوي بين طائرات حربية فرنسية وليبية فوق البحر المتوسط ، وبعده بشهرين (في ايار — مايو) اعتـداء على السفارة الليبية في باريس .. ثم يتهـم القذافي الولايات المتحدة بتسعير الخـلاف بينه وبين فرنسا .. وما ان تنتهي سنة ١٩٨٠ حتى كانت فرنسا توجه انذارا لليبيا مـن « مواصلة التدخل في تشاد » .

— وبفوز المرشـح الاشتراكي فرانسـوا ميتيران بالرئاسة الفرنسية يعلن العقيـد القذافي ، في عام ١٩٨١ ، « ان سقـوط جيسكار ديستان يسجل نهـاية الاستعمـار العسكري الفرنسي » .

— ولكن ، ماذا تغير ؟ اشياء قليلة تغيرت في السياسة الخارجية الفرنسية و « الحكم الاشتراكي » يوجه انذارات لليبيا بأن عليهـا ان تنسحب قبل شهر تموز — يوليو ١٩٨٢ .

— في هذا الوقت كانت التطورات تتسارع في تشاد ، فيما كانت المبادرات الاوروبيـة — والفرنسية خاصة — بخصوص الشـرق الاوسط تسقط ، كلها ، بفعل الغزو الاسرائيلي للبنان .. وكان نزاع شديد قد حصل بـين القذافي والفرنسيين بسبب صداقتهم مـع اسرائيل وروابطهم الجيدة مع الرئيس المصري حسني مبارك .

— في حزيران — يونيو ١٩٨٣ تحتل قوات عويدي مدينة فيـا — لارجو الاستراتيجية ، وميتيران يحذر القذافي من مزيد من الخدمات اللوجستية الى عويدي ، في حين يعلن الوزير شيسون انه « حتى الآن لا تدخل اجنبيا فـي تشـاد » .

— كر وفر بين القذافي وفرنسا ، الى يوم ٨ آب — اغسطس عندما دخلت تشاد قـوة فرنسية من ثلاثة الاف رجل (بداية « عمليـة مانتـا ») .

— باباندريو يتوسط في تشرين الاول — اكتوبر ١٩٨٣ للثلاثين فرنسيا منعتهم السلطات الليبية من المغادرة الى باريس .. وتضطر فرنسـا لان تطلق ، في المقابل ، رشيد سعيد محمـد عبد الله الذي كانت ايطاليا تطالب فرنسـا بتسليمها اياه بتهمة النشاطات الارهابية .

— وياتي العام ١٩٨٤ وتنفتح جميـع الملفات ، على صعيدي الحرب والسـلام ، و « ينتهي » الامر الى الاتفاقات المتتالية فـي المنطقة : بين المغرب وليبيـا ، وبين ليبيـا وفرنسا بخصوص الانسحاب من تشاد ... فيما كانت تقوم تحالفات « من نوع جـديد » على الساحة العربية والافريقية .

وبينما كان الدبلوماسي الاوروبي يقلب ، في ذهنه اوراق لذكريات خمس عشرة سنـة من العلاقات الفرنسية — الليبية ، وبمـا تتضمنه من خلافـات مبدئيـة وحساسيات شخصية للقذافي مع عهدين فرنسيين يفترض ان يكونا مختلفين في سياستيهما الخارجية .. في هذا الوقت كانت اصداء الاخفاق في تنفيذ اتفاق الانسحاب من تشـاد ، الموقع في ١٧ ايلول — سبتمبر ١٩٨٤ ، تتواصل وتتداخل .. ومع ازيانا مشتركا بين باريس وطرابلس اعلن في ١٠ تشرين الثاني — نوفمبر عـن « انتهاء عمليات الانسحاب » ، غير ان الامر عاد واستدعى عقد اجتماع — كريت — الثلاثي الذي فتح الاوراق ، والذكريات ، وحاول ان يرسم خطوط المستقبل في ظل غيوم متلبدة بالمخاوف .

سيل من الانتقادات الداخلية

الفرنسيون المعارضون ومعظم الصحـف الباريسية طرحوا اسئلة خطرة بشأن مغبـة — انغماس — الرئيس ميتيران في هـذه الاتفاقات التي يبدو انها لن تنفـذ ، كثيرون منهم اتهموه بانه « لم يتعـلم مـن دروس الماضي » ، وشككوا بان « مهلة الاربعـة ايام » المعطاة الى القذافي من جانب الحكومة الفرنسية ، ستعطي نتائج ملموسة . كمـا انتقدوا الرئيس ميتيران لكونه قبل بالذهاب الى جزيرة للاجتماع بزعيم يؤخـذ عنه انـه « قائد الارهاب » (٢) . وانتقد اخـرون رئيس بلادهم لكونه لربط بالتين سلاح لديه في هذه المرحلة من الازمات الصعبة للمجتمع الفرنسي ، وهذا السلاح هـو السياسة الخارجية التي تشكل ، عادة ، بالنسبـة اليه ان ، المجال للاستحصال على (اجماع) من اليمين واليسار .

انتقادات اخرى كثيرة ، بعضها انصب على توافع اعلان ميتيران بان الجانبين سحبا قواتهما من تشـاد ، ثم اعتـرافه رسميـا باستمرار وجود القوات الليبية في شمالـي البلاد . هل ان الحاج حسين حبري وشكاويه ومخاوفه ، هي التي حملت الفرنسيين علـى هذا الاعتراف — المتأخر — بان الاتفاق لـم ينفذ ؟ أم ان الحملة الاميركية المركزة هـي التي حملت على اعادة فتح جروح كانت تندمل ولو بصورة مؤقتة ؟

وكالة الانباء الليبية ، من جهتها ، اتهمت الولايات المتحدة بانها تعارض عودة الاستقرار وتختلق الحجج للتدخـل والحلول مكان الفرنسيين والليبيين في هذا البلد . وجريدة « لوبيتيون » المغربية قالت : ان الاميركيين يريدون اثارة عدم ثقة الفرنسيين تجـاه طرابلس ، ويسعون الى الحلول مكان فرنسا في دعم حكومة حبري . واضافت بان واشنطن انما كانت توجه رسالة الى الزعماء الافارقة المجتمعين في اديس ابابا .

وكلود شيسون بنفسه استغرب ، ابان زيارته لواشنطن ، هذه « الحملة الاميركية المفتعلة » واعتبرها لعبة عن « رغبـة الاميركيين في اثبات جدوى طريقة تصرفهم في نيكاراغوا » . واضاف قائلا انه ليس من عادة فرنسا التدخل بشؤون الاخرين ، وان التدخل الفرنسي في تشاد « ليس هو العملية الاميركية في غرينادا او المساعدة السوفيتية فـي افغانستان » . الا ان الوزير الفرنسي اعرب عن قلقه ، رغم تفاؤله الظاهري ، من ان تستأنف المعارك داخل تشاد بعـد فشـل مؤتمر المصالحة بين التشاديين .

عودة الروح

مع عودة الأسطول الأمريكي إلى لبنان

استبشر المسؤولون اللبنانيون خيرا بنبا وصول قطع فاعلة من الاسطول الاميركي الى اسرائيل ، واعتبروا ذلك تدخلا اميركيا فاعلا من شأنه ان يحد من مخاوف اللبنانيين ويحول دون وقف المفاوضات العسكرية اللبنانية — الاسرائيلية في الناقورة ، او قيام انسحاب اسرائيلي جزئي وسريع من بعض المناطق التي تشكل ثغورا طائفيا .

حتى ان بعض الوزراء ذهب في تفاؤله الى ابعد من ذلك بالقول « ليس مجرد صدفة وصول الاسطول الاميركي الى مياه تل ابيب في الوقت الذي يستعد فيه لبنان لتنفيذ الخطة الامنية وفتح طريق بيروت — الجنوب وايصال الجيش اللبناني الى الاولي، بل ان ثمة تزامنا بين الحدثين حتى يجوز القول بان الاسطول الاميركي هو في مياه اسرائيل لتأمين نجاح انتشار الجيش حتى الاولي ! » .

لماذا الربط بين هذين الحدثين ؟

الحقيقة ان وزارة الخارجية اللبنانية قامت طوال الايام الماضية بتحرك دبلوماسي بعيد عن الاضواء استهدف عواصم القرار في العالم وخصوصا واشنطن ولندن وباريس . وذلك لتبديد القلق والمخاوف التي تنتاب المسؤولين اللبنانيين من اقدام اسرائيل على افشال الخطة الامنية وتحريض عملائها على ضرب الجيش المتوجه الى الاولي ، واعادة توتير الاجواء الامنية سواء في بيروت الكبرى او في اقليم الخروب .

وفي هذا الاطار استدعى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت السيد ريجنالد برتولوميو فافادته مصادر السفارة بانه غادر الى واشنطن للتشاور في اوضاع الازمة اللبنانية ومفاوضات الناقورة المعقدة والموقف الاميركي منها . وعلى الاثر طلب الرئيس الجميل من وزارة الخارجية الاتصال بالقائم بالاعمال الاميركي السيد ستيفن لاين وابلاغه رسالة عاجلة الى حكومته . كما اجتمع الرئيس الجميل بنفسه بعد ذلك بسفيري : فرنسا السيد فرنان فيو ، وبريطانيا دايفيد ميرز للغرض نفسه .

ماذا تضمنت الرسالة اللبنانية الى الحكومة الاميركية ؟

تقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان الرسالة كانت في غاية الوضوح وقد عبرت عن واقع الحال والمخاوف التي تقلق المسؤولين اللبنانيين وهي :

١ — اقدام اسرائيل على عرقلة الخطة الامنية ومنع انتشار الجيش اللبناني من بيروت حتى الاولي .

٢ — تفجير الوضع الامني في بيروت الكبرى، وقرى الاقليم على غرار ما جرى في الايام السابقة التي اعقبت جلسة مجلس الوزراء الاخيرة والتي وافق فيها جميع الوزراء بمن فيهم الوزير وليد جنبلاط على تنفيذ الخطة الامنية على طريق الساحل دون شروط مسبقة .

٣ — وقف المفاوضات العسكرية اللبنانية — الاسرائيلية في الناقورة والتي لا تزال تدور في الحلقة المفرغة .

٤ — قيام انسحاب اسرائيلي جزئي من بعض المناطق الجنوبية واحداث فتنة طائفية فيها على غرار الفتنة التي اشعلتها في الجبل في سبتمبر من العام ١٩٨٣ .

وبرر لبنان الرسمي قلقه من هذه المخاوف بالقول ان اسرائيل قد تقدم على اي عمل انتقامي من هذا القبيل لانها لم تستطع حتى الساعة ان تصل الى ما تريده عن طريق مفاوضات الناقورة لا من لبنان ولا من سوريا .

وطلب لبنان من الولايات المتحدة الاميركية التدخل الفوري لمنع حصول اية انتكاسة امنية لان ذلك اذا ما حصل فانه سيزيد الوضع سوءا وتعقيدا في لبنان والمنطقة .

واقترح لبنان ارسال مساعد وزير الخارجية الاميركي السيد ريتشارد مورفي على جناح السرعة الى المنطقة ، لتدارك الوضع قبل ان تحصل تطورات دراماتيكية مفاجئة وحوادث امنية دامية تعقد الموقف من جديد .

ورات المصادر الدبلوماسية اللبنانية ان وصول الاسطول الاميركي الى تل ابيب على جناح السرعة ، وفي هذا الوقت بالذات ليس من باب الصدفة . وربطت بين المطلب اللبناني والتحرك الاميركي في المنطقة وقالت انه : « اذا لم يمنع الكارثة فعلى الاقل يؤجل حصولها ريثما تكون قد ظهرت معطيات محلية واقليمية ودولية مواتية » .

وكان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل قد اكد للسفيرين : الفرنسي والبريطاني بان ثمة اجماعا لبنانيا على انتشار الجيش حتى الاولي وقد وافق على ذلك الوزير وليد جنبلاط الذي شارك في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وسائر الوزراء الاخرين وقد ترك هذا التوافق ارتياحا في نفوس جميع اللبنانيين « لكن لم تمض ساعات قليلة على ذلك حتى انفجرت سيارة مفخخة في عالية ، وسقطت قذيفة على الاشرفية وتوتر الوضع في الاقليم وكان من نتيجة ذلك ان سقط اكثر من ثلاثين لبنانيا بين قتيل وجريح ! » واضاف الرئيس الجميل للسفيرين : « نحن نعرف من قام بهذا العمل المجرم ونعرف من يقف وراءه ولذلك عندما نتهم اسرائيل فليست التهمة موجهة جزافا » .



مفاوضات الناقورة .. الامم المتحدة حاضرة .. غائبة

ولم يبد الرئيس الجميل تفاؤلا بالتحرك الاميركي — الدولي الذي ظهر فجاة في الافق ، وقال لعدد من النواب المقربين « انا لا املك ضمانات وتأكيدات بان الاسطول الاميركي جاء الى اسرائيل ليمارس ضغوطا ويمنع حصول الكارثة . ثم هل ان تأجيل الكارثة هو الموقف المطلوب من الدول الكبرى الصديقة للبنان ام ان منعها ومعالجة اسبابها وظروفها هو الاساس ، وهو المطلوب ؟ » .

وقال : « هناك مؤشرات تقول بان اسرائيل لن تتصدى للجيش المتوجه الى الاولي ، ولن تقدم على القيام بخطوات انتقامية ضد المواقف اللبنانية المتشددة في مفاوضات الناقورة هذا الاسبوع لعدة اعتبارات ابرزها احتمال غياب ثلاثة وزراء بارزين عن اسرائيل في الايام المقبلة حيث سيتوجه رئيس الوزراء شمعون بيريز الى باريس ، ووزير الدفاع اسحق رابين الى لندن ، ووزير الخارجية اسحق شامير الى عدد من عواصم اميركا اللاتينية . ولكن اذا كان الانتقام الاسرائيلي متعذرا هذا الاسبوع فمن يمنع حصوله في الاسبوع المقبل ! » .

وحدد الرئيس الجميل مصادر القلق الرسمي بثلاثة :

اولا : دوران المفاوضات اللبنانية — الاسرائيلية في الناقورة وسط الحلقة المفرغة.

ثانيا : تشبث اسرائيل بالضمانات الامنية، ورفض سوريا منحها مثل هذه الضمانات .

ثالثا : غياب الموقف الدولي الفاعل والمؤثر « لان العالم يتفرج علينا دون ان يتأثر بهذا الذي يجري » .

حدود « التدخل » الفرنسي

الا ان رئيس الحكومة وزير الخارجية السيد رشيد كرامي لاحظ ان شيئا ما يجري وضعه حاليا على النار ويتصل مباشرة بالوضع في لبنان والمنطقة .

وكان كرامي يتحدث بعد ان اطلع على تقارير حول نتائج المحادثات التي اجراها الرئيسان السوري والفرنسي حافظ الاسد ، وفرنسوا ميتران في دمشق مؤخرا والتي تطرقت الى الوضع في لبنان والمحادثات مع اسرائيل .

ثم القمة الفرنسية — البريطانية بين الرئيس ميتران ورئيسة الحكومة البريطانية السيدة مرغريت تاتشر ، هذه القمة التي اعقبت قمة الرئيسين ميتران والاسد ، مع التاكيد على ان بريطانيا قررت المشاركة في اطار قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان .

بعد هاتين القمتين اتت القمة الفرنسية — الاسرائيلية بين الرئيسين ميتران وشمعون بيريز .

وفي اعتقاد الرئيس كرامي ان هذه القمم تتمحور حول حدثين يهمان لبنان :

الاول : المفاوضات مع اسرائيل وكيفية الخروج من الحلقة المفرغة .

والثاني : قيام قوات الطوارىء الدولية بدور فاعل في الجنوب يتعدى الدور الذي تلعبه الامم المتحدة في مفاوضات الناقورة وذلك الذي تلعبه قواتها حاليا في مناطق انتشارها.

والحقيقة ان لبنان ناقم على دور الامم المتحدة في المفاوضات، وحملها سلفا مسؤولية الفشل ، اذا ما فشلت فعلا .

وكان لبنان قد استدعى معاون الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية السيد جون كلود ايميه وابلغه ما يلي :

١ — عندما دعت الامم المتحدة لبنان واسرائيل الى المفاوضات في الناقورة ، انما فعلت ذلك استنادا الى اتفاقية الهدنة الموقعة بين البلدين في ٢٣ مارس ١٩٤٩ .

٢ — ان لبنان قبل الدخول في المفاوضات على اساسين :

الاول : انها تجري وفق اتفاقية الهدنة .

والثاني : انها ستكون في اشراف الامم المتحدة ، ولكن ما يجري في الناقورة هو مغاير لذلك تماما .

وابلغ لبنان السيد ايميه ان ما يجري في الناقورة هو الاتي :

١ — ان ممثل الامم المتحدة في المفاوضات الجنرال وليام كالاهان لا يشرف على المفاوضات ولا يراس جلساتها كما كان متوقعا ، بل انه يوجه الكلام بين الوفدين المفاوضين اللبناني والاسرائيلي بالاشارة من رأسه دون ان ينطق بكلمة كي لا تسجل في المحضر .

ب — ان الوفد الاسرائيلي يعتبر ان اعضاء وفد الامم المتحدة هم مجرد ضيوف وشهود عيان فقط . في حين ان رئيس الوفد اللبناني يعتبره رئيسا لجلسات المفاوضات ويوجه كلامه مباشرة الى الجنرال كالاهان بالقول : السيد الرئيس .

ج — طالب لبنان بان يكون كالاهان رئيسا بكل معنى الكلمة للجلسات كما تم الاتفاق قبل البدء في المفاوضات ، وذلك لتحقيق امرين اساسيين وضروريين هما :

١ — حسم النقاش باتخاذ موقف من الاسئلة والقرارات الدولية المتعلقة بشأن الوضع في الجنوب . وذلك بعد استكمال الموضوع المطروح على بساط البحث درسا ومناقشة .

٢ — عدم العودة الى اثارة مواضيع سبق وان اثارها الوفدان في اجتماعات سابقة وتم تفاهم مبدئي بشأنها .

د — تدوين المناقشات في محاضر رسمية تحفظ لدى الامم المتحدة . بعدما تبين بعد ست جلسات من المفاوضات ان الجانبين : اللبناني والاسرائيلي يحتفظان بنسخ عن محاضر الجلسات في حين ان وفد الامم المتحدة لا يفعل ذلك .

وطالب لبنان ان يكون محضر الامم المتحدة هو المرجع الذي يجب الركود اليه اذا ما حصل مستقبلا تباين في وجهات النظر المدونة في المحضرين اللبناني والاسرائيلي حول موضوع معين .

هـ — مطالبة الامم المتحدة ووفدها في المفاوضات التدخل لمنع تفسير وتاويل النصوص القانونية للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي بشأن الجنوب كما جرى في الجولة السادسة من المفاوضات حول تفسير القرار رقم ٤٢٥ تفسيرا خاطئا ومغايرا للحقيقة من قبل الوفد الاسرائيلي .

ورأى لبنان ان مصلحة الامم المتحدة تكمن بامرين في هذا المجال :

الاول : العمل على مؤازرة الموقف اللبناني الرامي الى وضع جميع القرارات الدولية موضع التنفيذ في الجنوب ، لانه عندما تنفذ هذه القرارات فان تنفيذها يعطي مصداقية دولية جديدة لدور الامم المتحدة المعنوي ، وقراراتها الصادرة عن مجلس الامن الدولي.

والثاني : منع الوفود المفاوضة من تفسير نصوص القرارات الصادرة عن مجلس الامن كل على هواه . وفي هذه الحال على الجنرال كالاهان ان يتدخل ليضبط الشكل والمضمون .

ويرى الرئيس كرامي ان ما يطالب به لبنان الامم المتحدة هو مطلب حق كي تكون المرجع الدولي المؤتمن على اي نجاح او فشل قد يصيب مفاوضات الناقورة ، « لانه عندما قبل الدخول في وزارتها كان يعتقد بان هناك قوى دولية ستقف الى جانبه وتناصره على استعادة حقه ، وما على هذه القوى الا ان تبرز همها اليوم لصد جحافل الشر والطغيان التي تتربص بارض وشعب لبنان » ! .

العرقوب يقلب الطاولة

الجميل — خدام — سورل

تفيد معلومات تلقتها « القبس » من مصادر موثوقة ان الوضع في المنطقة الساحلية بين بيروت صيدا سيشهد انفجارا كبيرا لا تحمد عقباه ولا تعرف حدوده، في وقت ليس بالبعيد وعلى النحو الذي يقلب بعض الاوراق الاساسية على طاولة الحرب الاهلية اللبنانية والصراع مع الاحتلال الاسرائيلي .

فقد اشارت هذه المعلومات بان خلافا اساسيا نشا في الاسبوع الماضي بين الاطراف المعنية بالخطة التي وضعتها السلطة اللبنانية لارسال قوات من الجيش الى الطريق الساحلي (طريق الجيه — صيدا) ومنطقة اقليم الخروب الملاصقة لنهر الاولي . ومع ان الخطة كان يفترض المباشرة بها في اوائل كانون الاول (ديسمبر) الحالي ، الا ان تطورات واشكالات مهمة حالت دون اقرارها في صورتها النهائية ، والذي حصل هو ان التسابق بين التفجير الامني وبين خطة انتشار الجيش اخذ يحسم لصالح التفجير ، وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها وتبذلها سوريا من خلال نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام والقيادات العسكرية السورية .

وشهدت منطقة الاقليم يومي السبت والاحد، او ٢ كانون الاول (ديسمبر) اشتباكات عنيفة بكافة انواع الاسلحة ، اسفرت عن العديد من الاصابات وتدمير منازل ومؤسسات كثيرة واصابة محطة التوليد الحراري للطاقة الكهربائية على الشاطئ مما اعاد اللبنانيين الى ظروف تقنين الكهرباء وخاصة في بيروت ومحافظة جبل لبنان وسهل البقاع .

الخطة نفسها ستؤدي للتفجير ! ؟

الا ان الشيء الخطير الذي وصلت حوله معلومات مهمة ، هو ان تنفيذ الخطة الامنية القاضية بانزال الجيش الى هذه المنطقة سيؤدي ، هو ايضا الى « اشعال » المنطقة اتون حرب مدمرة اكبر واوسع نطاقا مما حصل حتى الان وذلك لتغيير مراجع اساسية على صلة بالاجتماعات السياسية والعسكرية المتعلقة بخطة الطريق الساحلي ... وهذا ليس بعيدا ، في كل حال ، عن تغييرات بعض الدبلوماسيين العسكريين اللبنانيين ذوي الصلة بالمفاوضات اللبنانية — الاسرائيلية الدائرة في الناقورة .

وبالفعل ، فقد تبين ، لدى عرض المشروع شبه النهائي لخطة ايفاد الجيش اللبناني ونشره ، الامور الاتية والتي اتفق الاطراف على ابقائها قيد الكتمان لاسباب تتعلق بـ « سلامة الاجراءات » :

١ — القوة المنوي ارسالها تتألف من اكثر من الفي جندي، في حين كان هناك اتفاق ضمني بين القيادة السورية وكل من الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري على ان يكون مجموع عناصر قوة الجيش وقوات الشرطة معا ، في حدود الالف وماتين .

٢ — قيادة الجيش تحاول اختيار اكثر من تسعين بالمئة من هذه القوة من بين وحدات الجيش المرابط في المنطقة الشرقية من العاصمة (وهي وحدات مقربة من الكتائب) يضاف اليها عشرات العناصر والضباط من بين المنضوين ضمن القوات الشيعية (الموجودة في الشرقية) ممن لم يلتحقوا بمهامهم في [illegible] وقوع احداث شباط — فبراير ١٩٨٤ في بيروت والضاحية والجبل . وهذا يعني ، في تقدير اوساط مقربة من الوليد جنبلاط ، ان هذه القوة العسكرية تكون « قوة ضاربة اساسية » لصالح «القوات اللبنانية» المتواجدة في اقليم الخروب والمسيطرة على شريط من القرى المسيحية التي تفرض من خلالها الحصار على اكثر من مائة الف مواطن مسلم في قرى الاقليم.

٣ — الخطة لا تقضي بان تنسحب الميليشيات الكتائبية من اقليم الخروب ، وذلك على نقيض التعهدات المعطاة من قبل الرئيس امين الجميل وقيادة الجيش الى كل من جنبلاط وبري والقيادة السورية وشخصيات منطقة الاقليم . ويؤدي ذلك ان وجود قوة كبيرة من الجيش اللبناني سيعزز وضع القوات الكتائبية الغريبة عن المنطقة وسيدفع الى القتال وبشكل اشد خطورة مما جرى في اية منطقة اخرى في الماضي.

٤ — الجسم الاساسي من قوة الجيش سينتشر في القرى وعلى المفارق الواقعة بعيدا عن نهر الاولي والاماكن التواجد الاسرائيلي ... وربما قد يعني ان هدف هذه الخطة « داخلي » وموجه ضد منطقة الجبل وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه في الاقليم وليس هدفها المساعدة في سحب القوات الاسرائيلية او الحلول مكانها .

الدور الاسرائيلي وتدفق المقاتلين الكتائبيين

وهناك امور اخرى وتداخلات اخرى في هذا الموضوع الشائك ، زادت في حدة النقاش وفي صعوبة التنفيذ كما زادت في التساؤلات حول مصير هذه البقعة الحساسة ومنها :

١ — دخول اسرائيل على الخط ، اكثر من اي وقت مضى ، ليس في مجال فرض الوجود العسكري والتهديدات فحسب ، من خلال الدوريات المعززة بالاليات وسوى ذلك ، بل ايضا في مجال السعي الى التأثير في الوضع الداخلي للقرى ، وللفعاليات السياسية والاجتماعية فيها . وهذا ما يبرز عبر اللجوء الى ارسال دوريات « مدنية » اسرائيلية (عناصر مخابرات بسيارات مدنية) الى منطقة الاقليم ، والسعي لاجراء اتصالات مكثفة مع الاهالي ...

٢ — لقد افادت معلومات موثوقة « للقبس» من مدينة صيدا ان مئات المقاتلين من « القوات اللبنانية » جرى تسريبهم تدريجيا الى القرى المسيحية القريبة من صيدا وصولا الى منطقة جزين . ويستفاد من المعلومات ان هذه العناصر المسلحة ، التي توافدت الى هناك من مناطق عديدة بواسطة البر او البحر ، تتبع لامرة نزار نجاريان قائد « القوات اللبنانية » في الجنوب . والمعروف ان نجاريان سبق واعلن قبل عدة اشهر ، انه يعتبر قواته جزءا لا يتجزأ من « جيش لبنان الجنوبي » الذي يتزعمه انطوان لحد ، وانه يقوم تدريجيا بعملية « دمج » بين ميليشيا الفريقين . وقد احدثت تلك التصريحات، في حينها ، اشكالات داخل قيادة حزب الكتائب وقيادة « القوات اللبنانية » وابدى الرئيس امين الجميل انزعاجه من هذه التصريحات « القائمة » غير انه لا لقيادة الكتائب ولا « القوات » ولا السلطة قامت باي مواجهة حقيقية لهذا النهج الذي يسلكه قادة وعناصر « القوات اللبنانية » في الجنوب وعلى الطريق الساحلي المؤدي اليه. بل ان اطراف المعارضة اتهمت الحكم بانه يتولى تشجيع هذه الظاهرة المتمثلة في نزار نجاريان .

مسؤولية الجميل ..

ويبدو ان الامور التي زادت في حساسية الموقف ، الشعور السائد بان الرئيس امين الجميل اصبح هو المسؤول الفعلي عن سياسة « القوات اللبنانية » ، معنويا على الاقل ، بعد التغييرات الاخيرة في قيادتها وحسم الصراع داخل القيادة وتعيين السيد فؤاد ابي ناضر ابن شقيقة رئيس الجمهورية قائدا لها ، خلفا للسيد فادي افرام وفي اعقاب تنافس حاد مع فرقاء « متطرفين » في هذه القوات ولا سيما جناح سمير جعجع قائد المنطقة الشمالية والمسيطر — حتى الان — على طريق بيروت طرابلس الساحلية .

الى اين ستتجه المناقشات بشأن اشكالات الخطة الامنية المتعلقة بطريق صيدا ومنطقة الاقليم ؟ وهل يتمكن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وموفدو القيادة العسكرية السورية من حل الخلافات الواسعة بين الاطراف المعنية ، ومن ازالة المخاوف في هذا المجال ؟

اسرائيل تقبل بموقع واحد للدوليين

لا يبدو ان الامور تتجه نحو تسوية معقولة او نحو « حل وسط » . فلا ننسى ان الدور الاسرائيلي يمشي صعدا ، وان الخلافات على اشدها في محادثات الناقورة حيث لا تزال اسرائيل تصر على تسليم المهمات الامنية الاساسية في الجنوب الى ميليشيات لحد ، وترفض أي دور للجيش اللبناني في مناطق الشريط الحدودي ، كما انه تبين في اخر جلستين للمفاوضات في الناقورة ان الوفد الاسرائيلي بعدما حدق مليا في الخرائط التي اقترحها الوفد اللبناني لانتشار قوات الامم المتحدة في المنطقة الحدودية بكاملها من الساحل حتى تلال العرقوب ، هز رأسه وتمتم كلاما غير مفهوم ، ثم حدق في عيني رئيس الوفد اللبناني وقال : اننا نقبل بموقع واحد (مفرزة واحدة) لقوات الامم المتحدة ، من اصل مجموع المواقع التي تقترحونها . واشار بيده الى مدينة صور . اي ان اسرائيل ترفض ان تقوم القوات الدولية باي دور الا في المناطق الواقعة الى الشمال من نهر الليطاني ... فيما عدا وجود رمزي في مدينة صور لا يقدم ولا يؤخر .

ماذا يعني « ترتيب الوضع » ؟

في ظروف كهذه ، تبدو كلمات اوري لوبراني منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان معبرة جدا عندما قال في الاسبوع الماضي ان اسرائيل تنوي « ترتيب الوضع في الجنوب » قبل الاقدام على اي خطوة نحو الانسحاب .

هل المقصود هو ارساء اسس « الامر الواقع » وتسليم جماعة انطوان لحد المواقع والمدن والقرى ، بدعم معين من الجيش الاسرائيلي ؟ ام المقصود هو « ترتيب » مجازر طائفية قبيل الانسحاب ؟ ام ان « صفقة » معينة يجري الاعداد لها من قبل المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي ، قد تقضي بانشاء دويلات طائفية يكون اهمها وابرزها دويلة اسرائيل في البقاع الغربي ؟ ام ان هناك ضربة معينة موجهة الى سوريا او القوات السورية العاملة في لبنان ؟

الاحتمالات غير محدودة . الا ان ما لا شك فيه هو ان العمليات المتنامية والمتصاعدة للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي واعوانه والشرائح التابعة له ، تلفت مدى تزايد القوة والرفض على اسرائيل عاجلا ام اجلا ، ان تعيد حساباتها .

بيروت — القبس — خاص

المحور قيد التكوين والسلام ... يبتعد كالظل

ستجري محاولات حثيثة في خلال الاسبوعين المقبلين لارساء ما يمكن تسميته بالحد الادنى من المبادىء المشتركة بين الاطراف الثلاثة مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، في ضوء المستجدات المتمثلة في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني واجتماع الرئيس حسني مبارك بالعاهل الاردني الملك حسين والمشاورات المصرية — الفلسطينية وخاصة تلك التي يجريها السيد جمال الصوراني ممثلا اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير ، مع المسؤولين المصريين .

وقبل الوصول الى ارساء هذه الاسس فقد علم من مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ان ثلاث قضايا اساسية ، مؤثرة في الصراع بالشرق الاوسط ، تلقي بثقلها في كل مسعى لايجاد حلول معينة او اقتراحات معينة باسم « المحور » الذي هو قيد التكوين وقوامه الملك حسين ومبارك وعرفات . وهذه القضايا الثلاث هي الاتية :

اولا : مدى وامكانية ابقاء باب الحوار مفتوحا مع سوريا .

ثانيا : مسألة اعادة الوحدة بين فصائل المقاومة الفلسطينية .

ثالثا : دور بعض كبار زعماء العالم الذين يسهمون مباشرة في التداول بالامور الشرق اوسطية ، والمقصود في الدرجة الاولى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي انهى محادثاته مع القيادة السورية في دمشق وباشر محادثاته مع القيادة الاسرائيلية في باريس ، والذي اجتمع مع السيد فاروق قدومي .

اما ابرز المعطيات التي بحثها الملك حسين مع الرئيس مبارك فهي اجواء نتائج المجلس الوطني الفلسطيني وردود الفعل على التقارب والتنسيق بين العاهل الاردني واللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير ، وافاق المبادرة التي اعلنها الملك في افتتاح دورة المجلس الوطني في عمان، ومدى تلاقيها او تقاطعها مع مبادراته او طروحات اخرى ، مصرية وفرنسية وربما اسرائيلية ، ومع قرارات المجلس الوطني بالذات والتي شكلت تبنيا غير مباشر ، مع شيء من التحفظ ، لمبادرة الملك حسين .

ماذا عن خلافات « الليكود » وبيريز ؟

امام الرئيس المصري والملك الاردني كان ثمة ارقام وملفات مهمة ، ومعلومات على درجة معينة من الدقة وصلت من القدس المحتلة ، مفادها ان حكومة بيريز — شامير تتخذ موقفا ايجابيا في وقت قريب من الدعوات السلمية العربية ، ولاسباب اهمها عدم وجود اتفاق كامل بين « الليكود » و « حزب العمل » . وتضيف هذه المعلومات بانه بينما يبدي شمعون بيريز استعداده للقيام بـ « مبادرة جديدة ، تاكيدا لمضمون تصريحه حول استعداده للقاء الحسين ومبارك... فان ممثلي « الليكود » وفي طليعتهم وزير الخارجية اسحاق شامير يرون الفرصة « غير مواتية للتفاؤل » ويعتبرون بان اسرائيل ليست هي التي يجب ان يطلب منها تقديم التنازلات وانما الاخرون (...) الا ان جناحي الحكومة الاسرائيلية يتفقان على امور ثلاثة :

- الاستعداد للتفاوض مع الدول العربية ورفض اي تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .
- عدم القيام باي خطوة ايجابية فيما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي اللبنانية، الا في ما يخدم « الامن الاسرائيلي » وممارسة الابتزاز ضد لبنان وسوريا وتكريس نوع من الاحتلال الاسرائيلي المقنع في جنوب لبنان .
- الافادة الى اقصى الدرجات من الدعم الاميركي المتزايد لاسرائيل عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، « لموازنة » ذلك مع اي ضغط اوروبي لصالح حلول معينة يرضى عنها الجانب العربي، (وستطلب اسرائيل رسميا من الرئيس ريغن زيادة المعونة الاقتصادية عن العام ١٩٨٥ لتصبح حوالي خمسة مليارات دولار ..) وقد يسهم في زيادة هذا التنسيق وهذا الضغط الاسرائيلي — الاميركي المشترك ، الحملات والنداءات التي يطلقها الطرفان ضد « الارهاب الدولي » والاتهامات المشتركة ضد سوريا .

انتقادات اميركية لميتران :

وترى اوساط مقربة من الادارة الاميركية ان الرئيس الفرنسي ميتران اخطأ في الذهاب الى ابعد الحدود في « مباركة » الدور السوري في لبنان ، وفي تكريس زعامة سوريا على نطاق اوسع من لبنان ايضا . وهي ترى ان زيارة ميتران لسوريا ، بعد اجتماعه بالعقيد معمر القذافي في جزيرة كريت ، تشكل انتهاكا اخر لما يسمى « اتفاق الجنتلمان » الموجود ضمنيا بين اميركا وفرنسا اللتين تنسقان في القضايا الكبرى ذات الصلة بوضع حلف الاطلسي والاستراتيجية .

تجيب بعض المصادر الفرنسية على هذه التلميحات غير الودية بالقول ان السلطات الفرنسية تعرف كيف تتصرف في المنطقة ، وانها ليست منحازة الى العرب وان كانت تعمل لتعزيز علاقاتها معهم كدول وكجامعة عربية ومؤسسات مشتركة . وهي ، الى ذلك ، تحيل المعترضين الاميركيين الى الكلام الذي ادلى به السفير الفرنسي في اسرائيل يوم الاحد في ٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري وفيه اعطى السلطات الاسرائيلية تاكيدات وضمانات مفادها ان اجتماعات الرئيس ميتران مع الرؤساء العرب انما تهدف الى انجاح مسيرة السلام ، وان الرئيس الفرنسي تجمعه علاقات وثيقة جدا باسرائيل وحكومتها ، وانه لا يمكن ان يتجاهل ، في اي حال من الاحوال، اعتباراتها الامنية ومتطلبات استقرارها .

الملك حسين طرح في القاهرة افكارا قد لا تكون بعيدة عن محتوى بعض المواقف الفرنسية وكانما ثمة « توارد الافكار » بين عمان وباريس لا يزال سائدا ومن هذه الافكار : عدم الاعتراف بسياسة كمب دايفيد (فرنسا ترفض اتفاقيات كمب دايفيد ضمنا ، وان لم تفصح عن ذلك باسلوب صريح) ، الاردن ليس بديلا عن الفلسطينيين لكنه مستعد للسير « في مرافقتهم» وبالمشاركة معهم وفي قرارهم السياسي ازاء الحلول الممكنة ، مبدأ « الارض مقابل السلام» والتركيز على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، واخيرا ، السعي الى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه الامم المتحدة والدول الكبرى والمعنيون .

الاردن ومصر :

اما نقاط الالتقاء بين الاردن ومصر فقد اوجزها بعض المسؤولين المصريين بما يلي :

- الانسحاب الاسرائيلي من لبنان واحلال الجيش اللبناني مكان جيش الاحتلال .
- الاقرار الكامل بحقوق الفلسطينيين واسرائيل هذه مسألة توافق عليها فرنسا ..
- « الارض مقابل السلام » وهو المبدأ الذي يبدو انه اصبح يشكل « اللازمة الدائمة» في الطروحات ، وان تكن معانيه تبدو احيانا « مطاطة » وغير واضحة وتفهم وفقا لمصالح كل دولة وكل طرف ..

غير ان من ابرز الفوارق او النقاط التي تشكل ارتباكا في الموقف ، ما يلي :

- تمسك السلطات المصرية بدور بارز واساسي (ان لم نقل : بدور منفرد) للولايات المتحدة الاميركية .
- مسألة العلاقات مع اسرائيل ، فهناك ضغط اميركي قوي لتحسينها ولوقف الفتور الحاصل بين القاهرة وتل ابيب .
- تصاعد النزاع بين مصر وليبيا والاتهامات المتبادلة ، وتركيز بعض القيادات المصرية على ان الجماهيرية الليبية هي الخطر الذي تواجهه مصر من اليوم فصاعدا ، وليس الخطر الاسرائيلي ... وفي الوقت نفسه ، تصاعد الخلافات بين الاردن وسوريا والى الاتهامات، وخاصة بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

الايام السوداء في القارة السوداء

اثناء انعقاد القمة الفرنسية — الليبية في جزيرة كريت ، بوساطة ورعاية رئيس الحكومة اليونانية اندرياس باباندريو ، سأل صحافي يوناني واحدا من كبار موظفي وزارة الخارجية الفرنسية : لماذا حلت عقدة التشاد الان وليس قبل ستة اشهر ، او اقل او اكثر ، مع ان شيئا في المعطيات العامة للمسألة التشادية لم يتغير خلال الاشهر القليلة الاخيرة ؟

وتلقى الصحافي ردا غاية في الاقتضاب على سؤاله : لان الظروف نضجت الان ولم تنضج قبلا .

ولما تساءل الصحافي عما اذا كانت الظروف قد نضجت ام لا بالنسبة للمسألة القبرصية ، جاءه الجواب مداورة لافهامه ان المسألة القبرصية ليست في دائرة الاهتمامات الاولى للدبلوماسية الفرنسية لانها « رهن ايد امينة في الامم المتحدة تحت الاشراف المباشر لامينها العام بيريز دي كويار » .

اما صحيفة « لو ماتان » الباريسية ، القريبة من الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا ، فقد قالت في تعليق لها ظهر في الفترة نفسها ان « الاوضاع الافريقية اصبحت هشة الى درجة انها لم تعد تضمن الاستقرار لاحد في تلك القارة » . ولم توضح الصحيفة من تقصد بالـ « احد » الذي لا استقرار له في القارة : الانظمة الافريقية نفسها ، ام القوى صاحبة النفوذ ، والمتصارعة على النفوذ ، فيها ؟

والواقع أن المراقبين لم يستطيعوا ايجاد تبريرات منطقية لتوقيت الانسحاب المتزامن الفرنسي — الليبي من التشاد ، وهو الانسحاب الذي اثار كثيرا من اللغط حول حقيقة انسحاب ، او عدم انسحاب ، كافة القوات الليبية من هذه الدولة المتداعية ، التي تحتل مركزا استراتيجيا مهما في قلب القارة الافريقية .

واذا كان الكثيرون لم يقتنعوا بان وساطة الملك المغربي الحسن الثاني بين الرئيس فرانسوا ميتران والعقيد معمر القذافي هي التي ادت الى اتفاق الانسحاب وقد وصفت اوساط دبلوماسية افريقية هذه الوساطة بانها « مسرحية سيئة الاخراج » ، فان المراقبين سجلوا في مفكراتهم ملاحظة تشير الى ان الواضح ان فرنسا كانت تريد الانسحاب من التشاد ، باي ثمن تقريبا ، وباسرع ما يمكن ، شرط الحفاظ على ماء الوجه امام الراي العام الفرنسي اولا ، والراي العام العالمي ثانيا .

وهذا ما يفسر الجدل الذي قام بين باريس وواشنطن حول الانسحاب الليبي ، اذ كانت العاصمة الاميركية تؤكد ان القوات الليبية لم تنسحب ، والعاصمة الفرنسية تؤكد انها انسحبت ، حتى اضطرت باريس الى الاعتراف بان بعض القوات الليبية ما زال موجودا في التشاد ، وان الانسحاب تاخر « لاسباب تقنية » ، كما ذكرت العاصمة الليبية نفسها .

ولكن ، لماذا هذا التسرع الفرنسي في الانسحاب ، وكان باريس تتوقع في القارة السوداء احداثا لاطاقة لها بها ولا قدرة على مواجهتها ؟

الواقع ان الاسباب لم تتضح بعد ، وان كانت هناك مؤشرات عدة على ان القارة الافريقية مقبلة على « احداث كبرى » شهد الشهر الاخير نذرها المبكرة في اكثر من موقع افريقي ، حتى لكان المتصارعين على الاستئثار بالقارة والساعين الى موطىء قدم فيها ، او حتى اكثر من قدم واحدة ، قد بداوا عمليات جس النبض ، استعدادا لما هو اعظم في مستقبل قد لا يكون بعيدا .

فخلال الشهر الاخير شهدت اكثر من دولة افريقية احداثا دموية او اضطرابات اتسمت بالعنف هي اكثر من ان تكون « احداث شغب » محلية واقل من ان تكون محاولات جدية لاسقاط انظمة واقامة اخرى مكانها . وكلها احداث حاولت وكالات الانباء والصحافة الغربية التقليل من اهميتها ، والتعتيم على تفاصيلها ، بل وطمس معالمها ان امكن .

ماذا في الصومال ؟

وربما كان اوسع هذه الاحداث نطاقا واكثرها دموية هو ما جرى ، وما يجري في الصومال حيث هناك ثورة حقيقية اصبحت تسيطر على اقاليم عدة في البلاد ، وانتشرت الى درجة اضطرت الحكومة الصومالية يوم العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الى اصدار بيان رسمي يؤكد ان « المدن الرئيسية في البلاد ما زالت في قبضة السلطة الشرعية تسيطر عليها سيطرة تامة » .

وهذا البيان ، بحد ذاته ، فيه اعتراف ضمني بان ما هو خارج نطاق المدن الرئيسية اصبح في قبضة اخرى غير قبضة السلطة الشرعية ، وهو يؤكد الانباء التي كانت قد تسربت من مصادر الثوار قبل ذلك وتقول بان هؤلاء نجحوا في احتلال عدد من مراكز الاقاليم والبلدان والدساكر التابعة لها ، وان قوات الحكومة في مقديشو اصبحت معزولة في العاصمة او هي تكاد ان تكون .

وجاء حادث اختطاف الطائرة الصومالية من قبل ثلاثة من جنود الجيش الصومالي ليؤكد انباء كانت قد تسربت قبلا الى الخارج دون ان تجد لها تاكيدا في حينه ، وهي تقول بان الجيش الصومالي كان قد انقسم على نفسه وان قسما منه التحق فعلا بالثوار .

والواقع ان الهدف من اختطاف الطائرة ، ومن قبل جنود في الجيش ، كان انقاذ حياة سبعة ضباط محكوم عليهم بالاعدام لتآمرهم لقلب نظام الحكم الصومالي ، وبين هؤلاء الضباط احد نواب الرئيس سياديري نفسه ، وهو برتبة لواء . واذا كان خاطفو الطائرة لم يستطيعوا الافراج من الضباط المذكورين من خلال مفاوضاتهم التي اجريت في مطار اديس ابابا ، حيث حطت الطائرة المختطفة ، فانهم استطاعوا الحصول على وعد دولي — من الحكومة الايطالية — بعدم تنفيذ حكم الاعدام فيهم .

ولكن حادث اختطاف الطائرة هز على مايبدو اركان الحكم في مقاديشو ، حيث قامت السلطات هناك باعتقال ما يزيد من ٢٠٠ من الضباط والاساتذة الجامعة والاطباء والمهندسين .. بحجة ان هؤلاء كلهم قدموا المساعدة للخاطفين ، او هم كانوا يعرفون بخطة الاختطاف وسكتوا عنها .

واذا كان صحيحا ان كل هؤلاء ، كانوا على معرفة ، على الاقل ، بالخطة فهذا يعني ان عملية الاختطاف ليست الا جزء من تحرك اوسع بكثير ، اما اذا كان اتهامهم باطلا فهذا يعني ان النظام اصبح يعيش حالة ذعر تجعله يشك في اي كان ، ويتوقع انتفاض الجميع ضده في اية لحظة .

جس نبض في الزائير

على العموم ، فان الذي اثار انتباه المراقبين هو التوافق الزمني بين احتلال الثوار الصوماليين لاجزاء من البلاد ، وقيام ثوار زائير باحتلال بعض المدن الصغيرة في مقاطعة شابا ، وهو احتلال لم يدم اكثر من ثلاثة ايام ، حيث تمكنت قوات الحكومة من طرد الثوار من المنطقة المحتلة .

وكان واضحا من الانباء القليلة التي تسربت من زائير ان عدد الثوار الذين قاموا بالعملية كان ضئيلا الى حد انه لم يكن من المعقول انهم قاموا بعملية الاحتلال بهدف البقاء والاستمرار ، بل بهدف جس النبض ومعرفة حجم ونوعية رد الفعل الحكومي استعدادا لعمل اكبر ، من ناحية ، ولاثارة بعض الضجيج الاعلامي على المستوى الدولي ، من ناحية اخرى . ولكن هذا الهدف الاخير لم يتحقق الا جزئيا بسبب ما فرضته وسائل الاعلام الغربية من تعتيم على اخبار شابا .

وقد اشارت مصادر المعارضة الزائيرية في بروكسل وباريس الى ان القوات الحكومية الزائيرية قامت في الايام التالية لطرد الثوار من شابا ، وبحجة ملاحقة فلولهم ، بحملة دموية رهيبة ضد السكان المدنيين ، وان عدد ضحايا هذه الحملة زاد عن ٧٠٠ ، بينهم حوالي ٣٠٠ قتيل ، وان « المستشارين » الاسرائيليين هم الذين قادوا الحملة باعتبارانهم اشرفوا خلال السنتين الماضيتين على تدريب فرقة الجيش المجوزة خصيصا لقمع الاضطرابات التي تتخذ طابع الثورة المسلحة ، وهي الفرقة التي قامت بقمع تحرك شابا الاخير .

من الصحراء الى ناميبيا

ويرى البعض ان التوافق الزمني بين احداث الصومال واحداث الزائير ليس الا محض صدفة ، وهذا هو الاصح . ولكن الناظر الى القارة الافريقية عن بعد يرى ان نقاطها الساخنة اخذت تزداد سخونة خلال الاسابيع القليلة الاخيرة ، كما هو الحال في الصحراء الغربية وجنوب السودان وناميبيا وجنوب افريقيا .

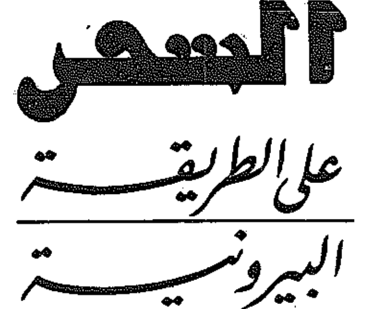
ففي الصحراء الغربية تكثفت بشكل ملموس هجمات منظمة « البوليزاريو » ضد القوات المغربية ، وخصوصا بعد انسحاب المملكة المغربية من قمة الوحدة الافريقية بسبب حضور « الجمهورية الصحراوية » ، التي اعترفت بها اغلبية الدول الافريقية ، هذه القمة ، ولا تخفي قيادة « البوليزاريو » انها قررت بعد هذه الخطوة المغربية ، تصعيد كفاحها المسلح لان الواضح ان المغرب يرفض منح الصحراء استقلالها مهما كان الثمن .

ويبدو ان « الجمهورية الصحراوية » قد ضمنت لنفسها تغطية دولية دبلوماسية بعد ان امنت منذ سنتين لنفسها الاغطية الافريقية ، كما يبدو ان اعتراف يوغوسلافيا الاخير بهذه الجمهورية ، وهو الاعتراف الذي ادى الى قطع المغرب للعلاقات الدبلوماسية مع بلغراد ، ليس الا بداية لطريق ستتوالى فيه اعترافات دول اخرى شرقية بالجمهورية الصحراوية .

اما في جنوب السودان فالاوضاع تبدو على شيء من الهدوء لان الجيش السوداني تخلى منذ ما يزيد عن ثلاثة اشهر من اية محاولة لاختراق الاقاليم الجنوبية التي يسيطر عليها الثوار ، في حين ان الثوار لم يحاولوا خلال الفترة نفسها مد نشاطهم الى شمال تلك الاقاليم التي اصبحت عمليا تحت سيطرتهم المطلقة ، وان المعلومات الواردة عن طريق العاصمة الاثيوبية اديس ابابا تشير الى ان ثوار الجنوب يعيدون الان تنظيم وتدريب قواتهم بحيث تصبح قادرة على توسيع نطاق عملياتها في المستقبل واتباع تكتيكات جديدة .

وفي ناميبيا ، عمل ثوار جبهة « سوابو » على تصعيد هجماتهم بشكل ملحوظ خلال الاسابيع الاخيرة ، وتشير تقارير الصحافة الغربية من هناك ، وخصوصا تقرير الصحافة البريطانية ، الى ان شعب ناميبيا الذي اصبح يلمس الارتباك الذي يسود قوات الاحتلال التابعة لجيش جنوب افريقيا ، ونتيجة خصوصا لحدة الاضطرابات التي تشهدها جنوب افريقيا نفسها ، اصبح اكثر التفافا حول « سوابو » ودعما لها بعد انقسام دام طويلا في صفوفه .

وكذلك فان نار الثورة في جنوب افريقيا نفسها عادت الى الاندلاع بين سكان البلاد الاصليين ، واصبحت الصدامات المباشرة بين جيش السلطة العنصرية البيضاء والسكان السود من الامور اليومية ، ايضا بعد هدوء دام اشهرا عديدة .



السحر على الطريقة البيرونية

في ٣٠ اكتوبر ١٩٨٣ ، حصل راوول الفونسين على الاكثرية المطلقة لاصوات المقترعين من الناخبين الارجنتينيين ، فكان انتصاره مذهلا حتى بالنسبة للراديكاليين انفسهم . واجتاحت البلاد انذاك موجة من الحماسة بعد ان عاشت ثماني سنوات من الرعب ، اذ رات ان عهدا جديدا سيبدا هو عصر دولة القانون والحرية واحترام كرامة الانسان ، اي باختصار عصر الديمقراطية . لا شك في ان عدة عوامل لعبت دورا في فوز رئيس « الاتحاد المدني الراديكالي » ، منها سوء حملة المرشح البيروني المنافس وديناميكية الفونسين وصفاته الخطابية ، ورغبة الارجنتينيين في الاعراب عن رفضهم للنظام العسكري الذي اخفق في جميع الميادين رغم السلطة المطلقة التي تمتع بها .

غير ان التفاؤل عاد ليخيم على البلاد ، اذ نزل الوف من المواطنين الى الشوارع للتعبير عن فرحتهم بالحرية المستعادة ، وذلك بين ٣٠ اكتوبر و ١٠ ديسمبر ، يوم اقسم الفونسين اليمين الدستورية . بعد مضي سنة تماما ، يجدر بنا التساؤل : ماذا بقي من ذلك الامل الكبير ؟ وبعد اكثر من خمسين سنة من عدم الاستقرار المؤسسي ، هل ستتاصل الديمقراطية اخيرا في هذا البلد المحير ؟

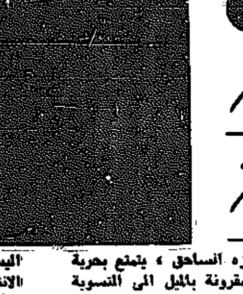
المعاينة الاولى هي ان شعبية الرئيس الفونسين هي في اعلى مستوياتها. فكل الاستقصاءات تتفق على نقطة واحدة : ان الرئيس يحظى بثقة اكثرية كبيرة جدا من مواطنيه ، وقد ولى عهد — السحر — على الطريقة البيرونية. فما يقدره الارجنتينيون في رئيسهم الجديد هو قناعاته الديمقراطية ونزاهته ووطنيته وارادته الطيبة وطاقته على العمل . فرئيس الحزب الراديكالي بالامس « هو اليوم رئيس جميع الارجنتينيين على السواء » .

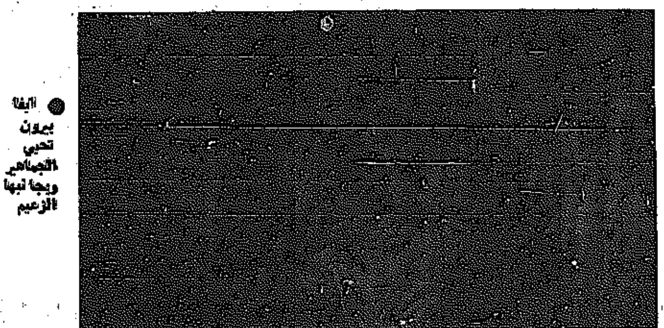
مع ذلك ، فان غالبية الارجنتينيين غير راضين عن الحكومة ، ويحكمون بقسوة على عمل الاتحاد المدني الراديكالي . ولا توفر الانتقادات غير وزيري الخارجية — دانتي كابوتو — والداخلية — انطونيو تروكولي — . عموما ، يؤخذ على الفريق الحكومي المحيط بالرئيس عدم كفاءته وعدم فعاليته وشيء من العجرفة . فهل كون الرئيس الفونسين قد ادرك هذا الواقع هو الذي جعله يقرر احتلال الواجهة ، ام ان صورة معاونيه السيئة لدى الراي العام عائدة لكون الرئيس لا يترك لهم غير هامش ضيق من المبادرة ؟ مهما يكن ، فالحكم — تشخصن — في سنة واحدة . والفونسين موجود في كل مكان ، يراجع كل الملفات ويفصل في كل القضايا . لا ريب في ان هذا الوضع يعزز سلطته بنظر الارجنتينيين ، لكنه يطيل ايضا حسم العديد من الملفات .

المعاينة الثانية هي ان ٨٠٪ من الارجنتينيين يعلنون تاييدهم للديمقراطية، حسب استفتاء حديث العهد . فهم لم ينسوا بعد ويلات الدكتاتورية . انها ظاهرة مشجعة ، خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار تلون الارجنتينيين الشديد. وفي هذا الاطار ، يعتبر الرئيس الفونسين حامي الحريات . فطالما فضل العسكريون البيرونيين على الراديكاليين ، ليس فقط لان خوان بيرون كان واحدا منهم ولانه قلما استهوتهم المفاهيم الجمهورية للاتحاد المدني الراديكالي . انهم يؤكدون ان — البيرونيين يحاولون فهمنا — بينما — يعتبرنا الراديكاليون وكاننا موبوؤون — باختصار — ، ان الرئيس الراديكالي مصمم على الاضطلاع بكامل مهامه كقائد اعلى للقوات المسلحة . لكنه ، لم تغرب عن باله يوما الظروف التي اعيدت فيها دولة القانون الى الارجنتينيين .. ذلك ان اي اتفاق لم يوقع بين الحكومة العسكرية والسيد الفونسين .

مع هذا ، فلم يكن الرئيس الراديكالي ، رغم فوزه الساحق ، يتمتع بحرية تصرف مطلقة تجاه الجيش . وهذه البداهة ، مقرونة بالميل الى التسوية لدى الرئيس الجديد ، تفسر عدم سعي الفونسين في اي وقت من الاوقات الى القيام — باختبار قوة — ، لانه يعتقد بان العسكريين سيفهمون ضرورة القيام بنقد ذاتي وسينضوون بالنهاية تحت راية الديمقراطية .. والحال ان سياسة — اليد الممدودة — هذه لم تفلح . وثمة اقرار في الاوساط الحكومية بان — مشكلة العسكر هي اليوم المشكلة رقم واحد — بالطبع ، لا يسهل هذا المناخ العدائي اعادة تنظيم الجيش ، الذي هو احد الاهداف الاساسية للرئيس الفونسين . مع ذلك ، فقد اتخذ سلسلة اجراءات شجاعة : خفض موازنة الدفاع بنسبة ٤٠٪ ، التسريح المبكر لثلاثة ارباع المجندين ، وخصوصا ، حل الفيلق الاول المتمركز في باليرمو بقلب العاصمة، والذي هو بحق سيف مسلط على راس الحكومات الديمقراطية . لقد استقبل الكثير من العسكريين هذه القرارات بفتور واستياء ، لانهم ياخذون على الحكومة — ضعف بصيرتها — و — ارتجالها — في الشؤون العسكرية. هل يمكن لتدهور العلاقات بين الحكومة والجيش ان يعرض المؤسسات للخطر ؟ — كلا ، حتى الان — ، حسبما جاء على لسان احد كبار الضباط . لكن البلبلة السائدة في الثكنات تشكل بلا ريب قضية يقتضي ملاحقتها .

لما كان الرئيس الفونسين يدرك ان ٤٠٪ من مواطنيه قد صوتوا للسيد ايتالو لودر المرشح البيروني المنافس ، فقد ابى ان يتورط في حرب بدائية ضد البيرونية . لقد تراجع بسرعة عن فكرة — حركة سياسية كبيرة ثالثة — تكون نوعا من التوفيق بين راديكالية مطلع القرن الحالي وبين البيرونية ، لان هذا المشروع يتطلب بالفعل مواجهة صريحة مع البيرونيين بغية استقطاب — العناصر القابلة للاسترداد — ... لكن ثمة فكرة اخرى تهم الرئيس بنوع خاص ، وهي تجديد الهيئات النقابية القيادية — البيرونية بمعظمها — المكونة للاتحاد العمالي العام ، وذلك عن طريق انتخابات جديدة . كان الهدف هو تجنب احياء التحالف — اللعين — بين العسكريين والنقابيين . غير ان مشروع الرئيس اصطدم بمعارضة مجلس الشيوخ حيث يحتل البيرونيون اكثرية المقاعد . وكان من شان الرعونة الحكومية وتطرف الجناح اليساري للاتحاد المدني الراديكالي ان دعما النقمة النقابية ، فاكدت الانتخابات الجزئية الجارية حاليا تفوق الحركة البيرونية القديمة .





ايفا بيرون تحيي الجماهير وبجانبها الزعيم

الاهداف المتناقضة

ان تذرر الحركة البيرونية يعقد مهمة الرئيس الفونسين ، اذ ليس امامه اي محاور قوي يمكنه ان يوقع معه ميثاقا اجتماعيا ودستوريا يضمن استقرار النظام الديمقراطي . بالطبع ، هناك علاقات طيبة حاليا بين رئيس الدولة ورئيسة الحركة السيدة ايزابيل بيرون . لكن هذه الاخيرة عادت بسرعة الى مدريد بعد ان حاولت — ترتيب شؤون البيت الداخلية — ان سلطة — القيادة العليا — المكونة من رجال اوفياء للسيدة — ايزابيليتا — هي سلطة نسبية جدا ، فضلا عن ان الخلافات الموجودة داخل الحزب البيروني والاتحاد العمالي العام تثير المزايدات بين مختلف الاجنحة .

من جهة اخرى ، يؤمن الرئيس الفونسين ان تعزيز الديمقراطية يمر بالضرورة عبر التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتصحيح التفاوتات الاجتماعية في مهل معقولة . وعليه ، ينبغي ان يترافق قيام الحكومة الراديكالية مع سياسة انعاش اقتصادي وزيادة القدرة الشرائية ، خصوصا لدى الفئات الاكثر حرمانا . غير ان هناك ثلاث عقبات كبرى تعيق ذلك : التضخم الذي بلغ معدله نحو ٥٠٠٪ شهريا في ديسمبر ١٩٨٣ ، والانتاج — المفكك الاوصال — حسب تعبير الرئيس ، واخيرا ، الدين الخارجي الذي وصل الى ٤٣٫٨ مليار دولار في مطلع ١٩٨٤ ، اي ما يعادل ثلثي الناتج الداخلي الاجمالي وخمسة اضعاف قيمة الصادرات السنوية : في ١٩٨٤ ، كان على الارجنتين ان تسدد فوائد بقيمة ٥٫٥ مليارات دولار — ٧٠٪ من مبيعاتها للخارج — علاوة على ١٥ مليارا من اصل الدين .

لقد جهد الرئيس الفونسين في كبح التضخم وزيادة الانتاج والحد من البطالة ورفع القدرة الشرائية واستخلاص فائض تجاري كبير .. والوفاء بالتزامات الارجنتين الدولية . من اجل تحقيق هذه الاهداف المتناقضة ، كان لا بد من ارخاء الضغط الخارجي . واتجهت استراتيجية الرئيس في اتجاهات عدة . اولا : الصلابة والحزم في وجه صندوق النقد الدولي ، ورفض القبول بالعلاجات المولدة للركود ، وقد دفع هذا الموقف بحكومة بيونس — ايريس وسلطات صندوق النقد الدولي الى ما يشبه القطيعة في مطلع شهر يونيو الماضي ، فالحكومة الارجنتينية تجاهلت كليا توصيات البعثة الفنية المرسلة الى ضفاف نهر — ريو دي لابلاتا — ووجهت مباشرة الى مدير الصندوق جاك دي لاروزيير — رسالة اعلان نوايا — اكدت فيها رغبتها في اصلاح اقتصادها دون اللجوء الى خفض الاجور . ولكي يوفر الرئيس الفونسين المزيد من القوة لطرحه هذا ، سعى الى كسب تاييد البلدان الاميركية اللاتينية المخنوقة بقضية الدين . واتاح له ارتفاع معدلات الفائدة فرصة ممتازة لاستقطاب المدينين . صحيح ان الاجتماعين اللذين انعقدا في كولومبيا والارجنتين ، خلال سبتمبر الماضي ، لم يفضيا الى نتائج مذهلة ، لكنهما عززا مع ذلك تضامن بلدان اميركا اللاتينية في وجه الحكومات الدائنة والمؤسسات المالية الدولية والمصارف التجارية الكبرى.

غير ان موقف الرئيس الفونسين ضعف بسبب تفاقم الوضع الداخلي . صحيح ان الناتج الداخلي الاجمالي سيزيد حوالي ٤٪ في ١٩٨٤ بعد سنتين من الركود ، وان القدرة الشرائية سترتفع هذه السنة بشكل ملموس ، حسبما وعد الرئيس ، خصوصا فيما يتعلق بالاجور المتدنية ، وان ١٦٠ الف وظيفة جديدة انشئت خلال العام الحالي وان فائض الميزان التجاري سيبلغ نحو اربع مليارات دولار . لكن الصحيح ايضا هو ان كلفة سياسة الانعاش هذه باهظة . فالاسعار ارتفعت بمعدل جنوني وسيصل التضخم في نهاية السنة الى رقم قياسي ٧٠٠٪ ، وقد باءت سياسة مراقبة الاسعار بالفشل ، اذ يطبق النظام فقط على قطاع الانتاج ، مما يضيق هامش الربح لدى المؤسسات دون ان تنخفض اسعار السلع الاستهلاكية . كما سجلت معدلات الفائدة ارتفاعا كبيرا ، بسبب سياسة التقييد النقدي الى حد ما كما بسبب وجود سوق بين المؤسسات حيث يبلغ سعر الفائدة ١٪ يوميا ! والاخطر من ذلك ان الثقة لم تستعاد والاستثمار لا يزال راكدا . فكثيرون هم الذين يشككون ، في الواقع ، بقدرة الحكومة على الوفاء بتعهداتها .

من الواضح ان الارجنتين ستخضع لمعالجة تقشفية طويلة الامد .. فالاتفاق الموقع مع صندوق النقد الدولي يستلزم بنوع خاص سياسة نقدية صارمة جدا ومراقبة للاجور . ثم ان الصندوق يعارض في جميع الاحوال الزيادات ذات المفعول الرجعي التي من شانها ان تزيد الوضع تفاقما ، حسب راي الخبراء الاقتصاديين جميعا . واخيرا ، سوف يتم تخفيض العجز بالموازنة من ٨٫١٪ من الناتج الداخلي في ١٩٨٤ الى ٥٫٤٪ منه في ١٩٨٥ — كان بمقدار ١٦٪ في ديسمبر ١٩٨٣ — . بناء عليه ، ستخف وتيرة النمو في سنة ١٩٨٥ .

لم ترحب النقابات بنتائج المفاوضات مع صندوق النقد الدولي اقتناعا منها — بان العمال هم الذين سيدفعون مرة اخرى ثمن هذه السياسة — . فالتوقف عن العمل يزداد ، وكل شيء يدعو الى الاعتقاد بان الرئيس الفونسين سيواجه موجة من المطالبة العمالية برفع الاجور . ولكي يوقف مسيرة التضخم المفرط دون فقدان السيطرة على الوضع الاجتماعي ، يعتمد الرئيس الارجنتيني على اعادة تمويل الدين المعقود مع المصارف التجارية بشروط ملائمة وعلى ابرام — عقد اجتماعي — بين الدولة وارباب العمل والنقابات . وهذان هما المجالان اللذان ستمتحن فيهما من جديد شهرة الفونسين كمناور بارع !

الأسرار

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

مناقشات وافق على ان يكون ذلك خمسة اشخاص لفتح في اللجنة التنفيذية واصروا هم في اللجنة المركزية على ان يكون لهم ستة اشخاص وكان الاتفاق في تلك الجلسة على ان يكون لفتح من خمسة الى ستة اعضاء في اللجنة التنفيذية بحيث يكون لفتح والتنظيمات الاخرى ١٠ مقاعد على الاقل وتخصيص ربع المقاعد للمستقلين ووافق ابو عمار على هذا الامر .

٣ — جرى الاتفاق ان لا يطرح ابو عمار فكرة انتخابه مباشرة من قبل المجلس لان هذا سيحرج فتح ووافق ابو عمار على ذلك .

٤ — جرى الاتفاق على ان لايكون هنالك اي تغيير في البيان الختامي للدورة ١٦ في الجزائر وان تكون المناقشات هادئة بحيث لا يمس بعض الحوار عمليا مع الاطراف الفلسطينية ومع سوريا ايضا .

٥ — الاتفاق مع الاردن على عدم اظهار هذا الاجتماع على انه تحالف اردني — فلسطيني يثير الاخرين من جهة ويكشف عن النقاط المتفق عليها مع الاردن والتي لا تزال في طور التوجه الاولي وانه لا فائدة من كشف الاوراق قبل الحصول على الضمانات الدولية اللازمة والكافية .

٦ — بحث زيارة القاهرة وضرورة ان يكون هنالك اشارة من قبل فتح لبيان اللجنة المركزية عن هذه الزيارة وعدم تاييد وعدم ادانة هذه الزيارة .

ماذا جرى للمؤتمر العام

هذه اهم البنود التي اتفقت عليها فتح لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ولكن ما الذي حدث عند التطبيق ؟ في بداية المؤتمر اثار ابوعمار موضوع عقد مؤتمر عام لحركة فتح حتى انه جرت اتصالات مع السلطات الاردنية من اجل عقده في الاردن وذلك بعد انتهاء دورة المجلس الوطني الفلسطيني مباشرة في عمان بدعوى ان حضور اعداد كبيرة من فتح تسهل عقده بدون اجراءات وبحث عن مكان وقد اعطى هذا التوجه من قبل ابو عمار [illegible] اللجنة المركزية [illegible] على الانتهاء فاجا ابو عمار الجميع بانه ليس متحمسا لعقد مؤتمر عام لحركة فتح في عمان وانه يرى ان يؤجل هذا الاجتماع .

٧ — ان كل شيء في فتح يسير على ما يرام فلماذا نفتح على انفسنا ابواب الخلاف ولكن اللجنة المركزية رفضت طرحا على درجات بين اعضاء اللجنة المركزية وكانت اقسى مواجهة بين ابو عمار واللجنة المركزية منذ زيارته للقاهرة . وهدد ابو عمار بتقديم استقالته بل انه قدم استقالته فعلا وقالت اللجنة المركزية انها ستخرج من المؤتمر وتكشف كل الحقائق ، قال ابو عمار بل انا سأترك المجلس الوطني واترك العمل الفلسطيني ثم ذهب واعتكف في مقره ولم يكن الخلاف فقط على عقد المؤتمر العام للحركة بل ان ابو عمار رفض رفضا قاطعا ان يزاد اعضاء فتح في اللجنة التنفيذية حتى لا يقال ان منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت منظمة فتح خاصة وان المنظمات التي طلب زيادة ممثليها غابت عن الاجتماع . فباي حق تاخذ اللجنة المركزية لحركة فتح نصف اعضاء اللجنة التنفيذية . « ما هو موقفنا ؟ » .

هكذا تساءل ابو عمار امام اكثر من ٨٥٪ من الحضور من المستقلين في هذه الدورة للمجلس وما موقفنا من التنظيمات الاخرى التي تتهمنا بالسيطرة على المنظمة وبان هذا المجلس هو مجلس فتح وكذلك لم يتنازل ابو عمار عن محاولة انتخابه من قبل المجلس الوطني الفلسطيني رئيسا للجنة التنفيذية وهو الامر الذي ظل يطرحه ابو عمار على مدى الدورات العشر الاخيرة في اجتماعات المجلس الوطني وكان اخرها في المؤتمر ١٦ بالجزائر حيث قدم استقالته وغاب عن المجلس ثلاثة ايام مهددا بانه لن يعود الى المنظمة اذا لم ينتخب مباشرة لان عدم انتخابه مباشرة كان يعني بالنسبة له انهم لا يثقون به او ان الثقة مهزوزة بينه وبينهم وكما هو معروف اذن فان فتح اكثر من كل المنظمات الاخرى التي حضرت مؤتمر الجزائر كانت انذاك ضد انتخاب ابو عمار مباشرة من المجلس الوطني الفلسطيني حتى لا يتخذ اي قرارات او يتصرف بشكل منفرد بل ان قيادة فتح هي التي احبطت محاولة ابو عمار في المجلس الوطني في الجزائر بشكل خاص . ولما كان ميزان القوى لغير صالح ابو عمار في الدورة ١٦ بالجزائر فقد قبل ان يعود بدون ان تلبى رغبته وفي هذه المرة ورغم معارضة فتح فان ابو عمار يلزمه التاييد الكاسح من المستقلين ومن الاغلبية الساحقة في الحضور استطاع ان ينتزع هذا القرار ضد ارادة فتح ولجنتها المركزية .

واجرى ابو عمار تعديلات في البيان الختامي بما لايساعد على فتح الحوار مع المنظمات الاخرى الا على صعيد القبول بمبدا انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وبكل ما ترتب على هذه الاجتماعات من نتائج والموافقة كذلك على الخط السياسي الواضح مع الاردن الذي تاكد في هذا المجلس .

وحتى خطاب ابو عمار كان من المتفق على ان يتم عرضه على اللجنة المركزية لحركة فتح قبل القائه ولكن ابو عمار اصر على انه سيلقي خطابه ارتجالا ولكنه القى خطابا مكتوبا وكان قد كتبه بنفسه وقال انه لم يخرج عن الخطوط المتفق عليها الا انه خرج كثيرا وهاجم بشكل خاص سوريا كما لم يهاجمها من قبل .

اما فيما يخص خطاب الملك حسين والمبادرة الاردنية فقد كان ابو عمار سعيدا بها بينما كان اعضاء اللجنة المركزية وبقية كوادر حركة فتح في غاية الارتباك والاحراج ولكن كانوا يتخطون الجراح ويواصلون عقد مجلسهم لان اية خلافات على السطح يترتب عليها نجاح الاطراف الاخرى التي تنتقدهم بشدة والتي لا ترى في اي موقف منهم الا ادانة لهم وتراجعا وسقوطا .

اذن فكما قال المسؤول الفلسطيني الكبير فان ابو عمار كان في الصورة بالنسبة لاجتماعات عقدها الملك حسين مع اعضاء مجلس النواب والاعيان من الفلسطينيين في فترة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وفي نفس هذه الفترة عقد الملك حسين اجتماعات ايضا مع قطاعات شعبية فلسطينية في مخيمات اللاجئين ، هذه الاجتماعات كانت رسالة موجهة الى اللجنة المركزية لفتح بوجه خاص ومفادها انه اذا كان لديكم اي تردد في قبول المشروع الاردني والذي طرحه الملك في افتتاح المؤتمر . فان البديل الفلسطيني عندنا موجود وجاهز وهذه ايضا احرجت جماعة فتح في اللجنة المركزية . فابو عمار حقق انتصارات عديدة غير التي ذكرناها .ولكن ابرزها انه حصل على تاييد لزيارته للقاهرة ومن قبل المجلس الوطني الفلسطيني اكبر هيئة فلسطينية.وهو ما تناقض مع بيانات اللجنة المركزية .

الان امام الامر الواقع استطاع ابو عمار الحصول على ان يكون هذا المجلس هو مجلسه ١٠٠٪ وكما اراد وهو لم يحقق انتصارا على التنظيمات الاخرى ، بل حقق انتصارا على لجنته المركزية في فتح وعلى بعض التوجهات التي كانت تعارض انفراده في القرار داخل المنظمة .

يظل السؤال هو هل هناك اتفاق بين ابو عمار واعضاء اللجنة التنفيذية الحالية من المستقلين وهم غالبية اعضاء اللجنة التنفيذية وعدد كبير من المستقلين الذين حضروا جلسة المجلس الوطني الفلسطيني على ان يكونوا هم القيادة الحقيقية للشعب الفلسطيني تحت لواء ابو عمار ام . ان هؤلاء المستقلين ينصرفون من تلقاء انفسهم ولكن ما الذي حدث ايضا . فقد كان عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة وعدد من المستقلين يجرون اتصالات مكثفة في عمان وفي عدد من العواصم مع شخصيات فلسطينية مستقلة من الذين حضروا ومن الذين لم يحضروا اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني من اجل التاكيد على نقطة واحدة والالتفاف حولها وهي : ان تعود منظمة التحرير الفلسطينية كما بدات عام ١٩٧٤ . وان تعود لتكون للمستقلين وان يشكل هؤلاء تجمعا له قواعد واضحة وتوجهات سياسية محددة تحت قيادة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وان يجري تجاوز كل الفصائل المسلحة التي تشارك في المنظمة والتي قامت بالاستيلاء على منظمة التحرير ابتداء من عام ١٩٦٩ على حد تعبير هؤلاء المستقلين .

هذه الدعوة تلقى قبولا في اوساط بعض المستقلين الذين يقتربون من خط القيادة الحالي السياسي . وهناك تحركات جدية من اجل ابراز هذه الصيغة بعد ان وضعت القاعدة الاساسية لها في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير .

لا احد يعرف ما اذا كانت حركة المستقلين هي بايحاء من ابو عمار ام انها موجهة بشكل خاص من اللجنة المركزية لحركة فتح لتحجيمها او تجاوزها اذا ما خرجت على طوع ابو عمار ، لكن اكثر من عضو لجنة تنفيذية في عمان اكد اثناء الاتصالات ان فتح هي فصيل في منظمة التحرير الفلسطينية شانها شان اي فصيل مسلح اخر ، وهدفنا تخرج ثماني فصائل من المنظمة وتبقى المنظمة وتستمر فان خروج الفصيل التاسع لا يعني شيئا كثيرا، خاصة وان هنالك رهانا بان اغلبية القيادات في فتح ومدراء المكاتب والاجهزة سوف تكون لابو عمار وشخصيات مستقلة وليس كاطار لفتح ، وفتح ليست حزبا سياسيا وانما هي تجمع وما يهدف اليه هؤلاء المجتمعون هو ان يكون هنالك تجمع من خلال منظمة التحرير لا ان تكون هنالك صيغة تجمع لفتح وصيغة تجمع اخرى بالمنظمة التحرير وستكون غالبية الاعضاء في فتح مع ابو عمار تحت اسم فتح او تحت اسم منظمة التحرير . ويقولون ان هذه الفصائل المسلحة بما فيها فتح التي استولت على منظمة التحرير منذ عام ١٩٦٩ يجب ان تقبل الان بمنطق الديمقراطية من جهة وان يخرج من يريد من المنظمة ولكن كافراد وليس كتنظيمات ، لان هذه التنظيمات في الاصل فصائل مسلحة وليس لها دور في العمل السياسي ويجب ان لا يكون لها دور كتنظيمات وفصائل داخل المجلس الوطني الفلسطيني . فما هو وزن وموقف اي واحد من المستقلين مهما كان حجمه امام اي عضو مجلس وطني ينتسب الى فصيل . الان يجب ان تكون هنالك مساواة وان يدخل الجميع في منظمة التحرير الفلسطينية كافراد الا ان هنالك قصة كبيرة في الخفاء ولكن من المؤكد ان ابو عمار انتصر بالمستقلين والمؤكد ان المستقلين يريدون ان يلتقطوا الثمن وان يسيطروا على المنظمة تحت قيادة وراية ابو عمار .

ارهاب تحت الطلب !

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

٣ — هل هناك رغبة جدية لدى البعض في افتعال صدامات اوسع في منطقة الخليج لتبرير التدخلات العسكرية ؟

٤ — لماذا اللجوء الى القتل الاجرامي والمتالي للركاب وهذا يحدث عمليا للمرة الاولى في تاريخ خطف الطائرات ؟

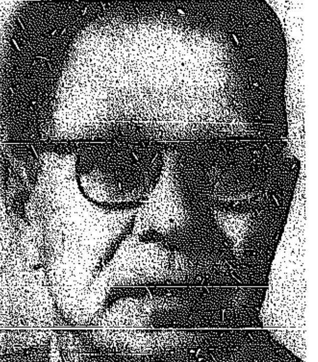
٥ — ما هو سر التصعيد الاعلامي الاميركي ؟ وما هو تفسير ما اوردته « الواشنطن بوست » من ان التحضيرات لقصف جوي ضد مراكز الارهابيين في لبنان قد توسعت لتشمل ارسال طيارين وعناصر التصدي من قاعدة « اوشينا » في فرجينيا الى حاملة الطائرات ايزنهاور في المتوسط ؟ ولماذا وضع كافة الدبلوماسيين الاميركيين في العالم في « حالة حرب » ؟

٦ — لماذا اعلن مباشرة عن مشاورات اميركية — بريطانية تمهيدا للقيام بعمل مشترك لمواجهة تزايد الارهاب واعمال العنف في منطقة الشرق الاوسط واحتمالات تزايدها في منطقة الخليج بشكل خاص .

المسؤول العربي الكبير ، اكتفى بعد عرض هذه التساؤلات بابتسامة صفراء وقال : « ان السيناريو لم يكتمل بعد وانتظروا » !!

سباق ـوت ـرار

رحيل اوستينوف يربك سياسة السوفييت العسكرية



● المارشال ديمتري اوستينوف

عندما غاب الزعيم السوفيتي الراحل يوري اندروبوف عن الانظار لاشهر قبل وفاته ، وراحت الصحافة الغربية تراهن على انه قضى فعلا او انه على فراش الموت ، كتب المعلق الاميركي المعروف جيمس رستون يقول انه « يبدو وكأن الغرب يعيش على امل ان يغير شخص ما في القيادة السوفيتية لكي تنجح سياسته (أي سياسة الغرب) » .

والواقع ان غياب اندروبوف نهائيا بعدذلك لم يغير الكثير في سياسة الاتحاد السوفيتي ، وخصوصا فيما يتعلق بالشؤون الدولية ، وفيما يتعلق بشكل خاص بسياسة المواجهة مع الغرب ، مع ان كل المحللين الغربيين كانوا يرون في قسطنطين تشيرنينكو رجل الزعامة المرنة والمعتدلة تجاه الغرب ، الذي حاول اندروبوف ابعاده عن مواقع السلطة بسبب اعتداله هذا .

واليوم ، مع غياب وزير الدفاع السوفيتي ديمتري اوستينوف عن الظهور في المناسبات العامة هو ايضا ، وخصوصا في احتفالات ذكرى الثورة الاشتراكية والعرض العسكري في الساحة الحمراء في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، اعادت الى التعليقات الغربية التربصية نفسها التي تامل بان يؤدي اختفاء اوستينوف ، وزير الدفاع ، الى خلل اساسي في السياسة السوفيتية

وبشكل اجمالي ، تقول هذه التعليقات بان مرض المارشال اوستينوف الذي تامل صحف الغرب ان يكون قاضيا وتوحي بذلك عبر اللهجة التي تستخدمها ، يبرز اهمية قرارين كان على موسكو ، وما زال عليها ، ان تتخذهما في المستقبل القريب ، ويؤثران بشكل مباشر وجذري على السياسة الدفاعية للاتحاد السوفيتي حتى نهاية العقد الحالي على الاقل .

القرار الاول هو : من سيخلف وزير الدفاع الحالي ، الذي هو عضو ايضا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ، والبالغ من العمر ٧٦ سنة في مرحلة يبدو ان ليس فيها من مرشح اول لهذا المنصب بعد ان اقيل رئيس هيئة الاركان لقوات المسلحة السوفيتية ، المارشال نيكولاي اوغاركوف في ايلول (سبتمبر) الماضي ، من منصبه ، وهو الذي كان يعتبر حتى يوم اقالته المرشح الوحيد لخلافة المارشال اوستينوف في منصب وزارة الدفاع ؟

زيادة الانفاق العسكري

اما القرار الثاني ، الذي تقول التحليلات الغربية ، انه كان على المارشال اوستينوف ان يتخذه ولم يفعل بسبب مرضه ، فهو : كيف يرد الاتحاد السوفيتي على الزيادة الهائلة التي اضافها الرئيس الاميركي رونالد ريغن الى نفقات تسليح الولايات المتحدة ؟

وبالرغم من كثرة ما توجه موسكو من اتهامات الى واشنطن بانها تحاول تحقيق تفوق عسكري ملموس على الاتحاد السوفيتي ، وتاكيدها بانها لن تسمح لواشنطن بتحقيق هذا الحلم ، فان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي لم يحاول ابدا زيادة نفقات الاتحاد السوفيتي العسكرية بما يوازي الزيادة الاميركية في هذا المضمار .

والواقع ان الزيادة في نفقات الاتحاد السوفيتي العسكرية لم تزد منذ العام ١٩٧٦ ، وحسب المعلومات الغربية ، عن ٢ بالمائة سنويا ، في حين ان هذه الزيادة قفزت في العام ١٩٨٣ فقط الى نسبة ٢٫٨ في المائة .

وترجع المصادر الغربية هذا الحذر السوفيتي من اجراء اية زيادة كبيرة في نفقات الدفاع الى خشية القيادة السوفيتية من ان تكون لهذه الزيادة اثار سلبية على مجمل اقتصاد البلاد ، وهو ما قد يمنع عن الاتحاد السوفيتي امكانية تجنب النمو الاقتصادي الضعيف نسبيا الذي تحقق في السنوات الاخيرة من عهد الزعيم السوفيتي الراحل ليونيد بريجنيف .

وتقول المصادر نفسها ان القيادة السوفيتية لم تقرر حتى الان زيادة الحصة التي تخصصها من اجمالي الناتج القومي للبلاد للانفاق العسكري . والواقع ان الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو اعلن في اذار (مارس) الماضي انه بالرغم من تزايد احتياجات الامن في السنوات الاخيرة « فاننا لم نفكر من قريب أو بعيد بتقليص برامج انفاقنا الاجتماعي » .

كان لاوغاركوف رايه

ولكن ، بعد ذلك التاريخ بشهرين فقط ، وفي ايار (مايو) الماضي ، كان المارشال اوغاركوف ، رئيس هيئة الاركان انذاك ، يوضح من موقعه القوي ، وعلى صفحات الجرائد السوفيتية ، ما سوف تحتاجه القوات السوفيتية المسلحة من تجهيزات في المستقبل . ويعتقد المراقبون الغربيون ان هذا التوضيح لم يكن يعبر عن الرأي الشخصي للمارشال اوغاركوف ، بل عن رأي معظم اعضاء هيئة الاركان ان لم يكن عن رأي هؤلاء الاعضاء كلهم .

وذكر المارشال اوغاركوف يومها ان عدد ما تملكه القوتان العظميان من الرؤوس النووية ، ومن وسائل اطلاقها وتوجيهها نحو الطرف الاخر ، يجعل الضربة القاضية الاولى مستحيلة عمليا ، لان هذه الضربة لابد ان تبقي لدى « العدو » وسائل يمكنه بواسطتها الرد بالمثل على الضربة الاولى .

وكان المارشال اوغاركوف يرى ان التغيير الحقيقي الجاري حاليا ليس ما يجري في الميدان النووي ، بل ما يجري في ميدان الاسلحة التقليدية ، وتحديدا في مجال الشبكات المعقدة للاستطلاع والانقضاض في آن معا ، وفي مجال الاسلحة الدقيقة الرماية المسيطر عليها عن بعد ، وفي مجال الطائرات بلا طيارين ، والموجهة لاسلكيا ، التي تحتاج الى اجهزة تحكم الكترونية منخفضة النوعية نسبيا ، والتي تضاعف بحوالي عشر مرات القوة الضاربة للاسلحة التقليدية .

واذا كانت هذه هي آراء اوغاركوف ، وعدد من اعضاء هيئة الاركان على الاقل فانه يبدو ان المارشال كوليكوف ، القائد الاعلى لقوات حلف وارسو والرجل الثاني في سلم القيادة بعد اوغاركوف نفسه ، يشارك هؤلاء الرأي نفسه ، اذ قال في مقال نشره اخيرا ان « الاسلحة التقليدية سرعان ما ستلحق بتلك النووية من ناحية الفاعلية » .

ويعتقد المحللون الاستراتيجيون الغربيون ان الرئيس السوفيتي تشيرنينكو لم يكن يوافق على هذه النظرة الى اولويات التسلح الاستراتيجي ، وهذا ما دفعه الى اعفاء المارشال اوغاركوف من مهماته « بانتظار ان توكل اليه مهمات اخرى » لم توكل بعد حتى الان .

جنون العظمة

ويرى المحللون انفسهم ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي يعرف جيدا نتائج مثل هذا التغيير الاساسي في استراتيجية التسليح على حجم الانفاق العسكري ، وان هذا هو بعض السبب في استهانتهم بمعظم ما تذهب اليه زيادة الاستثمارات الاميركية في ميدان الدفاع والتسليح ، معتبرين ان هذه الزيادة ليست الا نتيجة لـ « جنون العظمة » .

وعلى العموم ، فان الاهتمام السوفيتي يتركز هذه الايام بشكل خاص على « حروب النجوم » ، كما يسميها الاميركيون ، أو « حروب الفضاء » ، وعلى دعم الرئيس رونالد ريغن لاقامة نظام دفاع فعال مضاد للصواريخ ، وهو ما جعله يخصص لبرنامج ابحاث هذا النظام ، قبل اقل من سنة ، ميزانية اولية تبلغ ٢٦ مليار دولار ، بالرغم من ان معظم العلماء والباحثين يقول باستحالة التوصل قريبا الى ما يسعى اليه الرئيس الاميركي ، من ناحية تقنية بحتة .

وبغض النظر عن ذلك ، فانه اذا ما تم فعلا تطوير نظام دفاعي فعال ضد الصواريخ ، لدى هذه القوة العظمى او تلك ، فان فكرة الضربة الاولى الساحقة ستعود ممكنة بالنسبة لمن يملك هذا النظام ، لانه سيستطيع به صد رد الفعل الحتمي من قبل العدو على الضربة الاولى .

ويقول ستيفن ماك كرين : وهو من كبار المحللين الاستراتيجيين الاميركيين ، ان مجرد تحرك الاتحاد السوفيتي باتجاه تطوير نظام دفاعي مضاد للصواريخ سيكون « نوعا من الاعلان الصريح عن استعداده للتفكير جديا بشن حرب نووية » والطريف ان ماك كرين لا يقول الشيء نفسه عن الولايات المتحدة ، التي لم تعلن بدء تطوير مثل هذا النظام الدفاعي فحسب ، بل رصدت له الاموال ايضا وبدأت تسرع الخطى على طريق تحقيقه .

الارتباك السوفيتي

وعلى العموم ، فان المعلقين الغربيين يعتقدون ان مرض وزير الدفاع السوفيتي ، المارشال ديمتري اوستينوف ، وربما وفاته لاحقا ، ستؤدي بالاتحاد السوفيتي الى الامتناع ، ولو موقتا ، عن اتخاذ القرارات المهمة والجذرية في المجال الدفاعي ، وبالتالي سيربك الاستراتيجية الدفاعية لفترة من الزمن .

بل ان بعض المعلقين ، مثل باتريك كوكبرن من صحيفة الـ « فايناننشال تايمز » البريطانية ، يعتقد ان الفوضى ستدب في السياسة الدفاعية السوفيتية اذا ما قضى المارشال ديمتري اوستينوف نحبه قبل اتخاذ هذه القرارات .

ويبدو ان التجارب الطويلة والمريرة التي عرفتها الولايات المتحدة منذ دخولها الفاعل مجال السياسة الدولية في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وخصوصا تجاربها في المواجهة مع الاتحاد السوفيتي بعد تلك الحرب ، لم تعلمها الكثير عن ان الحسابات الخاطئة تؤدي الى نتائج خاطئة .

والحسابات الخاطئة والمغامرة في الميدان الاستراتيجي الحربي العالمي قد تؤدي الى كوارث تهدد العالم باسره .

حرب المتوسط





● لقاء ميتيران — القذافي — باباندريو : دور يوناني مهم ..

بالرغم من الهدوء النسبي الذي ساد حوض البحر الابيض المتوسط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم ، فان نذر الاعاصير التي قد تهب على هذا البحر شبه المغلق ، الذي كان مهدا وملتقى لجملة من اقدم حضارات العالم ، بدأت تلوح في الافق ، وهي اعاصير قد تكون عاتية اذا لم يتم تفاديها مسبقا .

وربما كان من اهم هذه النذر ان القوتين العظميين اخذتا تتحركان اضرابا في حوض المتوسط ، سياسيا وعسكريا ، وكأن حربه واقعة غدا ، وهي حرب او حروب تعد لها واشنطن وموسكو متحاشيتين ، ان استطاعتا ، ان تكونا طرفا فيها ، ولكن اخطر ما فيها هو انها قد تكون الميدان « لتجربة » الاسلحة النووية التي يملكها الطرفان او حلفاؤهما في حوض المتوسط .

والمعروف ان هذه الاسلحة غير موجودة في حوض المتوسط الا في ايطاليا ، وخصوصا في جزيرة صقلية وساردينيا ، وفي اسرائيل . ولكن هذا لا يعني ان البحر المتوسط ليس عرضة لمشاركة الاسلحة النووية الموجودة في اماكن اكثر بعدا ، كالصواريخ التي نصبتها اميركا في عدد من دول اوروبا الغربية في مطلع العام ، والتي يسمح مداها بان تطال معظم انحاء حوض المتوسط .

والى هذا ، فان هناك الغواصات النووية الاميركية التي تجوب مياه البحر والتي تستطيع التدخل في اية لحظة ، كما يمكن تعزيزها سريعا بقطع بحرية اخرى قاذفة للصواريخ النووية عند الحاجة .

وهذا ما دفع الدولة — الجزيرة مالطا ، الواقعة في قلب المتوسط ، الى الاصرار على المطالبة بجعل حوض المتوسط منطقة مجردة من السلاح النووي وبالاضافة الى مناداتها الطويلة الامد بهذا الطلب ، والتي لم تلق اية اذن صاغية ، فقد قدمت في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) طلبا رسميا بهذا المعنى الى « مؤتمر الامن الاوروبي » الذي يضم كل دول اوروبا باستثناء البانيا ، والولايات المتحدة وكندا ، والذي يعقد جلساته في استوكهلم .

وطالبت مالطا « مؤتمر الامن الاوروبي » بتوسيع اطار موضوعات البحث المطروحة عليه لتشمل مسالة تجريد حوض المتوسط من الاسلحة النووية ، مهددة بالامتناع عن الموافقة على اي من القرارات الاخرى التي تصدر عن المؤتمر اذا لم يلب طلبها ، مع العلم ان قرارات المؤتمر ، الذي يضم خمسا وثلاثين دولة ، لا تتخذ الا بالاجماع .

والاقتراحات التي قدمتها مالطا لا تشمل الاسلحة النووية البرية فقط ، بل هي تقول بمنع توقف اية اسلحة نووية ومرابطتها في مياه المتوسط ايضا ، كما انها تطالب باجراءات لتبادل المعلومات حول حجم وبنية القوات المسلحة التقليدية الموجودة في المتوسط ، وبالاعلام المسبق عن اية مناورات بحرية تنوي احدى القوى ، أو مجموعة من القوى ، اجراءها فيه ، مع وضع قيود مشددة تحد من حجم هذه المناورات .

وكذلك تطالب مالطا في اقتراحاتها المقدمة الى مؤتمر الامن الاوروبي بان لا تستخدم القوات البحرية والجوية الموجودة في حوض المتوسط الا للدفاع عن النفس ، وليس للقيام باعمال هجومية .

المراقبون لا يتوقعون ان تلقى هذه الاقتراحات المالطية ، هي الاخرى اذنا صاغية ؛ حتى ولو قامت مالطا فعلا بعرقلة اعمال المؤتمر ، التي هي معرقلة اصلا بسبب الخلاف الحاد بين واشنطن وحلفائها من جانب وموسكو وحلفائها من الجانب الاخر حول كل شؤون الامن العالمي .

ولكن المراقبين يذهبون الى ابعد من ذلك في تقديرهم ان حوض البحر الابيض المتوسط ليس مرشحا لان يكون ، في مستقبل قريب على الاقل ، مسرحا لحرب نووية محتملة ، وان كان الامر لن يكون مستبعدا في المستقبل المتوسط المدى اذا تابعت القوى العالمية والاقليمية بناء قواتها العسكرية فيه بالايقاع الذي يسير فيه هذا البناء في هذه الايام .

ويرى المراقبون والمحللون ان معركة المتوسط هي ، في المرحلة الراهنة ، معركة سياسية ذات مظاهر عسكرية محدودة ، ولكنها لن تلبث ان تتحول الى معركة عسكرية ذات خلفية سياسية اذا لم يتحقق الوفاق الدولي قريبا ، واذا لم تخف حدة التوتر التي تميز العلاقات بين الشرق والغرب منذ اربع سنوات أو تكاد .

المتوسط .. بحيرة اميركية

وبينما كان المتوسط اشبه ببحيرة اميركية لاوروبا حق الابحار فيها ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى سنوات قليلة خلت ، وبفضل وجود الاسطول السادس الذي يتخذ من ايطاليا مقرا اساسيا له ، فانه بدأ يعرف الوجود العسكري السوفيتي منذ حوالي سبع سنوات ، بكثافة لم تكن معهودة سابقا ، حتى ولا ايام الزعيم جمال عبد الناصر عندما كانت السفن الحربية السوفيتية تتمتع بتسهيلات في الموانىء المصرية وفي الموانىء السورية والجزائرية ايضا .

وعلى ذلك ، وبالرغم من ان عدد السفن الحربية السوفيتية التي تجوب المتوسط يوازي احيانا عدد السفن الاميركية التي تجوبه او يكاد ، فان السيادة العسكرية الفعلية على هذا البحر الذي تشاطئه ١٧ دولة هي للولايات المتحدة التي كانت على مدى السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية تمارس سيادة سياسية على منطقة هذه الدول باستثناءات قليلة ، وعلى فترات متقطعة .

ولكن ما يعتقده كبار المحللين السياسيين الدوليين ، والاوروبيون منهم بشكل خاص ، هو ان الاتحاد السوفيتي اتخذ قرارا فعليا ، ومنذ وقت غير بعيد لا يتجاوز السنة ، بالسعي لازالة هذا الخلل الذي يراه ماسا بحجمه ودوره الدوليين ، خصوصا وان البحر الابيض المتوسط يشكل احد اهم المنافذ الاستراتيجية للاتحاد السوفيتي على العالم .

ويرى المحللون انفسهم ان السبب الكامن وراء هذا القرار السوفيتي هو سعي الولايات المتحدة ، وخلال النصف الثاني من ولاية الرئيس رونالد ريغن الاولى بشكل اخص ، الى عسكرة البحر المتوسط من خلال تسليح دوله المتحالفة مع اميركا بشكل لم يسبق له مثيل .

فبالاضافة الى نشر الصواريخ الاميركية في عدد من البلدان الاوروبية الواقعة في شمال البحر الابيض المتوسط ، ركزت الولايات المتحدة بشكل خاص لا على تسليح اسرائيل بشكل مكثف فحسب ، وهي مدججة بالاسلاح اصلا الى درجة انها تكاد لا تستطيع استيعاب المزيد ، بل بتحويلها الى مصنع اساسي للسلاح الاميركي المتطور الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية ، وخصوصا في مجال الطيران (الطائرة «لافي» بالاضافة الى الطائرة «كفير») وفي مجال البحرية (تقرر البدء بصناعة للغواصات في اسرائيل نفسها بالاضافة الى زوارق الصواريخ) ، وكذلك في مجال التجهيزات الحربية الالكترونية .

وبالمقابل فان واشنطن ساهمت مساهمة كبرى في تكثيف تزويد مصر بالسلاح المتطور ، بعد ان خصصت الجزء الاكبر من المساعدات المقدمة لها للقطاع الحربي ؛ كما ساعدتها ماديا في تطوير سلاحها البحري بشراء ١٧ سفينة حربية جديدة مختلفة الانواع ، معظمها من الصين الشعبية .

وكذلك فقد زيدت شحنات السلاح بشكل ملحوظ الى المغرب « ليتمكن من الصمود في وجه هجمات جبهة البوليساريو خصوصا وان المغرب حليف مخلص للولايات المتحدة » ، كما قال وزير الخارجية جورج شولتز في شهادة له امام احدى اللجان الفرعية للكونغرس قبيل أن ينهي الكونغرس دورته الاخيرة . في حين خصت الولايات المتحدة اسبانيا بدور مهم في اطار حلف شمال الاطلسي الذي انضمت اليه في السنة الماضية ، وان كانت حكومة فيليب غونزاليس تواجه المصاعب على المستويين الشعبي والبرلماني بشأن انضمامها الى الجناح العسكري للحلف ، مما اخر حتى الآن انضمامها الى هذا الجناح .

اما في الجهة الشمالية من البحر الابيض المتوسط فقد تركز الجهد الاميركي على اعادة تسليح تركيا ، وتزويدها بالسلاح الحديث المتطور الذي كانت تفتقر اليه ، وذلك بعد ان اثبت حكم الجنرال كنعان افرين قدرته الفائقة على ضبط اوضاع تركيا الداخلية ومنع بروز اية اتجاهات سياسية معادية للغرب أو مثيرة للفوضى ، كما كان الامر عليه في ايام حكم رئيس الوزراء السابق بولند ايشيفيت .

الثغرة اليونانية

ولكن الثغرة الكبيرة في المخطط الاميركي لعسكرة حوض المتوسط من خلال البلدان المتحالفة مع واشنطن كانت اليونان ، التي تمردت على هذا المخطط لسببين : اولهما ، نزاعها التاريخي مع تركيا ، سواء بسبب الخلاف على بعض جزر بحر ايجه ومواقع النفط فيه أم بسبب الاحتلال التركي لبعض جزيرة قبرص . وثانيهما ، هو النهج السياسي الذي رسمته حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي اندرياس باباندريو لنفسها منذ وصولها الى السلطة معتمدة على اكثرية شبه ساحقة .

وما يزيد من اثر تمرد اليونان هذا كونها عضوا في حلف شمال الاطلسي من ناحية ، وعضوة في السوق الاوروبية المشتركة من ناحية اخرى . ولكن نزاع اليونان مع تركيا جعلها تمتنع عن المشاركة في عدة مناورات بحرية اجراها حلف الاطلسي خلال السنة الحالية والماضية ، كما ان نهجها السياسي جعلها تعيد التفاوض حول شروط استخدام القواعد العسكرية لحلف الاطلسي في اراضيها ، وجعلها تهدد اكثر من مرة باغلاق هذه القواعد .

وعلى العموم ، وبالرغم من انه لا يمكن اعتبار اليونان ، بشكل من الاشكال حليفة للاتحاد السوفيتي ، فان هذا الاخير استطاع ان ينفذ الى دور خاص له في اثينا مستفيدا من طموح اليونان الى ان يكون لها دورها المستقل سواء في القارة الاوروبية ، أو في حوض المتوسط الذي هو مجالها الطبيعي الافضل من اوروبا .

وقد لاحظ المراقبون ، مثلا ، ان سوريا خصت رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو اثناء زيارته الاخيرة لدمشق بترحاب واهتمام بالغين لم تخص دمشق بهما حتى اهم ضيوفها من البلدان الاشتراكية ، كما لاحظوا ان محادثات باباندريو في العاصمة السورية لم تركز على العلاقات الثنائية المباشرة الا بشكل هامشي ، ومن خلال التركيز على القضايا الساخنة التي تتعلق عموما بامن البحر الابيض المتوسط ، مثل قضية قبرص ، والنزاع التركي — اليوناني والنزاع العربي — الاسرائيلي ، وكلها بمجملها قضايا تشكل جزءا مهما من قضية امن المتوسط .

وكذلك لاحظ المراقبون الدور المهم الذي لعبته اليونان في عقد لقاء القمة بين الرئيسين الفرنسي فرانسوا ميتيران والليبي معمر القذافي ، وهو الدور الذي لقي تاييدا صامتا من قبل موسكو ، خصوصا وانه يزيد من توثيق العلاقات الليبية — اليونانية التي سارت خطوات واسعة نحو الارتقاء الى مستوى التضامن في عدد من الشؤون الدولية .

ولا يزعج موسكو بقاء اليونان بصفاتها هذه في منظمة حلف شمال الاطلسي بل ان بقاءها هذا ليسعد العاصمة السوفيتية ، في الواقع ، لانه يشكل عنصر خلل داخل الحلف الغربي ، وعنصر خلل كبيرا اذا ما اخذ موقع اليونان الجغرافي بعين الاعتبار .

وعلى العموم ، فان اليونان ليست الثغرة الوحيدة في السد الذي تبنيه الادارة الاميركية في المتوسط ، بل هناك لبنان ايضا الذي شهدت سياسته الخارجية تحولا كبيرا بعد خروج القوات المتعددة الجنسية منه وسقوط اتفاق ١٧ ايار (مايو) وقد يكون صحيحا ان لبنان لم يصبح حليفا للاتحاد السوفيتي ولكن كل المراقبين لاحظوا البرود الذي ساد علاقاته اخيرا مع الولايات المتحدة وان كانت بيروت تحافظ على شعرة معاوية مع واشنطن لانها بحاجة اليها لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي .

وكذلك ، فقد لاحظ المراقبون النشاط المكثف للسفير السوفيتي في بيروت فلاديمير سولداتوف بعد ان كان نشاط السفارة السوفيتية باسرها شبه معدوم قبل الغاء اتفاقية ١٧ ايار (مايو) ، ومن ناحية اخرى ، فان المراقبين يلاحظون ايضا ان التعبير عن الرغبات السياسية السوفيتية يمكن ان لا يتم بالضرورة عبر السفارة السوفيتية ، بل ان معظمه يمر في الواقع عبر الخط السوري المفتوح باستمرار على بيروت ، وان كان من الواضح ان موسكو لا تريد حاليا من بيروت اكثر من ابتعادها عن اطار السياسة الاميركية في المنطقة .

معركة القوى الصديقة

وعلى العموم ، فان معركة هذه المرحلة حول البحر المتوسط معركة سياسية ما زال الاتحاد السوفيتي لم يرم بثقله فيها ، بل هو بداها بدعم القوى الحليفة والصديقة لتقوم هي بادوارها في هذه المرحلة الاولية ، وعلى سبيل المثال ، فان المراقبين لاحظوا ان الدور السوري قد تعاظم في المنطقة بعد زيارة الرئيس حافظ الاسد الى موسكو ، حتى ان دمشق اصبحت قبلة لكل حركات المعارضة اليسارية ، ما هو علني منها وما هو سري ، الموجودة في البلدان العربية والاجنبية المطلة على البحر الابيض المتوسط والموالية بشدة لاميركا .

واذا صح الكلام عن نقاط ارتكاز سوفيتية في حوض المتوسط ، فان البلدان المرشحة لان تصبح من بين نقاط الارتكاز هذه هي : اليونان ومالطا وقبرص (بشطرها اليوناني) بالرغم من استمرار وجود قواعد او مرافق لحلف الاطلسي في هذه البلدان الثلاثة ، التي تضاف اليها نقطتا ارتكاز ثابتتان هما سوريا وليبيا المتحالفتان استراتيجيا مع الاتحاد السوفيتي ومعظم بلدان الكتلة الاشتراكية .

واذا كان الاتحاد السوفيتي لا يرى في المرحلة الراهنة دورا هجوميا ، على الجبهة السياسية طبعا ، لنقاط الارتكاز هذه ، فانه يرى لها ، دون ادنى شك ، دورا معرقلا للخطة الاميركية الهادفة الى الابقاء على المتوسط بحيرة اميركية لا سيادة لاحد عليها غير سيادة واشنطن .

ولكن التصعيد الاميركي باتجاه عسكرة المتوسط ، والمناورات الضخمة ، والبحرية منها خاصة ، التي اجرتها القوات الاميركية خلال الاشهر الاخيرة بالاشتراك مع اسرائيل ومع مصر ، ولوحدها امام الشواطىء الليبية ، ومع تركيا عند الزاوية الشرقية الشمالية ، لحوض المتوسط امام مدخل البحر الاسود ، جعل الاتحاد السوفيتي ، على ما يبدو ، لا يسقط من حساباته الاحتمالات العسكرية في المستقبل .

ويعتقد المحللون السياسيون والاستراتيجيون الغربيون ان الزيارة الاخيرة لقائد القوات المسلحة الليبية ابو بكر يونس الى الاتحاد السوفيتي ، والتي تعتبر بالغة الاهمية ، تدخل في اطار هذه الحسابات . كما تدخل في اطار الحسابات نفسها المناورة الكبرى التي اجرتها القوات السورية بالذخيرة الحية ، مستخدمة بعض احدث ما تسلمته اخيرا من اسلحة سوفيتية متطورة يوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) وبحضور المارشال كوركونكيف نائب وزير الدفاع السوفيتي ، وهو اعلى شخصية عسكرية سوفيتية تحضر اية مناورات سورية حتى هذا التاريخ .

والى هذا كله ، فقد لاحظ المراقبون ان ليبيا قد وقعت مع مالطا ، اثناء زيارة العقيد القذافي لها بعد لقائه في كريت بالرئيس ميتيران ، بوساطة رئيس الوزراء اليوناني باباندريو اتفاقية صداقة تنص على قيام تعاون بين البلدين في كافة المجالات « الاستراتيجية والعسكرية والسياسية » .

وعلى العموم ، فان المعلومات تشير الى ان هذه الامور كلها لا تشكل الا بعض النذر المبكرة ، وان غيوم العاصفة لم تبدأ بالتلبد بشكل جدي بعد في سماء المتوسط ، ولكنها لن تلبث ان تظهر قريبا اذا استمر تطور الاحداث بالتسارع الذي هو عليه الان ، وعندها لن تكون العاصفة عاصفة ، بل اعصارا عاتيا قد لا يبقي ولا يذر ..

الزي...

خطوة .. باتج...
بريطانيا لب...
الدولة المصـ...

٥ سنوات من الاتصالا...
السرية أجهض...
بيغن في لحظة...

ARAFAT
Terrorist or Peacemaker?
Alan Hart

الن هارت كاتب وصحـ... قام خلال الفترة الواقعة بيـ... ١٩٨٠ بمهمة فريدة هي : فتـ... منظمة التحرير الفلسطينية و... العمـل الاسرائيلي .. و... المساعي ، واحرزت تقدما ... الاتفاق على ان يبدأ حزب ... فوزه في انتخابات عام ١٩٨١ ... سرية مع ياسر عرفات تتجه ... الى المفاوضات العلنية ..

ولكن سقوط حزب العمل ... وفوز مناحيم بيغن دمر هـ... وسار باسرائيل نحو الفاشية ... وسياسة فرض الامر الواقع ... المحتلة .

واوقف الين هارت مسا... كان السادات والملك حسين ... بتطوراتها) واتجه الى وضـ... عرفات والمبادرة بعنوان (... ارهابي ام صانع سلام) يت... عن المبادرة والزعيم الفلسطـ... جاء الكتاب الذي قدمت الـ... منه في أعداد سابقة ، حصـ... مطول مع عرفات .. وزعما... التحرير الفلسطينية .. ومن... القليلة في الغرب التي تحدثت ... الفلسطينية وعرفات وزعام... بحياد وموضوعية .

وبعد صدور الكتاب وجـ... والمؤلف دعوة لياسر عرفا... لندن .. ولكن هذه الدعوة ... انها دعوة شخصية ، تحولت ... سياسية ، وارتفعت الاصو... دعوة عرفات لبريطانيا .

في ما يلي الجزء الاول من... الن هارت من الكتاب .. و...

يقول الين هارت :

شخصيا .. أنا متفائل بان الزيارة سوف تتم .. ومع ذلك فانها قد تتعرض للتخريب .

● من جانب من ؟
— من جانب بعض القوى في بريطانيا والخارج ، ولست على استعداد لان اقول المزيد عن الزيارة .

● الدعوة كانت منك .. ومن الناشر ؟
— نعم .. ولا علاقة لها بعرفات .. فبعض الصحف البريطانية ذكرت ان عرفات يريد الحضور .. وهـذا ، ببساطة غير صحيح .. فالدعوة من الناشر ، ومني .. وقد رأينا ان حضور عرفات مناسب ، اذا استطعنا اقناعه بذلك .. وهذا امر طبيعي .. فلو كان الكتاب عن كيسنجر لحضر كيسنجر .. ولو كان الكتاب عن الخنافس لحضر الخنافس .. وهذا اجراء عادي ومعمول به .. وقد قمت انا بالمفاوضات الخاصة به .. لقد دخلت في مفاوضات مـع الحكومة البريطانية ، ومـع عرفات وبالطبع هنالك مشاكل .. مشاكل أمنية ومشاكل سياسية .. ولكننـا وجهنا الدعوة لعرفات ، وبعد مناقشات مطولة قرر أن يلبيها والمفاوضات الخاصة بالقضايا الامنية لم تستكمل حتى الآن .. ولكنني متفائل .. بان الزيارة سوف تتم .

● وماذا كان رد فعل الحكومة البريطانية عندما طرحت الموضوع ؟ هل وافق المسؤولون على الزيارة .. وهل قالوا : لا بأس .. يستطيع الحضور .
— لا استطيع ان اجيبك على هذا السؤال لان القضية لم تحل حتى الان وكل ما استطيع قوله هو : انني ذهبت الى وزارة الخارجية وطلبت من المسؤولين الاذن ، فقالوا : لقد طلبت منا وسنحاول الرد عليك ، وهذا ما نسعى اليه .

● ولم تحصل على رد حتى الان ؟
— بل حصلت .. حصلت على ردود ، ولا تسألني المزيد لانني لن اقول لك .. لقد اجبتك على سؤالـك الرئيسي .. انا متفائل في هذه اللحظة ، واعتقد ان الزيارة سوف تتم .

● سؤال اخر حول هذه النقطة .. في سبتمبر من هذا العام استقبل عرفات السير جيمس ادامز السفير البريطاني في تونس فهل ساله عرفات فيما اذا كان باستطاعته زيارة لندن زيارة خاصة .
— لا .. هذا غير صحيح .
— نعم .. غير صحيح .

● ولكن وزارة الخارجية اصدرت بيانا بهذا المعنى .
— ما ذكره بيان وزارة الخارجية ، وهو صحيح قطعا هو انه في سبتمبر زار السفير عرفات لمناقشة العديد من الامور ، وليس هذه الزيارة .. وقضية الزيارة اثارها السفير البريطاني .

● وليس عرفات
— ابدا .. السفير البريطاني .. لا عرفات

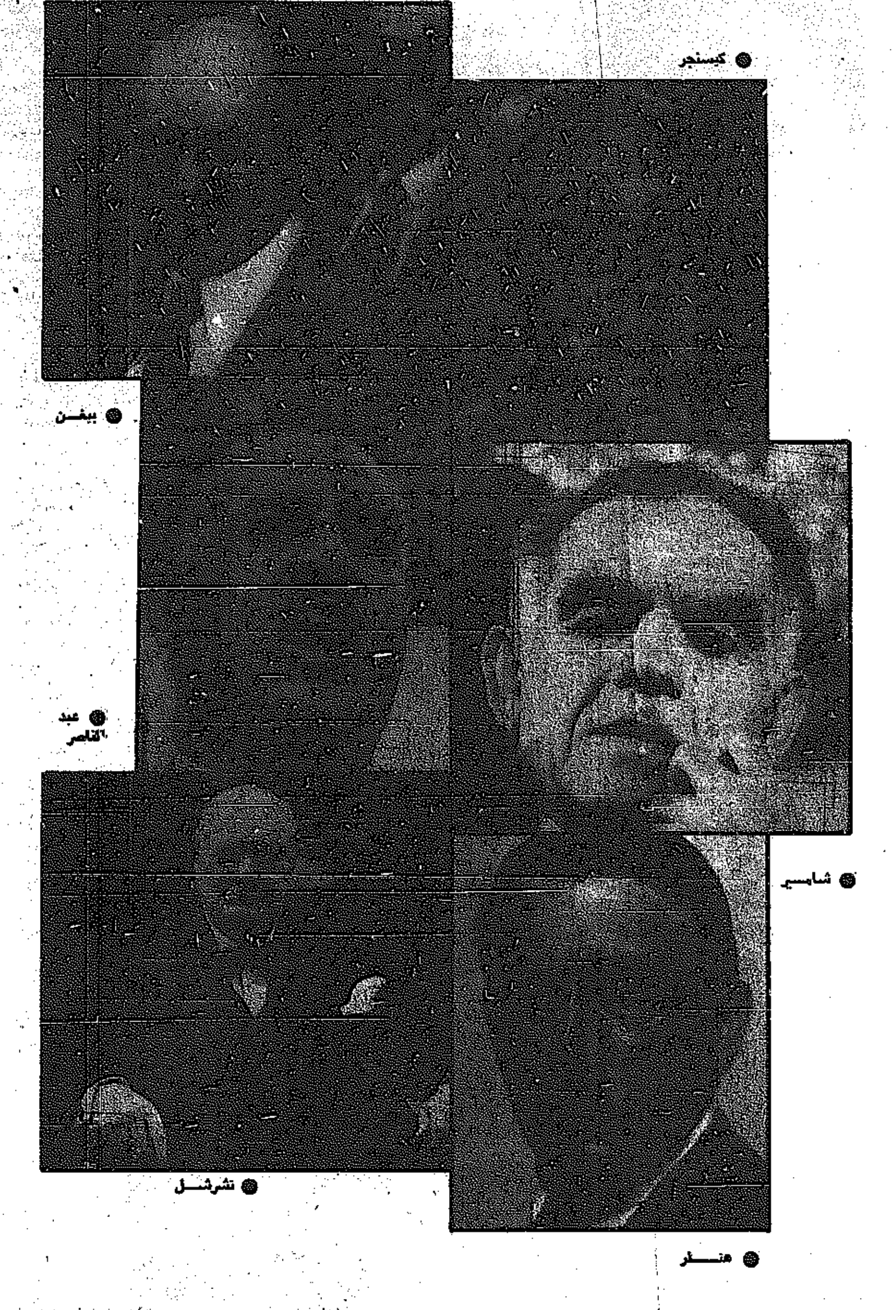
● اذا ، السفير البريطاني هو الذي سال عرفـات عن زيارته المقترحة .
— المبادرة لم تات باي شكل من الاشكال من جانب عرفات .. لقد جاءت المبادرة من جانب الناشر ومن جانبي .. وانا اجري المفاوضات الخاصة بحل بعض المشاكل .. واضح ان هنالك مشكلة أمنية .. فهنالك الكثيرون يرغبون في اغتيال عرفات .. واذا جاء عرفات الى لندن فان قضية حمايته تقع تحت مسؤولية قوى الامن البريطانية وهكذا ، فان القرار ، بالايجاب او النفي ، ليس سهلا . اذ ينبغي اجراء الحسابات حول نوعية المخاطر التي تهدد عرفات وكيفية مواجهتها .. الخ

● وهل تعتقد ان القضية امنية فقط .. طالما ان الزيارة شخصية .
— واضح انها مشكلة سياسية ايضا .. وقد ذكرت في التصريح الذي ادليت به لوكالة كونا انه يشاع ان عرفات يرغب في الحضور .. وفي تصريح سياسي اخر ذكرت انه اذا جاء عرفات فان زيارته ستكون تاريخية من حيث ان الزيارة تعني ان قوة الفيتو الصهيوني في بريطانيا قد تاكلت .. وهذه هي اهمية زيارة عرفات لبريطانيا .. من الناحية السياسية .

● وانت تسعى لتحقيق ذلك ؟
— اعتقد بانه ينبغي السماح لعرفات بزيارة بريطانيا زيارة خاصة على الاقل .. هذا هو الحد الادنى .. وانا اؤمن بعدالة القضية الفلسطينية ، واعتقد ان عـدم السماح له بالزيارة سيخلق ردود فعل سلبية .. فعرفات القى خطابا امام الامم المتحدة .. والامم المتحدة تعترف بعدالة القضية الفلسطينية .. ويدعي خصوم ياسر عرفات من الاسرائيليين انه ارهابي .. وهنالك عدة ردود على ذلك .. ويكفي ان اذكر ان مناحيم بيغن وشامير كانـا اكثر ارهابا ، واكثر تطرفا من أي فلسطيني .. وهكذا فان الحديث عن مشكلة الارهاب اصبح مجرد نفاق لا طائـل تحته .. والنقطة الثانية هي : ما هو الارهاب ؟ . فحتى جريدة التايمز اللندنية تحدثت ، اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان ، عن الارهاب الذي ترعاه الدولة .. وهكذا فانه ينبغي علينا ان ناخذ كل هذه الامور بعين الاعتبار .. ومن السخف ان نقول : عرفـات ارهابي .. ونقف عند حدود ذلك .

صحيح ان عرفات كان يميل لاستخدام سلاح الارهاب لعدة اسباب عام ١٩٧٤ وعامي ١٩٧١ / ١٩٧٢ ، ولكن الحقيقة التي ينبغي ان تعرفونها ، كما اعرفها انا هي : انه منذ عام ١٩٧٤ كان لدى عرفات شيء واحد في ذهنه هو : التسوية والدولة المصغرة لشعبه .. وقد احتاج عرفات الى خمس سنوات لكي يفعل ذلك ، استغرق ، معظمها في المفاوضات السرية خلف الابواب المغلقة .

● وما هي اولوياتك في هذه المسالة ؟ زيارة عرفات أم الدعاية للكتاب ؟ فالبعض يقول ان الاولوية هي القضية الدعائية .
— هنالك سلسلة من الاحداث .. وهذه السلسلة يجب ان تتصل ، واذا قرات ما نشر على غلاف الكتاب فانك ستجد ان البداية لم تكن الكتاب ، وانما الوساطة السرية للسلام في الشرق الاوسط التي قمت بها ...


● كيسنجر
● بيغـن
● عبد الناصر
● شامير
● تشرشـل
● هتـلر

بعد الحرب الفلسطينية - الفلسطينية

حرب أهلية في إسرائيل

تمهد للتسوية السلمية

فخلال الفترة الواقعة بين ١٩٧٩ و ١٩٨١ توسطت بين عرفات وبعض الزعماء الاسرائيليين ، وقد احرزنا تقدما كبيرا في هذا المجال ، وكنا نمهد السبيل لمبادرة سلمية تعلن بعد انتخابات عام ١٩٨١ في اسرائيل عندما كـان الجميع يظنون ان مناحيم بيغن لن يفوز وهكذا ، فـان مهمتي كانت تنحصر في ايجاد ارضية مشتركة بين هؤلاء الذين سيشكلون الحكومة المقبلة في اسرائيل ، وبين ياسر عرفات .. وبصراحة اقول انني نجحت في هذه المهمة ، ولكن ، عندما اسفرت الانتخابات عن فوز بيغن توقف كل شيء .. فاي حديث عن تسوية مع عرفات في اسرائيل التي يتزعمها بيغن يعتبر خيانة .. ولذلك عندما انهـارت الاتصالات فكرت ، فكيف استطيع بوسائلي المحدودة ان أن أساهم فيما يطلق عليه اسم ((عملية السلام)) فقررت ان اكتب الكتاب ، لان القصة الحقيقية للفلسطينيين ، في رايي ، لم تكتب في الغرب ، ونحن نعرف لماذا .. لانها قصة مؤرقة ، ولان معظم كبريات دور النشر في العالـم الغربي اما مملوكة من جانب الصهاينة ، او خاضعـة لسيطرتهم ، او لسيطرة اللوبي الاسرائيلي .. واستطيع ان اذكر لكم عشرات القصص عن كتب كان يمكن ان تنشر ولكنها لم تنشر ، وانما اوقفت بقوة اللوبي .. وهكذا ، فان القضية بالنسبة لي كانت قضية تحد .. والكتاب الذي كتبته ليس سيرة حياة تاريخية ومحددة لعرفات ، فالكاتب لا يستطيع ان يكتب سيرة حياة تاريخية لشخص قريب الى هذا الحد من الاحداث .. اعني ، اننا في بريطانيا ، بدانا في هذه الفترة نكتب كتبا موضوعية عن تشرشل . فالكاتب بحاجة الى منظور الوقت ليكتب .. وما اقول انا في كتابي وهذا يتعلق بسؤالك : انظر ايها العالم .. اسرائيل تقول ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست الا مجموعة مـن الارهابيين ، وعرفات مثل هتلر ، او هو ابن لهتلر ، هذا ما يقوله الاسرائيليون للعالم .. ولكن هنالك جانبا اخر للقضية .. وهذا الكتاب هو الجانب الاخر من القضية .. وهكذا فانني هدفي الاول من كتابة كتابي هو ان يكون عربة لنقل افكاري .. هدفي الرئيسي هو ان اقول لبريطانيا والغرب ان هنالك جانبا اخر للقصة ، ويجب عليكم (يجب على الاقل) ان تسمعوها .

وفي هذا الاطار اعتقد انه من المهم ان يحضر عرفات الى بريطانيا ، لان اجهزة الدعاية ستتحرك بالطبع وسيظهر عرفات على شاشات التلفزيون .. فاجهزة الاعـلام تتجه نحو عرفات عندما يكون في متاعب ، وعندما يتعرض للنيران .. وعندما !! ولكن .. ليست هذه هي الصورة الكاملة لعرفات .. فهنالك عرفات ـ الرجل .. وقد قابلت العديد من زعماء العالم خلال ربع قرن من تجوالي حول العالم ، واعتقد ان عرفات من اعظم الرجال الذين قابلتهم في حياتي .. وهكذا فانه الى جانب تقديم الجانب الاخر من القضية في كتابي ، فانني ارغب في ان ياتي عرفات الى هنا لكي تتاح الفرصة لبعض الناس على الاقل لكي يروا ان هنالك جانبا اخر لعرفات ايضا .. وانه رجل غريب ايضا .. وقد تصادف ان هذا الامر سيؤدي الى مكاسب سياسية .. والمكاسب السياسية هي ما تحدثت عنه ، فاذا حضر عرفات الى هنا سيتحطم الفيتو الصهيوني ، وهذا ، في رايي ، لعبة سياسية مهمة . ليس للفلسطينيين وانما للعرب .. ثم للاسرائيليين .. ولذلك فان ما تقوله لي من انني العب لعبة سياسية غير صحيـح .. انني احاول ان أكون صحافيا امينا يكتب كتابا .. والامور الاخرى تاتي بشكل تلقائي .

● نعود الى الكتاب ، لقد قمت بدور الوسيط بين عرفات والزعماء الاسرائيليين ؟
— نعم .. وكنت ادرس الامكانيات ، لا افاوض .

● وقد عرقل انتصار بيغن الثاني في الانتخابات ..
— ((دمر)) .. لا ((عرقل)) .

● وهذا يعني ان الاتصالات جرت مع حزب العمل .. هل نستطيع ان نقول : زعماء حزب العمل ؟
— لست على استعداد لتسميتهم .. ولكنني اقول لك ان بينهم من سيكون في السلطة لو خسر بيغن في الانتخابات

● وهل اي منهم في السلطة حاليا .
— نعم .

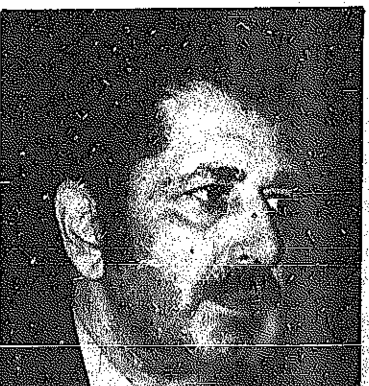
● وهل تعتقد ان هؤلاء الذين في السلطة ، بغض النظر عن شخصياتهم ، يستطيعون ان يفعلوا شيئا ؟
— لا .. لان الوضع السائد حاليا في اسرائيل يثير السخرية .. وحتى زعماء حزب العمل المستنيرين الذين يعرفون فيما بينهم انه ينبغي عليهم الجلوس والتفاوض مع عرفات (وهذا ما قيل لي في اسرائيل، وليس من جانب الذين تحدثت اليهم فقط) لا يستطيعون ان يفعلوا ذلك .. وهنالك الكثيرون يعرفون ان هذا ما ينبغي عليهم عمله .. ولكن هنالك مشاكل كثيرة في هذه الحكومة الائتلافية .. ولا احد يمتلك حرية التصرف .

● وهكذا ، فانك تعتقد انك لا تستطيع ان تحقق اي شيء ، بالنسبة لما يراودك ؟
— نعم .. وأعتقد ان المشكلة الرئيسية في اسرائيـل هي ان الحكومات المتعاقبة كذبت على شعبها .. اقصد بذلك ان الصورة التي قدمتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ليس للعالم فقط ، وانما للاسرائيليين هي : ان اسرائيل صغيرة ومهددة من جانب جيرانها العرب .. والحقيقة ، الحقيقة التاريخية هي انه اذا استثنينا بضعة اسابيـع من عام ١٩٤٨ نجد ان اسرائيل لم تكن تتعرض لخطـر الهزيمة في الحرب من جانب اية قوات فلسطينية وعربية ابتداء بعبد الناصر وانتهاء بعرفات .. فعبد الناصر لم يكن يعتزم شن حرب على اسرائيل وتحرير فلسطين .. فعبد الناصر كان يدرك ان القضية ليست قضية محاربة ثلاثة ملايين يهودي والحاق الهزيمة بهم .. وانما هي مشكلة : اين تقف الدول الكبرى .. فالدول الغربيـة الكبرى تقف الى جانب الدولة اليهودية والاتحاد السوفيتي كذلك .. وكان عبد الناصر يعرف ذلك ، وكذلك الزعماء العرب الاخرون .. ولكن المشكلة هي ان الزعماء العرب لم يستطيعوا قول الحقيقة لشعوبهم .. وهكذا فاننا نجد الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تكـذب علـى الشعب الاسرائيلي حول حقيقة التهديد الفلسطيني والعربي .. والزعماء العرب الذين يرفضون الاعتراف بعجزهم عسكريا لجاوا الى الدعاية التي كانت في حد ذاتها كذبة كبيرة .. لقد اعطوا الانطباع (ضمنيا على الاقل) بانهم سيحاربون ذات يوم .. وهكـذا فانه طوال سنوات الحرب كانت الشعوب (اليهود والاسرائيليون والعرب) يتعرضون للخديعة من جانب الانظمة .. وفيما يختص باسرائيل تمكنت الحكومات المتعاقبة من غسل دماغ شعبها .. الى درجة ان هذا الشعب اصبح يصدق اسطورة انه سيتعرض للهجوم والتدمير من جانب الجيوش العربية .. وحتى لو نسقت الجيوش العربية فيما بينها وقررت شن هجوم على اسرائيل فانها لن تكسب لان اسرائيل ستلجأ في النهاية الى استخدام ... الذرية .. وهكذا فان اسرائيل لن تهزم ..وقد تخوض حربا شديدة في المستقبل البعيد وتهزم ، ولكن في هذه الحالة ستدمر المنطقة بالمحرقة النووية .

● افهم من كلامك ان مبادرتك السلمية توقفت .
— نعم .. ولهذا كتبت كتابي ، واذا قرات هذا الاهداء فانك ستجد انني اهديته الى اصدقائي الاسرائيليين .. هل لاحظت ذلك ؟ اقصد ان هذا العمل لم يكن بادرة علاقات عامة ، لقد كان اهداء مخلصا .

● تقصد .. رسالة ..
— نعم .. فما احاول فعله ، بطريقتي البدائية .. المثالية .. ان شئت هو : ان احمل اكبر عـدد مـن الاسرائيليين على قراءة هذا الكتاب ، وان يدركوا الجانب الاخر من القصة ويتجاوزوا دعاية حكومتهم .. وابرز ما في مقدمتي .. ان كنت قراتها هو : عندما حاولت ان استشهد بالجنرال غازيت ، المدير الاسبق للمخابرات العسكرية ، فانا معجب به الى حد بعيد .. لقد اصبح مديرا للمخابرات العسكرية بعد حرب اكتوبر وتراس مركز الابحاث الاستخبارية العسكرية عدة سنوات ، ولكنه انسان رائع .. فهو ليس متحجرا مثل باقي الاسرائيليين .. انه عظيم .. واثناء محادثة خاصة جرت بيني وبينه قلت له : انني ببساطة ، لا اصدق هذا السخف الذي اسمعه بان الدولة الفلسطينية المصغرة تشكل تهديدا لاسرائيل ، وقلت له انني اعتقد هذا الادعاء مجرد مهاترة .. فقال لي : الان .. انت على حق ، ومشكلتنا ، نحن الاسرائيليين هو اننا اصبحنا ضحايا اجهزتنا الدعائية .. وهذا ما كنت اقوله في السابق .. وهكذا فانني كتبت هذا الكتاب ليس لاطلاع العالم الغربي على الجانب الاخر من الحقيقة فقط ، وانما لكي اؤكد ما يقوله الزوار بانه لن تكون هنالك احتمالات للسلام الا اذا توقف الاسرائيليون عن تصديق اجهزتهم الدعائية .. وهكذا فان كتابي مجرد محاولة لاعطاء الاسرائيليين ، اذا تمكنوا من قراءته ، الجانب الاخر من الحقيقة لمساعدتهم على التفكير .

— بقية المنشور على الصفحة ٣٩ —


● خالد الحسن

● الملك حسين


● هيلموت شميت


● شارون

الزيـــارة

— تتمة المنشور على الصفحة ٣٨ —

● هل تعتقد ان عرفات ، كما تساءلت في كتابك ، صانع سلام حقيقي .

— اعتقد ان ياسر عرفات اصبح صانع سلام حقيقيا وكثير التصميم منذ عام ١٩٧٤ ، بعد حرب اكتوبر ، ولكني اعتقد انه ينبغي عليك العودة قليلا الى الوراء ، الى مرحلة سابقة .. فكما اعرف من عرفات ورفاقه في القيادة فان هؤلاء لم يؤمنوا في اي وقت من الاوقات بانه يمكن تحرير الفلسطينيين بالكفاح المسلح .. ومنذ البداية ، لجاوا للسلاح لاسباب تتعلق بالعلاقات العامة ولكي تدفعنا للتفكير باوضاع ١٩٤٨ / ١٩٤٩ / ١٩٥٠ .

لقد كان هنالك حقيقة واحدة هي : ان الاسرائيليين والغربيين والسوفيت ، والانظمة العربية كانوا جميعا يأملون أن تختفي القضية الفلسطينية بهدوء ، وكان ذلك سيحدث حتما .. ولذلك قال عرفات ورفاقه ان اول ما ينبغي علينا عمله هو ان نقنع الانظمة العربية اننا لن نسمح بان توضع مشكلتنا تحت السجادة ، وهذا هو السبب الذي دفعهم للعودة الى البندقية .. ليس لانهم يعتقدون ، بصدق انهم سيتمكنون من تحرير ارضهم ، وانما لابقاء قضيتهم حية ، ولكي يقولوا للانظمة العربية ان قضيتهم لن توضع تحت السجادة .

● والكل كانوا على استعداد للتضحية بكل هذه المخاطر لمجرد ارسال رسالة الى الانظمة العربية .

— لا .. لم يكن هذا هو السبب ، ولكنني اقول ان هذا هو السبب الذي دفعهم لحمل البندقية .. وبعد ذلك يقسم السبب الى مراحل .. ففي البداية كانوا يأملون عن طريق الاتجاه الى الكفاح المسلح ان يثبتوا للانظمة ان القضية الفلسطينية لن تختفي ، وانه ينبغي على الانظمة التعامل معهم .. وبعد ذلك كانوا يأملون ان تحشد الانظمة طاقاتها وتحارب .

● ولكنهم كانوا يعرفون ان الامل معدوم ؟

— دعني اكمل حديثي ، رجاء .. في البداية ، بعد مرحلة العلاقات العامة ، حيث اقول في كتابي ان الخطأ الذي وقع فيه زعماء فتح في شبابهم .. حيث كان الجميع شبابا في اوائل العشرينات لا يفهمون سياسات العالم العربي ولا سياسات الدول الكبرى وكل ما ينبغي عليهم ان يفعلوا في البداية هو أن يثبتوا أن قضيتهم لن تموت لكي تتحرك الدول العربية وتحارب.. وكان هؤلاء يعتقدون أن الانظمة العربية تفتقر ، فقط ، الى ارادة الحرب .. وما كانوا يجهلونه هو : ان القضية اعمق من ذلك بكثير .. وان الدول العربية لا تريد أن تحارب اسرائيل للاسباب التي ذكرتها .. وان المعركة ليست معركة مع اسرائيل فقط .. والمواجهة هي مع الدول التي تساند اسرائيل ، اي كل الدول الغربية والولايات المتحدة ولكن فتح كانت تعتقد انها اذا استطاعت تسخين الموقف فان الدول العربية سوف تنجرف للحرب حتى ولو لم تكن تريد الحرب .. وكانوا يعتقدون انهم اذا دفعوا الغرب للحرب فان الانتصار سيكون مضمونا .. ولكنهم كانوا مخطئين في ذلك وهم يعترفون الان بخطئهم لان ما تعاني منه الدول العربية هو : سيكولوجية الهزيمة ، وذكاء الاستراتيجية التي استخدمتها اسرائيل لفرض هذه السيكولوجية .. وهكذا فان فتح لعبت دورا كبيرا ، ولكن ليس الدور الكامل ، في حدوث حرب ١٩٦٧ .. وبعد ذلك اكتشفوا ان النظم الجديدة لا تختلف عن النظم القديمة من ناحية ما تستطيع عمله .. والمثير ان بعض الزعماء الفلسطينيين يقولون أن الانظمة العربية كانت خائنة .. اما خالد الحسن فانه اكثر ذكاء ، ويقول في الكتاب انه ليس عدلا أن نصف الانظمة العربية بالخيانة .. ويقول خالد الحسن اشياء كثيرة عن الانظمة ويقول انك تستطيع ان تصفهم بالعجز والفساد ، وربما اللاشرعية ، ولكنك لا تستطيع أن تقول أنهم خونة .. لسبب واحد مهم هو : لكي تكون خائنا ينبغي عليك ان تتعمد الخيانة ، وخالد الحسن يقول ، وهو على حق في رايي ان ايا من الانظمة العربية لا يرغب في خيانة القضية الفلسطينية .. والحقيقة هي أن هذه الانظمة لم تتمكن من فعل اي شيء بالوسائل العسكرية .

● وهل هذا هو الخطأ الوحيد الذي ارتكبته زعامة فتح منذ عام ١٩٦٤ حتى الان ؟ .

— لا .. اعتقد ان هذا هو الخطأ لغاية عام ١٩٦٧ ، حيث كانوا يعتقدون أن كل ما ينبغي عليهم فعله هو دفع كل الاطراف الى المواجهة العسكرية .

● وكم خطأ ارتكبوا ؟ .

— اعتقد انه بعد ذلك ..

● انني اتحدث بالطبع عن الاخطاء الكبيرة التي احدثت تحولا رئيسيا في المنطقة .

— اعتقد أن الخطأ الرئيسي الاول كان حرب ١٩٦٧ . وقد ادرك زعماء فتح أن الدول العربية لن تحارب . وقد يقول البعض انه كان ينبغي على فتح في ذلك الحين ان تضع برنامجا سياسيا محددا تستطيع الدول العربية ان تدعمه .. والحقيقة التي كشفتها ، للمرة الاولى على ما اعتقد ، في كتابي هي : ان فتح ، بتشجيع من عبد الناصر ، بدات باعداد برنامج سياسي واقعي .. وفي عام ١٩٦٨ طرحت فتح ، وليس منظمة التحرير الفلسطينية تصور الدولة الديمقراطية العلمانية .. ولكن هذا التصور استبعد في الغرب باعتباره سخيفا .. واعتقد أن الغرب ارتكب خطأ كبيراً باستبعاد هذا التصور لان هنالك عاملا مهما فيه هو انه يدل على قفزة كبيرة في تفكير فتح ، منذ عام ١٩٦٨ اذ ان فتح اعلنت عام ١٩٦٨ اننا نقبل كل اليهود الذين يعيشون في فلسطين ، او اسرائيل ، بان يعيشوا معنا في فلسطين على قدم المساواة .. وهذا يعني أن فتح اعلنت عام ١٩٦٨ انها تقبل بوجود ثلاثة ملايين اسرائيلي في فلسطين .. وقد تقول ان جورج حبش والاخرين عارضوا ذلك .. ولكن فتح كانت — كما هي الان — المنظمة الرئيسية على الساحة الفلسطينية .. والمشكلة هي ان العالم لم يعط مصداقية لاعلان فتح وكان من المفروض على الدول الغربية أن تقول لاسرائيل، بعد ان اعلنت فتح اعلانها هذا ، ان ادعاءك بان ياسر عرفات يريد استئصال اليهود غير صحيح .. وبعد ذلك بدأ عبد الناصر يشجع زعماء فتح على التقدم بمطالب واقعية .. وعندما كان عبد الناصر يبصر عرفات ورفاقه بالحقائق السياسية حدثت زيارة موسكو .. وكانت هذه الزيارة مهمة جدا .. حيث حرص عبد الناصر على ان يصحب عرفات معه .

● ومتى حدثت هذه الزيارة ؟

— عام ١٩٦٨ او ١٩٦٩ .. اعتقد ١٩٦٩ .. والافضل ان تراجعها في الكويت .. وما اقصده هو : ان ياسر عرفات وعبد الناصر لم يلتقيا الا بعد حرب ١٩٦٧ .. وقد التقى الاثنان لقاء قصيرا عندما كان ياسر عرفات طالبا .. وفي ذلك اللقاء شرح عبد الناصر لعرفات اشياء كثيرة، فقد قال له : « انت تعرف ان الوضع ليس كما تتصور.. فقد كنت أحلم ذات يوم اننا نستطيع التفاوض مع اسرائيل واعادتها الى حدود التقسيم عام ١٩٦٧ . ولكن هذا الحلم غير ممكن بسبب تركيبة القوى في العالم » .. وحتى في عام ١٩٦٨ كان عبد الناصر يقول لعرفات انه ينبغي عليك ان تكون واقعيا .. ولم يكن عبد الناصر يتخذ القرارات لعرفات ، لانه يدرك تماما ان عرفات لن يوافق على ذلك ، ولكنه حاول تدريجيا ان يفتح ذهن عرفات على الحقائق ، ولهذا السبب حمله معه الى موسكو .. اعتقد ان ذلك حدث عام ١٩٦٩ وعبد الناصر الذي يتمتع بذكاء حاد ، اصطحب عرفات معه الى موسكو لسبب مهم هو : ان الزعيم المصري يعرف حقيقة الموقف السوفيتي .. فقد كان السوفيت يعارضون لجوء الفلسطينيين الى الكفاح المسلح .. وكان عبد الناصر يعرف انه اذا قال ذلك لعرفات فان عرفات لن يصدقه .. ولذلك اصطحب عرفات معه الى موسكو لكي يسمع ذلك من السوفيت بنفسه .. وقد سمعه .. وبعد ذلك بدات مرحلة جديدة من الواقعية ادت الى حدوث الحرب الاهلية في الاردن .. وقد عرضت اجهزة الاعلام الغربية هذه الحرب باعتبارها حربا بين ياسر عرفات والملك حسين .. وما زالت الصحف الغربية تقول ان ياسر عرفات اخطأ عندما حاول الاطاحة بالملك حسين .. وهذا خطأ كامل ومطلق .. والحقيقة هي ان الملك حسين كان يعمل بالتنسيق مع عبد الناصر وعرفات ، فقد كانت مبادرة روجرز مطروحة قيد التداول ، وقد اعترفت قيادة فتح بحق عبد الناصر والملك حسين بالعمل مع الاميركيين لانجاح مبادرة روجرز ، بل ان ياسر عرفات اعترف بانه لا ينبغي منع الزعيمين العربيين من السعي لذلك ..

وهنا بدا الانشقاق مع جورج حبش .. وما كان يقوله ياسر عرفات عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ هو : ان تحرير فلسطين لا يتم عن طريق الاطاحة بالانظمة العربية .. وهكذا فاننا أمام مشكلة كبيرة تاريخيا هي : ان عرفات اعطى كل ما لديه للحل السلمي وقال : ثقوا بي .. واتبعوني .. لكي نقدم تنازلات من أجل الدولة المصغرة .. وما هي الدولة المصغرة ؟ ! الدولة المصغرة تعني أن الفلسطينيين يقولون : في مقابل ٢٦٪ من الاراضي الفلسطينية نحن على استعداد لعقد السلام مع اسرائيل .. وبعد ذلك سنستمر في الحديث عن الدولة الديمقراطية العلمانية الى الابد .. وهذا تنازل كبير استغرق من عرفات خمس سنوات (من ١٩٧٤ لغاية ١٩٧٩) لكي يبيعه لشعبه : وكان يقول لهم : ثقوا بي .. فالسياسة والتنازلات ستحقق نتائج ، لاننا واقعيون ومعتدلون .. أما جورج حبش فقد كان يقول لعرفات : العالم ليس على هذا الشكل .. انه ليس عطوفا وعادلا وخلوقا .. وأكثر ما يؤلمني هو ان اليهود في الغرب ، والاسرائيليين، لم يتجاوبوا مع عرفات .. ولكن ، اذا لم يحصل عرفات على اي شيء فان المؤرخين في المستقبل سيقولون ان جورج حبش كان على حق .. وانه لم يكن هنالك اي امل بالنسبة للانظمة .. وبكلمات اخرى ، فان سياسة عرفات كانت التعاون مع الانظمة .. لانه بحاجة اليها .. وهذا يعني ان الطريق الى تحقيق فلسطين لا تمر بالاطاحة بالانظمة واذا لم يكن الغرب منطقيا ويجبر اسرائيل على تقديم تنازلات .. فان عرفات سيظهر بمظهر الساذج .. وتبدو سياسة جورج حبش وكانها هي السياسة السليمة .. والجيل المقبل من الفلسطينيين والعرب سيقول ان الانظمة العربية الحالية عاجزة وفاسدة كانظمة عام ١٩٤٨ ، ولذلك فان السبيل الى التحرير يبدا بالاطاحة بهـا ..

● الى اي حد تعتقد أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للتنازل للتوصل الى السلام الذي تريده ؟

— اعتقد أن عرفات وزعماء فتح قدموا كل شيء يستطيعون تقديمه دون الحصول على رد ايجابي من اسرائيل ، لان التسوية حول الدولة المصغرة لا تصدق .. وكما يقول عرفات في الكتاب : « عندما يطالب الشعب بكامل الارض ، فانه من الصعب على القيادة ان تقول : نأسف ، لان الاوضاع العالمية لا تسمح لنا الا باستعادة ٢٦٪ من الارض » .. وامتلاك الشجاعة لقول الحقيقة وبيعها للشعب بحاجة الى صفات قيادية بارزة اظهر عرفات ورفاقه في فتح انهم يملكونها .. ولكن هذا هو الحد الاقصى من التنازلات وهو مطروح على المائدة .. وحيث انه مطروح على المائدة فانه يمنح اسرائيل اعتراف الامر الواقع .. وما كان مطلوبا من اسرائيل منذ عام ١٩٧٤ هو : تقديم ردود فعل سياسية .. وما نحن بحاجة اليه هو أن تعلن اسرائيل : نحن لا نصدق ما نسمعه عن التنازلات الفلسطينية .. ولكننا نريد أن نجلس ونتفاوض معهم لنرى فيما كانوا جادين وفيما اذا كانوا يستطيعون تقديم هذه التنازلات .. ولكن اسرائيل غير قادرة على الرد الا بالقنابل والرصاص والدبابات و ...

● ما يقولونه في الغرب هو : ان النقطة الاساسية هي اعتراف الفلسطينيين والعرب باسرائيل ؟

— نعم .. ولكن هذا غير صحيح .. فمعظم الناس في الغرب لا يدركون ان مشكلة الاعتراف ، كما يقول خالد الحسن مشكلة عويصة لسبب بسيط هو : ان لها علاقة بالقانون الدولي .. هل ندرك ذلك ؟ .. المشكلة ببساطة هي : ان القانون الدولي لا يجيز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة .. وهكذا فانه طبقا للقانون الدولي فان احتلال اسرائيل للاراضي التي تقع خارج حدود تقسيم ١٩٤٧ غير مشروع .. ولكن القانون الدولي يقول ايضا ان هذا الاحتلال يصبح مشروعا اذا اعترف الطرف الاخر الذي يدعي ملكية الارض بالمحتل .. وهكذا ، فان مايحدث فعليا ، او سيحدث ، اذا اعترفت منظمة التحرير او اية قيادة فلسطينية باسرائيل قبل ان تعترف اسرائيل بحق الفلسطينيين، هو ان المنظمة ستتخلى عن اية مطالبة لها بالارض ، لانها بذلك تضفي الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي ، وهذا جنون .. او كما يقول عرفات .. نحن لم نقاوم كل المؤامرات ولم نخض كل هذا الكفاح لكي ننتحر في النهاية .. وهذا فان افضل ما يمكن أن يحدث هو : اقصد .. ان عرفات اعترف بحكم الامر الواقع باسرائيل في اكثر من مناسبة فالدولة المصغرة تعني الاعتراف بحكم الامر الواقع .. والبند السابع من مشروع فهد اعتراف بحكم الامر الواقع يستدعي رد فعل من اسرائيل واقصى ما يستطيع عرفات ان يفعله حاليا، وقد ذكرت انه بذل اقصى ما يستطيع ، وانه وصل الى الحد الاقصى .. ولكن اقصى ما يستطيع عرفات فعله هو ان يسير خطوة واحدة ابعد من ذلك .. اذ يستطيع ان يمنح اعترافا مشروطا باسرائيل . ولكن هذا الاعتراف ينبغي ان يكون متبادلا .. فعرفات لا يستطيع الان أن يمنح اي شيء ، دون الاسرائيليين .

● وانت لم تستطع اقناع اصدقائك بقبول ذلك ؟

— من المؤسف انه عندما كنت اقوم بدوري بالوساطة في نزاع الشرق الاوسط .. لو لم يفز بيغن في انتخابات عام ١٩٨١ بدورتين ، ولو فاز حزب العمل ، لحدث ذلك .. اذ فور وصول حكومة عمالية الى الحكم فانها كانت ستبدأ بالمفاوضات السرية مع عرفات ، واذا نجحت هذه المفاوضات فانها ستؤدي الى اشياء اخرى .

● وهنا فشلت مبادرتك السلمية ، عندما عاد بيغن الى السلطة ؟

نعم .. فعودة بيغن الى السلطة غيرت كل شيء .. لان ما يجسده بيغن وشارون ، وما تجلى في بيروت ، ليس قومية متطرفة ، وليس قومية اسرائيلية .. انه فاشية جديدة ، والعديد من أصدقائي في اسرائيل ، وبعضهم في مواقع المسؤولية ، يخشون من ان تكون بلادهم تتجه الى الفاشية .. وتستطيع أن تتلمس احد السيناريوهات لما يمكن أن يحدث في اسرائيل .. وأنا أعرف أن العديد من الاسرائيليين يدركون ذلك ، هو ان الازمة الاقتصادية سوف تتصاعد وينهار الامن والنظام كليا ، وتحدث مظاهرات في الشوارع وسنجد أن العديد من الاسرائيليين من اصل اوروبي يغادرون اسرائيل لانهم يعانون من البطالة وقلة المال .. واذا حدث هذا الرحيل الجماعي ، وانا اتوقع حدوثه في اية لحظة ، فان ما يتبقى في اسرائيل هو الاقلية من المتطرفين والفاشيين الجدد ، وامثال شارون ، وفي هذه الحالة سيعاني العالم من العديد من المشاكل .

● وهكذا فان السلام لن يتحقق في المنطقة ، ليس في المستقبل المنظور .

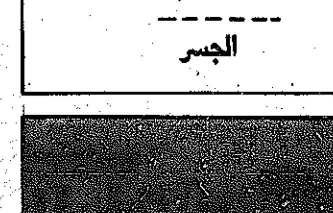
— سأشرح لك الموقف من زاوية اخرى . قبل اغتيال السادات ، وقد تحدثت الى السادات عن مهمتي السلمية ومع الملك حسين (...)

● وهل ابدا مبادرتك ؟

— نعم .. كما انني اطلعت الملك حسين مرة او مرتين على جهودي ، لانني لم اكن اعمل في الفراغ وكانت اخر مرة تحدثت فيها مع السادات هي قبل وفاته بثلاثة اشهر .. فقد امضيت الصباح باكمله معه ، وكنا نتكهن حول مبادرتي السلمية ، وكيف ستنسجم هذه المبادرة مع مبادرة السادات اذا لم يفز بيغن في الانتخابات .. وعندما كنا نتحدث عن مستقبل اسرائيل قال السادات لي : انني اقول دائما لهيلموت شميت والالمان واصدقائي الاميركيين ان السلام في الشرق الاوسط سيتحقق في حالة واحدة فقط هي : عندما تحدث حربان اهليتان .. اولاهما حرب اهلية مصغرة بين الفلسطينيين يستطيع عرفات ان يخوضها ويفوز بها خلال ١٥ دقيقة .. وليس هنالك اية مشكلة اذا فعل .. وثانيهما حرب اهلية كبيرة داخل اسرائيل .. واعتقد ان السادات على حق .. فعندما كنت اتفاوض مع الاسرائيليين حدثني احدهم ، وافضل عدم ذكر اسمه ، عن امكانية قيام حرب اهلية في اسرائيل ، وقال لي : (وتذكر اننا نتحدث عن عام ١٩٨٠) ان كل يوم يمر يعني طوبة جديدة في مستوطنة جديدة في الاراضي المحتلة .. وكل مستوطنة جديدة تضع عقبة جديدة امام اية حكومة اسرائيلية للانسحاب دون حرب اهلية .. واعتقد ان استراتيجية بيغن وشارون هي التوصل الى هذا الوضع وفرض حقائق على ارض الواقع بحيث ان اية حكومة اسرائيلية مقبلة ستجد نفسها مضطرة الى خوض حرب اهلية لاخراج مواطنيها من الضفة الغربية .. واعتقد انه ليس هنالك اي زعيم اسرائيلي على استعداد لان يدخل التاريخ باعتباره الرجل الذي اصدر الامر لليهود لاطلاق النار على اليهود ، ولذلك فانني متشائم بشان فرص احلال السلام في المنطقة .. والامل الوحيد في نظري هو ان تفعل اميركا والاتحاد السوفيتي ما حدث عندما اقترب كارتر الى حد بعيد من السلام ، او من صنع السلام .

● ومتى حدث ذلك ؟

— عندما اعلن بيان اكتوبر ، اول اكتوبر ١٩٧٧ .. لابد انكم تذكرون البيان الاميركي السوفيتي المشترك حول السلام في الشرق الاوسط .


الحلقة المقبلة

الجسر


● الغزو الاسرائيلي للبنان

صفقة الرزمة [٢]

رقصات شارون

لن تفيد الاقتصاد الإسرائيلي

في الرابع من نوفمبر الماضي تم التوصل الى اتفاق بين الحكومة الاسرائيلية و« الهستدروت» وارباب العمل على « صفقة الرزمة » .

وقد تضمنت هذه الصفقة بنودا ومسائل تندرج جميعها على مسائل ثلاث :

● تجميد الاجور
● تجميد الاسعار
● تجميد الضرائب

حول هذه الصفقة الثلاثية ، التقى مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، الصحافي اسحق غولان وزير الطاقة موشيه شاحل في ندوة مفتوحة يوم ١١ / ١١ تناولت هموم الساعة للمستوطن الاسرائيلي وحكومة الائتلافية .

ولعل الوزير شاحل وضع اصبعه على الجرح والمس الحقيقة حين اكد في الندوة ان الهم الاسرائيلي يتمثل في أمرين لا ثالث لهما : لبنان والوضع الاقتصادي المتردي لاسرائيل .

في الندوة حاول الوزير «المراخي» ان يحمل « الليكود» مسؤولية المشكلات الاقتصادية من بطالة وتضخم وديون متراكمة وان يظهر الجراح الماهر الذي يضع مبضعه لاستئصال الالم . اتراه كذلك ؟

ومن الملفت للنظر ، أن المذيع وجه كلمة صريحة لوزير الطاقة اكد فيها ان «الهستدروت» وحزب العمل لا يحملان راية الدفاع عن العمال الذين تاكل رواتبهم وهنا تتحول « الهستدروت المعنية بحقوق العمال الى سيف مسلط على رقابهم وطرفا يقف في الزاوية الاخرى .

ويسترعي الانتباه ايضا ، مطالبة الوزير شاحل بوقف مشروع « قناة البحرين » كون اسرائيل لاتتمكن من تنفيذ مشروع تشك في فائدته الاقتصادية .

وفي الندوة فتح الوزير ملف الحكومة ، والخلافات القائمة بين الحزبين الكبيرين وتطرق الى صناعة النسيج الاسرائيلية وازمتها .. كما تطرق الى فواتير الكهرباء والدولار وازمة حقيبتي الداخلية والاديان.

وفيمايلي الحلقة الثانية من الحوار :

ان سعر الشيكل سيبقى ثابتا بالنسبة للدولار حتى الرابع من شباط المقبل، ولكنني لن افرض على المؤسسات الصناعية التي تنتج للسوق المحلي (المجمدة اسعاره) والتي تتزود بالوقود من هنا ، سعرا للدولار . بل علي ان اتعامل معهم بسعر الدولار الذي تم تجميد ارتفاعه . وعندما تكون الصورة واضحة امامي فانني ساقدم برنامجي وقد تحادثت مع رئيس الحكومة بخصوص المسالة هذه ، كما اشركت وزير المالية بالموضوع .

المراسل :هل بامكاننا العودةالى استئناف تقديم الدعم الحكومي للوقود والكهرباء ؟

شاحل : ليس هناك ادنى شك في ذلك ، لكنني امل بان يكون الدعم قليلا جدا .

المراسل : أكدت لي في حديثك أن صفقة الرزمة ليست الا خطوة اولى ، وان الوضع يتطلب خطوات اخرى ومنها على سبيل المثال تقليص نفقات الحكومة . هل تعتقد بان الحكومة المريضة تستطيع تقليص نفقاتها ؟

شاحل : أعتقد ذلك لانه ليس امامها من خيار اخر . وكلنا يعلم ان عدم التقليص سيجعلنا نواجه مشكلة : ماذا سيحدث عند انتهاء فترة صفقة الرزمة ؟ . القضية هي حجم التقليص وانني اعارض الخبراء الاقتصاديين الذين يقدمون المواعظ !

هناك من يقول بضرورة تقليص مليارى دولار . وهناك من يتحدث عن مليار ونصف ان نصف ميزانيتنا هو رديف ديون ، قسمنه مكرس للامن. واعرف ايضا انهم سيقولون با بمكانية تقليص ميزانية الامن . ولكن السؤال هو : الى اين ؟ .

ان من يعرف التفاصيل عليه أن يكون قلقا فيقول : هيا نقف قبل ان نقدم على خطوات مستعجلة . وما سيحدث هو الغاء المشاريع التي لانستطيع المباشرة فيها .

المراسل : قناة البحرين ، على سبيل المثال ؟

شاحل : نعم . فلقد تعلمت ان افهم التفاصيل لاتخذ قرارا سليما. وما يقلقني هو عدم الارتكاب خطاما في وزارة ومع هذا تواجهك المشاكل في يومك الاول . لا ادري ما اذا كانت قراراتي سليمة ، تكفيني الا اكون قد اتخذت قرارات تضليلية . منذ تسلمي وزارة الطاقة قلصت (... ٤)مليون شيكل من ميزانية قناة البحرين .

المراسل : اعتقد بان وزير المالية السابق يغئال كوهين — اورغاد اضاف ميزانيتها في شهر نوفمبر للعام ١٩٨٣ ..

شاحل : اجل .. اضاف الميزانية بعد جدال طويل . وخلال المرحلة المقبلة ساعتمدطريقة ايجاد وكشف الحقائق وليس توجيه الانتقادات لاحد . لقد طلبت اعداد تقرير مفصل حول : ماذا سيحدث اذا اغلقت قناة البحرين ؟ (تربط بين البحر الابيض المتوسط والميت) . اي ان ملايين الدولارات التي انفقت على القناة لم تذهب هدرا بل نضع الخطة في الدرج وسيتم اخراجها عندما يحين الوقت المناسب .

المراسل : هل تعتقد بان الخطة دخلت في المرحلة المأساوية ، وهل انفقت اموال بدون قرار حكومي ؟

شاحل : بعد يومين سينشر مراقب الدولة تقريره . واقول مسبقا انني موافق على تقريره وساجلس مع مجموع ادارة الوزارة لبحث النقاط جميعا . وساشترك في قرار الغاء قناة البحرين الحكومية كلها . لان المشروع كان قوميا ويجب ان تتحمل الحكومة بمسؤولية كهذه ، ولن اتردد في تقديم توصياتي .

مفهوم من كلامي أن اسرائيل لا تستطيع ان تسمح لنفسها ضمن وضعها الحالي ، ان تنفذ خطة « فخمة جدا » يشك في فائدتها الاقتصادية .

المراسل : أود العودة الى موضوع تقليص نفقات الحكومة . فالوزير يغئال هورويتش يقول بان كل وزير يرغب في تقليص ميزانية زميله لكنه يرفض تقليص ميزانيته وعلى الوزراء الذين يرفضون تقليص ميزانياتهم ان يستقيلوا العبر ويعودوا الى بيوتهم ، فهل تؤيد هذا الراي المتطرف ؟

شاحل : لا اعتقد انه سينتج وضع كهذا ، فالمشكلة القائمة على جدول الاعمال هي حجم التقليص وليس رفض او موافقة الوزراء . لقد نفذ التقليص الاول الذي اقرته الحكومة ورئيسها ، واعتقد ايضا بانه ليس ضروريا تقليص مبلغ مليار ونصف مليار دولار لان المساس بالخدمات الاجتماعية سيكون ملموسا وليس اقل من السعار الخرى بالحديث عنها .

وهناك من زملائي الوزراء من يتبنى مقولة : علينا الا نقول للولايات المتحدة بان تلغي الديون المستحقة او ابطلوا دفع القروض التي حصلنا عليها . انا لا اوافق على ذلك. ومن يدعم هذا الراي (بعض الوزراء) يبدو انه لا يعرف ما يحدث الان . ان مكانة اسرائيل في السوق المصرفية الدولية مضعضعة ،واذا وافقت اميركا على تاجيل دفع بعض الديون التي تتراوح مابين ٥٠٠ و ٧٥٠ مليون دولار، فان حجم التقليص الذي يجب ان ننفذه يجب أن يتراوح ايضا ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون دولار وليس مليار ونصف المليار.

المراسل : [illegible] قدمت مقترحات اخرى مثل التوقيع على صفقة رزمة تختلف عن الصفقة الحالية؟

شاحل : هذا صحيح والمقترحات ما زالت قائمة ، ومن بينها ضرورة التخلي عن جولة اخذ اموال من الولايات المتحدة واعادة قرض بنفس الكمية . واعتقد انه يجب التوصل الى اتفاق مع واشنطن تأخذ بموجبه المساعدات التي تقدمها لنا وقيمتها ملياران و ٧٠٠ مليون دولار والتي تساوي تقريبا قيمة الديون السنوية التي ستدفع لمدة سبع سنوات فقسها. وهكذا يمكن توفير مبلغ ٥٠٠ مليون دولار

كما اقترحت أجراء تعديلات على الضرائب ، لان ٦٠ بالمائة من مدخولات الدولة تجيء عبر الضرائب التي يدفعها العمال، اما الشركات الكبيرة ومؤسسات القطاع الخاص فهم لا يدفعون ضرائب.لذلك فانني اقترحت فرض ضرائب على هذه المؤسسات بموجب التداول ، كما اقترحت على الحكومة ان تمكن اولئك الذين يخفون الدولارات « تحت الفرشة» ويلحقون ضررا لانفسهم وللخزينة العامة من وضع النقود في البنوك بشروط وتسهيلات افضل ، شبيهة بشروط وودائع السكان الاجانب .

ان اكبر مسالة اخلاقية قائمة في الوقت الحاضر هي حل مشكلات اسرائيل الاقتصادية لانها مشكلة وجود . اعرف أن « الشعب » يخفي في جيوبه مبلغا يتراوح مابين ٢،٥ و ٤ مليارات دولار ، لذلك اعتقد ان هذا المبلغ هو مصدر مالي جدي يمكن الحصول عليه واستغلاله بدل ان نمد ايدينا لمصادر مالية اخرى .

وثمة شيء اخر اود التحدث عنه ، وهو ضرورة تحويل فترة الثمانية عشر شهراً المقبلة الى مرحلة اعداد بنية انسانية لنمو مجدد . ان ما اقترحه بدل البطالة هو اعداد دورات للصناعات التكنولوجية باشراف مؤسسات التعليم العالي والزام هؤلاء وخاصة الجنود المسرحين على العمل في مدن التطوير .

المراسل : هل تعتقد انه يمكن تنفيذ صفقة الرزمة والعمل على تحسين الواقع الاقتصادي بدون بطالة ؟

شاحل لقد اقر الجميع بان مؤسسة النسيج قد انتهت وانا لا اوافق على ذلك وأن من يتحدث عن فرع النسيج يؤكد ان (٦٠) الف معيل في اسرائيل سوف يفقد مصدر رزقه ، وان مدن التطور ستنهار لانها اقيمت على اساس صناعات النسيج . فالحكومة السويدية على سبيل المثال الغت فرع النسيج وعادت الان لتقدم افضل التحسينات والامكانات لاعادته ، اما المانيا فتجاوزت ازمة من هذا النوع ، وتدفع الحكومة السويسرية مبالغ كبيرة على هذا الفرع،واعتقد بان هذا الفرع هو الوحيد المؤهل لمضاعفة صادراته .

اما بالنسبة لمصنع « أتا » للنسيج، فقد كان من الافضل للحكومة بدل ان تدفع « بدل بطالة » بعد اغلاقه، ان تدفع هذه المبالغ للمصنع لانعاشه .

المراسل : هل يقف مشروع استخراج الكهرباء من الطاقة الشمسية في البحر الميت امام التشغيل التجاري؟

شاحل : ان احد الامور التي تعطينا بعض الارتياح هي تمكننا من تصدير ما يسمى بـ محطة تعمل بالطاقة الشمسية للولايات المتحدة بقيمة ٤٠ مليون دولارا .

نحن الان في عداد الدول المتطورة في بعض البحوث ومنها الطاقة الشمسية ومواضيع اخرى .

المراسل : مستر، الذي كان رئيسا لكتلة المعارضة في الكنيست ، ثم عاد ففصل ونشاط بدقة حكومة الوحدة الوطنية . فهل انت راض عن مزاولة اعمال الائتلاف الحالي الذي يواجه معارضة تضم ٢٢ عضو كنيست يشبحون بين الحين والاخر في افشالكم ؟

شاحل : لا . وقد اقترح ان ينتهي « الليكود » من مسالة تشكيل ادارة الائتلاف ، واذا لم يتمكن من ذلك خلال هذا الاسبوع فسيصبح اعضاء « الليكود » و « المراخ » في لجنة الكنيست ادارة الائتلاف الى حين انتخاب الادارة. وقد اوصيت بان يقوم احد الوزراء بعملية التنسيق بين الحكومة والكنيست ، ووافق بيرس على مقترحاتي وعرضها على شامير . انهم يقفون والجبهم البرلماني ويحافظون على الحكومة في الوقت نفسه .

المراسل : هل من الممكن ان تكون انت الوزير المنسق؟

شاحل : ربما .

المراسل : بماذا يرتبط امل استمرار الحكومة هذه في مزاولة اعمالها حتى نهاية ولايتها وما هي المخاطر التي تواجهها والتي قد تفشل وتخطيها قبل انتهاء فترة الولاية ؟

شاحل : ستعبد اذا نجحت في المهمات التي اخذتها على عاتقها ، ومنها بمعالجة الوضع الاقتصادي . فالنجاح في هذا المجال سيكون المــزاء الذي سيبقي الحكومة او قسما منها .

الموضوع الثاني هو لبنان . وقد بدات الحكومة في معالجة الموضوعين منذ اليوم الاول . وبتقديري أن المشكلة التي تعيق عمل الحكومة ليست متمثلة في شبكة العلاقات بين « المراخ » و « الليكود » لانه مامن ضرورة لحل المشكلات الايديولوجية بينهما .

لم افعل من رقصات شارون (وزير التجارة والصناعة) في فرحة التورات (عيد المظلة) . لان الاتفاق الائتلافي يقول أن بامكان كل وزير أن يرقص كما يريد ، لكنه لن يستطيع اتخاذ قرار واحد دون اتفاق مسبق بين « الليكود » و « المراخ » . اذن فان المشكلات الحقيقية التي تواجهها الحكومة هي شبكة العلاقات الداخلية في حزبي «الليكود»

لقد واجه « حزب العمل » وضعا كهذا منذ العام ١٩٧٤ ولم يفته . اما حزب « حيروت » فانه يواجه اليوم ازمة الزعامة التي تنعكس نفسها على وزراء« الليكود » ومسارستهم في حكومة الوحدة الوطنية .

لذلك، فان نواة الحكومة ستبقى قوية وثابتة اذا نجحت في المجالات الاقتصادية والسياسية الخارجية . واعتقد بامكانية نجاحها وبقدرة الحكومة على الابحار بالسفينة .

المراسل : كيف ستحلون مشكلة « شاس » (اليهود الشرقيين المحافظين على التوراة) و « المفدال » (الحزب الديني القومي) ؟ .

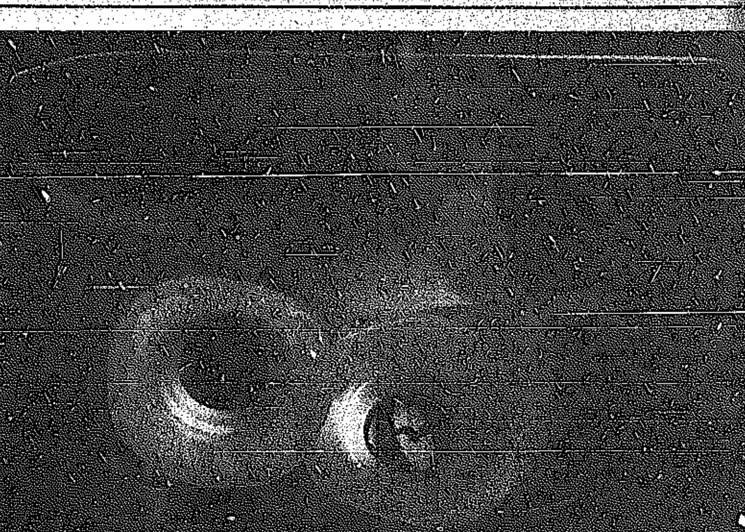
شاحل: أن كل من يقرأ صيغة الاتفاق الائتلافي سيجد حلا لهذه المسالة ايضا . حيث قيل في الاتفاق ان حقيبتي الداخلية والاديان ستمنح لرئيس الحكومة وخلال شهر سيقرر بيرس وشامير توزيعهما .

المراسل : لقد مضى اكثر من شهر ؟ .

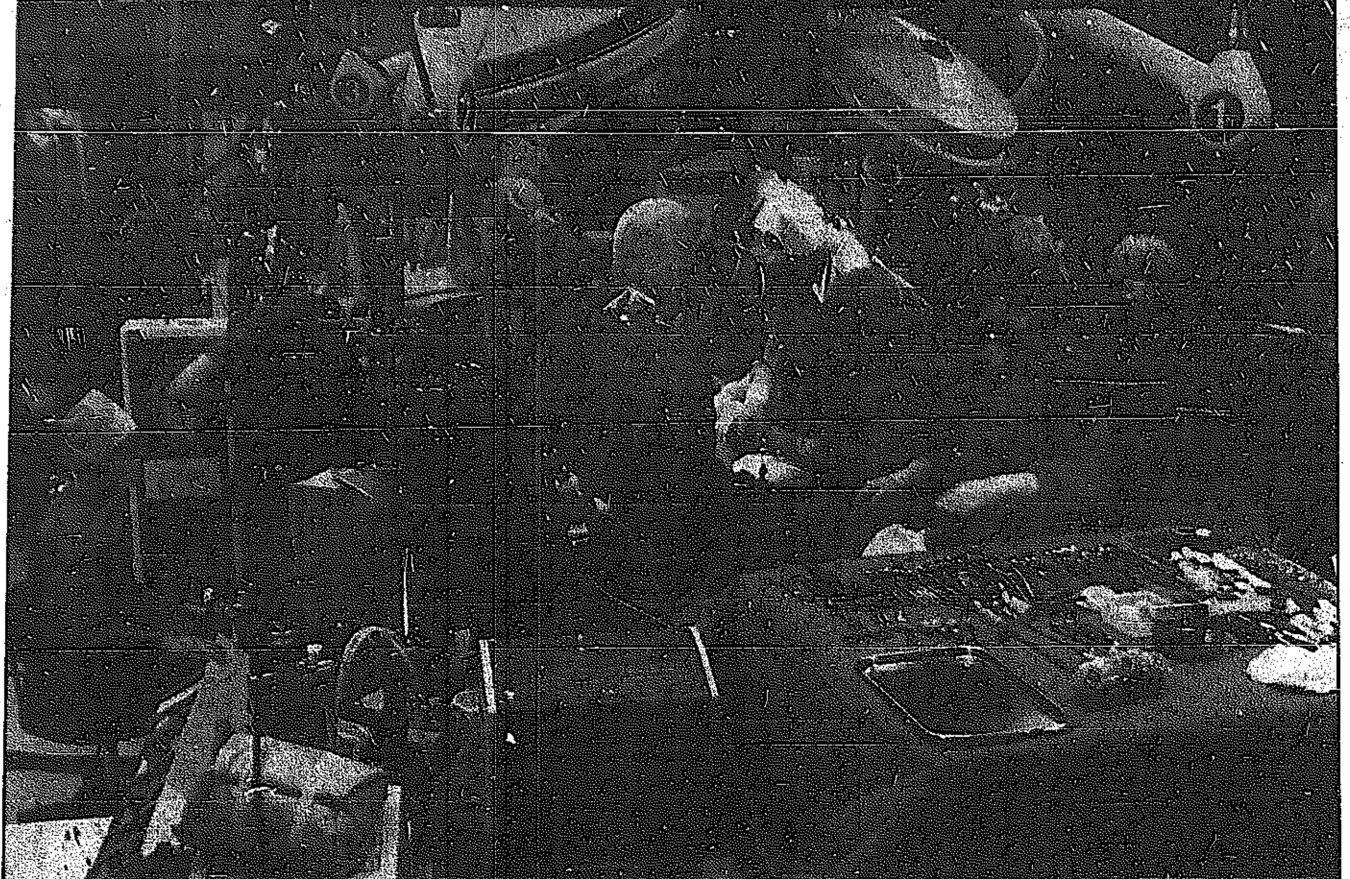
شاحل : بسبب التضخم المالي . اني افهم موقف « المفدال » وواجهت ازمة انخفاض عدد اعضاء كنيست تابعين للحزب والحد من ٥١ الى ٢٢. لكن علينا الا نتجاهل طلب « شاس »الذي يدعي انه حصل على اربعة مقاعد مثل« المفدال » .

وقد كانت لشارون رغبة في تحقيق كثير من الاتفاقات ، وعندما وصل « الليكود » الى العرس كان يحمل عقودا كثيرة هو ملزم الان بالتمامها .

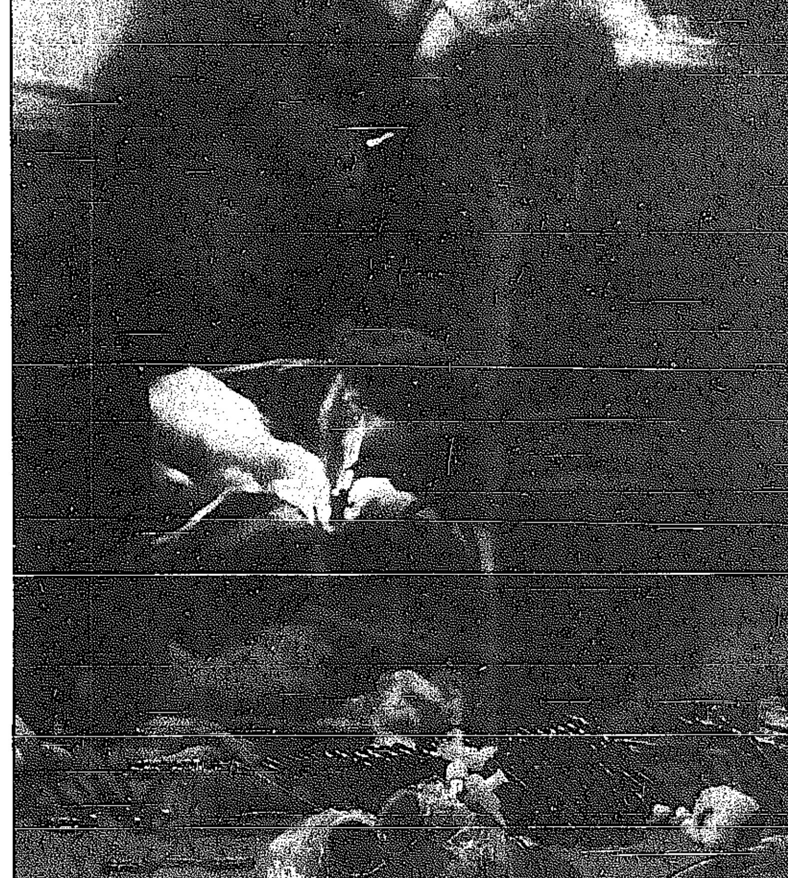
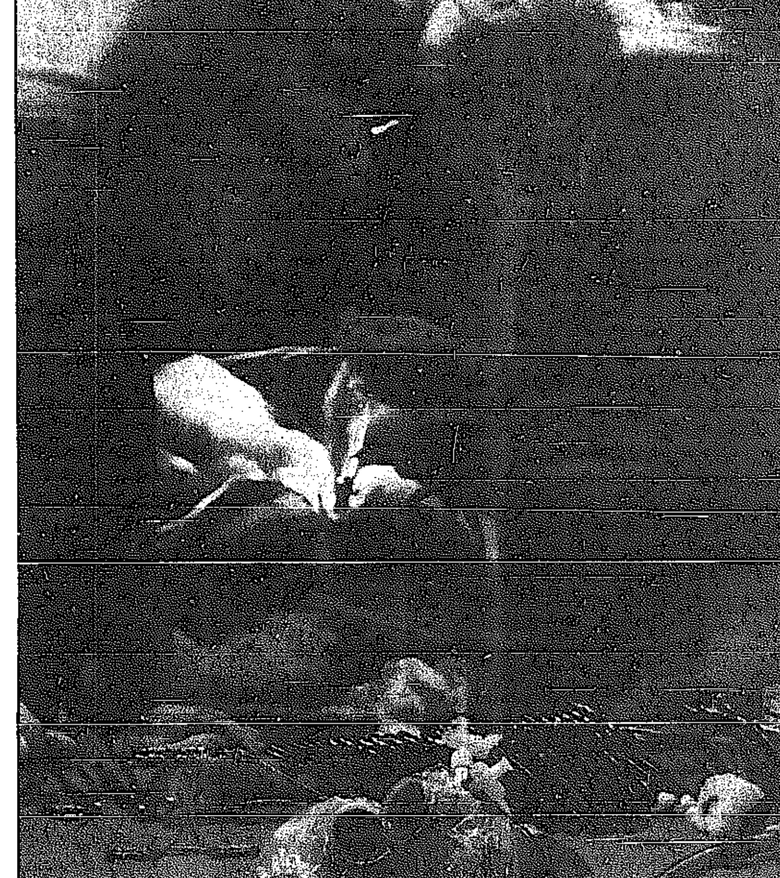
كما اعتقد بان طلب « المفدال » بتسلم الحقيبتين معا ليس عادلا . يجب ان نفهم موقف « شاس » والنظر الى طلبهم باهتمام ، ولا اعتقد بوجود ازمة حكومية تنتج عن هذه المسألة . ويدرك زعماء حركة « شاس » الان ان الورقة التي تم التوقيع عليها لاتساوي بعد التوقيع ما كانت تساوي قبله .



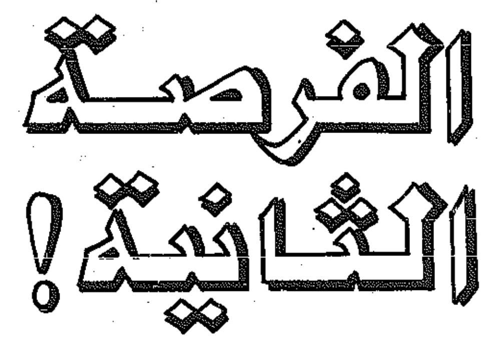

● القلب الاصطناعي



● غرفة العملية

● العملية



الفرصة الثانية!

قبل العملية بيوم واحد ، انحت عليه زوجته بحنان وقبلته .. وكذلك فعل اولاده واحفاده ، وتمنى الجميع له الشفاء العاجل .. وفي اليوم التالي وقف الجميع ، بقلق ، امام غرفة العمليات ، ينتظرون خروجه ، بعد عملية جراحية استغرقت سبع ساعات اصبح بعدها ثاني شخص في العالم يحمل قلبا اصطناعيا .

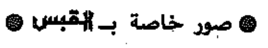
المريض هو ويليام ترويدر (٥٢ سنة) ، والعملية من ادق واعقد العمليات في العالم ، ولذلك فان المريض وقع بيانا مطولا قبل اجرائها ، بالاخطاء التي يمكن ان تحدث بسبب القلب الاصطناعي خصوصا وان صاحب القلب الاصطناعي الاول ، الدكتور كلارك ، لم يغادر المستشفى ، وانما مات بسبب توقف دورته الدموية ، بعد توقف عدد من اعضائه .

وقال الدكتور الان لانسنغ رئيس معهد هومانا الدولي لامراض القلب ، الذي ساعد في هذه العملية التي اجريت في ٢٦ نوفمبر ان حالة المريض مستقرة بالرغم من اجراء عملية اخرى له لايقاف النزيف .

والمريض شرويدر يخضع حاليا للعناية ، وقد زود بجهاز للتنفس لمساعدته على التنفس ، وقد ظهرت عليه اعراض متاعب في الكلى والكبد .. والمشاكل التي سيتابعها الاطباء في حالته خلال الاسابيع المقبلة هي :

احتمال اصابته بوباء ، او بجلطة في الشريان الذي ينقل الدم من القلب الى الرئتين .. وبعد اجراء العملية الاولى له ، وهي تركيب القلب الاصطناعي ، تجمع الدم في الرئتين وحدث نزيف ، مما استدعى اجراء عملية اخرى له ، بعد اجراء العملية الاولى بست ساعات .

وقال الدكتور روبرت جارفيك ، مخترع القلب الاصطناعي ان حالة المريض ويليام شرويدر جيدة .. والنزيف توقف .. والتجربة ناجحة .. حتى الان .



● صور خاصة بـ القبس ●

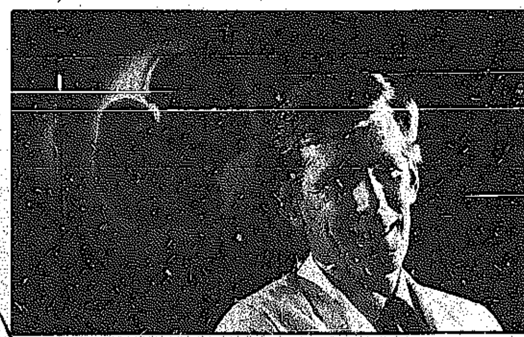
● شرويدر بعد العملية



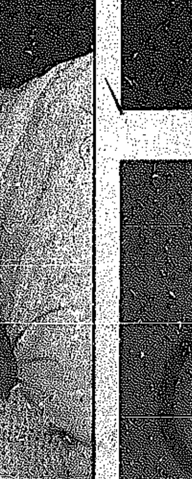
● مع اولاده



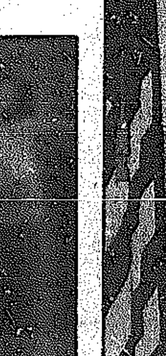

● فتح القلب



● د. ديفريس



● مع زوجته



● وخلال اجرائه الجراحية

● الطبيب المعالج




● اجهزة المراقبة